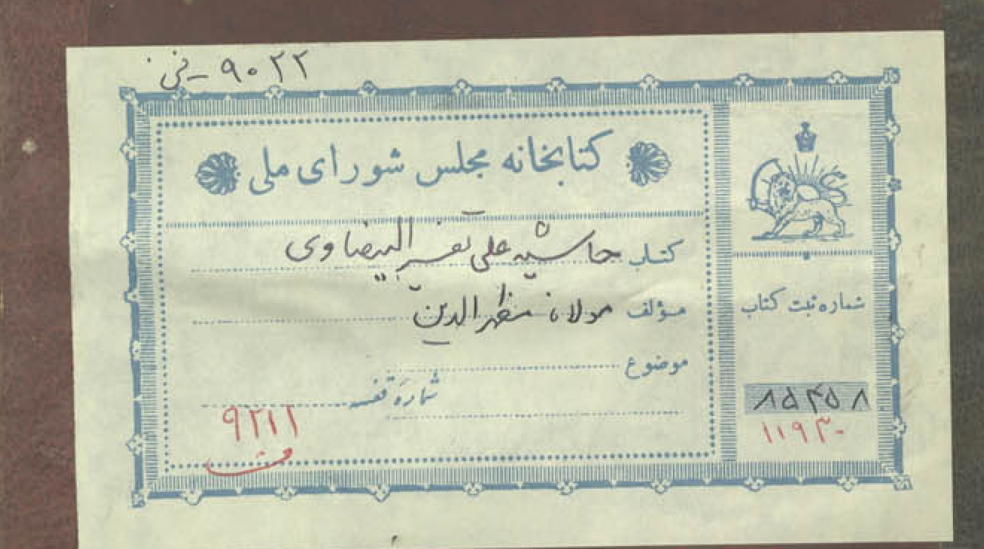
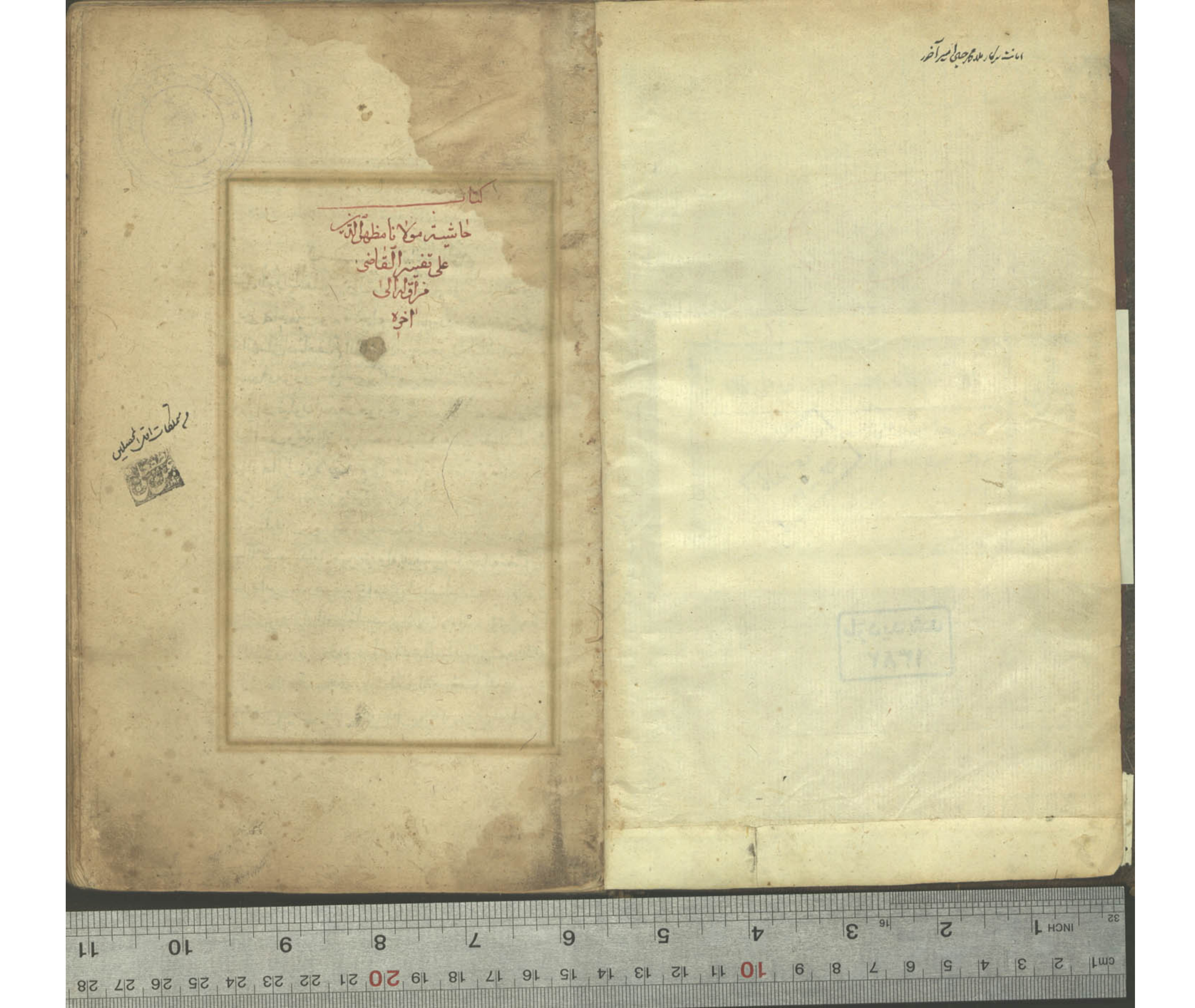

۹۲۱۱


بازرسی شد


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب حاشیه علی تفسیر البیضاوی
مؤلف مولانا شهاب الدین
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۸۵۴۵۸
۱۱۹۳۰
۹۲۱۱



كتاب

حاشية مولانا مظهر الدين
على تفسير القاضي
من اوله الى
اخره

من ملكات ابن المحصلين

امانت بركار ملا محمد حلبي امير آخور



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على رسول الله واله وصحبه اجمعين قوله والاجماع على ان ما بين دفتين كلام الله والوفاق على اثباتها في المصاحف الخ الظاهر ان ابن مسعود ايضا قائل بهذا فيكون البسمله موذونة في مصحفه المشهور لمخالفة الامام اعني المصحف العثماني فيكون اسم مسعود محجوجا عليه باثبات البسملة في سائر المصاحف ويحتمل ان ابن مسعود لم يقل بذلك القول بناء على مخالفة الواحد لا يقدح في انعقاد الاجماع قوله لان الذين يتلوه مقروا اي الذي يتلوا بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب بمقرو فدل هذا على ان الذي يتلوا التسمية قراة قوله ومن معرمن الحفظة اي من القراء وهو الظهر مما قيل من الملائكة يعني الكرام الكاتبين قوله ولذلك فضل ما حكي الله التفضيل من وجهين احدهما من حيث وهو قوله ان امر محمد كان يقينا عن ط ه قوله لللا لز على ان المتقين هم الناس الذي بلغك فيه بحث لان لام الجنس يشير الى معلومية الماهية فقط قوله مثل ويسالونك هذا مثال لما في معرض الشك قوله اذا عطاه ينسب ضمير بيت لقوله فسغا له قوله لما يشتمل ظاهره منافى لما سنذكره من اختصاص

الغشاوة بجهة المقابلة قوله واسماعهم تعالى اي فجعل اسماعهم بحيث تعاف قوله فان همزة الاستفهام والنفي غير ما نعين حلال انشاء النسبة اذا كان الا منقولا عنهما والا فد [illegible] قوله بلا يشعرون الدال على انه مشعور [illegible] اي يستعمل لبعض افراده قوله توبة الزنديق وهو الذي [illegible] اذا وقع منه قبل كما في ساير الاوامر قوله والا اي وان لم يكن الايمان اقرار باللسان لم يفيد التقييد بقوله كما امن الناس وما صدرت يعني ومن الناس من يقول امنا قوله ولم يعطف ليدل على ان الله تعالى في هذا الكلام شئ فان ما ذكره في ترك العطف نكتة تخصيص الله عز وجل بالذكر مع ان استهزاهم تعلق بالمومنين كما ذكره النيسابوري في تفسيره ونكتة ترك العطف الاشعار بان ما قبله يقتضي السوال عن معاملة الله لهم في مقابلة قولهم انما نحن مستهزون قوله ويدل عليه قراة كثير هذه القراة ليست منسوبة الى ابن كثير في الكتب المشهورة قوله وامد اذا زاه وقواه كذا ذكره الزمخشري لكن ذكر الجوهري امده في الغي يعني امهله قوله فنازله مشتر واحد ما لع كان عسل حد العوضين ويجتمع صاحبك عن مقدار يقابله والصب الباء فقلت انه معطى منا من العسل المنوين من الحنطة او بثلث امنا قوله ولذلك عدت الكلمتان من الاضداد اي البيع والشرا اي المبيع تارة له مستعمل بمعنى البيع واخرى بمعنى الشرى وكذلك الشرى يعني ان كل واحد من بعطى البيع والشرى مطلق موضوع للبيع تارة وللشرى تارة اخرى قوله اي لكاتبا السماء والدنيا والارض قوله ماهوله افراد الضمير في ماحوله للحمل على اللفظ

وعلي المعني اخري **قوله** واسحم اوله عفا ايه نسخ الجنوب مع الصبا عفاهنا ستعد
كما في قوله عفاه كل اسحم مستديم واية مفعوله ونسخ فاعله واسحم عطف عليه
وصيب بدل واية علاماته ونسخ الجنوب مع الضباء اى اختلاطها **قوله** من
الارتعاد قال في الكشاف فتصوت عند ذلك من الارتعاد اي يصوت من الارتعاد
فقد ترك القاضى ما يتعلق به من الارتعاد **قوله** موضوعه لرجا فرت الحبر مر
الحصول **قوله** ما يتقدم الانسان كاسباب وجود الانسان وهي صورة ومادية **قوله**
على انه نهي معطوف على اعبدوا لان اصل العبادة واساسها التوحيد **قوله** اربابا احد
ام الف رب الخ ربا مفعوله ادين اى اطيع وتقسمت الامور اى قسمت الامور على
الاشخاص **قوله** منفرد بوجود الذات اى بوجوب وجوده لذاته وبيانه ان وجود
كل موجود حادث يتوقف على سبب فلولا الانتهاء الى الموجود بذاته لبقى في
التوقف ولم يوجد **قوله** والنفس بالسماء الاظهر ان يجعل السماء اشارة الى اصلاب
الرجال وقواها الفاعلية والارض البدن الى النساء وقواها المنفعلة والثمرات
الى الاولاد **قوله** وتهالكهم على المعادة يقال فلان يغرقه اى يدخل عليهم مكروها
قوله في تفسير واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وتفصيل العهدين يعنى قوله
تعالى قول الله تعالى وقلنا اهبطوا او من السماء عطف على مقدمة اى اهبطوا منها
او من السماء **قوله** في تفسير قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وتفصيل العهدين
يعنى ان قوله تعالى اخذ الله ميثاق مع قوله لئن اقمتم الصلوة يدل على انهم
ما عاهدا الله تعالى باقامة الصلوة وايتاء الزكوة ومع قوله لادخلنكم جنات يدل
على ان الله تعالى عاهدهم بادخالهم الجنة اذا اقاموا الصلوة واتوها واعلم ان سائر

الايات فيها الميثاق دالة على انهم عاهدوا الله ولا يظهر فيها ان الله تعالى
عاهدهم فلذا تركها المص وان ذكرها طايفة من المفسرين **قوله** كانه قيل ان كنتم
راهبين الاظهر ان التقدير اياي فارهبون اى ارهبون رهبة بعد رهبة واما
تقدير الشرط فانما يظهر حيث يقدم الفاء كقوله فاياي فاعبدون **قوله** ولان
الخطاب السابق بحسب المعاني فكانه قيل فصلت الاية السابقة بالرهبة لانها
كانت مشتملة على ما هو كالمنادى ولان الخطاب **قوله** نعمة البعث وما اكفر نعمة
اى النعمة التي كفر نعمته كسلامة الاعضاء والارزاق **قوله** في تفسير قوله ويقتلون
النبيين بغير الحق ويحتمل ان يكون بغير الحق تهويلا للقتل ظلما كانه قيل
قتل الانبيا مذموم لكونه قتلا بغير الحق **قوله** لانهم مالوا من ساير الاديان الى
دينهم هذا الاختصاص له بهم والاظهر ان يقال لانهم مالوا من دين النصارى
الى دين المجوس وبالعكس **قوله** بالله والتوحيد الاقوى ان قوله من امن تدل
من قوله والذين هادوا ويكون قوله ان الذين امنوا عبارة عن امر حقيقة
قوله تعالى من بعد ذلك جعل الشارح متعلقا بقوله القسوة اورايد عليها هذا
على تقدير عطف اشد على الجار اعنى الكاف في الحجارة **قوله** تعالى بلى من كسب سيئة
فسرها الواحدى بالشرك ويؤيده مقابلة بقوله والذين امنوا فقوله وعملوا
الصالحات يقابل قوله احاطت به خطيئته وفسرها الزمخشرى بالكبيرة **قوله** كقوله
لا تضار كاتب اى على قراءة الرفع في لا يضار **قوله** كفرها فيما يصدقه اى فيما يصدقه
الرسول من التورية **قوله** في تفسير وما انزل على الملكين وهما ملكان انزل هنا اشارة
الى انه ينبغي للعاقل ان لا يغتر بعلومه ومعارفه وتقواه وطاعته فان صواحب

النفوس الملكية بالله المداومين على طاعته وتقواه قد يسبق عليهم القضا فيتولى
عليهم القوى الشهوانية فينزلون من اعلى المعارج الى اسفل المدارج فيقيدون
بقيود الهوا والطبيعة البشرية فيحبسون في جب النفس الامارة متكونين بتقلب
الاحوال فيعطشون الى ما به الحياة الابدية ولا ينالون اسال الله العافية
ونعوذ به قوله اي من السحر ما يكون سبب تفريقهما خصص هنا من اعمال السحر
بالذكر للاهتمام منه لزيادة اهتمام لكثرة قبحه وكثرة وقوعه وما يتضمنها بالامور
المحتملة فيكون وقوع النسخ من الله تعالى محتملا وهو جواز النسخ والنسخ قد يعرف
بغير اى بغير الحكم والبدل قوله واجيب بانها من عوارض الامور هي القراءة والحكم
قوله لا يتحد ما يكون لها كالولد فان الحكمة وحسن النظام اقتضت ان يكون الولد
لما يرل الى الفناء مع بقاء الدنيا ليكون بدلا فيها قوله تفسير قوله ومن ذريتنا
امة من للتبيين اى بيانا لقوله امة قوله على اضمار القول لان الايصاء نوع من
القول فكانه قيل قال ابراهيم ويعقوب يا بني قوله وانتم خاشع الخ فان المقصود
منه النهي عن ان يكون على خلاف حال الخشوع قوله وانت شهيد المقصود منه
الامر بان يكون على حال الشهادة اذا مات ولا يتصور الثبات هنا قوله اى كنتم حاضرين
اذ حضر يعقوب الموت الاولتان يقال تقديره افلتم على يعقوب ما لا تعلمون قوله
وابراهيم وحده عطف بيان فيكون واسمعيل عطف على ابيك لا على ابراهيم قوله
لتعذر العطف علة لتكرير واشعار بان العطف على الجار لا على المجرور وهو
خلاف الظاهر من قول النحاة واذا عطف على المجرور بدون التكرير فقوله قل بل ملة
ابراهيم اذ التقدير قل بل نتبعوا ملة ابراهيم قوله يدعون اتباعه وهم مشركون

لشرك

لشرك اليهود قوله عزير ابن الله واشرك النصارى قولهم ان الله ثالث ثلثه قوله
استثناء من الناس اى لئلا يكون لاحد من الناس حجة ويجوز ان يكون الاستثناء
منقطعا فقد ذكر في اللباب ان الاكثرين عليه ولا يخفى ان الاصل هو الاتصال
وههنا صحيح والحاصل انه ان جعل الحجة اعم من الصحيح الفاسد اى كلام محتج به
جاز الاتصال والانقطاع ولذا ان اريد بالحجة الاحتجاج اى الاتيان بما يحتج
به جاز الاتصال اى يستدل به صلح للاحتجاج به اولا واما اذا اريد بها الحجة
الصحيحة فيكون الاستثناء منقطعا وتقدير الكلام لكن الذين ظلموا لهم حجة
فاسدة قوله باعتبار الفعل يعني يحصل ارادة تزكية النفوس اولا ثم يحصل
تعليمهم قوله بان يتصور ما خلق لاجله من العبادة والمعرفة فيحافظ ويتوفى
فوته قوله يدل على الجواز الداخل في معنى الوجوب فلا يدفعه يعني ان الحديث
الاتى يدل على الجواز بمعنى عدم الحرمة وهو يجامع الوجوب قوله وهو دليل
على المنع من التقليد يعني قوله بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا قوله والسمك والجراد
اخرجهما العرف فانه اذا قيل اكل فلان ميتة سبق الوهم الى غير السمك والجراد
وقوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان واورد على ملاحظة اصل
الوضع في الميتتان واصل الحكم في دمان والذى في الاية واراد بحسب ما يفهم
اهل العرف قوله ونسخت الزكوة كل صدقة قيل وصرف المال الزكوة في ذوى القربى
الخ ولزيادة اهتمام ببيان المصرف قدم على الاداء قوله قيل الحر بالعبد سواء كان
عبده او عبد غيره وههنا بحث وهو ان الغير المذكور منع قتل الحر بالعبد فيدل
على ان لا يقتل به قوله في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة وعلى الاول فيه

اضمارا اي العلم به وشرعيته اضمارا اي لكم في شرعية القصاص ولا يخصص
ح في لكم على الثاني فيخرج القاتل والمقتول عن المخاطبين لزوال الحيوة عنهما
قوله الا لا وصية الوارث قال في المعالم كانت الوصية فريضة في ابتداء الاسلام
للوالدين والاقربين على من مات وله مال كم نسخت باية ونقل هذا الحديث لانه
يدل على ان هذه الاية منسوخة باية المواريث لا النسخ الاية بالحديث فاز هم هذا
فقال ايضا مذهب جماعة الى ان وجوب الوصية صار منسوخا في حق الاقارب
الذين يرثون وسماهم ثم قال والاكثرون الى ان الوجوب منسوخ في حق الكافة
قوله فيه بحث لان قوله تعالى من بعد وصية بعد بيان حق كل واحد من الوالدين
والاقارب الوارثين يدل على ان المعنى بالوصية هو الوصية بغيرهم قوله اوبا
المختصي لهم هو فيما اوصى الله في يوصيكم الله قوله او لا فعال كل لفعله اي لا فعال
محذوفة والتقدير وامرنا بمراعاة العدة لتكملوا العدة واوجبنا القضاء لتكبروا
الله اي لتعظموه باستدراك ما فات من مامورانه ورخصنا الافطار في المرض
والسفر لتشكروا قوله او اكتفى اولا باشتهار اي اكتفى الله تعالى باشتهار ما في بياض
الصبح والظلمة المتصلة به قوله روي ان عبدان هنا يشتمل صورة جحد المديون
ما عليه ومحل ضمنه كما ذكر ابن عباس وصورة اقامة شهادة الذور كما ذكر
وصورة اعطاء الرشوة وابقاء الحكومة الى قضاء السور كما ذكر في الكواشي
وقيل معناه لا تاكلوا بالباطل وينسبونه الى الحكام قوله وما روى جابر انه
قيل اشارة الى ان في الكشاف نوعا من التعسف لانه فسر اولا قوله واتموا الحج
والعمرة بقوله اى ائتوا بهما كاملين ثم قال لا دليل في ذلك على كونهما واجبين

اوتطوعين

او تطوعين فقد يومر باتمام الواجب والتطوع جميعا الا ان يقول الامر باتمامهما
امر باداءهما بدليل قراة من قراها واتموا الحج والعمرة والامر للوجوب في
الاصل الا ان يدل دليل على نفي الوجوب وهو ما روي انه قيل يا رسول الله
العمرة واجبة مثل الحج قال لا ولكن ان يعتمر خير لك وعنه الحج جهاد والعمرة تطوع
ووجه التعسف ان يفسر اولا يدل على ان الاية يدل على وجوب الاتيان بهما
اذ كون الامر للوجوب امر مقرر وقد فسر بقوله ائتوا بهما كاملين واخر كلامه
يدل على ان لا دلالة للاية على وجوبهما وانما يستفاد بقرينة قراة اقيموا لئلا
يختلف القراتان بحسب المعنى فان قيل اراد بقوله ائتوا بهما كاملين كقولنا
اذا شرعتم فيها فلنا الواريد ذلك لقال اى اجعلوا بنا كاملين قوله فجاز
ان يكون الوجوب بسبب اهلا له لكن هنا ذكر الشروع في فعله بعد ذكر
المقتضى له فان اعتقاد وجوب شئ مقتضى للشروع فيه فيدل على ان الثاني
مرتب على الاول وبهذا ارد على الكشاف في قوله فقد فسر الرجل لو نهما مكتفوين
عليه بقوله احللت قوله فعليه دم جناية واما دم الحاضرين فهو دم لمسال
قوله صح الاحرام به فكانها مخلصه للحج وكما ينبغي ان يقال في بقية ذي الحجة ايضا
لان اشهر الحج عنده هذه الثلاثة ايضا جميعا قوله وان من احرم عطف على ما ذهب
اليه يجري مجرى التفسير قوله لذمه الاتمام هذا يشعر بعدم وجوب اقتران
النية بالتلبية لكن المذكور في الحقيقة وجوب المنية في التلبية قوله وجاء الاسلام
باتموا منه وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا قال له قوم نكرى في هذا
الوجه وان قوما يزعمون ان لا حج لنا فقال سال رجل رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلم يرد عليه حتى نزل قوله ليس عليكم جناح فرغابه فقال ابو
جاج وعن عمر رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم تكرهون التجارة و
الحج فقال وهلكان معاشنا الا من التجارة فى الحج قوله وهى ما مور بها فى
قوله ثم افيضوا اي هل هو مفيد بقوله واذا افضتم ولا يلزم وجوب الافاضة
اى من الذكر لكن ايجاب الافاضة بقوله ثم افيضوا مستقل بافادة وجوب
الوقوف ولو اراد ان المعنى فاذا افضتم فلتكن افاضتكم من حيث افاض
الناس لم يدل افيضوا على وجوب الوقوف عنده قوله عند المشعر الحرام جبل
من المزدلفة يقال له قزح قيل هو كل المزدلفة ويويد الاول ماذكره المفسر
هنا وعلى التقديرين لا منافاة بين قوله مناسى فسبق بالمشعر الحرام وقوله
ثان مفعول بجميع اى بالمزدلفة قوله حمله ظاهرا بمعنى كافة قوله ظاهرا وباطنا
متفرع على كون الخطاب مع المنافقين قوله بكليتكم اى بكلية اعمالكم واحوالكم
فعلى هذا يكون كافة حالا من السلم قوله والتفرق التفرق ان يدخل البعض
فى السلم دون بعض والتفريق ان يومن ببعض الشرايع دون بعض او يأتي
ببعض شعب الاسلام ويجعل ببعضها قوله فاتيان امر الاول ناظر الى قوله اى
يا ايهم امره والثانى الى قوله او ياتيهم الله سامر قوله ومن للفصل لانه لما دخل
كم على فعل دخلت من على مميزها لتعلم انه مميز لا مفعول ذلك الفعل قوله وانما قال
الذين اتقوا اى على ان نفس الايمان لتقوى قوله ان استطاعوا يحتمل ان يراد
انهم ان استطاعوا قاتلوكم على الدوام ولو فى الشهر الحرام فليس لهم الذين على
القتال فيه قوله وقال ابو حنيفة رضى الله عنه مذهب ابي حنيفة ان نبيذ التمر

والذبيب

والذبيب اذا طبخا ادنى طبخة ثم اشتد فهو حلال له ما دون السكر فاذا سكر
بالجرعة العاشرة مثلا فهي الحرام منها وكذا المثلث المعنى وهو عصير العنب
اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه ثم اشتد وشرط فى الكل ان يكون الشرب للتقوية
لا للتلهي وقد روى صاحب المعالم حديثا ان كل ما اسكر فقليله حرام قوله
والاظهر انه ليس كذلك لما مر من ابطال مذهب المعتزلة من ان الحسن والقبح
عقليان قوله ولهذا قيل انها المحرمة اى قيل ان هذه الاية دلت على ان مفسدتها
اكثر فدل على حرمتها وليس كذلك لم ينزل الخمر بهذه الاية الا قوم من الصحابة
وسال عمر الله تعالى لبيان السلاح بعد نزولها وقوله فيها اثم كبير كالمخاصمة
والمشاتمة والقول الفحش قوله ثابت لو كان الحكم لذلك لقيل وان طلقن فكان
عزموا الطلاق قوله لما ضاع فيها من فروسانكها اوله ومتعلق فى كل عام اسحاق
عروة يبدلا فصاحبها عن بحر انكا موبله مالا وفى الحى دفعه اى تكلفه على مشقة
ولا محضاها اى لا تعدها تعنى يصمم عوانكا لا بعد الغزوات مسافة ومونته صفة
عزوة ورفعه عطف عليه والتاثيل التاصيل اى عزوة يفيد مالا اصلا اثاما او رفعة
متاصلة ولما ضاع فيها اى فى الغزوة تعليل لكون الغزوة موبله مالا ورفعة
وصنعة والزوجة ان لا يباشرها فهنا تعليل للشئ بارتفاع مانعه قوله فى تفسير
قوله قال هل عسيتم فادخل هل فعل التوقع اى الاستفهام هنا للتقرير قوله وكان
الوقت وقت قيظ قوله لم اطعم بعاحا ولا برادا اما تخفيف برد بفتح الواو والتقدير
ابرد وهذا هو المناسب قوله كما قدم الصابئون على الخبر وهو قوله تعالى فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قوله اعتذارا فى التخلف اى قالوا لا طاقة لنا للاعتذار فى التخلف

قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية يحتمل ان يكون بالليل
والنهار لتعميم الاوقات وسرا وعلانية للمبالغة قوله فى تفسير قوله اذا تداينتم
وفايدة ذكر الدين علم ان المداينة بوصف في الموصل والحال واما نقل الدين
فلا بعلم الاحتمال ان يكون مشاركة امرا للعقل سوطا للوصف بهما قوله وانه
الباعث على الكتبه لئلا يستوا الفهم اليه فيحتاج الى دفعه بقرينتها بعده قوله
ويكون مرجع ضميره ولو لم يرجع الضمير الى غير مذكور وهو التداين المدلول
عليه بقوله اذا تداينتم قوله فليملل وليه بالعدل اي الذي امن فيه بحث لان من لا
يستطيع ان يمل لا يستطيع ان يوجل ايضا فالاولي ان يجري الولي علي ظاهره
او يجعل بمعنى الوارث كما ذكره فى تفسير اللباب والاول اولي وح يكون الضعيف
عبارة عن الصبى والمعتوه والذى لا يستطيع عبارة عن المجنون قوله حرمان السائه
اى السامه فى الاقرار مخصوص بامر باشره الوكيل والبنيم والموكله قوله بحيث يتسع
فيه ظرفها لان ما هو بعذر طاقتها لا مشقة فيه فعلى الاول وسعها من الوسع
بمعنى الاطاقة الثانى من السعة قوله ربنا لا تواخذنا الظاهر ان يقال معناه لا
تواخذنا ان نسينا فركنا ما امرتنا به اذا اخطانا فعملنا ما انهيتنا عنه عنى طن
حوان قوله فى تربصوا الروح بالعلم وترتيبه اى الاية الثانيه فى ربين الروح
بالعلم وللادنى فى ترتين الحد بتشكيل الاعضاء قوله فيصور من نطفة اب ومن غيرها
اى غير نطفة لاب لمجرد من المراد الحاصل باتحاد داعية المحال عدفيها قوله والندع
بالشرع الذى جلاى التلبس بشروع التوحيد مما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم
فان الاحد ماجاء به التوحيد ولهذا يصح توبه بدل الكل عن انه لا اله الا هو

اذا فسر بما يتضمن الايمان اى الايمان وتوابعه ولهذا ايضا كان بدل الاشتمال
اذا فسر بالشريعة قوله ما حب ابقاوه او ابقاء فعلى الاول البقا بمعني ما بقي
منه فهو مفعول مطلق قوله كما قال عيسى عليه السلام كان وسطا وامش
جانبا اي كون فى وسط الخلق وامش جانبا منهم تارة قوله لا رتفاع يود ولو كان
مجزوما لكان الدال مكسورا او مفتوحا وانه لذو مغفرة اذ لفظه انه هنا
بالفتح واللام بالى بعد المكسورة لا المفتوحة قوله او سميع بقول الخ اى
اذا كان المراد سميع بقول امراة عمران فقص الخ قوله وكانت لعمران الخ
يعني ان المراد ههنا عمران ابن ماثان ولما كانت له بنت تسمى مريم وكان
لعمران ابن يصهر بنت تسمى مريم ايضا ظن بعض ظن ان المراد هنا عمران
بن يصهر قوله او على تاويل عطف على قوله لانه كان انثى لا خفاء فى صحة كون
اى حالا عن الضمير قوله بوجه حسن يقبل به البداين قال الزمخشري فيه وجهان
احدهما ان يكون القبول بمعنى ما يسقط كالسقوط لما يسقط به الثاني تقدير
مضاف كما ذكرها اى بامر ذى قبول حسن وهو اختصاصها ما قامها مقام
الذكر وهو المراد بما يقبل هذا ايضا فيحتمل ان يجعل القبول مصدرا ولا يقدر
مضاف بان يجعل متقلبها بمعنى فيجعلها مقبوله قوله فى روايه ابن عباس متعلق
بقوله شدد قوله اى الغرفة التى بسبب بمعنى سمى المسجد بالمحراب قوله لقد جاكم
بالفصل فى امر صاحبكم اى البيان فى امر عيسى قوله واعترفوا بانكم الخ اشارة
الى ان يكون قوله بانا مسلمون تعريضا قوله كقوله كلابس ثوبى زور فاللبس هنا
ايضا مجاز قوله تعالى لعلهم يرجعون فالمراد بقوله يرجعون عن الحرم بالاسلام

اللام هنا على طريق
الحكاية عن قوله
ان ربك لذو
مغفرة

قوله قل ان الفضل بيد الله الاية يدل على ان الفضل والاحسان [illegible] لا
يختص بهم قوله استودعه قرشي الفا الخ فسر القنطار بالمال الكبير وهو الانسب
بقصة ابن سلام ومن تمامه الف دينار وهذا رجله تؤد هنا فالاية [illegible]
اليه ابن سلام او بمن باحدهما الاداء لما عرف من حاله قوله الا وهو تحت قدمي اي
عوز لي محوم وابتانه قوله اى ليس هو نازلا من عنده لانه نفي النزول من عند الله
لا نفي كونه منقولا من عند الله قوله ادنى من العبادة يعنى انه ادنى مرتبة من
الامر بعبادته ونفي الادنيا على من نفي الاعلي في الكلام ترق قوله فنظيره فاصدق
واكن فانه عطف بحسب المعنى اذ فاصدق مجزوم المعنى جوابا للامر الضمنى
في قوله لولا اخرتني اى اخرني والانسب التمثيل بعطف الفعل على الاسم قوله وهو
على الوجهين دليل لان قوله وشهدوا عطف على الايمان والعطف يقتضي
المغايرة وكذا الحكم اذا كان حالا لان الحال اذا كان جملة لم يكن متحدا مع ذي الحال
قوله كالبنيط والنميط في الصحاح مقيد بفتح النون وكسر الياء اسم موضع بالمد
هنا وفي الكشاف بضم النون وفتح الياء قوله الاية بتك اعناق الجبابرة قال في
الكشف اى تدق رقبة من قصدها بسوء وهذا صحيح موافق لما ذكر في الكشاف لكن
قوله وهو لغة نجد ينبغي ان يأول بان يحد الوافق قريبا في هذه اللغة قوله روى انه
عليه الصلوة والسلام قيل خلقت الكعبة ثم دحيت الارض من تحتها فلذلك قيل
موافقا لما في الكشف ان مكة وبكة علمان مستقبلان ومكة من الملك بمعنى المكنة
لان الارض مكة من تحتها قوله لا يلايم ظاهر الاية اذ الظاهر ان ما يوضع للناس
يبقى عندهم لينتفعوا به ولا يرفع الى السماء وايضا الظاهر ان لا يكون الوضع قبل

خلق الناس [illegible] بعدا بهام وبنبيه لدخول المستطيعين في الناس قوله تعالى
يبغونها عوجا ولهذا قال ابو عبد الله العوج بالكسر في الدين وبالفتح
في الجدار وكل شخص قائم قوله انها سبيل الله الضمير في قوله انها السبيل
الله او لملة الاسلام المدلول عليها بالسياق على الاول يكون المعنى وانتم
شهداء بان المعبر عنها السبيل الله هو سبيل الله في الواقع قوله وهو استفرا
الواسع في القيام اهل التفسير فيما نزلت هذه لانه شق ذلك عليهم فقالوا
يا رسول الله ومن يقوى على هذا فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
فنسخت هذه الاية قوله تعالى نعمة الله عليكم اى انعام الله ولهذا تعلق بها
قوله عليكم وقوله اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فان التاليف بعد
العداوة انعام قوله لان جميع ما انكره الشرع حرام يعنى ان المعروف ما عرف
من الشرع حسنه وجوازه يدخل فيه الواجب والمندوب والمنكر ما انكره الشرع
ونفى حسنه وجوازه لتقابلهما يختص بالحرام قوله ولو اجمعوا على باطل كان امرهم
خلاف ذلك اى كانوا آمرين بالمنكر وناهين عن المعروف فان قيل هذه الاية
تدل على ان مجموع هذه الامة آمرون بكل معروف وناهون عن منكر والمطلوب
حجية اجماع اهل عصر واحد لا اجماع كل الامة قلنا المخاطب بالاية الصحابة بالاصالة
ومن بعدهم بالتبع فيستفاد ان اجماع الصحابة حجة وحجية اجماع التبع ترتبت
عليه قوله بابلا كلمة التشبيه يعنى الزايد بسببه ما ينفقون بالحرث لقيل كمثل حرث
او كحرث قوم قوله بيان لتناهي عداوتهم الى حد حد هذا نعون نكته هي انه ذكر
في الاول المس الدال على قلة الوصول بحيث لا يجد الممسوس نقل الواصل اليه في الثاني

الاصابة الدالة على الوصول بدون نقص لافادة انهم يحزنون بادنى وصول
الخيرات الى المسلمين ولا تفرحوا الا بالفصل التام للسرور اليهم وقد الفت
رسالة كثيرة النفع والفوايد متضمنة لبيان هذا المعنى وقد استدل الزمخشري
على هذا الاستعارة بايات لكن هذا الموضع لا يسع ذكر الاخوية قوله او بدل من
اذ غدوت قد نقلت عن الشارح رحمه الله نكتتان مرعيان في الكشاف احدهما يؤيد
لما البدل فانها اقوى الوجهين وثانيهما قوله متعلق بمعنى قوله سميع فذكر
لفظ معنى لافادة انه متعلق بالسمع المفهوم من قوله سميع اذ لا يحسن بمعيته
وعمته قوله اذ همت طايفتان يعني انهم الطايفتين كانت قد صارت من غير
سبق اعمال ومن دون ثبات عملها كقوله والله وليهما حافظهما فان من يحفظ
الله تعالى لا يجرم رايه على المعصية فينبغي ان يقال المراد بالالو لانتم النصرة
على الاعداء والحفظ عن اعمال السوء او اتباع تلك الخطرات السوء فعلى هذا كان
ينبغي ان يدخل الشارح قوله عاصمهما عن اتباع تلك الخطرات تحت جواز
الارادة فافهم قوله معطوفا على الامر او شيء العطف على شيء ليس بالهوى الظاهر
والصحيحة ان نقدر من الامر موخراسي بامر ربهم الذي هو القطع والكشف
وان يتوب الله عليهم قوله روي ان عتبة ابن وقاص هذا قول ضعيف وسياتي انه
عبد الله ابن قميئة لعنه الله وعتبة ابن ابي وقاص كان اصحابنا قوله وعدمها كالمنافي
لان قوله من يشاء الله يدل على ان مدار المغفرة والتعذيب بمشية الله تعالى قوله
ولعل التخصيص اي تخصيص الربا المنهي بما هو اضعاف مضاعفة لاصل المال
ووصف الاضعاف بالمضاعفة يفيد انهم كانوا يجعلون الزيادة الاولى مع الاصل

مضاعفة

مضاعفة قوله الذين ينفقون الخ فان قيل كيف التوفيق بين هذه الاية وبين
قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون حيث فسرها ما توعدون بالجنة قلنا
يحمل السماء على العلو قوله لا يخلوا عن مسرة او مضرة لقايل ان يقول التوسيط
بينهما واقع بل هو اكثر وقوعا في احد الطرفين فالاولى ان يقال ذكر يذكر
المقابلين عن العموم في الاحوال قوله الا من عصم الله هذا الاستثناء ان جعلناه
متصلا فهو مشكل اذ يصلح هولاء ولا امتي ولا ضمير قليل لان يكون المستثنى منه
لفساد المعنى وهو ظاهر عند القايل الصادق فينبغي ان يوجه الاستثناء بان يجعل
القليل بمعنى المعدوم فيكون الاستثناء عن امتي ويجعل هولاء اشارة الى الموصوف
بالصفات المذكورة من حيث اتصافهم بها بل يرجع الى قولنا الانفاق والكظم و
العفو معدوم لامتي الا لمن عصمه الله منهم قوله وسكر فبات على الاول يعني ان قوله
جنة عرضها السموات والارض مجموع تحته ولو اريد بالثاني الاول المعرف بلام العهد
ولما نكر علم ان المراد العارض من المجموع السابق ذكره قوله وذلك لانهم الخ اي
لانهم انتهوا عما نهى الله وتخلوا عن النقايص وتجاوزوا عن هذه المرتبة الى العلى بالكمالات
الماخوذة من الشرع قوله او مفهوم قوله اي الى النظر الى عاقبة المكذبين قوله بيانا للمكذبين
اي الى معنى الوقايع في الامور المكذبة قوله وتاخير الاجل كتابا لانه غير الموت باذن
الله واذنه حال في الحالية الحاضرة غير موجود فقد اشعر بتاخر الاجله قوله تعالى
يغشى طايفة منكم فان قلت لم سوغ طايفة فما هو قلت يحتمل ان يكون قد اهمتهم
على تقدير صفة محذوفة اي وطايفة اخرى ويحتمل ان يكون الخبر يقولون ويكون قوله
يظنون صفة ثانية كما ذكر سعونه فان قولهم هل لنا من شيء من الظن غير الحق كقولك

هذا المرجف يقولون كنا او كنا مما لاحقيقة له قوله ماكان الا برحمة من الله وهو
ربطه على جاسه ضمير وهو راجع الى النية وفيه نظر لان صاحب الصحاح
فسر رابط الجانبين تشديدا لقلب وهو مناف لتفسير اللربه ولعطف قوله وتوفيقه
على قولهم عليه وفسر الجانبين برداع القلب والرداع بالتكسر والانقلاب والمفهوم
من كلامة ان الربط فعل صاحب القلب والظاهر من كلام الشارح ان ضمير ربطة
لله تعالى وجاسه للرسول صلى الله عليه وسلم لقوله وتوفيقه قوله واما المبالغة فى
النهى لان اصل الكلام ان يقال لاتخصيص البعض بالقسمة فاذا عدل الى قولك
وماكان لنبي ان تخصص بعضا بالقسمة كان مبالغة فى النهى فى العدول الى ان فعل
كان مبالغة فى النهى مرة ثانية قوله وكان اللايق قوله قبله ان يقال ثم توفى بالباء للمذكر
اى يوفى من يعلل قوله فهو كاين بقضايه باتحاده بقول كن قوله ويحلسه الكفار هو
المذكور فى الكشاف وهو المذهب الاعتزال فالاولى للقاضى ان يقتصر
على ذكر الفضا قوله على نافقوا داخل فى الصلة الظاهر ان يقال وقالوا وتعالوا
ويعلم وترك العاطف كما فى الكشاف لتقديرا لسوال فكانه قيل فاذا قالوا
ولو جوز حذف العاطف لم تحتج الى تقدير السوال قوله تعالى يقولون بافواههم
ماليس فى قلوبهم فانهم يعلمون ان ما يقولون فى الخلوة شيء لايناسب الاسلام
ولا يرضى به اهله ولكن لايعلمون مايقولون به تعسد قوله تاكيد وتصغير اي
يحقر لذلك القول قوله والمفعول الاول محذوف التحقيق ان الممتنع هو الاقتصار
التحقيق هو الممتنع ان الاقتصار على احد المفعولين بان يكون الاخر متروكا
لفظا او تقديرا قوله زمانا او رتبة يعنى الذين لم ينالوا قصهم ومن بينهم

من اخوانهم واصحابهم اى بسر الشهداء بان من لم يستشهد من اصحابهم ايضا
يحسن حالهم ويتولى الى الامر من الخوف والى النعمة من الله قوله من حيث ماهو
بيان اى النعمة من الله والفضل قوله ونعم الوكيل هو ليس فى الاية عطف الانشا
على الاخبار فالتقدير وقالوا نعم الوكيل قوله وانما نملى لهم خير اعتراض معناه
والمعنى لايحسبن انما نملي لهم ليزداد وا اثما بعد حسن والحال حال مدة اى
منذر لهم العذاب او التقدير ولهم اعداد عذاب او وعد لهم العذاب قوله
من حيث ان نفى الظلم يستلزم العدل المقتضى اسابه ان اراد ان العدل يقتضى
معاقبه المبنى اختصارها كما هو مذهب المعتزلة معناه الجوار العفو والاثم
معنى السببية ان ما يفعل الله تعالى ليس بظلم بل هو تصرف له فى ملكه قلنا
كلام آخر وهو ان ما قدمت ايديهم ظلم اما على انفسهم او على غيرهم والرضا
بالظلم ظلم فافيد بان الله تعالى ليس براض بظلم العباد حتى لايعاقبهم به
شبهها بالمتاع الذى الخ فان قلت قد يطلق فى مواضع من القران ان الحيوة الدنيا
متاع الغرور فيكون متاع البلاغ قلت الحيوة الدنيا فى نفسها متاع الغرور
فاذا انضم اليه التوسل به الى نيل المقاصد الاخروية صار متاع البلاغ بهذا
العارض قوله ومفعولا لايحسبن محذوفان اى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
نفسهم بمفازة من العذاب قوله تعالى لاولى الالباب ان خلقنا على هذا الوجوه
التى عليها مع امكان غيرها من الوجوه الممكنة لابد من مرجح مختار لابد للمرجح
من العلم والقدرة بالنسبة الى مايرجحه وذلك المرجح بحيث ان يكون الواجب
او ينتهى الى الواجب وجوده دفعا للدور والتسلسل ووجوب الوجود يستلزم

الوحدة لما بين فى علم الكلام قوله يتبدل لصورها قد جعلا له صور العناصر جزء
لحقيقتها كما ذكره الفلاسفة والحق عندنا ان كل جسم اجزاء مثلا صفة فقط
قوله وفيه اشعار بان هذا الاشعار انما يظهر اذا اريد بالنار نار الحرمان عن
النظر فى دلائله ووحدته قوله ولا يلزم من نفى النصرة جواب عن استدلال
المعتزلة على نفى الشفاعة بان يؤ وهو ان يقال الظاهر غير منصور وكل
ما هو غير منصور ولا يكون مشفوعا له قوله فالظالم لا يكون مشفوعا له و
الجواب ان المقدمة الثانية ممنوعة او العرق ثابت بين النصرة والشفاعة
فان النصرة دفع على سبيل القهر والشفاعة طلب الرفع والناسه على سبيل
الخضوع والتضرع ولا يلزم من عدم من يدفع العذاب عن الظالم على سبيل
القهر ان لا يوجد من يدفع عنهم بالسوال من الله سبحانه وان امنوا بربكم قوله
ان لا يكون من الموعودين لان من المتكلم فى قوله وعدنا جنس المومنين
فخصوصية الشخص يحتمل دخوله وخروجه قوله وانما جعل التقلب اى جعل
النهى للتقلب الذى هو سبب توسطهم وسعة عيشهم والظاهر ان يقال
وانما نسب تقرير المنهى للتقلب تنزيلا للسبب منزلة المسبب قوله متاع قليل اى
متاع قليل فى نفسه او فى حسب ما اعد الله قوله وقيل فى اصحمة النجاشى اسم ملك
الروم فى ذلك الوقت والنجاشى بعث لكل من هو ملك الحبشة قوله او لان المراد
به تمهيد للامر الخ عبارة الكشاف هنا اوضح وهو قوله او المراد بالتقوى لقوى
خاصة وهو ان سعوم فيما يتصل الى اخره وضمير منزله للشخص المقدر اى ماهية
الامر بتقوى الشخص فيما يتصل قوله والكسائى بطرحهما اى بطرح التاء الثانية فيكون

بتخفيف

بتخفيف السين قوله ولا يستبدلوا الحرام استعمال التبدل فى الاستدلال للمناسبة
من حيث ان التبدل قبول التبديل والاستبدال قبول المستبدل فان كان
لزيد على عمرو دين والدراهم واعطى عمرو الدينار وقبل زيد بالاحد ففعل
عمرو هنا التبديل والابدال فعله وزيد الاستبدال وحقيقة التبدل هنا
للدرهم وهى زوال شئ وحصول عرض قوله وانما عبر عنهما بما عن الصفات و
اجراء لهن مجرى غير العقلاء اى باعتبار الطيب فكانه قيل فانكحوا الطيب
الذى طاب لكم من النساء والطيب من حيث المفهوم لا يختص باولى العقل
ولوا فرزت يعنى لو قيل مثنى او ثلث او رباع كالجويز للجميع ان تنكحوا احد
هذه الاعداد كقولك اقتسموا هذه البدرة درهمين او ثلثا ثلثا او ربعا
اربعا ولا يفيد تجويز ان يكون لبعض منهم عدد ولبعض اخر عدد اخر
قوله كان المعنى تجويز الجمع اى اذا قلت اقتسموا هذه البدرة درهمين وثلثة
كان تجويز الاقسام خمسة فلو قيل انكحوا اثنين وثلثا واربعا كان تجويز الكل
واحد ان ينكح تسعة واذا قيل مثنى ثلاث ورباع افيد تجويز ان ينكح بعض ثنتين
وبعض ثلثا وبعض اربعا ومقتضى ما فى الكشاف انه لو افرد فى المثال المذكور
لم يكن له معنى وتوجيه ما ذكره هنا ان يكون قوله درهمين وثلثه بدلا من قوله
البدرة فتامل قوله سوى بين الواحدة من الازواج لا يخفى ان اثبات الواحدة
يستلزم اثبات ممون واحدة بقوله الا تعولوا يكون نفيا لتعدد الممون قوله من
الله شرعه اى سنه والسنة الطريقة المسلوكة والمعنى جعله كالطريقة المسلوكة
قوله الضمير للصداق اى ضمير كانت للصداق او مجرى قوله فكلوه هنيئا اى هنا

مرة والتقدير هنوا لكم هناء على طريقة الدعاء وهذا وجه مبنى على الوقف
على قوله فكلوه كما يفهم من كلام الكشاف وكلام الشارح خال عن هذا الافادة
قوله لان العفة الاحتساب عما لا يحل والاستعفاف مبالغة فيما هو الاحتساب
عما يحل بمخافة الوقوع فيما لا يحل قوله نصيبا مفروضا ينبغى ان يقال نصيبه
ليكون حالا من ضمير بهما اويقال نصيبا مفروضا ليكون حالا من نصيب قوله
وهو دليل الخ فقيل نسخ بانه المواريث على رايهم وهذا سنى على ان يراد باولى
القربى الذين دلت اية المواريث على ارثهم اوالكل واما اذا اريد من سوى
المذكورين فى المواريث فلا نسخ لامكان الجمع بان يجب اقل مسمول لكل واحد
ممن سواهم اذا حضروا قسمة الميراث وسعوا فى امره وان كان بعض الورثة
طفلا فقد اختلفوا فيه فقال ابن عباس وغيره ان كانت الورثة كبارا رضخوا
لهم وان كانت صغارا اعتذروا اليهم فيقول الولى والوصى انى لا املك
هذا المال انما هو للصغار قوله وفى ترتيب الامر عليه اراد بالامر قوله وليخش
وضمير عليه للمذكور والمراد به الذين مع صلته واراد بالمفصل اولى القربى
واليتامى ومن بعدهم وبالجملة ان الشخص لجارى بمثل ما يفعله قوله وللذكر مثل
حظ الانثيين فان قيل ظاهر الاية انه اذا اجتمع ذكر مع انثيين كان للذكر
مثل حظهما الذى هو النصف قلنا اذا قيس حظ الذكر بحظ الانثيين وجب ان يكون
المراد بحظهما ما يكون مقررا صورة اجتماع الذكر مع الانثيين فيكون معنى الاية
ان للذكر ضعف ما للانثى الواحدة اذا اجتمعت معه فكان فيكون للذكر سهمان
وللانثى سهم واحد ولما كان المعهود المفروض فى بين المقادير تعين اقل المراتب

مفروضا

لقياس

لقياس عليه اكثر فلكون المفاد بالاصالة من الاية صورة اجتماع ذكر واحد
وانثى واحدة وللذكر فيها الثلثان وقد عبر عنهما بمثل حظ الانثيين فيكون
النصفان نصفا اثنين وذلك اذا انظرنا عن الذكر اذ لا يجتمع كون الثلثين
لهما مع كونه مثله حظهما للذكر قوله باطلاقه يدل على ان الاخوة الخ ولا يقال
للانثيين اخوة فيقول اسم جمع قد يقع على التثنية لان الجمع ضم شئ الى شئ
وهو موجود فى الانثيين كما قال الله تعالى فقد صغت قلوبكما ذكر القلب بلفظ
الجمع والاضافة الى الاثنين قوله تعالى يوصى بها او دين وقرا ابو بكر وابن عمرو
وابن كثير يوصى بفتح الصاد قوله اومن مورثكم عطف على قوله ممن يرثكم الى تفصيل
بعض وحرمانه الظاهر ان يقال وحرمان بعض اخر فيضمر حرمانه راجع الى لفظ
بعض المذكور لا باعتبار الذات المقصود منه كما فى صنعة الاستخدام فى علم
البديع قوله بالاعراض فى السحاقات الى آخره السحاقات بتشديد الحاء النساء اللا
تكون من الرجال بان يستحق بعضهم فرجهن على فرج اخرى قوله وهذه فى اللواطين
والزانية كذا وقع فى الكشاف ايضا وكذلك لان استشهاد اربعة مخصوصة
بالزنا واللواط ولم يذكر الفقهاء النساء قوله اوقيل ان يشرب فى قلوبهم ينبغى
ان يقال قيل ان تشربوا كما فى القرآن واشربوا فى قلوبهم العجل اذ البحث ههنا
والعجل هناك مفعول ثان بمقتضى المعنى قوله انزل الله فروع الرضاعة منزلة النسب
يعنى ان احكام الرضاع يثبت بالاصالة بين الطفل وبين المرضعة وفحلها ثم يثبت
لاصولها وفروع الطفل بواسطتها كما ان النسب تثبت بين الطفل وبين اصول
الدية وفروعهما بواسطتهما قوله واستثناء اخت الخ هذا الاستثناء ذكره الز
مخشرى

وورده الشارح بان اخت الرجل من النسب وهي ربيبته انما حرمت عليه بسبب
المصاهرة اى سفاح امها واما اختها من النسب وهي زوجة ابيه انما حرمت
بالمصاهرة فلا وجه لاستثنائها في قوله صلى الله عليه وسلم يحرم من
الرضاع كما يحرم من النسب **قوله** لانه صار اسما صيرورته اسماء الاعتبار
خصوصية الذات اذ لا يطلق لربيب على كل من يربيه الشخص **قوله** والكلمة الواحدة
لا يحمل ان لفظا بنسائكم يشمل بنات المدخول بها وقوله اللاتى الخ مخصصة
فقيد هذه المطلق وقوله بالاجماع متعلق بقوله والحكم اى وتقييده للحكم
الذي هو الحرمة وقوله للنظم اي بمقتضى نظم الاية معنى ان هذه الاجماع ليس
مسيرا الى حديث او اية اخرى بل نظم هذا الاية بحسن العربية اقتضى استفاد
الكل بقيد الحكم **قوله** لا بقيد الخ اى نفيد حرمة الربيبة بكونها في حجر الرجل و
احتضانه بل يكفي كونها شانها كذلك **قوله** دفعا بالقياس يعني ان القياس المخالف
لمفهوم الاية صريح فاذا صار المفهوم منطوقا لم يصح القياس المخالف له اذ
يكون مخالفا لمنطوق للاية الاخرى فقوله ما سوى المحرمات الثمان المذكورة
هذه الثمان المذكورات في قوله حرمت عليكم الى قوله وبنات الاخت وهي سبع و
الثامنة قوله وامهات نسائكم على ان امهات الرضاع واخواتها ملحقة بامهاتكم
واخواتكم وربائبكم ملحقة ببناتكم والا كانت المحرمات احدى عشرة **قوله** ارادة
تبتغوا باموالكم ينبغي ان يقال ان تبتغوهن فيكون الضمير راجعا الى ما وراء
اعتبار المعنى وح يظهر صحة ارادة ان تبتغوا النساء كما في الكشاف ولعل احدهما
كان في الاصل النسخ فحذفهما اللباب ولقوله ويجوز ان لا يقدر مفعول تبتغوا

فانه

فانه شعر بسبق بيان تقديره وح يظهر صحة قوله بالصرف في مهورهن فانه بيان
طرف ابتغاء النساء بالاموال **قوله** ارادة ان تصرفوا اموالكم اما اذا قدر
تبتغوا النساء باموالكم فلاحتمال ان يراد جعل الاموال سببا لتهيئة النفقة
والكسوة واما اذا جعل تبتغوا باموالكم بمعنى تصرفوا اموالكم فما ذكرناه
من الاحتمال اظهر **قوله** من جماع او عقد عليهن فان قيل مجرد العقد ليس تمتعا
قلنا بل هو تمتع اذ ح تتمكن من الوطى فيسكن به حرقة قلبه على محل الشهوة بملاحظة
هذا التمكن **قوله** اى ومن لم يستطع منكم ان يعتلى الخ هذا مثال النصب بطولا
اذ ليس بعمل صفة يعني لكن عدل الى صيغة الفعل ليصح عمله في قوله ان ينكح
قوله ويحتكم على التوبة الخ لم يفسر بالمعنى الموضوع له وهو قبول التوبة لعدم
الستة دسائلهم وقال في المعالم يعني يقبل التوبة عما صدر قبل بيان هذه المناهج
وهذا انما يصح لو كان الصدور قبل البيان ماخوذا به محتاجا الى التوبة **قوله** وقيل
المجوس التي وجدتها منفعة في تقديمه على قوله وقيل اليهود هو منهوم مخالف
الكشاف يشعر بتعلق قوله فانهم يحلون بالمجوس واليهود معا لكنه مخصوص
بالمجوس **قوله** ويجوز ان يراد بها الانتقال مطلقا اى يراد بالتجارة مطلق الانتقال
سواء كان بالتجارة او بنحو الهبة **قوله** ما لم يقدر له معارضة لحكمه القدر اى كان
المعارضة لسر التقدير على هذا الوجه والحكمة فيه ان تمنينا فيه بمنزلة منعه ودعوى
عدمه وتمنى ما قدر له بكسب هذا احتمالان احدهما ان يكون الباء في الموضعين
متعلقة بعدد وهو كذلك وينبغي ان يكون مطاله ويضع في القسم الثاني
وقوله صانع وهو مجال في التفسير الاول ويكون الباء متعلق بقوله وقدر في الموضعين

قوله تعالى مما ترك الوالدان والاقربين المبتدا قوله مما ترك الوالدان وما قبله
خبر كانه قيل شئ او حظ كاين لكل قوم جعلنا هم موالي اي مستحقين للارث قوله
وفيه خروج الاولاد اي في هذا الوجه الثاني وما على الاول فالوالدان والاقربون
فاعل ترك فيعلم ارث الاولاد من الوالدين والاقربين لكن لا يعلم منه ارث
الوالدين من الاولاد وكذلك الوجه الثالث ويمكن ان يقال لما احتمل الاية
تقدير لكل بركة وتقدير لكل سبب كان الاحتياط العمل بمقتضى الاحتمالين فوجب
توريث الاولاد من الوالدين والوالدين من الاولاد وحذف المضاف اليه
من قوله لافادة الوجهين والارث المذكورين قوله تعالى فالصالحات فان قيل
ما وجه في قوله فالصالحات قلت لما عدد كر نصيبه الرجال واتفاقهم وعليهن
وهما يسند عيان لاطاعتهن له وحسن معاشرتهن لهم عقب بقوله فالصالحات
كانه قيل فالصالحات منهن من يطعهم ويحفظهم بالغيب قوله وهو المشرك
من اهل الكتاب التخصيص باهل الكتاب بحروح عابد الوثن ونحوه لان كفرا اخش
واظهر قوله لسحروا بالانفاق فيه اشارة الى ان المنفق ريا لو كان يومن بالله لا تنفق
في وجه ولو كان يومن باليوم الاخر لانفق لاستحقاق الجنة لامن من النار قوله
لان القصد بذكره الى التخصيص يعني كان المقصود هنا التخصيص على الايمان مقدم
للاهتمام ولافادة ان الانفاق بدونه كلا انفاق وكان المقصود هنا ك التعليل
فاخر كما يوخر العله عن المعلول ووجه التعليل ما ذكره في الحاشية قوله لا يظلم
مثقال ذرة اي بلفظ مثقال واضيف الى الذرة مع عدم الثقل في الذرة لافادة
ان جزاءه عظيم نيثقل على الناس او في الميزان قوله فكيف الحال الاستفهام هنا للتاويل

والاشعار

والاشعار بان من فوق حالهم ان يسيل عنه والعامل في اذا ما يستفاد من الجملة
فكانه الامر اذا جينا قوله تعالى لا يخفى ان كتمان الحديث من الله تعالى غير ممكن
فالمراد انهم يومئذ لا يتوهمون كتمانه بالاخفاء وان لا يكتمون الله حديثا كانهم
عن نطق اعضائهم قوله وليس المراد منه نهي الخ يعني كان نزول هذه الاية
قبل تحريم الخمر باية المايدة فمنع اولا الافراط في الشرط بحيث يزيل العقل
وكني عنه بقوله ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اذ قربان موضع الصلوة و
الصلاة ايضا منحم ممتنع قربانها حال السكر يراد به منع السكر قوله فلم يتمكنوا انما
فرع بد لينصح بفرعه على قوله وان كنتم مرضى فان المريض يجد الماء لكن لا يتمكن
من استعماله قوله الاسنادي بالايصال الاضافي هنا صوري لان الثناء التي تجد
للاضافة بواسطتها زايد الانفصال الاسنادي باق بعد هذه الاضافة وهو
معنى الاول يقتضي الاسناد الى الثاني قوله من قولهم اسمعه اى لا حالا كما في التقادير
الاخر قوله لانه بت الحكم الخ الاول دليل اني والثاني اشارة الى الدليل اللمي وهو
ان الشركة فساد اعتقاد ليس مما هدرت به النفس الناطقة بوسيلة البدن حتى
يمحي عنها اثره بعد زوال البدن وبطاول الزمان قوله اي ما دون الشرك اي ما هو
ادنى مرتبة من الشركة فيعلم انه لا يغفر ان الكفر الذي ليس بشرك كنفي الخالق
سبحانه قوله فان تعليق الامر الخ يعني ان قوله لمن يشاء يدل على ان مدار الامر
مشية الله تعالى لا التوبة واذا قيل موحرت تعذيب عارض لم يثبت مطلقا لم يكن
المدار مشية تعالى قوله بالمحافظة اولى منه يعني دوايات لم يستثنى عنه لمن يشاء
فكذا منها اي لو كان لهم نصيب والتقدير لو كان لهم نصيب من الملك ايضا

لا يرون الناس بعيرا فهو من الشرط الذي يرتب الجزا عليه وعلى نقيضه بالاولية
نحو لم يخف الله لم تعصه قوله تعالى ما فعلوه الا قليل قال الحسن ومقاتل لما نزلت
هذه الاية قال عمر وعمار ابن ياسر وابن مسعود من اصحابه صلى الله عليه
وسلم وهم القليل والله لو امرنا لفعلنا والحمد لله عافانا فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان في قلوبهم اثبت من
الجبال الرواسي قوله والباقون بضمها والباقون بالرفع بدلا من واو فعلوا
قوله قسمهم اربعة اقسام الخ وجه الاول ان الانعام بحسب العلم والعمل ومراتبه
اربع والاوليان بحسب العلم والاخريان بحسب العمل والاولى ان يكمل العلم و
التصفية بحيث يشتمل تفاصيل احوال الاخرة ومصالح العامة والخاصة وطرق
هدايتهم فينزل الوحي والثاني ان يكمل العلم والتصفية بحيث يترتب عليه الصدق
والسداد في الاحوال والعقايد لمصالح عامة الخلايق ونزول الالهام لابي بكر و
الثالث ان يبلغ العمل الصالح اي الموافق لامر الله ورضائه الى الكمال بحيث
يندرج الروح وهو الشهداء والرابعة دون ذلك وهو للصالحين افعالا
واموالا قوله لا يتاخروا عنهم اي لا يتاخروا عن المجموع والتاخر عن الصالحين غير
مرضي قوله تعالى لولا اخرتنا الى اجل قريب قيل هذا قول قوم من المنافقين لان قوله
ربنا لم كتبت علينا القتال لا يليق بالمؤمنين وقيل قاله جماعة من المؤمنين
لم يكونوا راسخين في العلم قالوه خوفا وجبنا لا اعتقادا ثم تابوا وقيل قوم من
المؤمنين نافقوا لما فرض عليهم القتال قوله والبيت اما من البيوتة الخ ان جعلنا
من البيوتة وهي المضي في الليل اسعد بمعنى الاخفاء فكانه قيل واذا خرجوا من عندك

بيت طائفة بالخفية خلاف ما يقول واذا جعلناه من بيت الشعر افيد التسويل و
التزيين فكانه قيل سولت لهم انفسهم خلاف ما يقول واذا جعلناه من البيت
المبني فان المراد معنى التسوية والمعنى فكانه قيل بيت طايفة الامر وسوونه
على خلاف ما يقول قوله تعالى افلا يتدبرون القران اي يتقولون عنك افلا يتدبرون
القرآن الدال على وجوب انقيادك ولما كان هناك مظنة ان يقول المنافق
انما يدل على ذلك لو كان من عند الله لا من عنده اسد ذلك بقوله ولو كان الا
قوله لعلمه على اي وجه اي يحصل العلم بذلك المخبر من يستخرج العلم بها بالتجربة
والفكر اي من يصلح لهذا الاستخراج وقوله على اي وجه اي نعلم انه على اي وجه
ينبغي ان نذكره وقد وضع الشارح هذا موضع قوله في الكشاف لعلم تدبير ما
اخبروا به وهو اعم فايدة مما ذكره الشارح رحمه الله قوله من هولاء الذين يستنبطونه
اي من جملة هولاء المدلعين وقوله الذين فاعل لعلم وقوله من هولاء اما مقدم
في الكلام فيكون منهم صلة يستنبطونه وهو الموافق لما في الكشاف واما في
التفسير لقوله منهم فيكون قوله من الرسول واولى الامر مقدر بعد قوله يستنبطونه
قوله تعالى كفل منها وقيل الكفل بمعنى الضعف فان قيل هذا يدل على ان الشفاعة
السيئة اشد تاثيرا وقد ثبت ان الحسنة تكتب بعشر امثالها والسيئة بمثلها قيل
المبحث هذا ايصال النفع والضر الى الغير فيجوز ان يكون الاثم في الاضرار اكثر
واقوى من ثواب النفع مع ان يكون ثواب الحسنة اكثر من اثم السيئة اذا لم يتعد
ما الى الغير واما اذا ابتدانا عن الغير فهما من حيث كونهما طاعة لله ومعصية
له تعالى يدبر ثواب الاول على اثم الاخر ومن حيث كونهما نفعا للغير وضرا له ينعكس

الامر هنا في النفع الذي ليس بواجب في غاية الظهور قوله لما روي ان رجلا قال
الخ العبارة الظاهرة في المقصود ان يقال لما كان كمال التحية بالجمع بين السلام
والرحمة والبركة قيل المعنى حيوا باحسن منها اذا حييتم ببعض التحية الكاملة
اوردوها ان حييتم بتمامها قوله وينبذوا اليكم العهد الظاهر كما في المعالم
من تقدير ويلقوا اليكم السلم ولم يكفوا ايديهم والذي ذكره الشارح من قوله
وينبذوا اليهم العهد ظاهرة لفظا لعبد ويخالفه ما سبق من التفسير بالاستلزام
والانقياد واحتاج الى التمحل بقوله فان مجرد الكف لا يوجب نفي التعرض قوله اذا كان
المقتول معاهدا اى لا يكون مسلما لان المسلم لا يرث عنه الكافر او يكون مسلما
له وارث مسلم قوله وهو عندنا اى الخلود والجزاء المخلد قوله فقتله فقال الوادى
ودهذا الرجل الفرار عن المسلمين مع اهله وماله باظهار الايمان قوله وفيه دليل
على صحة ايمان الخ هذا بنى على ان يكون كلمة لا اله الا الله خوفا من القتل وحين
نزول الاية يدل على صحة ايمان المكروه قوله تعالى غير اولى الضرر اى غير اولى الدمانة
والضعف في البدن او البصر قوله استثناء منقطع الخ ان لا يجوز ان يجعل قوله
ان الذين توفهم الملائكة ظالمى انفسهم كناية عن القاعدين مطلقا اذ ليس مطلقهم
ظالمى انفسهم لان المستضعفين منهم ليس كذلك قوله اذ لا توقيت فيه اى لا تعيين
اى لم يرد بالمستضعفين جمع مخصوص بل اريد مطلق هذا الجنس قوله لو قوع اولاء
خبره او صلته يعنى اذا كان هولاء خبرا لكان المعنى انتم هولاء المجادلون مجادلة
لا تنفع اذ الاشارة في هولاء ليست الى ذوات معينة بل الى المتصفين بهذه الصفة
وقوله جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا بيان لكون مجادلتهم غير نافعة قوله فانه عى

المعهود فانيث الضمير فيها باعتبار الحلمة فان القراد اذا سمن وكبر يسمى حلمة
قوله حلمة موكد بليغة لان المقصود الاصلي منها وصف الوعد بالصدق فاصل
الكلام حقا صدقا فقد بولغ بنسبة الصدق الى الذات بحسب مطلق القول
كقولك هو صادق قولا ثم بالعدول الى الاصدقية اليه كقولك هو اصدق قولا
من سواه ثم بالاستفهام الانكارى عن اصدقية احد سواه بقوله ومن اصدق
من الله قيلا قوله باعتبارين مختلفين الى المجاز والحقيقة بالافناء مسندا الى ذات
المعنى حقيقة والى كلامه مجازا قوله ايضا عطف عليه قوله اذ هذا اذا كان في بيان
صلة اخرى لقسكم وقوله او ما يتلى في ان تقوموا هذا اذا كان صلة يتلى قوله
صلحا على المفعول به بان الصلاح متعد فلا بد من مفعول به قوله جعلها حاضرة
له مطبوعة عليه العدول عن قولك وفى الانفس الشح ونحوه الى قوله واحضرت
الانفس الشح ندل على انه ليس في خلق الانفس خلق الشح بل هو عارض لها فناول
قوله مطبق عنه بقولك مطبوعة على وجه يعرضه الشح قوله اعتفر عدم تجانسهما
الى عدم تجانس الصلح خير وقوله واحضرت الانفس الشح قوله بترك المستطاع
والجور على المرغوب يعنى ان الميل القلبى وهو المحبة ليس باختيار فلا يواخذه
عليه فيكون قوله فلا تميلوا كل الميل بمعنى فلا تضموا الميل الاختيارى الى الطبيعي
ويحتمل ان يكون الميل المبحث غير القلبى وان بعضه لا يتمكن النفس في تركه وهو
اظهر بالنسبة الى قوله فلا تميلوا كل الميل قوله لا اليه والا لوحد يعنى ان توسط
او بين غنيا وفقيرا يقتضى ان يكون الضمير موحدا لرجوعه الى احد الامرين
وهذا اذا رجع الضمير الى ما ذكر صريحا لكنه راجع الى ما دل عليه المذكور لان المذكور

نسبة

المفرد من الغنى والفرد من الحقير والمرجع الى جنساهما لعموم هذه الاولوية قوله
اثبتوا على الايمان بذلك على هذا على تقدير كون الخطاب للمومنين وقوله او امنوا
ايمانا على تقدير كونه مومني اهل الكتاب قوله وقد كتب العزم اي اثبتها كاثبات
المكتوب قوله يعني القرآن اشارة الى ما في سورة الانعام وهو واذا رايت الذين
يخوضون الاية وهي مقدمة في النزول لانها مكية قوله وقرئ بمنزل وفيه نظر
لانه قراة عاصم قوله معاندا غير مرجوا اي غير مرجو ترك الكفر والاستهزاء منهم
قوله ويفيد الغاية يعني حتى يخوضوا في حديث غيره فانه يدل على ان الحديث
السابق غير مستحق للاصغاء اليه قوله او لان الذين يقاعدون يعني ان جماعة
من الاخيار واقعوا المشركين في هذا الخوض وكان قاعدهم منافقين كابن قوله
الله ويمنعكم من المومنين اي لم نجعلكم ممتنعين من المومنين اي معصومين عن نكا بينهم
فلا يرد انه ينبغي ان يقال الم نمنع المومنين منكم قوله وهو ضعيف قوله الخ اي لان
الاية لا ينبغي ان يكون للزوج الكافر السبيل على الزوجة المسلمة اذا عاد الزوج
الى الاسلام فان قضية العود على الاسلام زيادة على مفهوم الاية قوله اي تراوئهم
غير ذاكرين كانه قيل لا يذكرون الله في اكثر احوالهم مذبذبين قوله فاذا ازال
بالايمان والشكر واذا لم يزله احتاج الى العلاج بالنار المومن العاصي مكثه النار
مدة بحسب سوء مزاجه قوله للشكر شكرا منهما واما المفصل كما هو حقه فيحتاج الى
الوصول ويكفي في الشكر اليهم بالاعتراف انه انعم عليه لا بمقابلة نفع منه قوله و
احقاق لشببه له بالشين المعجمة اي تمهيد مقدمة حسنه اشهر واستعمال التشبيب
في الاثبات بالغزل في اول القصيدة قوله الاسود على الابل والنمور مع البقر قوله ذكر البقر

مع النمور

مع النمور الاسود لان النمر تهلك البقر سريعا والاسد البقر يتكافيا عاليا فالنمر
مع البقر كالذئب مع الغنم قوله فان ابراهيم اول اولوا العزم اشهر الروايات في
اولى العزم انهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام فقوله
تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فمعناه كما صبر المتقدمون عليك
من اولى العزم وكذا على القول بان قوله من الرسل بيان لقوله اولوا العزم
فقوله وعيسى اخرهم محتاج الى مثل هذا التقدير واعلم ان اخرهم في بعض الروايات
ايوب وفي بعضها موسى واما قوله فان ابراهيم اول فهو في رواية واحدة
قوله لقوله تعالى في ادم يعني ان نفي العزم عنه لعدم ثباته على الاطاعة لاكل
الشجرة وعدم ميثاقه في التبليغ ومعاداة الطاعين اذ لم يكن نواح وقوله ولا تكن
كصاحب الحوت يشير الى انه يقرب من قومه فلم يصبر على مفاداتهم قوله كالتفسير لما قبلها
اي لقوله يشهد بما انزل اليك فلا يسر المشرك بعلمه تعالى على الوجه المذكور
بمنزلة شهادته تعالى على كون المشركة معجزا والا على النبوة المشتركة اليه قوله وفيه
تنبيه على انهم اي الذين يسالون ان ينزل عليهم كتاب من السماء والتنبيه المذكور
هنا ناشي من ضم شهادة الملائكة الى شهادة الله مجردا عن شهادة اولى العزم
كما في قوله تعالى والملائكة واولوا العلم فافهم قوله ثلثة اقانيم الاقانيم جمع اقنوم
بمعنى الاصل وقوله ثلثه اما بالتنوين وقوله اقانيم مضاف اضافة بيانية الى هذه
الثلاثة اي اقانيم واما مضاف الى الاقانيم والتقدير هي كلاب وبرفع الضمير الى
ثلثه اقانيم قوله تعالى صراطا مستقيما المفعول الثاني للهداية قد يكون باللام
فقد يكون بالى وقد يكون بالحذف والايصال فقوله صراطا مستقيما اما مفعول

ثان وقوله اليه بيتعلق على تضمين معنى الوصول واما منصوب بنزع الخافض
المفعول الثاني ضمير اليه اى بصراط اداء الهداية لا يكون الا بطريق مستقيم
قوله لكنها لا ترث النصف فان قيل الاخت مع البنت يرث منهما النصف فكيف
قلنا لا يرث النصف قلنا معناه لا يحتاج ان يورث النصف اذ قد يتعدد لنصف فيبقى
للاحسن الثلث بالعصوبة وهذا رد لقول الزمخشري المراد بالركن الذكر قوله
ان فسرت بالمس يعني ان لم يفسر الكلالة بالمعنى المصدري بل فسرت بميت فليس
له والد ولا ولد فدل مفهوم الكل على انه اذا وجد الولد لم يرث الاخت وذكر في
الكشاف ان قوله ليس له ولد يدل على عدم ارثها مع الوالد لان الولد اقرب من
الميت الى الوالد فاذا اورث لاخ عند انتفاء الاقرب فاولى يرث عند انتفاء الاقرب
فاولى ان يرث عند انتفاء الابعد وفيه بحث لان الارث مع وجود الاقرب يفيد
اولوية مع وجود الابعد فيكون لانتفاء بعكسه قوله لمن يرث بالاخرة فيه شي ينبغي
ان يقال بالاخية قوله دون الصغر والكبر وكذا الفقر والغنى واعلم انه لما كان
المذكور سابقا لفظه اخت المراد بها الاخت الواحدة كان كل واحد من قوله
فان كانتا وفان كانت لو فرض له مخالفا لظاهر قوله اخت المقيد بالوحدة
وانما اختير فان كانتا ليدفع وهم ان تقدير الكلام ان كانتا اثنتين فلهما الثلثان
وان كانت اكثر فلها كذا اعني شيئا زايدا على الثلثين بزيادة للثلثين على النصف
زيادة اخت اخرى اذ لا يمكن ان يقدر وفان كانتا اكثر من اثنتين فلا يتوهم
ان حذفا وتقديرا للاختصار قوله او يحسن ان حملنا الخ قيل ان حملنا قيدا لقوله
او يحسن الوفاء به قوله غير محلي الصيد او قيل معنى محل الصيد معتقدي حله فلا يفيد

الايه حرمة اكلهم الصيد غير معتقدين حلة قلنا قوله غير محلي الصيد يعنى
غير متناولين الصيد اذ الاعتقاد ليس بمحجوب عنه هنا فاحلال الصيد
كناية عن تناوله واكله قوله جمع حرام الخ اى لا تستحلوها بلا واجبوا واجها وحرموا
حرامها قوله اعفاء بالنكاح الخ لدفع وهم القريب من المسلمة واللابسة في المهر
قوله ولا لذكره مزيد فايدة لان مطلق اليد الخ لان اليد اسم للمتد روس الاصابع
الى المنكب فاضافة المرفقين هنا اليه لا وجه له لفوت معنى الاضافة بخلاف
ما لو كان الى للانتهاء اذح كانه قيل اذا بلغ الامداد الى المرفقين فانه من الغسل
وانزل الباقي وكون المبدأ جانب الاصابع يدل عليه الامر بالغسل عرفا قوله لكن
لما لم يتم الح لان دبر الغاية هنا ليد وهي لا تختص بما تحت المرفق عنها قوله وذلك
لا يقتضي الاستيعاب هذا يتوقف على ان يراد بالراس القدر المشترك بين
الكل والبعض لا الكل ويمكن ان يقال لما ادخل الباء لسه بالالة فاقتضى عدمه
الاستيعاب مع كون المراد بالراس الجمع قوله اخذا باليقين اى بالمتيقن حكمه
فان قوله وامسحوا بروسكم يحتمل ايجاب مسح لكل والبعض فالقدر المشترك
بينها متيقن الوجوب فاخذ به قوله فان قلت لم ترك الاحتياط قلت لان اكتفاه
صلى الله عليه وسلم البعض في بعض الاحيان كما صح في الحديث بوجوب مسح الكل
قوله وحفص عطفا اى بعلم كما ورد في الاحاديث الصحيحة وقوله ونحو ويل
للاعقاب من النار قوله وحور عين معطوف على ولدان في قوله ويطوف عليهم
ولدان مخلدون فى هذا الجوار وقوله ولحم طير قوله لان ان لا يقدر بعد المزيد فيه
بحث لتقدير ان بعد لام الجحود وهو زايد للتاكيد قوله ليتم بشرعه ان اريد بشرعه

المعنى المصدرى هواى شريعه كان ماهو مظهره مفعول لشرعه ونعمته
مفعولا لبين ونعمته بدلا منه والظاهر الاول قوله تعالى كونوا قوامين اى
قوامين محافظين لاوامر تعالى ونواهيه بالامتثال والانتهاء بالعدل
فيكون الشهادة لله ايضا وانما اوقع الشهادة فى سورة النساء متعلقة
بقوله لله لان ما بعدها ولو على انفسكم او الوالدين فانه يفيد انه اذا كانت
الشهادة لله لم يتم فى صورة احترازها بنفس الشخص ولوالديه قوله تعالى
وعد الله الذين امنوا الخ جعل الزمخشري علة لقوله او على اجرا وعد
مجرى قال والصواب ان يقول هنا وكانه قيل قال الله للذين امنوا لهم مغفرة
ثم يقول موافقا للكشاف ويحتمل انه اوقع وعد على لهم مغفرة كقوله وتركنا
عليهم فى الاخرين سلام على ابراهيم فكانه قال وعدهم بهذا القول قوله حد
الفريقين لان الدعوة دخول الجنة والبعد عن النار فينبغى بيان حال
اهلهما قوله الى ارض الشام وهى الارض المقدسة وكانت الف قرية فى كل
قرية الف بستان قوله فيكون كفيلا فيكفلوا بنى اسرائيل قوله واربعة انبياء
هنا قول بعضهم وقيل لم يكن بعد عيسى سوى محمد صلى الله عليه وسلم
ويمكن التطبيق بان المراد نفى نبى مستقل وهذا الاربعة كانوا يبلغون شريعة موسى
ويدعون اليه كعلماء امة محمد المجتهدين قوله اى باعوهم اى اتوهم بغتة اى فجاءة
قوله ظرف النباء واعلم انه لا يجوز ان يكون مستقرا ظرفا لقوله واتل اذ يلزم
منه ان يكون التلاوة فى زمان التقرب بالقرآن واما قوله ظرف النبا فيرد عليه
انه ان اريد بالنباء الاخبار لزم المحذوف المذكور وان اريد به المخبر عنه فذاته

لاباعتبار كونه مخبرا عنه فهو لا يقتضى ظرفا لغوا وان اريد الظرف المستقر
قدر كائنا او واصلا حالا اذ قربا فهو حال له كما ذكره بعد فان قيل هل يلزم
المحذور بتقدير الحالية قلت لا فان اللازم ان يكون التلاوة مقيدة بكون
المحكى حاصلا فى زمان للقربان وكونه فيه امر ثابت فى زمان التلاوة
كما قبله وبعده قوله واراد عقوبة العاصى جابرة فان قيل ان ما يجوز ارادة
عقاب من صدر منه العصيان فان من هو بصدد العصيان فارادة عقابه
عصيانه مستلزمة لارادة عصيانه قلنا الكلام هنا على الغرض اى ان كان
هنا عقاب فاريد ان يكون لك الاولى فالفرق بين الوجهين ان الارادة
على الاول متعلقة بنفس الاثم وعلى الثانى نحو ايه كتبنا على بنى اسرائيل اذ قتلنا
قابيل وهابيل ولما صلب آدم كان تخصيص بنى اسرائيل لكون مظنة القتل
فيهما اقوى واكثر قوله فى استجلاب غضب الله ينبغى ان يقال فى استجلاب
مرتبة من الاغضاب مختص بالقاتلين والفرق بتعداد افراد تلك المرتبة
فى قتل الجميع لا فى زيادة المرتبة بحسب السرعة مثلا قوله ولذلك ساغ اى ولان
المراد باليد اليمين ولا يكون للشخص الا واحدا كالقلب فى صفة قلوبكما بخلاف
ما لو اريد مطلق اليد اذ صيغة الجمع يشعر بوجوب قطع يدى كل من
السارق والسارقة قوله والمعنى على الوجهين الوجهان تضمين معنى القبول
والتعليل اى الوجهين بحسب معنى اللام فالزيادة خارجة عن المبحث قوله
يميلونه عن مواضعه ظاهره يشعر بان لفظه من مستعمله بمعنى عن ولفظه
بعد متحم ويحتمل ان يكون من للابتداء وبعد غير متحم على ان ما بعدها منشأ

للتحريف ان التحريف يقتضى محرفا اليه اذ على ان التحريف بما بعد الى مواضع بعد
قوله تعالى الذين اسلموا اى صاروا ذوى مسلم وانقياد قوله بمعزل عن دين
الانبياء اى انبياء اسرائيل فهذا يمنع التمسك المذكور لذلك التاويل قوله
ملايمة لها اى لتلك الصفات الثلث فيكون التقدير ومن لم يحكم بما انزل الله
منك اله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم به مانعا للقصاص فاولئك هم
الظالمون ومن لم يحكم به محبتنا عما شرع والى به النبى صلى الله عليه وسلم من
الطاعات فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن الطاعة قوله معطوف على
المسكن وهذا يحتاج الى تقدير الضمير الراجع الى النفس فى قوله والعين وفيما
بعد كقوله والعين منها اى من النفس ليكون دالا على حال من احوال النفس
المخبر عنها تعاملا المعطوف عليه قوله والجار والمجرور حال مسه توجيه
حالسه ان الباء للمقابلة والتقدير والعين يقتضى او ينفقوا حال كونهما مقابلة
للعين ويحتمل ان يكون ظرفا لغوا لهذا القدر قوله او تعليقا به اى تعليقا بمحذوف
بان يكون المحذوف عاملها وا نيناه اياه اى الانجيل هدى اى الهدى قوله تعالى
ولكن ليبلوكم ويحتمل تقدير ويريد ليوافق مواضع من القرآن كقوله يريد الله
ليبين لك قد سبق ان اللام ليريد لتاكيد الاستقبال فلن بعد يرا دهنا ملايم
قوله لو شاء قوله لاتحادهم فى الدين يشعر بان المعنى لا يتخذ بعض اليهود
اولياء فان بعضهم اولياء بعض ليتوافقون فى الدين والمحبة والعداوة فلا
يعونكم وكذا لا يتخذوا بعض النصارى اولياء قوله بدلا من اسم الله الخ لا عطفا
باعتبار المعنى قوله او على الفتح اى عطف على لفظ الفتح فالتقدير وان يقول قوله

من افناء

من افناء الناس الخ افناء الناس هم الذين لم يعلم انهم ممدهم قوله تعالى اذلة على
المومنين وهنا يدل على ان المضمن فيه قد والا يقبل الى اذلة للمومنين عاطفين
عليهم ويوافق الاول ما فى الكشاف وهو عاطفين على المومنين على وجه التاويل
قوله حافظون لهم اي حافظون لهم اجنحتهم كما في الكشاف فكانه سقط لفظ اجنحتهم
كما فى من قلم الناقل لان المكنى به عن التواضع هو حفظ الجناح لا الخفض فقط
لقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قوله وفى منكر لا لم معنا لعنا
المبالغة فى ماء المراة ظاهرة بالنسبة الى المعنى التعويضى فانه اذا قيل
المنافقون يخافون من اللوم الواحد علم انهم يخافون مما فوق الواحد
بالاولوية بدون العكس واما بالنسبة الى المعنى الاصلى قال لما فهمته
مما ذكره وفسره فى الكشاف بقوله فكانه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم احد
اللوام ولا يخفى ان هذا التعميم ناش من كون لومة لايم يكرن فى سياق النفى
قوله واستدل بها الشيعة هذا الاستدلال الشيعة ذهولا عما قبل الاية وما بعدها
اذ قوله فيما قبلها لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء يفيد ان البحث فى الدلالة
بمعنى المحبة والنصرة وقوله وما بعدها والكفار اولياء هكذا ايضا قوله جاد
الحمى بسط اليدين لوامل الخ بسط اليدين عبارة عن السحاب ونوايل اى مطر
متعلق بقوله جاد وبلاغة اى مواضعه المرسعه وهاده اى مواضعه المطمئنة
عطف عليه وهو فاعل شكرت ويداه مفعوله قوله دعاء عليهم كذا فى الكشاف
والظاهر اخبار عن اليهود بانهم البخلاء وانهم ملعونون بسبب هذا القول
والذى ذكراه ما يحتاج الى التكلف فى المطابقة بانه باعتبار اصل اللغة

دون ما ذكرته وايضا الدعاء على بدمان بصير ملعونا لا يليق بشان سبحانه وتعالى
جواب الشرط والجملة الخ فيه بحث منهم من قول الكشاف فان قلت فاين
جواب الشرط فان قوله فريقا كذبوا وفريقا تقتلون ناب عن الجواب لان الرسول
الواحد لا يكون فريقين قلت هو محذوف يدل عليه قوله فريقا كذبوا وفريقا
تقتلون كانه قيل كلما جاءهم رسول ناصبوه وقوله فريقا كذبوا جواب مستانف
لقايل ان يقول كيف فعلوا برسلهم **قوله** على ان الله عماهم يعني انهم من قبل قولك
ركبته اذا ضربته بركبتك فالمعنى هنا وما هم وضربهم بالعمى والصمم وهذه
لغة قليلة واللغة الشايعة في افادة هذا المعنى اعماهم واصمهم واعمى ابصارهم
قوله وفي هذا الاستفهام فيه اشارة الى ان المسيح له شركاء في مرتبته فلا يكون الها
والى ان اقرابه وامثاله قد نزل عليهم المبون فهو لذلك فلا يكون له الها والدنا
بقوله وامه انه مولود فلا يكون الها وامه قد ولدت فلا يكون الها **قوله** تعالى
كانا ياكلان الطعام اشارة الى انهما كانا محتاجين الى الطعام والشراب والمخرج
يخرج منه البول والغايط فلا يكونان لعين **قوله** لم يكن لذكر فايدة يعني لم يكن
ذكر لنا سيس معنى **قوله** والسواد ليس بحجة الخ فان قيل الغراب بنيتهي روايا هاله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يخلوا اما ان يكون الشاذه كلام الله او كلام
رسوله قلت عدم الخلق ممنوع لجواز ان يكون الشذوذ بعدم الثقة بالراوى
ولا تثبت للحديث ايضا بدون الثقة بالراوى فان قيل صحة ان نعرو بانذان اشتملت
الشاذة على شرط الحديث كانت حجة والا فلا قلت وجوبه ممنوع لان ما يرويه الثقة
قرانا ان فرضا احدبنا لزم الحرم بانه لم يكن ثقة في نفس الامر **قوله** على ان الاشتغال بهما

الخلاجرافه ان يبنا المنافع البدنية او غالب ان بناه الظاهر قوله ومنافع للناس
قوله على المصدر او الحال اي على المصدر بفعل كقولك قام قياما للناس واعلم انه
اذ البيت الحرام عطف بيان كان قياما مفعولا ثانيا **قوله** والمراد بالشهادة الاشهاد
هذا زايد على ما في الكشاف واعلم انه ان اراد به ان لفظ الشهادة هنا بمعنى الاشهاد
كان التقدير فيما امرتم ان يشهد بصيغة المجهول ليكون اثنان مفعولا لم يسم
فاعله وان اراد ان المراد بوجوب الشهادة وجوب الاشهاد لم يحتج الى تقدير
صيغة المجهول **قوله** وهما صفتان لاثنان واعراب المضاف اليه باعراب المضاف
والتقدير شهادة اثنين والاولى على خبر تقدير الخبرية ان يجعل وشهادة بمعنى
الشاهد فيكون اثنان خبر الاحذف مضاف **قوله** وان ارتبتم اعتراض الخ هنا فرع
للمحذوف عليه لو كيده الاصل كما في قوله والله ان الامر كما ذكرته واني لا اشتري به
ثمنا اي لا الذب لاحد حظا دنيويا **قوله** المقسم له قريبا مما يقتضي ان قوله ولو كان
من تتمة التقسيم فيحتمل ان يتعلق بقوله فيقسمان **قوله** وروى عنه بغير مد اي بغير المد
لعدم تعويض همزة الاستفهام عن حرف القسم **قوله** ولا نكتم شهادة الله اي الشهادة
لله وهي الشهادة الصادقة وموقعها القضية الواقعة **قوله** اي ان كتمنا يحتمل ان المعنى
ان اشترينا الى ان كذبنا **قوله** وجب انما كتحريف اي تحريف الشهادة عن وجهها او
تحريف الكلام في بيان الواقع عما هو الواقع **قوله** او تحليف الشاهد الظاهر ان ذلك
اشارة الى المذكور الشامل لرد اليمين وقوله ادنى ان ما لوا اي اقرب واقوى توسلا
الى ان ياتوا بالشهادة على وجهها محرزا عن الشهادة الكاذبة حذرا عن الحلف
الكاذب فهذا يلايم المذكور الذي هو تحليف الشاهد وقوله او يخافوا اي اذى

واقرب الى ان يخافوا رد اليمين على الورثة فتحيرو وما عن اليمين الكاذبة لظهور
كذبها برد اليمين على الورثة وهذا يلايم للمذكور الذى هو رد اليمين على الورثة
قوله واذا خمسة ارغفة فالرغيف مثلا ليس من الحب الذى نبت فى الدنيا بل خلقه
الله تعالى ابتداء من غير سبق وجود فيق وجب وليس من الاجزاء التى تجتمع
فى البحر ومن نطفة سمكة اخرى لا يكون مقول القول لان مقول القول جهة
والمراد بالمصدر قوله ان اعبدوا الله فانه فهو ما ريل المصدر قوله ولا ان يكون
ان مفسرة اى لا يفسر بان اذ لا يقع حرف التفسير بينه وبين القول قوله هذا مبنى
على ان يراد بضمير نعذبهم الذى اتخذوا الهين وهو راجع الى الناس فيكون
المراد بالقياس هولاء والاظهر ان يترك الناس على اطلاقه لان يعمهم احكام
الشرع فيكون تهويل الامر الموهم الكفر اعظم والمعنى انت قلت لامتك
اتخذونى وامى الهين حتى فعله بعض امتك وح يكون استعمال ان فى ان يغفر لهم
اظهر منه قوله فيه تنبيه الخ الاولى ان يقال وفيه اشارة او يقول انهم عبادوا
الله وقد عبدوا غيره مكان عبادك وغيرك للادب قوله وقيل هذا المعنى لا يليق
بكلام الله قوله كما زعمت الثنوية قوم يقولون محالفين ويزعمون ان خالق الخلق الخير
هو الله وان خالق الشر هو الشياطين قوله والاجرام الحاملة لها الخ يعنى بخلاف
النور فان الحامل له واحد وهو النار هذا مقتضى الكشاف وهو مبنى على ان يراد
بالنور النور المخصوص بالارض والا فللشمس والكواكب انوار قوله وبالنور الهدى
الخ ان اريد بالهدى ملة الاسلام وبالظلال الملل الباطلة فالامر ظاهر وان اريد
بالهدى الاهتداء الى المقصد فينبغى ان يفسر الضلال بسلوك طريق لا يوصل الى المقصد

يتعمد

ليتعمد لا يعدم الاهتدا قوله لحق اهلاكهم الشرفيه ان شاهدة الملك من احوال
الاخرة قوله الماء لمطا اى الذى يطلب منه ان يكلمهم انه نبى قوله والفرق الخ لان
الفاء التعقيب بلا مهلة فينبغى ان لا يتخلل السر والنظر بخلاف ثم فان مقتضاه
ان يتخلل بينهما نحو تجارة او رماده قوله ما اشتملا عليه كاشتمال الدار على سكانها
قوله تعالى اتخذوا وليا قد جاء الولى بمعنى الحاكم المتصرف فى الامر فيراد هنا
الحاكم الذى لا راد لحكمه وهو المعبود قوله بفتح الباء وبعكس اى وقرى وهو
يطعم بضم الياء وفتح العين ولا يطعم بضم الياء وكسر العين قوله اى الله اكبر الصوت
ان يقال كان اكبر شهادة ليوافق ما فى الكشاف ويصح الكلام قوله تقريرهم
الاولى ان يقال تقرير لشادهم هذه قوله ويوم نحشرهم اصل الكلام ويوم نحشرهم
دنا وقع كيت وكيت قوله عند انفسنا وهو لا يوافق لان معنى عند انفسنا فى اعتقا
وكان اعتقادهم انهم ليسوا بمشركين والكذب ينسب الى الشئ باعتبار انتسابه
الى الواقع لا الاعتقاد قوله لا يكذبونك لقولك لغلامك اهينوا لها نوك
ولكنهم اهانونى ولا يخفى ان المناسب لهذا ان يقول هنا ليس نفى يكذبه
صورة وحقيقة فيحمل مطلقا هذا المعنى فتامل قوله بانه ملحه فتولى الى تفسير ساه
بالمسة العسرية وهذا تفسد لا دلالة للنظم الملحة عليه قوله الكاف حرف خطاب
الكاف فى هذه اللفظة حرف يدل على احوال المخاطب فى الافراد ومقابلته لحوار
رايتك اى اخبرنى وارايتكما اى اخبرانى وارايتكم اى اخبرونى والمقصود طلب
الاخبار فقوله استفهام هو باعتبار الاصل وكذا قوله الفعل معلق او المفعول
محذوف والمناسبة بين المعنيين ان من يستخبر عن شئ يكون له علم بذلك الشئ

قوله اى ثلث مفاعيل لوقوعه قبل الاستفهام وهو اغير الله اعلمتم والتقدير
ان غير الله تدعون قوله تعالى والضر لعلهم يتضرعون كانه قبل كان عليهم
ان يتضرعوا ولكن خبث قلوبهم فلم يتضرعوا الفارعين الجازمين الظاهر
ان نقال والجازمين لان من لا يخاف من هول الحشر عقلا فى قسمين احدهما
من لم يتصور الحشر اصلا لا بطريق النفى ولا بالاثبات ثانيهما من جزم بانتفائه
قوله اذ ليس عليك حساب ايمانهم الخ الظاهر ان يقال او ليس عليك اذ هنا وجوه
احدها ليس يجب عليك حساب ايمانهم والعلم بمراتبهم فلا تعلم ان ايمان
هولاء المومنين يكون اعظم حتى تطرد المومنين للطمع فى ايمان هولاء وثانيها
ان يكون عليك من قولهم هذا له وهذا عليه اى لا يضرك تفاوت ايمانهم
فى كونه مرضيا او غير مرضى بحسب الباطن ثالثها ان يراد لا يجب عليك حساب
بواطنهم اى ما ابطنوه من الايمان وساير العقايد والنيات والاعمال الخفية
وظواهرهم تقتضى ان لا تطردوا واليه الاشارة بقوله ليس عليك اعتبار بواطنهم
قوله فيه نظر لم يبين فيه النظر واقول فيه وجهان احدهما ان قوله فتطردهم مرتب
على المنفى وهو قوله عليك حسابهم ولو كان عليه حسابهم يحتمل ان ايمانهم يكون
اعظم وانفع حيث يجوز طرد جماعة من المومنين فى اوقات عديدة لتحصيل ايمان
هولاء ثانيهما ان الضمير اذا رجع الى المشركين كما ذكر وكان النبى صلى الله عليه
وسلم مواخذة بعدم ايمانهم كان عليه ان يتوصل الى ايمانهم باى سبب امكن له
كطرد بعضهم فى بعض الاوقات فلا وجه للحكم بكون الطرد مطلقا سببا للظلم
قوله ولتستوضح متعلق بقوله بعده فصلنا قوله تعالى وما انا من المهتدين اذ يعنى

ان صعنتى التى هى الثبات على الاهتداء يكون ح مسلوبة عنى قوله والمعنى انه
الضمير فى انه لله وينبغى ان يكون مراد الشارح انه تعالى محصل اسباب
العلم بالمحسات وحده لا يقدر غيره على تحصيل اسبابه تعالى وهو المقصود
لا ان الله تعالى يعلم الغيب بالتوصل اذ لا شك انه عالم بالاشياء ابتداء قوله
تعالى وما تسقط من ورقة اشارة على قولك وما تسقط الاوراق للاشعار بانه
تعالى يعلم الجزئيات على وجه جزئى كما زعم الفلاسفة قوله ولا رطب ولا يابس
هذا العبارة كناية عن جميع المكونات فهى تعميم بعد تخصيص قوله من العود
فى بيان اى فى حاله فعصها اعادكم التى هى مستغل الليل بمجرد اللوم وتحليته
من عبادة الله تعالى وكسب الاثام بالنهار قوله لان من حسابهم يا باه لانه يكون
التقدير ولكن على الذين يتقون من حسابهم ذكرى ولا يصح لان الذكرى ليس
من الحساب قوله والعدل الفديه يشعر هذا ايضا بان لم يجعل الفدية بمعنى المفد
اه لكن العموم من كسب اللغة والتفسير ان الفدية ايضا مصدر قوله او الحزوف
دل عليه الحق كانه قيل يوم يقوم الحق ويوم يقول كن قوله الله هذا ربى فان قلت
ما وجه التذكير فى قوله هذا ربى والاشارة الى الشمس قلت جعل المبتداء مثل
الخبر لكونهما عبارة عن شى واحد قوله على سبيل الوضع وهو ذكر يدعى الخصم ثم ذكر
لازمه المرتب عليه وابطاله لتبيين بطلان المدعى قوله وانما قاله زمان مراهقته
واول هذا محتاج اليه اذا كان على وجه النظر لا الوضع اذ المقصود ان ابراهيم
لم يكن فى زمان من ازمنه بلوغه غير مومن بوحدة الله تعالى قوله فانما احتج بالافول
دون الدوع يعنى لو كان النوع اخص الاستدلال بحال الشمس والقمر ولم يشمل

حال الكوكب قوله اختص البيان بالمعدودين اي بيان المهدى من الذرية اذ
التقدير وهدينا من ذرية داود قوله عطف على كلا او نوحا فيه شى وهو ان
المذكورين فى الاية الثالثة قسمان احدهما داخل فى ذرية ابراهيم وهو اسمعيل
واليسع وثانيهما غير داخل وهو يونس ولوط فعطف جميع المذكورين فى الاية
الثالثة على قوله نوحا يوهم كون الكل غير داخل فى ذرية ابراهيم قوله فانها
ليست هدى مضافا الى الكل قلت الاضافة الى ضمير الكل لان جميع الفروع
هذا جميعهم فيكون المعنى الامر باقتداء جميع الفروع التى اتوا بها غير منافيه
وهذا التقييد فى بينه العقل قلنا مخالفته صلى الله عليه وسلم اياهم فى الفروع
كتحريم الخمر ونحوه يمنع هذا الاحتمال قوله اوفى السخط عطف على قوله فى الرحمة
ويحتمل ان يقال ايضا اوفى كمال قدرته تعالى اى جعلوا العلايق البشرية مانعة
من نزول الوحى قوله ساق عمود الصبح فاجاب بوجهين احدهما ان الشق بمعنى
التمييز ثانيهما تقديرى مضاف قوله اى على ادوار مختلفة اى يدوران على ادوار
مختلفة ويكونان على الحسبان اى علامة قوله لان الاستغراء بنا اى لا على انه اسم
مفعول لان قوله ومع ذلك تختلف بنى آدم الخ هذا مبنى على ان هذا المركب من الحروف
ليستعمل فيما فيه دقه والعلم اعم لانه يختص بما لا دقة فيه قوله فان حدوث الاجناس
المختلفة هو الانواع ينبغى ان يضاف اليه قولنا على الاستمرار ليترتب عليه قوله
ولا تعوقه الخ اذ العادة يقضى باستحالة ان لا يكون لاحد مثل معارض يقدر
على ان يفعل مثل ما يفعله او ضد مخالف يقدر على اعدام ما يوجد او ايجاد ما
يعدمه ومع ذلك تخلية المعارض على تعاقب الاعصار يوجد الاشيا كالشمس والقمر

ولا يوجد مثلها او تخلية المخالف فلا لعدم مما اوجده كا من نحو السموات و
الكواكب على كثرتها شيئا با قوله وانما لم يقل به ليطرق التخصيص بالاول يعنى
لو اورد لفظ به مكان كله شى لرجع الى كل شى الاول وهو مخصص بما سوى الله
تعالى لانه لم تخلق ذاته ويختص العلم به ايضا لكنه عام ولا يتوهم ان للعلم
تخصيصا اخر لخروج المحالات لان الشى لا يشتمل المحال ان اريد به الموجود
او الحادث او الممكن وان اريد به ما يشتمل المحال فلان ادراك المحال بمعنى
العلم باستحالته بانه له تعالى قوله وادراكه على وجه الثبوت لا علم قوله من حيث انها
جميل
محلها ينبغى ان يقال انه من حيث انها قوله وهو ضعيف اذ ليس الادراك
فان الادراك يفيد معنى الوصول والروية قد يتجرد عنه كروية احد الكواكب
وهذا اولى من تجويز التخصيص اذ الاصل عدمه قوله من باب اللف اى لا يدركه
الابصار يريد ان المعنى ليس يدركه الابصار فهو رفع الجاب كلى فان قيل
السلب الكلى فى مثل هذا العبارة اظهر قلنا اظهريته ممنوعة فانه كما يحتمل ان يكون
ورود حروف النفى قبل تعلق الفعل بالمفعول به يحتمل ان يكون بعده فتامل
قوله وتبصرها اما عطف تفسيرى واما غير تفسيرى وهو اذا ادعى ان الروية
بخروج الشعاع من الحدقة الى المرئى قوله انكر السبب السبب الاعلام المستفاد
وهو ديكم والمسبب العلم المستفاد من قوله لا تدرون قوله تعالى قدرهم اى
لا يحزن ولا يامر عليهم وليس عليكم الا البلاغ ولو اريد الاعراض مطلقا كان
منسوخا باية القتال قوله لما اضطروا فيه لانهم اوجبوا على الله اللطف وتيسير
اسباب الطاعة فكيف يجوز عندهم ان يجعل الله لكل شى عدوا التصحى افتدة

الذين لا يومنون بالآخرة قوله الفعل المقدر يعني يعلم كما ذكروا انما علق ابطل
عمله يعني لان العلم يناف الاستفهام فلا يرتبطان قوله باضافة اعلم اليه منعه
في اللباب وقال تعالى عن ذلك فكانه بنى الامر على قراة يضل بالبناء للفاعل
والاصح كما بينه الشارح قوله واتخاذ الاحداد والايجاد بالنصب عطف على قوله
الذناى وقيل معناه دروا الزناه قوله والوم بالميتة اعلم ان الشافعي فسر بما اهل
به لغير الله واسسه بان الواو في قوله وانه لفسق للحال لا للعطف لانه خبر
لفظا ومعنى وقوله لا تاكلوا طيب لفظا ومعنى فلا يليق بالعطف بكلامه تعالى
او فسقا اهل لغير الله فكلامه تفسير لا تاويل وهو ادق واحق ويويد
هذا قوله صلى الله عليه وسلم المسلم يدع على اسم الله تعالى اسمى ولم يسم
واحاديث اخر منها ما ذكره الشارح ومنها قوله في جواب السوال عن حال
ذبيحة قوم قريب عهدهم بالشرك قوله تعالى كمن مثله في الظلمات الظاهر
ان يقال تقديره وهو في الظلمات ليكون المعنى صفته هي المعنى بقول القايل
هو في الظلمات فهو خبر محذوف وقال في العالم مثله صلة اي زايدة قوله
لان الشرط بلفظ الماضي هذا قول بعض والمشهور ان هنا تقدير القسم اي
والله ان اطعتموهم فجعل الجواب جواب قسم لا الشرط فلهذا لم يوت بالفاء
قوله انهم كانوا يعوذون الخ فيقولون اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه
فيبيتون في جوارهم قوله يقدرون على احاديهم فيقولون نحن قد اسدنا الانس
حتى عاد وساوردادون سرفا في قومهم وعظما في انفسهم قوله او ملتبسين
بظلم فيكون حالا عن الاهل المقدر ووضع الظالمين لافادته ان الظلم المجرد

عن الكفر

عن الكفر ايضا ينافي الفلاح قوله وقيل لا يحجون الخ وقيل لا يحجون عليها ولا يلبون
على ظهورها والمعنى قسموا انعامهم فقالوا هذه انعام حجر وهذه
انعام محرمة لظهور وهذه انعام محرمة لا يذكر عليها اسم الله فجعلوها اجناسا
بهواهم ونسبوا ذلك التحبس الى الله افتراء اي سيجزيهم بافترايهم لا يذكرون
اسم الله هذا من باب اطلاق اسم الملازم على الملزوم اذ الحج يستلزم الذكر
قوله ولعل المسبب الخ يعني ان قوله تعالى ذلك جزيناهم ببغيهم يدل على ان
التحريم بسبب عن اظلمهم ولعل المسبب هو التعميم في قوله كل ذي ظفر والظاهر
ان بعضه كالسباع كان محرما عليهم قبل ذلك حتى ينهض ذمهم بدليلا تقريب
استدلالهم على وجه يوافق مدعاهم ان هولاء زعموا ان الاشراك والايمان بمشية
العباد وجوابه انه لا يصح ان يكون تكذيبهم بحسب منطوق قولهم لو شاء الله
فيكون قولهم هذا تكذيب الكون مرادهم ان اشراكهم بمشية من الله مقرونة بالرضا
قوله ليصح عطف الامر عليه يعني ان مفسرة لا ناصبة لان ما بعدها خبرية لا يصح
عطف الانشاء عليها ولا يمنعه تعليق الفعل اشارة الى سوال وجواب تقديره
انه اذا جعل ان مفسرة لقوله امل وهو معقد بقوله ما حرم ربكم وجب ان يكون
ما بعدها محرما كله كالاشراك وساير ما دخله حرف النفي فما يصنع بالاوامر المعطوفة
تقرير الجواب انه لما انتظمت الاوامر مع النواهي في سلك بيان تلاوة ما حرم الله كان
المراد تحريم اضداد المامور به وهي الاشارة الى الوالدين وبخس المكيال والجور
في الحكم ونكث عهد الله قوله نحن نرزقكم واياهم الظاهر ان يقال نرزقهم
واياكم فعكس ليكون كالدليل فان رازق الاصل مقدر على رزق التابع بالاولوية

قوله

وثم للتراخي الخ جواب سوال هو ان لفظة ثم يقتضي باخر ايتاء موسى الكتاب
عن الوصية في قوله وصيكم مع ان الخطاب فيه لامة محمد صلى الله عليه
فيكون الايتاء المذكور مقدما على الوصية والجواب بوجوه الاول
دان ثم للتراخي في الاخبار اى ثم اخبركم ان اتينا موسى الثاني انه للتفاوت
في المرتبة تنزيلا له منزلة التفاوت في زمن الوجود الثالث ما قرر في الكشاف
على وجه الصواب وهو ان هذه التوصية قديمة لم يزل توصيها كل امة على
لسان نبيها قال فكانه قيل ذلكم وصيكم يا بني ادم قديما وحديثا ثم اعظم
من ذلك الخ فجعله تفريعا على كون الخطاب لمطلق بني آدم ففي كلام القاضي
ترك واجب قوله تقاعدتم عنهما اى عن الامرين المذكورين وهما سبق
الايمان على ذلك اليوم وسبق كسب الخير فيه قوله اى عشر حسنات امثالها يعني
ان عدم التاء في عشر مع كون الظاهر عشرة امثالها كعشرة رجال لكون
امثالها صفة موصوف محذوف اى حسنات امثالها قوله والمستقيم عطف على هو
اى والمستقيم ابلغ من القيم باعتبار الصيغة لان السين فيه للتاكيد قوله ما اثم
عليه من ذلك اى من ابتغاء رب غيره وهذا بطريق الفرض يعني لو فرضنا
ان لكم نفع في ذلك فهو لا يتعدى منكم الى قوله لان ما هو او قرب اولانه يسرع
اى لان الله تعالى يسرع الى العقاب اولان العقاب يسرع الى الوجود سورة
الاعراف مكية قد ذكرنا في اول السورة عن ابن عباس ان ست ايات منها مدنيات
والاخذ بهذا القول يستثنى الست المذكور من قوله جملة قوله فلا يحرج صدرك
منه جواب وسوال وهو ان النهي متوجه الى الشخص فلم توجه الى حصول الحرج في الصدر

وتقرير الجواب انه للمبالغة وايهام ان نفس حرج الصدر منكر منهي سواء كان
للمخاطب فيه اختيار او لا قوله اذا ايقن انه من الخ ناظرا الى تفسير حرج الصدر
بالشك قوله وابن عامر يتذكرون قرأ يعني ابن عامر يتذكرون بالغيبة على
ان قوله اتبعوا في تقدير قل اتبعوا فيكون الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم
فالتفات فيكون قوله يتذكرون حكاية عن حال المامورين بقوله اتبعوا
قوله وفي التعبير عن الخ وفي التعبير بقوله هم قائلون الدال على نومهم دون نصف
النهار مبالغة وفي التعبير بقوله بياتا دون ما يتين مبالغة قوله ولذلك حسن الواو
يعني ان اصل الكلام جاءهم بأسنا حين لا يتوقعون وعادة العرب ايقاع البأس
بينهم وقت الصباح ووقت الغفلة والضحى ونصف النهار مبالغة قوله تعالى
فلنقصن عليهم اى لنقص احوالهم قوله لا يزن عند الله الاظهر ان المراد بقوله لا يزن
الوزن المعنوي وهو لقلة المرتبة لتعلم ان العظيم بحسب الجثة ليس بشيء
قوله نزل خلقه وتصويره هذا يصلح ان يكون وجها ثالثا اذ يتصور هنا ثلثة
اوجه احدها تقدير المضاف وذلك خلقنا اباكم ثم صورناه وثانيها ان يجعل
خلق الاصل والفرع جميعا مجازا عن خلق الاصل بالتنزيل الذي ذكره الثالث
ان يجعل خلق الشيء مجازا عن الانسان بمبادى خلق قوله اى بغير واسطة اى
بواسطة الملك قوله نسبه اى ما لا يسمى غاويا ولعله اراد قوله لمن اتبعك من
الغاوين قوله معاقب عليها ان لم يغفر هذا مبني على ان يراد بالكباير الامور
المعدودة في الحديث او يراد بها ما ورد به التهديد الشديد ولم يجعل قوله
فيكون من الظالمين تهديدا شديدا قوله كما محي وقرئ كلاهما بمعنى اجتر والمراد

اختيار الشق بما نصته من ثلثه قوله تعالى كلوا واشربوا اي كلوا في وقت احتياجكم
الى الاكل فقد منع الجوع المفضى لانصباب الصفراء والسوداء والبلغم الى
المعدة واشربوا اى فى وقت اردتم واحتجتم اليه وقوله ولا تسرفوا فى شى منهما
فقد منع الامتلاء المفضى للامراض البلغمية ومنع زيادة الشرب لمضرتها ومنع
الصبر على العطش لمضرته قوله الافوبا اى غداء لا يطعمون الفواكه وساير ما دبر
به اللذة لا الغذاء قوله ما اخطايك اى ما دام لم يصبك قوله عليه برهان الخ فعلم
انه لا يجوز الاكتفاء بالظن فى الالهيات قوله انقرضت مدتهم بتفسير جاما يعرض
تكلف مبنى على ان يراد بالاجل الموضعين نفس المدة لكن الظاهر ان المراد بالثانى
انتهاء المدة وجاء اجلهم بمعنى قرب اجلهم وحان فى وقت اجلهم قوله كما ظنه
اهل العلم الخ القايلون بانه لا يهتدى احدا الا بالمعلم قوله الذى كنتم تعبدونها
للفصل بينها وبين الكافة قوله تعالى وقالت اولاهم اى قالت الاولين علينا
مزيدا العذاب بتضليلنا اياكم قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فيه اصلا
احدها انه حال فمعنى الكلام انه استحالة دخولها الجنة وثانيها انه يمكن بالنسبة
الى قدرة الله تعالى وايجاده ما هو خارق العادة لكنه لا يقع البيت مع الانر
بيان عدم دخولها الجنة البيت قوله العلبط س العس العب الشهداع بيخد
من حسنة الحبل بعد نفعها فى الماء مد فعها قوله على انه اعظم الاجرام لاستلزامه
دخول النار بخلاف المجرم فانه يقتضى الحرمان من الجنة وهو لا يستلزم دخول
النار كما فى اهل الاعراف قوله الحرج من قلوبهم قوله يخرج اشعار بان النزع يكون
فى الجنة وصيغة المضى لتحقق الوقوع قوله وعن على الخ هذا من على رضى الله عنه

نظر

نظر الفضل لان دخولهما الجنة معلوم لكونهم من العشرة المبشرة نعم لو قيل
الاية لم يعم نوع الكل لكان من يدخل الجنة كان الرجاء على ظاهره فكانه قال
ارجوا ان ينزع الغل عن صدورنا ايضا قوله وعلى انها مسته الخ لانها تدل
على انه لولا هدايته لم نهتد بعقولنا قوله او المنادى له اى الذى اريد
بالنداء انعاوم الى من نودى وافهامه اياه بالاصالة اورثتموها الخ وقوله
تلكم الجنة مقدمة للمقصود قوله باسرهم يشعر بان بعضه مخصوص بهم وهو
دخول النار خالدين فيها قوله وقيل قوم علت الخ وقيل اولاد المشركين واعلم
انه قد اختلف في ان اولادهم يدخلون الاعراف والجنة واما الموصوف بهذه
المعرفة والهداية والاحوال في قوله يعرفون الخ الظاهر انهم لا يكونون من اولاد
المشركين قوله حال من الواو يعني ان قوله لم يدخلوها وهم يطمعون حال من واو
نادوا على الوجه الذى ان الرجال طايفة قصروا فى العمل الخ قوله للوجوه الاخيرة
الخ لا للوجه الاول لان المحبوسين بين الجنة والنار ليسوا فى مرتبة اصحاب النار
قوله بالتصدية التصفيق باليد اى التصويت بها كما فى ضرب الراحتين وخصصه
بعض الفقها بضرب راحة احدى اليدين على ظهر الاخرى قوله واللعب طلب
الفرح الظاهر ان يعرف اللعب به او اللهو لما عرف به اذ السطرنج مثلا يصرف
فيه الهم ويقال يلعب السطرنج ولا يقال يلهو ويشرب الخمر ويطلب الفرح ويقال
له اللهو لا اللعب قوله والمعنى الخ هذا التاويل ذكره بعض اصحابنا والمعتزلة وقيل
هذا ضعيف لان ثم يفيد التراخى فى الزمان وجوابه بوجهين احدهما انه يحتمل
ان يكون للتراخى فى المرتبة ثانيهما ان يكون للتراخى فى الزمان على الوجه الذى

سيذكره الشارح قوله فابدع الافلاك ثم الخ فقيل اول ما خلق منها هو الماء ثم
حمودة تكريب الارض ومن الخلا تكريب الهواء ومن صفوة الهواء تكريب
النار ومن الدخان والابخرا تكريب السماء ومن الاشتعال الحاصل من
الاثر تكريب الكواكب وقيل هو جوهر بسط الله تعالى اليه نظر الهيبة فذابت
اجزاؤه من النار فصار من ماء فكونت البواقي منه هذا يوافق ما في التورية
والذي ذكره الشارح كلام الحكما وهو ان المخلوق بعد السموات ما هو مادة
العناصر الاربعة فاشار بقوله وقسمها بصورها النوعية الى تصوير تلك المادة
تصوير العناصر الاربعة قوله بمعنى ناشر اى ناشر السحاب وقيل هو بمعنى منشور
قوله فان المعل للشئ الحامل له يستقله اى يحده ويعتقده قليلا حتى يقدر على رفعه
وحمله ويقصده قوله تعالى سحابا ثقالا جمعه اى ثقالا مع كون موصوفه اى السحاب
مفردا لكونه بمعنى السحاب وهو جمع قوله وقرى مسبب قرأ نافع وحمزة وحفص
عن عاصم بالتشديد قوله المراد ابدانها يعنى الاعضاء الاصلية التى سعى
مع السمن والهزال والصحة والمرض من العظام والعروق والاعصاب والاجزاء
العنصرية التى يتحد اليها تركيب هذه الاعضاء وهو الظاهر قوله ونظر بينها
عطف على قوله اذا النفوس اى ينظر به النفوس ما حدثت القوى والحواس لها
قوله ونوح الخ اى نوح اول نبى كان بعد ادريس فقوله اول خبر ثان والاول ابن
ملك قوله ولكنى رسول لما كان مجرد نفى التشخص الضلالة عن نفسه ملاحظا له
خصوصية التشخص مرهما ان لا يكون له اعلى مراتب الهداية حسن الاستدراك
بقوله ولكنى رسول من رب العالمين قوله تعالى وانصح لكم واعلم ان سد الاستحقاق

النصح

النصح لهم والنصح بمعنى الخلوص واذا قلت نصحت لزيد كالمعنى خلصت له بطلب
الخير له وحثه عليه قوله كانوا اقرب من قوم اقرب الى الحق والايمان والعبارة
الظاهرة ان يقال كان ملأ قوم نوح كفارا جميعا وبعض الملأ من قوم هود
كانوا مومنين قوله تعالى وانا لكم ناصح امين لم يقل وانصح كما فى قصة نوح
عليه السلام لان المراد هنالك افادة احداث النصح فى الحال وهنا افادة بيان
النصح له وكذا الامانة واما قولهم تنبيه على انهم عرفوه بالامرين فانما يظهر لو قيل
الناصح الامين قوله واستدل به وجه الاستدلال له ان ضمير سميتموها راجع
الى الاشياء التى يعبدونها لهم وقد عبر عنه بقوله اسماء فقد تخلى جعل المسميات
اسماء والجواب ان التقدير اتحاد لو سى فى سميات اسماء سميتموها لان التسمية
بد توسط الباء تتعدى المسمى وبتوسط الباء الى الاسم يقول سميته باحمد ولا يقو
سميت احمد وان اللغات توقيفية الخ للانكار عليه بقوله سميتموها انتم واباؤكم
ويقول ما انزل الله بها من سلطان والجواب ان الانكار لدلالتها على ثبوت
معنى المسميات غير ثابت فى الواقع قوله تعريض لمن امن منهم العبارة الظاهرة
ان يقال تعريض بان منهم اعنى من قومهم من امن فنجا من قطع الدابر قوله حتى
جهدهم بكسر الهاء عاش ان عيشه نكد بفتح حد وبالغ قوله وتعسهم الجراد اى
يعنى لهم الجراد اى حارسان معنيان يسميان بالجراد بين قوله باعتبار الاصل
لانه علم لواحد فى الاصل ولا تانيث فيه قوله اوفوا الكيل الخ اى والمعنى اوفوا
الكيل ووزنوا الميزان قوله لكن علموا الجماعة فنسبه الضبط المقدر الى الكل
للتغليب وكذا نسبة الباقى ملتهم الى الكل فى قوله بعد اذ نجانا الله منها الا ان يرد

نجانا الله وعصمنا من الوقوع فيها قوله تعالى وسع ربنا كل شئ علما تقرير لكون
الاشياء بمشية الله تعالى فان علمه بكل شئ وبما يتضمنه من الضر والنفع فالذى
يقع ويوجد هو الذى علم الله ان وجوده يتضمن لمصلحة محصولة بارادته
قوله تعالى انكم اذا لخاسرون هذا جواب القسم لفظا ولهذا لم يقل فانكم اذا
لخاسرون ومعنى ايضا لكونه مشروطا بالشرط وهو اتبعتم لا لفظا لما مر فقد سد
جواب القسم مسدا لشرط على حدة فتامل فى قوله قد سد مسد جواب الشرط والقسم
قوله تعالى كانوا هم الخاسرون فيه ايماء الى سبب بسبب الجران اليهم حيث لم يقل
اولئك هم الخاسرون وسببهما تكذيبه قوله وللتنبيه الظاهر ان هذا التنبيه
ناش عن الحصر فى قوله هم الخاسرون واما تكرير الموصول فلا تصريح لان خبرانهم
ايضا كان لنفس التكذيب كالاستبعاد والاستيناف لا للتكثير انها ين وتقدير
السوال وجعلهما اسمين لارادة الشباب قوله ليسوا اهل حزن اى ليسوا اهل
حزن عليهم ويجب هذا القيد والمعنى لقد بالغت يعنى لو كنت قصرت فى
التبليغ لكنت آسى على التقصير واذا بلغت ونصحت فكيف آسى قوله من عادة
الدهر يعاقب فى الناس الخ اى لاحساب التعاقب بين الضرا والسرا طرفه
وكذا فى الناس وفاعل يعاقب ضمير مشيرا الى الدهر اى الدهر يجعل احدهما
عقيب الاخر فى الناس قوله او وقت بيان او مبينا اى اسانا بالليل تميزا اونصبه
بنزع الخافض اى سب وقوله او مبينا اسم فاعل حال باسنا وقوله مبينين اما
بكسر الفاء حال من حال باسنا او بفتحها حالا من ضمير يا تيهم قوله جواب لولا وصاه
علة لتعليل قوله لايجوز بقوله لانه فى سياقه قوله تعالى تلك القرى يعنى ان تلك

اشارة الى القرى فلو لم يفيد بقوله بعض الاخرة لو لم يفد الخبر وهو القرى فايدة
زايدة على ما افاده المبتدا قوله بانزال الكتاب الخ يعنى انزل الايات ونصب
الحج عبد من الله احده على الناس فى ان تؤمنوا به وتتقوا قوله من وجدت يعنى
انه من الوجدان الذى بمعنى العلم والعرفان لا من الوجدان الصالة
ونحوه قوله وكان اصله يعني ان الاصل ان ينسب الحقيق الى الحدث من نحو
قوله او فعل لا الى الشخص قوله الرماح بالضياطرة الخ الضباطرة هم الذين
يستخدمون ولا يخدمون والصطر الرجل الضخم والاصل يسمى الصاطرة وقيل
بالرماح اى بطعنها قوله تعالى قالوا ارجه يعنى بعض الاشراف من قومه مع
فرعون قالوا لسائر الاشراف ان موسى ساحر مما يرون فى امره فقال للسائر
المخاطبين لفرعون ارجه قوله سعر الناس بالغين المعجمة اى بتبديل مطاوعتهم
للتالى مخالفتهم بك او جواب الاستفهام يعنى ان الاصل فى المنصوب لجواز
الاستفهام ان يكون بعد الفاء قوله وقرئ بالسكون يعنى ان قوله ليفسدوا
مجزوم محلا اذ المعنى ان يذر موسى وقومه يفسدوا قوله سنقتل ابناؤهم امار
سنقتل ابناؤهم على سنقتله دله على ذلك قوله ونستحيى نساوهم اى نبقى حيوة
قوله تعالى ان الارض جواب لقولهم ليفسدوا فى الارض قوله وخصوصا ما تقتضى
الجهل اى خصوص المحال الذي يتعلق به تعالى ويستلزم الجهل بامكان ما تمكن
له او امتناع ما يمتنع بان يمكنني تفسير الاية بالتمكين من الروية يوافق ما فى
الكشاف ومقتضاه ان العدول عن قولك لن ينظر الى الى قولك لن ترانى لافادة
انك لا يتمكن من رويتى لعدم استعدادك ولو قيل نظر الى جاز ان يكون له

الاستعداد ولا ينفق النظر لمانع وقد علمك الزمخشري العدول بالعلم بان
المطلوب هو الروية لا النظر الذى ادراك معه قوله سكت فيه يوضح المقام
بالسكت ان اراد ان موسى كان عالما باستحاله رويته ورد عليه ان رويته ورد
عليه ان طريق النصح والارشاد ح ان يزجرهم ويبين لهم قبح افتراحهم
وخسارتهم على الله وان اراد خلاف ذلك لزمه نسبه الجهل بالله الى موسى
فيما يمكن له او يمتنع وبنى الزمخشري على السكت سوالا وهو انه ح ينبغي ان يقال
ارهم لا ارنى واجاب بان الله كلم موسى وهم يسمعون فارادوا ان يرى موسى
ذا به فيبصرونه معه ذلك ان يقول فينبغي ان يقال ارنا فالظاهر ان قوله
ارنى لتجويز استعداده الجزم بانتفاء استعدادهم قوله ولا تتبع سبيل الخ بالنصب
عطف على ان يجهلهم او اراد باتباع سبيلهم اجابة ما سالوه من طلب الروية قوله
على ان يراه ابدا الخ يعني ان التاكيد نفي المستقبل وهو لا يستلزم تابيد نفي روية
غير المخاطب ولو فرضناه لم يسعد التابيد الى الاخرة كما هو مذهب المعتزلة من
استحالة رويته تعالى في الاخرة ايضا قوله وان لا راء غيره على اعتقاد ان الروية
لا يتعلق الا بالجسم قوله وفي تعليق الروية الخ قبل التعليق كان في حال تزلزل
الجبل فيكون تعليقا بالمحال قلنا ممنوع وانه دعوى بلا دليل وايضا فلما تجلى
يدل على ان سبيل التزلزل كان عقيب التعليق قوله يعني اسفار التورية الاسفار
جمع سفر وهو الكتاب والتورية كانت مجلدات فكل واحد منها سفر قوله لا
بالاضافة يعني يجوز ان لا تكون الالواح مشتملا على حسن واحسن بان يراد
باحسن حسن الكامل في الحسن والكل كذلك قوله وقرى حوار بالجيم والهمز قوله

فلما القاها انكسرت الخ ظاهر بنا في قوله بعد ذلك اخذ الالواح الا ان يراد
انه دفع كما في ستة اسباع من النفوس قوله قيل ان يرى ما ارى اى بسبب ما راه
او بسبب اخر قوله ومضمون الاية جواب دعاء موسى الخ اشارة الى جواب
سوال هو انه كيف التطبيق بين قول موسى ودعاه بقوله فاغفر الخ وجوابه
تعالى بقوله عذابى اصيب الخ وتقرير الجواب انه لما قال موسى اتهلكنا
احب بان نزول العذاب بمشية الله وبما علمه من الحكمة ولما سال الرحمة
لبنى اسرائيل اجيب بان الرحمة الدنياوية يشملهم جميعا وغيرا لله والرحمة
الاخروية لمن امن منهم والقوا واستمروا عليه لا عنادهم الذين يومنون
لمحمد صلى الله عليه وسلم وسلك الزمخشري طريق الاعتزال فقال لما دعى
لنفسه ولبنى اسرائيل احب بما هو منطو على توبيخ بنى اسرائيل على استجارتهم
الروية على الله قوله وانما عدل الخ اى لم يقل بالله ولى بله قال بالله ورسوله
قوله ابر الامرين اى الايمان والاتباع قوله تعالى فانبجست وانفجرت معناه واحد
هو الانفتاح لسعة وكثرة قوله ظرف ليعدون فيه بحث لان الحران جعل بمعنى الا خبار
لم يصح الظرفيه لان اخبار المسول عنه متاخر عن السوال والعدوان في السبت
يتقدم عليه وان جعل بمعنى المخبر به فلذلك لانه مضمون قوله يعدون الخ
قوله يوذون نفسه بفعله ومن اذن نفسه باذن نفسه قوله او الفعل مسند
يعني قوله سيغفر قوله او مصدر ياخذون فمعناه سيغفر اخذ عرض هذا الادنى
قوله عطف على الم يوخذ يعني عطف لم يوخذ في الم يوخذ فكانه قيل اخذ عليهم
ودرسوا على ان الهمزة لتقرير الاثبات وان كان النفي قوله وافراد الاقامة الخ

اى فراد فامت الصلوة قوله وسعى الخ الاولى ان يقال حرموا بدل عن قوله
لعنوا لقوله بعده لم مع متعلقه قوله لان التقليد الخ علة لتعليل الاشهاد
بكراهة ان يقولوا انما اشرك الخ فان التقدير او كراهة ان يقولوا انما اشرك
الاية قوله وكان من حقه ان يقول اى من حيث مراعاة الظاهر كان حقه ذلك
ولكن عدل عنه لمراعاة النكتة والادب ان يقول وكان الظاهر ان يقال قوله
والتمثيل واقع موقع لازم التركيب يعنى انه واقع موقع قوله ولكنه لم يرفع وهذا
لازمه لقوله مثله كمثل الكلب قوله بل اكثرهم يعلم يعلم اما بصيغة المجهول اى
معلوم انه يعاند ويكابر فلا يسعى فى درك الحق الذي هو جذب المنافع والتجنب
عن الباطل الذى هو دفع المضار فلذلك حكم بانهم اكمل من الانعام وانما بصيغة
المفعول اى اكثرهم عالم بان ما هو ضار موجب للنار مع ذلك امامه ولا تجنب
عنه وهو اظهر قوله بما لا توفيق اى لا اعلام من الشارع قوله با ابا المكارم فان قوله
ابا المكارم يوهم الابوة والولادة قوله يا ابيض الوجه يوهم ان وجهه الكريم
جسم لقوله اللون قوله ما نعرف الا رحمان اليمامة اى لقوله الكفار الذين هم
من اتباع مسيلمة وارادوا برحمان اليمامة مسيلمة الكذاب قوله لان ظاهره الخ فعل
هذا يجوز ان يحمل الكيد على معناه بالتاويل فى نحو قوله تعالى ومكروا مكرا قوله و
اسعاف ايان من اى الخ هذا بيان مناسبة بين المعنى الاصلى والمعنى المراد لان معنى
الاول وهو الرجوع والانضمام مقصود المتكلم بايان بل المعنى المقصود هو
الاستفهام عن الزمان المعين لحصول شئ والزمان المعين بعض مطلق الزمان
والبعض بعضهم وراجع الى الكل وسبب اليه فبين المعنيين مناسبة قوله بالسوال

عنها الحبه ولوم يعنى انك بكرى السوال عنها فقوله بجحه خير ثان لكان و
الاول حفى وقوله اى بكرى تفسير لما استلزمه الكلام السابق وهو انتفاء حقيقة
المحبة لان حقيقته كان يفعل ذلك قوله وانما ذكر الضمير الخ اى فى لكن لكون
عبارة عن اذنه وان يرجع الى لفظ نفس يوافق قوله فلما تغشها اذ لم يقل تغشيها
فان قيل التذكير فيه لا يضا باعتبار المعنى فما المرجح للتذكير فيه حتى عقله
الاول بموافقته لقتال قلنا المرجح ان اجتمع هنا كنايتان احدهما عن مذكر حقيقة والثانية
عن مونث فلم يحسن جعلهما على نسق واحد قوله واقامة المضاف الخ اى اقامة
الف جعلا مقاما اولاد فانهم خلقوا ممن ينبغى ان يقال من نفس قصى كما فى
الكشاف لرجوع ضمير لها وجعلها الى النفس قوله ولانهم ما كانوا يدعونها
الخ يعنى ان لم يكونوا يدعونها لحوايجهم كانوا ما سه قوله على الصفات فايراد
الاسمية لاشعار بالواقع قوله من حيث انها الخ يعنى ان السماسلة فى قوله امثالكم
باعتبار الوصف المملوكية والمسخريه لا باعتبار كونها احياء عقلا قوله تعالى واعرض
عن الجاهلين قيل اريد بالجاهلين ابو جهل واصحابه فالاية منسوخة باية القتال
وقيل المعنى اذا سفه عليك الجاهل فلا يقابل بالسفه كما اشار اليه الشارح قوله
كانه طافت بهم ودارت حولهم يعنى ان المس اصابة الظاهر فلا تاثير فى الباطن
قوله طيفا الخ طيف الخيال مجيئه فى قوله وهو ضعيف ضعفه من وجوه الاول ان
ماذكر ان المراد بالنهى عن التكلم فى الصلوة الثانى انه قد قيل ان المراد نهى المامور
من الجهر فى القراءة وقيل عن رفع الصوت عند سماع ذكر الجنة والنار ونحو ذلك
جمع هذه الاحتمالات لا يصح استعمال الفاتحه وقد دل على وجوبها الاحاديث

المطلقة الثالث ان ايجاب الاستماع مقيد بزمان القراة ولا دليل على ان الامام
يجب عليه ان يسند يم القراة فى قيامه فيمكن الجمع بينه وبين الايجاب المطلق في
قوله فاقروا ما تيسر منه بان يسكت الامام حتى قرا المامومِ الفاتحه الرابع ان
النبى صلى الله عليه وسلم قد صرح باستثناء الفاتحه وتعليله بقوله لا تفعلوا
الا بام القران ومن لا يوجب قراة الماموم فى الصلوة السرية ايضا كان حقيقة
لا يوافقه ظاهر هذا الاية ايضا سورة الانفال قوله با اهل مكة النجا النجا الخ
اى اسرعوا السرعة فى السير على غيركم على كل صعب ودلول من الابل قوله ان يثنبوا
الخ اى ادعوا النبوة حتى يدعى نساوه النبوة قوله عدد ادهما اى عددا كثيرا قوله
وهم ثلثمايه هنا قوله وقيل كانت الصحابة ثلثماية وثلثة عشر قوله او متبعين
هنا باسكان التاء اى جاعلا بعضهم بعضا اخر منهم تابعا للمومنين او لانفسهم
قوله ووجه التوفيق بينه وبين المشهور يعنى التوفيق بين قراة الالاف وقراة الف
لكن التخصيص الذى ذكره لا يظهر قرينة فالاولى ان يقال معنى مردفين على
قراة الالف متبعين المومنين على ان ما زاد على الالف لا يكون متبعين لهم بل يكونون
متبعين بعضهم بعضا اذ يراد بالالف العدد الكثير فيشمل ما فوقه قوله والامنه
فعل لفاعله الخ من باب المطاوعة اى يقبلون غشيان النعاس فلهذا قال ويغشاكم
بمعناه وقوله لفاعله يغشون قوله ويجوز ان يراد به الايمان اللغوى اى جعل
الشخص امنا فهو فعل الله ونسبة الامن الى النعاس مجازى قوله ولانه كان من جهته
اى من النعاس وقوله لشدة الخوف اى خوفه على النجوز قوله هامك فهو نعار اى
قولك هامك اى يخاف تلك العيون سك وضمير فهو للنوم قوله يعنى الجنابة الخ هنا

يستلزم

يستلزم التكرار حيث فسر قوله ليطهركم بقوله من الحدث والجنابه والاولى ان
يقال امن الحدث فقط ثم فسر رجز الشيطان يعنى من الجنابة قوله الله انى معكم
يعنى ان المعاونه المستفاده من معكم فسرت بالقاء الرعب فى قلوب اعدائهم
قوله وفيه دليل على انهم قاتلوا اي فى كون قوله انى معكم والمراد لعسكم مفسرا
بقوله سالقى مع كون الخطاب فى معكم الكل للملايكه دليل على ان الملايكه
قاتلوا الا الاعانة بطريق القاء الرعب فى قلوب الاعداء المحاربين يدل على جريان
القتال منهم قوله ومن منع ذلك جعل الخطاب فيه مع المومنين توجيه ما ذكر
ان يراد الخطاب الذي فى ثبتوا ويراد بتغير الخطاب السابق اعنى معكم
للملايكة والخطاب اللاحق فى فثبتوا المومنين على معنى فليثبت بعضكم بعضا
ايها المومنون والمراد التثبت بالبشارة بان بشر بعضهم بعضا بان الله تعالى
سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فقوله وعلى ان سالقى اى او على ان لا يكون
تغير الخطاب بل خطابان للملايكة ويكون سالقى الخ ملقنا لما يقوله الملايكة
لا تفسير اللقول انى معكم فلا يدل على ان الملايكة قاتلوا الذين كفروا وكان
الاولى ان يقول ومن منع ذلك جعل الخطاب اى فى معكم وفى فثبتوا المومنين
او جعل قوله سالقى الخ ملقنا للملايكة لان الظاهر كون الخطابين متوافقين
قوله والله فاضربوا منهم انما خص الايدى من ساير الاعضاء ثم البنان وهو اطراف
الاصابع لان المباشرة القتال ومدار عمل اليد هو الرمى وامساك السيف ونحو
على اطراف الاصابع وعلى ما ذكر فى تفسير البنان بالاصابع يكون اطلاق الجزء
وارادة الكل قوله الله ذلكم الاشارة الى شديد العقاب وضرب الاعناق قوله

عطف على ذلكم هذا على الاولين ظاهر وعلى الآخرين باوله بقولك باشروا او الزموا
ذلكم والنار قوله ربما يوصلها الخ يعنى ان الرمى فى قوله ما رميت فى معنى الرمى الكامل
وفى قوله اذ رميت بمعنى اصل الرمى وماهيته ويحتمل ان يقال يراد بالاول الرامى
الكامل الذى يصل المرمى الى المرمى والعرض وبالثانى الالقاء من اليد قوله من
الاعناء او المضار فيكون شيئا مصدرا قوله الله ولا يكونوا كالذين اى لا ينزلوا عن
امره قوله الله ولو علم الله فيهم خيرا اي لو كان فيهم خيرا فاقيم لازمه وهو علم الله
تعالى مقامه قوله وهم معرضين اي وهم ثابتين على الاعراض جملة حالية او معطوفة
على جميع الحكاية السابقة قوله واختلف فيه اي في انكار النبى على ترك اجابته فى
الصلوة هل هذا لكون اجابته لا يقطع الصلوة او لكون قطع الصلوة لمثله جائز
قوله ظاهر الحديث يناسب الاول يعني انه لو كان المراد بالحديث قطع الصلوة لقيل
احب ثم اعد صلاتك قوله وفيه ان جواب الشرط توددا الخ الاولى ان يقال ان لم يسمعوا
لان الشرط المقدر يوخذ من الامر لا من جوابه ويمكن ان يوجه بان عدم الانقياد
يلزمه الاصابة فاقيم اللازم مقام الملزوم قوله حتى سطع الفرقان اى الصبح فيكون
مجاز الاستعمال ما وضع للتصبح فى الظهور هذا اذا جعل الصبح عبارة عن الضوء
المعهود وان يجعل عبارة عن ظهوره كان من قبل استعمال المقيد بالمطلق قوله
ولا يجوز اطلاقها اى لا يجوز لنا هذا الاطلاق فان قيل فلم وقع فى كلامه تعالى
نحو ان امنوا مكروا الله قلنا قلنا صدوره من الله تعالى ادل على ارادة التاويل
لتعاليه عن ان يدم دابه تعالى ولا رها بكم لذكور صدق او فى غاية الضعف هنا قوله
الله وما لهم الا الخ فانه ليس بان الصلاح واقع لقوم بل المعنى انهم اذا كان قوم

مصلحون لم تهلكهم الله تعالى قوله اى دعاهم فعلى الاول تمكو وعلى الثانى بفتح الحاء
قوله او من الصد فيكون تصدية من الصدى قوله ولعل الاول اخبار عن انفاقهم
الخ يعنى ان السين فى فسينفقونها تدل على الانفاق كان بعد ذلك قوله ويضم
بعضه على بعض السر فى هذا الضم ان الكفر ملة واحدة وانا سخطنا فهم النار
بالكفر لا يتفاوت فيهم قوله اولئك اشارة الى الخبيث الخ يعنى ان الخبيث مفرد
واولئك للاشارة الى الجماعة فالتقدير هنا الفريق الخبيث قوله تعالى ليهلك
من هلك عن بينة اى ليكون كل على بينة لصدق الرسول وحقيقة ما اتى به فمن يموت
يموت عن بينة وحجة عليها وشاهدها ويعيش من يعيش على حجة وبينة شاهدها
وغاب بها قوله تعالى بطرا اى بطرين او للبطر قوله ويعرف علمنا الفان جمع فية وهى
الامة المعينة ويطلق على غير المعينة ايضا قوله معطوف على بطرا فمعنى ان جعل
بطرا بمعنى بطرين كان يصدون عطف عليه بمعنى صادين وكذا ان جعل فى
تقدير للبطر فيكون يصدون فى تقدير وصدا للصد قوله والا لانتصب كقولك
لا ضاربا زيد يعنى ح يكون لكم معمولا لغالب فيكون المركب منهما مشابها للمضاف
والمضاف اليه فصب المشبه بالمضاف لكونه اسم لا قوله نكص على عقبيه من بطون
هذه الاية اذ الشيطان المعنوى الذى هو الوهم الذى منه اكثر الوساوس يوافق
القوى العاقلة فى المقدمة الاعلى على حد وفى الثانية كذلك ويرجع عن الموافقة
فى النتيجة الحاصلة من اجتماع المقدمتين قوله وهو مبتدا خبره اى لفظ الملائكة
قوله وهو على الاول حال اى المذكور وهو يضربون وجوههم قوله حتى ينهض
نفى الظلم اى سببية ما قدمت ايديهم للعذاب وحاصل ما ذكر ان تعذيبهم

لسبب المجموع المركب من صدور الكفر والمعاصي منهم ومن كون تعذيب الله منوطا
بالكفر والمعاصي **قوله** متى يغزوا حالهم بالجزم للشرط بتقدير جواب دل عليه ما
تقدم اى متى تغيروا ما تغير الله **قوله** بقوله بايات ربهم يعني ان قوله ربهم يدل
على ان تكذيبهم بايانه كفران النعمة التربية **قوله** وتسليطه عليهم اى وتسليط الله
المومنين على الكفار **قوله** او الخوف او العلم اى على استواء الفريقين في خوف كل منهما
على الاخر وفي العلم بانتقاض العهد على الحال من النابذ اى الضمير المستتر في
فانبذ **قوله** او على تقدير ان سبقوا اى ولا يحسبن الذين كفروا انفسهم سابقين اى
فائتين عنا **قوله** وان لاصله وسبقوا حال اي وعلى ان لاصلة وسبقوا حال من
الموصول اى ولا يحسبن الذين كفروا حال كونهم مغلبين اى منهزمين يوم بدر انهم
يعجزوننا **قوله** على بعضها فيه اى على الحرب فانها مونث سماعي والاظهر ان يقال
تانيث السلم بتأويل المسالمة لكثرة امثاله وقلة الحمل على النقيض في التانيث **قوله**
اى وجدت من المكارم حسبكم فان حسبكم هنا بمعنى محسبكم وهو مفعول اول
لوجدت **قوله** وصاروا انصارا اي صاروا بحيث ينصر بعضهم بعضا **قوله** شرط في معنى
الامر الخ يعني ان المعنى اصبروا في مقابلة عشر امثالكم في الجهاد فانكم ان
صبرتم تغلبون عليهم **قوله** رجاء الثواب تعليل لقوله ثابت وقوله قتلوا او قتلوا
اى قاتلين او مقتولين حال عامله رجا وذو الحال ضمير مقدر اى لرجاهم **قوله**
الله ما كان لنبي اى ما صح وما استقام الامر لنبي **قوله** وخيره بينه وبين المن اى خيره
بين المن والفداء بمعنى ان كل واحد منهما جائز مع جواز القتل والاسترقاق
اذ ليس في الاية منع الاخرين وقد دل الحديث على جواز الاربع واختيار الامام

احدها على ما في كتب الفقه تابع للمصلحة **قوله** الله لمسكم فيما اخذتم الخ روي
انه لما نزلت الاية الاولى كف اصحابه صلى الله عليه وسلم ايديهم عما اخذوا من
الفداء فنزلت الاية الثانية **قوله** ونحوه نشبث اى لمثل الامر باكل الغنيمة مما لا يراد
به التكليف والايجاب بعد ورود النهي والتحريم عنه **قوله** وهو بمفهومه يدل
على منع يعني ان ذكر المومنين وافاده ان اى بعضهم كان اولياء البعض الاخر
وذكر الكافرين وافاده مثل ذلك فهم يدل بالفحوى لا بالوضع على ان بعض
احد الفريقين ليسوا اولياء بعض الفريق الاخر والا الذكر ذلك فان المقام
مصدى ذكر ولاية الفريقين وكان العرش يستغفر فان قيل العرش لواحد
قلنا كما ان السموات والارض والعرش يسبح الله فكذلك يستغفر لواحد

سورة براءة مائة وثلثون آية وقيل تسع وعشرون قوله وهي اخر ما نزلت اى سورة
براءة اخر سورة نزلت فلا ينافيه ان اخر اية نزلت **قوله** والمبعثرة والمنقرة المبعثرة الغا لبه
فانها تعلب وتعكس المنافقين وسميت منقرة لنقرها قلوبهم او لتنقير المشركين
عن المسجد الحرام **قوله** واذان من الله على عطف الجملة على الجملة لا عطف اذان على براءة
والى الناس على الذين **قوله** اجراء للاذان مجرى القول لان ان المكسورة لا بغير
معنى الجملة فكانه قيل الله برى ورسوله **قوله** لا يقولونه طلبا ولا يعجزونه طلبا
تميز عن المفعول اى لا يفوتوا طلبه او في معنى الفاعل على الغالب والمعنى لا يفوتكم
طلبه بناء على جعل فوت احد الشيئين الاخر مستلزما بعكسه **قوله** وهذا مخل
بالنظم اخلاله بالنظم لان اللام في الاشهر الحرام اشارة الى اربعة اشهر في قوله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر وصرفه الى غيرها مخل بالنظم **قوله** بقاء حرمة الاشهر

الحرام الخ يعني ان العرب كانوا يحرمون القتال في الاشهر الحرام التي اولها رجب
كما مر وقد اجمع العلماء على انه يحل فيها النا قتل المشركين فلا يكون الاشهر
الحرام عبارة عن تلك الاشهر الحرم اذ قد يتعلق بهذه الاية نسخ فيلزم ان يكون
الجهاد في تلك الاشهر حراما وليس كذلك بالاجماع لكن في دعوى الاجماع بحث
لما ياتي منها اربعة حرم ان الجمهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة فينبغي
ان يقال المراد بقاء حكم قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر يجمع عليه لاختصاصه
بالساكنين وفي قوله منها اربعة حرم منسوخ قوله وكيف على الاخرين حال اى
حال من المشركين في قوله للمشركين ان لم يكن قوله للمشركين خبرا بل يكون حالا
سعدبا من قوله عبد على نسخه فمن نصلبعه الامراى فتامل حتى يتبين لك
صحة الحال هنا على تقدير كونه خبرا ايضا لكونها حالا عن المستتر في المشركين
وهو فاعل معنوي واما على نسخة فمن على صنعه سقل فمعناه انه مثل لفظة
في قوله فلما بلغ معه السعي كما ذكر في الكشاف فكانه قيل كيف يكون عهد عند
الله فقيل لمن يكون العهد فقيل للمشركين قوله من العهد لتخصيصه بالصفة
كانه قيل يكون عهد حاصل عند الله حال كونه باسارا سخا قوله لانها تعقد
دفعا لما يقال لكل واحد من الحلف والقرابة بمعنى المعاقدة والتواصل
فالاستعارة لاحدهما يعني للاستعارة للآخر قوله ولا يجوز جعله حالا من فاعل
لا يرقبون الخ يعني ان لا يرقبوا اجزاء الشرط وهو مستقبل ومرتب على ظهورهم
على المومنين وهما منافيان للمقصود والمقصود يرقبون المومنين في الحال
الحاضرة لا بعد الظهور والظفر على المومنين وايضا المرتب على ظهورهم

وظفرهم

وظفرهم اهلاك المومنين لا ارضاهم قوله والتصريح بالياء لحن اى لحن من حيث
القراءة وهو على طريقة الشاطبية ومن بعده احدهم واما في طريقة غيره فقد صحت
رواية الابدال مع التسهيل عن ابي عمرو ونافع وابن كثير من السبعة وعن
ابي جعفر ورويس عن يعقوب من العشرة واما حيث النحو فقد ذكر الزجاج
ان في ائمة عند النحويين لغة واحدة وهي الهمزة ثم الياء والذي ذكره الشارح
بالغ فيها الزمخشري وهذا ليس بصحيح قوله تعالى والله احق ان تخشوه اى
الخشوه الاحسارية الحاصلة عن اليدين وقوله ان كنتم مومنين قيد لقوله
ان تخشوه قوله لما يتوهم من ظاهر الخ اى دفع لتوهم ان يكون شي لا يتعلق
به حمله تعالى قوله بالتخفيف اى بالتخفيف مع فتح الباء وسكون الياء وضم الشين
قوله من يتخلص عنه اى عن كون هذه الامور احب له من الجهاد في سبيل الله
لانه المقصود قوله فيما اضيف اليه المعطوف اى فيما نسب اليه وتعلق به
وهو هنا البدل قوله تعالى انما المشركون نجس النجس بالفتح مصدر اى هم ذو
نجس لان معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس قوله والاكثر ما جاء اى اكثر ما جاء
ما هو بكسر النون وسكون الجيم قوله وامار والهم ما يمر امسار اهله اى حمل اليهم
الطعام قوله او من الحوبة عطف على قوله او من الضمير قوله او اشعار الخ ذكر الزمخشري
وجها اخر وهو ان يكون القول بمعنى المذهب كقولهم هذا قول ابي حنيفة
اى ذلك مذهبهم بافواههم ولم يصل الى قلوبهم ولم يذكر الشارح ان مثل
هذا انما يقال اذا كان الشخص يقول شيئا ولا يعتقده والمذهب ما يعتقده قوله
اى وما امن المتحدون والمتحدون الخ الظاهر الاول وهو ان يراد المتحدون

بصيغة اسم الفاعل قوله يريد الله ان يريده بيان لمعنى الاضافة في قوله نور
الله ولا في يطفئوا قوله تعالى يوم يحمى عليها الخ قيل يحمى بمعنى يوقد فصار
الكلام يحمى النار عليها قوله تنبيها على المقصود لان المقصود ليس احماء النار
بل احماء الدنانير والدراهم يوضع عليهم قوله كما قال علي عليه السلام اربعة
الاف الخ اي اربعة الاف درهم اذا اديت ذكرتها وحفظت احتياط الاحتمال
حارث لاحتمال فله حمل النحر في السنة القابلة عيادا بالله فهو معدودة من
النفقات منها في العباد قوله اذا كان الطلب الوجاهة الخ لان جمعهم كان
الثلثة امور يجوزى بثلثه اصناف من الكي قوله تعالى اثنا عشر شهرا الخ رد
على الذين يجعلون السنة ثلثة عشر شهرا في بعض السنين على ما ذكر في علم
الهيئة قوله وقع موقع الحال على صيغة اسم الفاعل والعافية اذ اصل كافة
كافعة لكنه بمعنى اسم الفاعل لوقوعه حالا من المشركين اذ معنى جميعا قوله
فشق عليهم الخروج الى رسول للجهاد فانزل الله هذه الاية فقيل لما دعاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجهاد صاروا ثلث فرق فرقة اسرعت الى
المسير وهم المهاجرون والانصار وفرقة تثقلت عليهم ولكن امر وطاعة الله
ورسوله على هواهم وفرقة استاذنوا في التخلف فاذن لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيهم نزلت الاية وعلى هذا قوله يا ايها الذين امنوا خطاب
للمستاذنين الذين يتثاقلون دون من اسرعوا اذ المعنى يا ايها الذين
امنوا اي شيء لكم وهو توبيخ قوله تعالى الا تنفروا النفر مفارقة الوطن لامر اوجب
ذلك يقال نفر الى الشيء ينفر نفرا ونفورا وحده نفر عنه قوله اذ المراد زمان

مقسع يعني ان المراد بزمان الاخراج في قوله اذ اخرجه سنة الاخراج او شهر
الاخراج ونحوه فيشمل زمان كونهما في الغار لا الزمان المفارق للاخراج
قوله وهو الاظهر اذا كان الخوف له لا للنبي لقوله لا يحزن قيل في اظهريته بحيث
لان ايده عطف على قوله فانزل الله سكينته عليه وضمير ايده للنبي صلى الله عليه
وسلم فالظاهر عود الضمير الى الرسول ايضا قلنا لما كان صاحبه مشتملا على
ضميره صلى الله عليه وسلم كان بمنزلة قولك فانزل الله سكينته على صاحبه
وايده على ان يكون الضمير للنبي قوله تعالى ذلكم خير لكم يشير الى بوجهين
احدهما ان يكون الجزء المحذوف قوله علمتم انه خير ومعنى يعلمون يعرفون
ويميزون الخير من غيره وثانيهما ان يكون الجزاء المحذوف فبادروا اليه يعلمون
انه خير قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ان جعل دعاء كان المراد صدور
ما يحتاج الى العفو عنه صلى الله عليه وسلم والتعبير عنه بهذا الطريق مع
تقديمه على العتاب لاظهار كمال العناية والاشعار بان العفو عنه صلى الله
عليه وسلم مقدم على معاتبه وان جعل اخبارا كان المراد معناه الحقيقي وكان
تقدم العفو اظهر قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم الظاهر ان يقال قولهم
لو استطعنا لخرجنا يدل على انهم ارادوا الخروج وهو معهم عدم الاستطاعة
فرد بانهم لو ارادوا ذلك لاعدوا التخرج عده ولكن لم يريدوه لان الله تعالى
كره انبعاثهم وخروجهم فثبطهم اي شغلهم عن ارادته يقال ثبطه عن الامر اذا
شغله عنه قوله لا يخلوا عن ذم لان قعود غير المعذور مذموم سواء قعد مع
معذورا ومع غيره قوله تعالى ما زادوكم الا خبالا الظاهر ان يقال ان المراد زيادة

صفة الخبال فيما بينهم على ساير الامور التي يدورفيما بينهم من تدبير موس و
الاسلحة والمسارعة الى المعدود المقابلة لان قوله بعض افراد الخبال على
البعض الاخر فينبغي ان يحمل ماذكرناه على ماذكرناه قوله تعالى وقلبوا لك الامور
يحتمل هنا وجهان احدها ان يكون لك حالا مقدما من الامور فيكون المعنى
صرفوا امورك عن وجهه فجعلوا محامدك مدام لك بجعل المعجزة سحرا فعلى
هذا لام لك للاختصاص ثانيها ان يكون ظرفا لغوا لقوله قلبوا ويكون اللام
للتعليل اي لمعاداتك والمعنى ادار وافكارهم وادارهم فيما بينهم قوله عن تحدثهم
بذلك بان لم يكونوا معهم بل يخلفوا عنهم قوله الا ما اختصنا الخ حصل الاختصاص
من لام لنا قوله وابن كثير بلا مرك الخ بثبت هذا عن ابي قوله موقعا عن حاجته
لانه اذا موقع موقع حاجة فقد زال تلك الحاجة قوله وقيل بالعكس هذا مبني
على ان المراد بالمسكين من له شئ ما ولا يكفيه فان الاية دلت على المسكين سبيله
قوله والاصح هذا ليس باصح قوله وقد عد منهم الخ اى وقد عد الفقهاء من يولف
قلبه للقتال من قبيل المولفة قلوبهم للاسلام قوله والعدول عن اللام في الخ
يعني ان لفظه في دلت على ان الرقاب موقع استقراء الزكوة كالظرف للمظروف
فاعادتها في سبيل الله لزيادة المبالغة في الاخرين قوله للرقاب يعني لا يصرف
منهم المكاتبين اليهم بل الى ساداتهم لتحصيل عتق المكاتبين بخلاف ماسبق كالفقر
وهذا يقتضي ان يعطف قوله وابن السبيل على ما قبل الرقاب قوله واللام مزيدة
للتفرقة الخ يعني لم يقل يومن للمومنين بدون اللام لذلك الفرق وانما عدى
بعد الايمان بالباء الى الله والى المومنين باللام لانه قصد التصديق بالله اى


بوجوده

بوجوده وسايرما يتفرع عليه ولم يورد هذا المعنى للمومنين بل المراد انه مصدقهم
بما يقولون بعمله بصدقهم قوله من يحادد الله الخ المحادة المخالفة من الحد
بمعنى المنع قوله على حذف الخبر اى خبر ان في قوله فان له نار جهنم خالدا
فيها فالاسم قوله له نار والمجموع جزاء الشرط في قوله ومن يحادد قوله او على
تكرير ان للتكرير رد صاحب التقرير بانه يلزم الفصل بين الموكد والموكد له
بجملة الشرط والفاء قوله يقولون فيما بينهم استهزاء واذا لم يحمل على ما يقولونه
استهزاء كان قوله قل استهزؤا مبنيا على ان نفاقهم استهزاء لاظهارهم
الايمان وانتفايه في قلوبهم وقل استهزؤا امر تهديدي قوله تعالى المنافقون
والمنافقات الخ روى ان رجال المنافقين في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عددهم ثلثمائة ونسائهم عددهن مائة وسبعون قوله وعد الله المنافقين
الخ اى وعدهم الله دخول نار جهنم خالدين فيها فعامل الحال هو الدخول
المقدر لا قوله وعد اذ لم يكن الوعد في حال تقديرهم الخلود في تقدير مقدرين
كلام وهو ان المقصود من الاية اثبات جنس الخلود لهم لا اثبات تقديرهم
الخلود والباعث على تقدير مقدرين دفع اشكال وهو ان مضمون الحال يجب
ان يكون مقارنا لمضمون عامله والخلود لا يقارن الدخول لان الخلود بمعنى
الاستمرار ولك ان يمنع ذلك فان الخلود في الشي حصوله فيه لا ينقطع قوله
في مقابلة قوله الخ ذكر سبحانه وتعالى هنا ان بعضهم اولياء بعض وفي المنافقين
ان بعضهم من بعض لا راد ان ولاية بعض المنافقين لبعض غير مسببها العدم
رسوخهم في جوابهم قوله طوبى لمن دخلك الخ اى لكل واحد من المومنين له الجنة

ومساكن طيبة فيها لمن له يشاود وطيبة فى اوساطها قوله تعالى الا ان اغناهم
الله اى ما نقموا شيئا اولشئ الا ان اغناهم الله قوله تعالى فاعقبهم نفاقا
فالتقدير فاعقب الله فعلهم نفاق قوله مستنبح من وجهين اى من جهة كونه خلفا
للوعد ولكونه متضمنا للكذب قوله اى المقال عطف على ضمير فيه من غير اعادة
الجار قوله لاستمال السبعة على جملة اقسام العدد وهي الفرد والزوج ينقسم
الى زوج الزوج والي زوج الفرد والمراد بزوج الزوج عدد هو زوج بنصفه
زوج ايضا كالاربعة وزوج الفرد زوج نصفه فرد كالستة وقد يقال اقسام
العدد الزوايد والناقص والمساوى والمراد بالزايد ما يزيد على كسوره الصحيحة
كالاربعة فان لها النصف والربع ومجموعها ثلثه والاربعة زايدة عليها و
المساوي كالستة فان لها النصف الثلث والسدس ومجموعها ستة والناقص
لا يوجد في السبعة كاثنى عشر قوله والمراد من العلة العدم فان قيل اذا كان العلة
بمعنى العدم لصح افادة المعدوم مقام القليل وهنا لا يصح قلنا النظر هنا الى جانب
المعنى فكانه قيل فلم يحتفلوا ضحكهم بمعنى فليعتدموا قوله فان كلهم لم يكونوا الخ
تعليل لما يفهم من قوله يعنى منافقيهم من انهم ينقسمون الى المنافقين والمخلصين
قوله ارسل قميصه ليكفن فيه وذهب ليصلي عليه وكان عمر يمنعه فلم يمتنع
صلى الله عليه وسلم وروي انه صلى الله عليه وسلم كلم فيما فعل قوله وقالوا
امددنا للخروج الخ في المعالم قالوا يا رسول الله ان الله عز وجل قد ندبنا
للخروج معك فاحملنا واختلفوا في قوله لتحملهم قال ابن عباس سالوه ان يحملهم
على الدواب وقيل سالوه ان يحملهم على الخفاف المرفوعة والنعال المعصوفة

لنعروا

لنعروا معهم واعلم ان الوجه الاخير قد يكون من فهم جماعة ويحتمل انهم
ارادوا فاحملنا على الراية كما بنين على هذه الحالة وارادوا خفافهم
ونعالهم لا تصلح للشئ بها قوله دل عليه ما قبله الخ وهو يفيض فانه بدل
على الحزن فذلك الفعل يحزن قوله تعالى خلطوا الخ اى خلطوا عملا صالحا بشئ
واخر سيئا بصالح فان خلط احدهما بالاخر يغني عن افادة العكس قلنا اذا النفى
باحدهما افاد احد هذين وهو المخلوط به اصل والاخر وهو المخلوط فرع
وقليل بالنسبة اليه وليس بمراد قوله تطهرهم وتزكيهم بها رفعه على انه
حال الصفة لصدقه والعائد ضمير انها قوله سكن لهم يحى معنى السكون و
الطمانينة وقد فسر به هنا وبمعنى ما يسكن اليه كما ذكر قوله الله ان الله هو يقبل
هو للتاكيد وقيل للتخصيص يعنى ان ذلك ليس الى رسول الله انما الله هو
الذى يقبل التوبة ولا يجوز ان يكون فصلا لان يقول ليس لمعرفة ولا قريب
منها قوله وفيه دليل على ان كل الامرين يعنى ان الله تعالى يعلم ان الامر
من يكون من بعد شهم والتوبة عليهم قوله تعالى لمسجد اسس اى بنى لصلة
وقوله على التقوى يعنى ان بناء المسجد الباعث هو التقوى من الله مسببه
بنيانه على التقوى ووضع اسبابه عليها قوله فقال امومنون انتم انما قدم
هذا السوال لسكر ما سيذكره صلى الله عليه وسلم فى تقويهم من ان المومنين
ينبغى ان يتصف بهذه الصفات قوله انا معهم يفيد معنيين احدهما انا
مصاحبهم وحين بواطيهم ثانيها انا موافقهم فهم مومنين كما انا مومن
قوله على تقوى من الله ورضوان اراد بها الاعمال الدينية وبنيانه على التقوى

کون التقوی باعثا علیها قوله موصف بالمفرد الخ اراد بالمفرد نحو الذي
کما هوهنا قوله وقیل یقاتلون ای لیقاتلوا ولما لم یجز عطف المرفوع علی المجزوم
کان التقدیر لیقاتلوا فیقتلوا او التقدیر فهم یقتلون علی تقدیر شرط و
المعنی یقتل بعضهم ویقتل بعضهم قوله فانه ح معنی الوعد یعنی لما کان
البشری مستقبل وهو دخول الجنة کان متضمنا للوعد قوله والعاطف فیه
للدلالة الخ یعنی لما ترك العاطف بین المذکورات وکان کل واحد منهما
مستقلا ادخل العاطف بینهما للاشعار بعدم استقلال الواحد منهما
اذ لو استقل لکان علی نسق ما سبق ای بدون الواو قوله ای لیسمیهم ضلالا
الخ یحتمل ان یراد بالاضلال الحاد فعل هو ضلال ای المخالفة اذ لو لم یبین
لهم لم یکن ما یخالفه اصلا قوله لیدوموا بهم ای کان کید ودتهم درسا منهم
فالتوبة علیهم لاجلها قوله بالتوفیق للتوبة یشیر الی ان قوله تاب علیهم علی
ظاهر فیکون قوله علی الثلثة لمعنی وتاب علی الثلاثة ای وفقهم للتوبة وقوله
اذا نزل وجه مغایرتهما قوله ولا هم یعتبرون الاعتبار مقدمة التوبة فکانه
قیل لا یتوبون ولا یاتون لما هو وسیلة الی التوبة قوله شدید القوة العزة و
العلبة ویلزمها الشدة سورة یونس مکیه وهي مایة وتسع آیه قوله
وان اوحینا بدل من العجب الخ وفیه نظر لان اجزاء الکلام علی البدل انما یصح
اذا حذف المبدل یستقیم الکلام هاهنا ولیس کذلك کذا قیل وفی نظرهم نظر
اذ قالوا لیس المبدل منه فی حکم الطرح بالکلیة قوله کما ان الشرك لظلم عظیم الخ
یعنی ان قوله بما کانوا یکفرون یدل علی ان جزاء الذین آمنوا بسبب ایمانهم

للتقابل

للتقابل قوله ولا ادراك عطف علی سلول واللام بمعنی ان المراد ان الله یلهمهم
ارادة الشی فیحصل لهم فی الحال قوله لننظر کیف تعملون فان قیل کیف جاز
النظر علی الله وفیه معنی المقابلة قلنا استعیر لفظ النظر للعلم الحقیقی
فاشتبه هذا العلم بنظر الناظر وعیان المعاین قوله تجب ان یعمل فیه ما قبله
الخ اذ ح یبطل صدارته صورة ومعنی بخلاف عمل ما بعده فیه لبقاء صورة
الصدارة قوله وفاد مما اصابق ای قوله فمن اظلم ممن افتری بحث ولحاق عما نسب
الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو الافتراء کنایة ای بطریق الکنایة
فی قولهم او بدله فانه یدل علی زعمهم انه من عند نفسه قوله قل تنبؤن الله
اصل الکلام قل اتنبؤن الله ما لا وجود له ولا امکان قوله لان دعاوهم الخ
یعنی ان ظن الهلاك یستلزم التضرع الی الله عرفا وکانه اشتمل علی التضرع
والمدعاء قوله سببها بما حصل بعلوعه لاشی فیها قوله کالماء ای لیس الممثل به
الماء قوله ونقل عن بعضهم قدر التوبة یا ایها المقدار المساوی للحسنة وعین
ما یزید علیها بانه عشر امثالها قوله والذین کسبوا السیات الخ لنا ان السیات
عام شامل الکفر والفسق فدلت الایة علی ان الفاسق مخلد قوله علی سبیل
الاتفاق یعنی ان توجه الهدایة الی الحق اتفاقیا بل الحق کان باعثا علی
الهدایة قوله بادنی مشارکة موهومة متعلق بالاول ایضا اعنی قوله کقیاس الغائب
فلا یرد ان المتکلمین قایلون بقیاس الغائب علی المشاهد فانه فی المشارکة التامة
المحققة قوله افتراء من الخلق افترا تفسیر لان یفتری وقوله من الخلق تفسیر
لقوله من دون الله ومعنی الایة ما ینبغی لهذا القرآن ای الموصوف بصفاته

المعلومة ان يكون ذا افتراء من الخلق لان كلام الخلق فنسب الى الله قوله تعالى
ولم يحيطوا بعلمه الظاهر ولم يحيطوا به علما كقوله تعالى واحاط بكل شئ علما
فعدل عنه للمبالغة وافادة انه كان ينبغي ان يحيطوا به علما احاطة تامة
بحيث انهم احاطوا العلم المحيط به قوله امنتم به اى بالعذاب وامكان نزوله
قوله عطف على ما قبل المورد يعني اجملة الشرطية وهي ان اتكم الخ لا قوله
ماذا بانفراده قوله ملعنوا من العانه وقد جعل الاعتناء بالشئ مستلزما للفرح
حيث جعل فبذلك فليفرحوا مفسرا لقوله قل قوله فالبيان يعني السين تذكر
قوله فبذلك فليفرحوا وتكرير قوله بعد الاجمال يعني قوله قد جاءتكم موعظة
من ربكم وشفاء لما في الصدور فان المقصود منه اظهار فضل الله ورحمته
ليفرحوا قوله ولا يعرف ممكنا غيرهما اى غير السماء والارض لئلا يتحد الظرف والمظروف
والمتعلق بهما كل ذي النار والهواء قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون
الخ الذين امنوا اشارة الى القوة النظرية ويتقون الى القوة العملية قوله الظرف
المجرد اراد به الليل يعني انه ليس للسكون والنهار سبب للابصار يعني
من حيث ان السكون يكون بالليل والنهار والايصال لا يكون بالليل الا
بعارض كالراح قوله اذ قال لقومه بدل من النبأ او حال منه وقد ذكرنا ما يتعلق
به في المائدة قوله او الاجماع فانه المقصود على التقديرين قوله ظاهر يعني انه
من ابان الشئ يعني بان واتضح والمراد ايضاح كونه سحرا وايضاح وسريته
من بين افراد السحر قوله والمحكي مفهوم قوله اسحر هذا وهو قولك هذا سحر قوله
دعاهم لبني اسرائيل وهو بدل من قومه قوله او الذرية على تقدير كون الضمير

لفرعون مؤمن من آل فرعون المذكور من قوله وقال رجل مؤمن من آل
فرعون الخ قوله وافرادهم بالضمير حيث لم يقل ان يفتنوهم قوله فانه لا يوجد
مع التخليط فالمرتب على الدعاء وجوب الاجابة معتدا لحصول المقدرة والترتب
على القدرة وجوب الاجابة مطلقا قوله اى اتخذا اسباءة اى منزلا ومرجعا
يرجع اليه للعبادة قوله فتودبهم يعني ان الكفرة كانوا يعرفون ان التوجه
الى بيت المقدس بعبادة الله ويودونهم لذلك وما كانوا يعرفون ان
التوجه الى الكعبة في يسر عبادة الله تعالى قوله دعاء بلفظ النهي فيه بحث
اذ يستلزم الرضاء بعدم الايمان والاولى ما ذكر من العطف على ليضلوا
ويحتمل ان يجعل خبرا بلفظ النهي قوله ولا يتبعان من مع ايضا اى من مع
ايضا بتخفيف النون وهذا غير مشهور والاولان مرويان عن ابي ذكوان
وهما التشديد يا التاء مع تخفيف النون وهشام يوافق الباقين في تشديدهما قوله
او بيدرعك بعد جعل الدراع بالنسبة الى البدن بمنزلة البدن بالنسبة الى
الروح قوله او بدرعك كانه كان مظاهر بينهما اى ليس الدرع بعضها فوق
بعض وهذا كما يقال ظاهر بين ثوبين اى طابق بينهما قوله تعالى افانت تكره
من في الناس استدل المعنى في يكون تقديرا من للتخصيص على ان المعنى ولو شاء
ربك مشية اكراه قوله ورتب الاكراه على الايمان على مشية الله عدمه والملائم
لقوله بما لم يبال الله ان نقول ورتب الاكراه على عدم المشية قوله في هداها
منصوب مفعولا لقوله يجهد قوله تعالى فلا اعبد الذين الخ اى فهذا الشكر
على خلاف ما تبع اى لا اعبد ما يوجده الشخص قوله تعالى وامرت ان اكون

من المومنين يدل على انه حملان على الموصوفة فيتوقف على ان لا يجب كون صفتها
جملة خبرية والظاهرة انها مفسرة لان امر الرسول بمعنى الوحي والوحي يفسر
تارة بالخبر لقوله تعالى واوحي الى نوح انه لن يومن وتارة بالطلب لقوله
واوحينا الى موسى ان اضرب **قوله** ولم تسن اى لم يقله فلا راد لفضله الا هو
لدلالة على انه مع ارادة الله الخير والفضل لا يرد به الله اياه لكن ما اراده
الله تعالى يقع اليه ولا يرده احد **سورة هود مكية وهي مائة ثلث وعشرون اية**
قوله باعتبار ما ظهر امر لحسن التاليف بين الجمل ورعاية المناسبة بينها
وفصاحة الالفاظ والبلاغة وما اخفي اي اخفي امره كالاشارة الى مسايل
العلوم والحقايق المستنبطة من القران لتفاوت ما بين الامرين اي
التفاوت بحسب المرتبة فان مرتبة الرجوع الى الله والتوجه الى طاعته فوق
مرتبة طلب المغفرة **قوله** لا يهلكم ينبغي ان يقال اولا يعجلكم بالاهلاك المذكور
لانه المنافي للمنع **قوله** والارزاق والاجال يعني يكون الاجل مسمى معينا لا ينافي كون
التمتع متفرعا على الاستغفار لان الاسباب معتد على وجه ترتب المسببات عليها
قوله وصل في دينه اى فضله بحسب امر دينه وقوله في الدنيا والاخرة متعلق
بقوله ويعط **قوله** او يولون ظهورهم الخ لان تحريف الصدر عن الشي يستلزم تولية
الظهر اياه **قوله** اى اياه الخ لما كان الله تعالى يعلم رسوله صلى الله عليه وسلم
ما خفي عليه كان الاستخفاء من النبي مستلزما للاخفاء من الله فلذلك فسر
ضمير منه بالله تعالى **قوله** انما اتى بلفظ الوجوب الاولى ان يقال لما يدل على
الوجوب وتوجيهه ان المراد بلفظ الوجوب لفظة له اختصاص بالوجوب فلا اضافة

للاختصاص

للاختصاص لا للسان **قوله** اماكنها في الحيوة والممات اراد باماكنها كالظهور
ثم في الممات القبور وهي المراد بالمستودع **قوله** في الحيوة فالحيوة مثلا مركب
من العناصر فيصير جزء الحيوة كالظهور ثم تردد بين الادمي فيهضم فيحصل منه
دم ومن دم المني ومن المني النطفة ثم الادمي **قوله** والاختبار الشامل يعني
الاختبار والامتحان يتعلق باعمال المكلفين حسنها وقبيحها فتخصيصه بالاحسن
للتحريض المذكور **قوله** الا كالسحر يعني شبهوا الكلام المعجز المؤثر في قلوب
المومنين ونفوسهم بالسحر والرقية **قوله** وفي لفظ الاذاقة والمس الخ حيث اسند
اذقنا الى الله وهو دون الثاني مسه **قوله** بترك تبليغ بعض ما يوحى هذا تعظيم
لما احتمله النبي صلى الله عليه وسلم من شان التبليغ فكانه قيل احتملت ما لو احتمله
الشخص لترك بعض ما امر بابلاغه **قوله** او افترحوا وتهاونوا الخ سواء رد
قولك او افترحوا ما لا يجوز سواله وتهاونوا في العمل **قوله** واعلموا ان لا اله
الا الله يعني ان التوحيد يصح اثباته بالقران لان كونه من عند الله ثبت بالاعجاز
وليس متفرعا على التوحيد حتى لا يصح اثبات التوحيد بدلالة القران عليه **قوله**
وكانه العلة حتى ان تصبح السمع بعدمه فيما يخالف رضى الله تقتضي عذابا
وصرف البصر كذلك ايضا فيضاعف العذاب **قوله** تعالى انى لكم نذير ينبغي
ان يقال قايلا انى لكم نذير قايلا انى لكم نذيرا اذ لو لم يقدر القول وعلق
الباء بارسلنا كان الظاهر ان يقال بانه لكم لا بانى لكم فتامل **قوله** لان التنبيه
في نفسها هي الرحمة الخ اى بلا ذكر التنبيه والرحمة كان الظاهر فعميتا فاجاب
اولا بان هي الرحمة وهنا ناظر الى قوله باساءه التنبيه وثانيا بان حق التنبيه

وهي المعجزة توجب خفاء التنبيه وهذا ناظر الى قوله او النبوة قوله تعالى
انلزمكموها الخ الهمزة للانكار الالزام واستفتاح حالهم المقتضية للاكراه
على الهداية اى المحكم على الهداية حال كونكم كارهين بل كان ينبغي ان يكتفى
اقامة التنبيه ونصب الدليل قوله واسناده الى الاعين للمبالغة المبالغة مبنية
على ان المراد الازدراء الظاهري المسند الى احساس البصر فيكون كقولك
ابصرته عيني قوله ونما عاينوا عطف على ما تقدم بحسب المعنى كانه قيل استرذلوهم
بارذل الروية ولا سعدان يكون النسخة المصححة به بيادي الروية قوله تعالى
وقال اركبوا فيها بسم الله الخ يعني ان قوله اركبوا فيها بسم الله دل على
ان اركابهم سحبهم ثم افيد ان النجاة بالركوب رحمة الله تعالى اقتضت ذلك
ولمغفرة لما صدر عنكم قوله من ان الماء طبق هذا التطبيق انما يمكن اذا لم يكن
للسفينة منفذ ينفذ فيه الماء قوله وان صح اى وان صح انه طبق فلعل ذلك
قبل التطبيق حكاية سوع حذف حرف الندبة لا لمن يحلها الجوان نقل بعض
الحكاية الدالة على البعض الاخر قوله من حسن نظمها الخ من حسن النظم
تقديم ابلعي ماءك الزيادة الاهتمام لان المقصود دفع المهلك وماء السماء انما
يهلك غالبا اذا اجتمع في الارض قوله على كنه الحال مع الايجاز من الايجاز طى ذكر
السفينة لدلالة سياق الكلام عليها قوله مسلما من المكان الظاهر ان يقال اى
ملتبسا بسلامة من المكاره من جهتنا او السلام وتحية منا عليك وبركات اى
وبركات عليك اى وزيادة خير في نفسك وزيادة في نسلك قوله للشعب
الامم اى لصيرورتهم طوايف قوله وايضا البئر الخ دليل آخر على وجوب ما حربوا

عن

عن استغفروا تقريرا الاول ان التوبة وسيلة لترتيب المطلوب على الطلب فيجب ان يحصل
الطلب عنها وتقرير الثاني ان التوبة رجوع عن غير الله اليه تعالى والباعث
عليها معرفة كماله تعالى وفضله فيكون التوبة متأخرا عن معرفته وعن
الرغبة فيما عنده كذا افسر في الكشاف استغفروا بآمنوا وكان على الشارح
ان يذكر تفسيره بآمنوا ثم يقول انما يكون بعد الايمان قوله ويضاعف قوتكم
الخ يعني ان كثرة الاستغفار يودى الى كثرة النعم من الله تعالى المستلزمة
لمزيد القوة ولهذا امر حسن ابن علي بكثرة الاستغفار ومن اشتكى اليه عدم
الولد فاكثر الاستغفار فولد له عشر بنين قوله والا الغواى ليس الا محل
من الاعراب كما في الا الذي بمعنى غير والمعنى لا دخل الا في بحسب ما بعده
بان يكون بالاستثناء بل نصبه بالمفعولية وهو المراد ظاهر فينبغي ان يقال
والا ملغى قوله وان توافقنا في الدين الخ الظاهر لما راينا قوله وعهدي الخ مبتدأ
خبره محذوف اى كاين في حال كونها ضاحكا اى حائضا وفي لسانه بفتح
اللام اى في زمان صيرورتها ذات عقل وحقايدها السببه لبدنها حصين
وان لحلبا بفتح اللام متعلقا مفعول لم يعد والمعنى لم يعد بدانها ولم يتجاوز
عن مرتبه ان يحلبا قوله استثناء من قوله فاسر باهلك لان المقصود نهى لفظ
عن ان يحل حتى يلتفت احد منهم قوله وابي عمرو بالرفع الخ يعني لو كان
النصب بالاستثناء في فاسر مع تفسير الالتفات بما ذكره لزم تناقض قراتي
الرفع والنصب لدلالة احدهما على جوازها والاخرى على عدمه مع انه
لا يجوز تناقض قراتين قوله لان القواطع الالفاظ التي يقطع ويجزم بثبوت

مدلولها لا يصح حملها على المعانى المناقضة والا لزم ثبوت النقيضين بخلاف
ما لطر ثبوت مدلولها فان ثبوت النقيضين فيه ليس بلازم لامكان انتفاء
احد المدلولين قوله لا يلتفت مثله فى قوله ما فعلوه الا قليل يعنى يجوز
ان يكون عامل المستثنى منه في قراتي الرافع والنصب فى امراتك واحد
وهو قوله لا يلتفت فلا يكون لقوله فاسر دخل كما ان العامل فى قرات
الرفع والنصب في قوله ما فعلوه الا قليل والا قليلا واحد وهو ما فعلوه
ولما كان بين المثالين فوق لكون اكثر القراة فى قليل على الرفع بالبدلية
وهو المختار لكون العامل يعمل في البدل بدون واسطة الا ويعمل النصب
الاستثناء وبواسطة الا فى قوله الا امراتك اكثر القراء على النصب وهو
خلاف المختار فيما كان المستثنى منه مذكور فى كلام غير موجب فيبعد بحسب
الظاهر ان يكون العامل لا يلتفت فيكون العامل اسر لانه يوجب فدفعه
بانه لا يبعد ان يكون اكثر القراء على خلاف المختار ولم يبين وجهه وتوجيهه
ان القران ثلثه احدها الرواية المتواتر ثانيها موافقة المصاحف العثمانية
ثالثها موافقة وجه من الوجوه القرية اعم من ان يكون الوجه المختار عند
عرب العرباء اولا ولا يلزم من ذلك امرها كان شاملا بقوله لما كان الاستثناء
من النفى مستلزما للاثبات يكون الاستثناء من النهى مستلزما للامر فمنع
الملازمة لفرق عدم الواسطة بين النفى والاثبات ووجودها بين الامر و
النهى كما فى المسكوت عنه قوله ولذلك علله يعنى ان قوله انه لمصيبها قطع
ما يتفرع على الالتفات وبحسن ترك النهى فى مثله كقولك الا نهى زيد عن الحرب

لانه

لانه يقتل في الحرب اليه فلا فايدة فى النهى بحسب الامر بالحرب وتعلله بقولك
انه يقتل في الحرب لانه ان لم يرض بقتله فان الامر مناف لمراده وان رضى
وقد قطع بوقوعه فالامر لسببه مستعير عنه قوله ولا يحسن جعل الاشياء هذا
نظر الى ان الاصل في الاستثناء كونه متصلا واما اذا انظر الى ان المنقطع
يكون منصوبا وقد قيل بقوله علي قراة الرفع فينبغي ان يقول ولا يجوز بدل
قوله ولا يحسن قوله ويويده الاصل يعني ان الاصل ان يكون الامر بمعناه
الحقيقي وايضا جعل التعذيب مسببا عن الامر بقوله فلما جاء امرنا جعلنا
عاليها سافلها فلو كان الامر بمعني لزم كون التعذيب وهو الفعل المذكور
مسببا عن مجي العذاب وهو فى معنى التعذيب فيكون بمنزلة جعل الشي عن نفسه
قوله تعالى منضود الخ نضد الحجارة وصفها ونظمها على الوجه المعهود فى النار
قوله على تاويل الحجر والمكان الخ يعنى ان رجع الى الحجارة وتذكير بعيد لتاويل الحجارة
بالحجر وان رجع للقرى فتذكيره لتاويل القرى بالمكان قوله فان الازديادا بقاء
يعنى ان الازدياد الذى يحصل الايفاء بهذا الطريق ليس بواجب فلا يكون هو
المراد فى قوله اوفوا الدال على الوجوب فالتقييد بقوله بالقسط لاخراج هذا
القسم منه قوله عطف على ما اى ان نترك الخ لا يخفى انه لا يصح عطف ان يفعل
على ان يترك بقراة النون فيهما قوله وان يترك فعلها بالانشاء اى مطلقا لا على
قراة التاء فقط والمعنى على قراة التاء اصلوتك تامرك ان نفعل انت فى اموالنا
ما نشاء من منع التطفيف والبخس قوله لا تستبد به اى لا تشتغل به واخذ لنفسه
قوله حق الناس يستفاد هنا من قوله ارايتم ان كنت على بينة من ربى فانه فاسد

استفادان يقابل اتباعه السه ويضع اداس ونواهيه وقوله وارزقني اى
قدرلى حصول حق النفس ولا ينبغى ان لا هما نفسى ولا اعملها فى طاعته ويبلغ
امره ونهيه وقوله وما اريد اشارة الى رعاية حق الناس قوله قياسا على القضا
والشهادة فصل الخصومة بين معينين فلا بد من مشاهدتهم والمقصود
من النبوة تبليغ ما يكلف به الناس بدون تعيين قوله ظهريا الظهرى الذى
يجعله بظهر اى منسيا قوله تعالى بئس الرفد شئ يضاف الى الشئ ليعمل ويقربه قوله
والجملة مستانفة تقديره بعضها عاق لانزله فى الكشاف قوله وليس بصحيح
من حيث العربية لكن وان كان صحيحا من حيث المعنى قوله وانه شانه الخ يعنى
ان صيغة الاسم هنا دل على ان اليوم موسوم بالجمع فيه واسناده الى الناس
مع دلالته على الثبات بل على انهم لا ينفكون عنه قوله اى كثير مسند الى فوقه
شاهدوه وهو معنى مشهود فى الآية والبيت ولهذا آخره عن البيت بهما قوله
من تعظيم اليوم التحديد عما يجرى فيه بالسببه من العصح حمل ددس الاشهاد
قوله او نحوه الخ كقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك وقس
ما شان امره او عذابه قوله فيعتذرون فى مواقف اخر الخ ويحتمل ان ذلك فى
قوم وهذا فى اخرين قوله فان النصوص الخ يعنى منطوق النصوص دال على
التابيد قوله تابيد دوامهم الخ المراد بالدوام مجرد استمرار الوجود بدون قيد
عدم الانقطاع والا لكان اضافة التابيد اليه نوع تكرار قوله على سبيل التمثيل
متعلق بقوله التعبير لا بقوله يعبرون فان بمعتبر العرب ليس للتمثيل قوله وقيل المراد
سموات الاخرة وارضها الخ يعنى لم يرد نص على تابيد ارض الجنة وسمايه لكن دوام

راحة

راحة اهل الجنة استلزم ان يكون لهم مظل يكونون فى ظله ونقل يسكنون
فيه وفى قول القايل لا بد لهم من مظل بحث وهو انه يتوقف على وجود الشمس
هنالك لينتفعوا بالظل قوله استثناء من الخلود فالمستثنى ضمير مستتر فى
خالدين قوله عن الكلمة الخ اى عن الكل من حيث المجموع فتصدق زوال الحكم
عنه احد الامرين اما بزواله عن كل فرد او عن بعض الافراد قوله وهم المراد
الخ يعنى ان الزمان المستثنى فى الاستثناء الثانى زمان كون فساق الموحدين
فى النار مع قوله وهم المراد مسامحة ولو حمل ما المعنى من لم يكن هذا مسامحة
ولم يحتج ايضا الى قوله لان زوال الحكم قوله او من اصل الحكم اى واستثناء
من اصل الحكم الذى هو قوله ففى النار قوله فى الاستثناء ليس الانقطاع يعنى
ان المقطوعية والانقطاع هو الاستثناء بعد الوجود والاثابة بالجنة
لا ينقطع بل يدوم ابدا فالاستثناء هنا باعتبار الاول كزمان الحيوة الدنيوية
بخلاف العقاب بالنار فانه ينقطع كعقاب فساق المومنين فبين الثواب والعقاب
فرق فى التابيد قوله ولو مجازا يشير الى ان التوحيه يكون بمعنى الاكثار فى الاعطا
ونحوه فلا يكون مجازا او يكون بمعنى الاتمام قوله فيكون مجاز قوله كالتوسط بين
التعطيل والتشبيه التشبيه هنا ان يشبه الله تعالى بالانسان فى اثبات الحد
والحاجبين واللحم والدم كما زعمه المشبهة فكفرهم اهل الحق بذلك الزعم و
التعطيل على ما فى المعتمد القول بما قاله المعطلة وهو انه محال على الله ان يكون
محتاجا الى ان يحصل عليه افعال العباد وارادوا به ان الله غنى عن ان يحاسب
العباد فى اعمالهم فلا يحاسبون فكفروا بالايات الناصبة على خلاف ما ارادوه

والمناسبة لمقابلة للتشبيه ان يراد نفي الصانع قوله والاعمال من تبليغ الوحي
وبيان الشرايع وفى الافعال من القيام ليطابق العبادات قوله ومن تاب معك
اى كاينا معك فليس معك ظرف تاب ولا طرف امن والالزام مواد بر احداث
التوبة والايمان لاحداث الشى احدها قوله بنحو قياس او استحسان الاستحسان
عندنا ليس بحجة وهو دليل مفرح فى نفس المجتهد ويعجز عن سانه قوله والانحراف
الخ اى انحراف عن النصوص قيد له على ان مع القياس مخصوص مما اذا وجد
نقض يخالفه القياس قوله والواو للحال الخ من ضمير فتمسكم فيكون النصرة
والابعاد بالعذاب وايجابه كلها متفرعه على الذين ظلموا فلا محذور فى القول
بان الخطاب فى لا تركنوا للمخاطبين ولا تطغوا قوله وانتصابه على الظرف
لانه مضاف يعنى ما صدق عليه الظرف وقوان لفظ طرفى مضاف الى النهار
الذى هو ظرف وضمير اليه راجع يعنى ما صدق عليه الظرف وقوله وانتصابه
على الظرف اى على الظرفية قوله تعالى فاصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين اى
بالصبر المشتمل على الصوم وغيره لذكره بعد الصلوة المناسب له وعدل
عن قوله اجرهم الى اجر المحسنين للاشارة الى دليل وهو ان الصلوة والصبر
احسان وهو مامور به فى قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين ولما كان المعنى
للاحسن للاتيان بالشيء الحسن علم ان الصلوة والصوم بحسب اقترانهما بالاخلاص
لان ما خلا عنه ليس بحسن قوله لستبقى افضل ما يخرجه يعنى يضرب ما يخرجه و
يظهره من الاموال ويستبقى لنفسه بعضه الذى هو افضل قوله ولا يصح الخ
هذا التفسير بنى على ان يكون من فى لتبيين قوله قليلا قوله وبعضده بعدم

الانجاء الخ لان الانجاء مقابل للجزاء قوله ومن عصانهما اجمعين يعنى ان
اجمعين تاكيد للنوعين فلا يلزم ان يتعلق الحكم بكل افرادهما او بكل افراد
احدهما فهو من قبيل استعمال صيغة الجمع فى اثنين سورة يوسف مكية وايتها
مائة واحدى وعشرين آية قوله ولو كان عربيا لصرف اذ ليس فيه الا التعريف
قوله شهدت بعجمة الخ لانه في المشهور ممنوع من الصرف قوله وابو عمرو الخ
صوابه وابو عامر قوله لانها حركة اصلها لان الاصل في ما الي فتح الياء والسكون
للتخفيف قوله منزلة الاسم اي منزلة الاسم الثاني من المركب قوله والرويا كالرؤية
الخ انطباع الصورة المحلية او النفس بوسيلتها بالصورة الحاصلة المتخلية
اليه قوله بالملكوت اي بعالم المجردات لان العلوم حاصلة لها وصور الواقعات
من تسمية فيها قوله فيتصور بما فيها اى فيتصور المتخلية او النفس بوسيلتها
بالصورة الحاصلة فيها من الحاصلة الحاصلة فى المجردات اللايقة بتلك المتخلية
او النفس بوسيلتها بالصورة الحاصلة فيها ماخوذة قوله فراغها من تدبير
البدن او فى فراغ لان الفراغ عن تدبير البدن نوع تجرد قوله الا بالكلية والجزئية
اى بان يكون الجزئى المشاهد جزئيا للكل الحاصل فى عالم المجردات والا فاى
وان لم يكن شديد المناسبة كان يكون جزئيا لما هو شبيه بالكل الحاصل هناك
قوله من تعبير الرويا الخ فسر بالتاويل التعبير لان التاويل بيان ما يؤول اليه
الشى والتعبير ما يؤتى اليه الرويا وسميت الرويا الاحاديث لما ذكره قوله و
اربعة احرف الخ ذكر بعضهم كصاحب المعالم عشرة ووافقه الشارح لقوله
العشرة وذكر بعضهم احدى عشر كالزمخشرى ووافقه الش فى التعداد قوله ودسه

فزاد قوله ودينه على ما في المعالم قوله تعالى مالك لا تا منا الساب في السعة
الروم وهي الاتيان ببعض الحركة وهي الضم والاشمام ايضا وهو هنا الاشا
الى الضمة من غير التلفظ بها وثبت في العشرة عن ابي جعفر الادغام المحض
فقط وترك الادغام مع ترك الروم في الشواذ قوله ووقفا ليس شيء لان احد
راوي ابي عمرو وهو الدوري لهمزة وصلا ووقفا والاخر وهو السوسي
لهمزة وصلا لا وقفا قوله استبنا وهم استينا وهم رواية فقد راوي انهم
صاروا بعد ذلك انبياء قوله وفي مرجع الضمير اي ضمير الجمع وهو انه لا اخوة
والوارد واصحابه قوله والمشهور من اولاد فرعون اي المشهور ان فرعون
موسى من اولاد فرعون يوسف وكانوا يقولون فرعون لكل من يسلط على مصر
قوله من جعل سراه غير الاول بغير يحتمل ان يكون زوج زليخا في الرفعة
فاشتراه نحو يكون الثمن الدراهم قوله لما تفرس متعلق بقال المقدر اي قال ذلك
او بقال المذكور وفي الاية وفي الكشاف وقد يفرس فيه الرشد فقال ذلك قوله
كما فعل الشمسه الضمير في سنة يوسف والمراد عوام القوم كما سنذكر قوله تعالى و
لقد همت به وهم بها الخ الهم عبارة عن حوادث الطبيعة ورؤية البرهان عبارة
عن حوادث العبودية فان الرجل الشاب اذا رأى المراة الجميلة يقع بين الشهوة
والحكمة والنفس والعقل تجاذبا وتنازعا فالنفس يجذبه الى مقتضى العبودية
قال جعفر الصادق رضي الله عنه البرهان النبوة التي اودعها الله في صدره
وقال علي بن الحسين كان في البيت صنم تستر ون المراة عنها بثوب فقال يوسف
وان احق استحيي من ربي فهرب اقول معنى راي على قول جعفر لاحظ وقصوره

قوله

قوله وكان على تاويل ان الخ يعني ان الشك وكان يدل على الرجوع والحصول
فيجب التاويل بما يكون مستقبلا فقوله ونظير يعني في تاويل الماضي بالمستقبل
قوله سورها الله استوية النسبة الى البراة نحو اساء القوم حاشا زيد قوله على
طريق الخطابة اعني قوله ارباب متفرقون خير كقولك ان يحكم عليك حكام
كثيرة ام ان يحكم عليك حاكم واحد قوله الا ان يأول الظن الخ فالظن من الناجي
منهما لا يوسف لانه ح على اليقين لا الظن قوله تعالى فلبث في السجن بضع الخ
احتراز عن الاستعانة بالناس في غيره كطلب موسى اعانة هرون وطلب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحاء قوله انما استغنى عن بيان حالها اي حال السنبلات
وهو عليه اليابسات منها على الحصر المدركة فقوله ياكلهن سبع عجاف يدل
عليه لتفسانه الحالتين قوله لان التمييز بها الخ يعني ان التمييز لبيان قوله والحقيقة
والعجاف وصف فلا يدل على الذات فلا يدل على الحس والحقيقة فلهذا انصف
سبع الى عجاف للتسمين قوله فانه لبيان الجنس يعني ان المقصود تمييز السبع
بنوع من للبقرات وهو السمان منها ولو وصف السبع بالسمان لكان التمييز
بجنس البقرة ويخالف المقصود اعتبارا الا ان السمان على الاول اكثر مقصود
اعتبارا لان السمان على الاول اكثر مقصود به بالبيان والتوضيح لانضمام
توضيح الوصف الى توضيح التمييز وايضا على الاول يكون الاحتراز عن كون
البقرة مهاريب وعلى الثاني يكون الاحتراز عن كون ما دون السبع سمان قوله
ان كنتم تعبدون الخ سه للامر اي ادعاه له فان حاب قوله بين المعبر والمعتبر
به اراد بالمعبر قوله ياكلهن سبع عجاف فانه اسند الاكل فيه الى البقر ان العبرة

بالسنين قوله اى نفسهم الله يعنى يكون نجاتهم بان يغنيهم فيخصهم قوله لعله علم
ذلك بالوحى الخ اي ذلك الذي هو البشارة بقوله ثم يأتى من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قوله وقرئ علي البنا للمفعول اعلم ان صاحب
الكشاف ذكر قراة المبنى للمفعول ثم ذكر هذا البيت بعد ما فسر المفعول لقوله
من حصحص البعير اذا القى بفنايه للاناخة وهي الواضع التي يتصل بالارض
من اعضائه اذا ابرك فقد اخطأ هذا الشارح حيث ذكره بعد تفسير المبنى للفاعل
لقوله ثبت واستقر والصم السد والصفا الحجر الاملس واضافة الصم الى الصفا
من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها ومارسلي اي نهضها ورفعها وضمها
اى مصر فى السير قوله جمع بين الحرفين الخ لما كان المقصود معنيين اظهر قالوا
ولافادة مشاركة اختصاص يوكل لانه لاختصاص توكل النبى بالله تعالى والفا
لافادة سبب توكلهم عن توكله ولهذا لم يقل فعليه ليتوكل المتوكلون تعالى
افادة الاختصاص والتسبب فيه ايضا قوله تعالى فى دين الملك الخ يعنى ان يوسف
كان يعمل فى الامور على دين الملك فعلمناه ان يعمل فى هذا الامر على دين يعقوب
فيحصل به المقصود وهو احد ابن يامين قوله اذا كان خبرا او صلة الخ يعنى ان
الخبر متمم للكلام والصلة متمم للموصول فلا يقطع الظرف والمقطوع عن الاضافة
احدهما لنقصان بهما فلا يتمان غيرهما قوله مما ادرى الملك ذلك فكيف علم الملك
ذلك وهو شرعنا لا شرع الملك فى تفسير قوله تعالى الا وهم مشركون بالنور
والظلمة اى بان كلا منهما نور فى الوجود اى ليسا مخلوقين قوله لذوى العقول
المبراه اراد به الاحتراز عن ميل من يولف بالحساب فانه يدخل الوهم فى احكام

عقله فيحلم الكاذب وهذا الذى ذكره يناسب قوله تعالى انما يتذكر اولوا
الالباب حيث افيد الحصر مناسبته تامة والله اعلم سورة الرعد مدنية
وهى خمس واربعون اية قوله وان يكون لمخصص ليس بجسم ولا جسمانى
الخ ان كان جسما او جسمانيا لكان اختصاصه من ساير الاجسام والجسمانيات
بذلك ترجيحا بلا مرجح قوله حالا انوا ايب يريد ان حالا يكون جمع الجمع لكن بلا
غير القياس والمقصود تصحيح كون دواسى صفة الجبال مع انه مفرد فوا
على فاعله فالمفرد راسه ومفرد الجبال مذكر وهو جبل فلا يوصف براسه
قوله بان حالا جمع اجل قوله وقرأ حفص بالضم هذا القراة لم يثبت عن حفص
فانهما نبه يعنى على تقدير كونهما معدبين وقوله اى لما فيها اى فى الرحمة
هذا على تقدير كونهما لازمين قوله تعين ان يكون مصدرية بانها لو كانت
موصولة او موصوفة الى تقدير عايد ومفعول الفعل لازما قوله والحق على
الوجهين بقى قوله وفيك يدل على انه هنا ثلثه اوجه وان قوله الدعا الحق
وقوله اوله الدعوة المخافة وجهان فى اضافة الدعوة الى الحق وينبغى ان يوجه
ما يفهم من الكشاف وهو ان فى الاضافة وجهين احدهما ان يراد بالحق نقيض
الباطل كلمة الحق فالاضافة للملابسة كما فى قيل دعوة الحقيه الثانى ان يراد
بالحق الله تعالى على معنى دعوة مدعو الحق اى المدعو الذي يسمع ويجيب
وهذا الشارح جوز ان يكون مدعو الحق هنا غير الله تعالى لقوله وقيل
الحق هو الله وصححه فى اول الكلام ان يكون الدعوة بمعنى دعوة الحوالى
عبادته وان يكون بمعنى الدعا فحصل الوجهان بهذا الاعتبار ويمكن ان يقال

المقصود من قوله وقيل الخ وهو قول وكل دعاء اليه دعوة الحق فلا يلزم
التجوز المذكور اولا قوله الذين يدعونهم المشركون الخ اى المشركون ان صح
الرواية فالمشركون بدل من الواو فى يدعونهم قوله تعالى بقدرها ويحتمل
ان يرجع ضمير بقدرها الى الماء اذ قد يونث الماء ويقال جاءة فلان فكانه
يرجع الى الماء والمعنى ح سالت الانهار بقدر الماء المنزل بحسبه وهذا المعنى
اظهر قوله على وجه التهاون ينبغى ان يظهر متعلق بقوله على كما فى الكشاف
قال هكذا عبارة جامعة لانواع العزيمة الكبر فى ذكره على وجه التهاون
به فان قوله على وجه يتعلق بذكره ولا متعلق له فى كلام القاضى ووجه
التهاون به انه لم يصرح بذكر بلد الهاء وعبر عن الجمع بصفة خفية هى
صفة الحطب قوله يقرن بعضهم ببعض يعنى ان اباءهم وازواجهم وذرياتهم
الموصوفين يقرن بهم قوله ونزحوا الظاهر ان ضمير نزحوا للموصوفين بالنقض و
القطع والافساد قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله فان قيل هذا ينافى قوله تعالى
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قلنا لا منافاة لان حصول
الاطمينان بذكره تعالى يكون فى حال الفزع والخوف من الناس وحصول فى حال
الغفلة والميل الى المعصية قوله وبحسب عند قرابة الجواب المحذوف على ارادة التعظيم
لكان هذا القران وعلى ارادة المبالغة فى العناد لما امنوا قوله وهو اضراب
عما تضمنه لكن الاضراب لم يرد على ورد عليه النفى بعينه اذ النفى ورد على
الميسر والتقطيع والتكليم والاضراب اثبات القدرة على هذه الامور قوله عن ايمانهم
اى ايمان المذكورين من الكفرة قوله بان المأيوس عنه الخ يعنى ما هو المأيوس عنه

فى الواقع

فى الواقع ولا يلزم ملاحظة هذا الوصف والاولى ان يقال عن العلم فان المطموع
لا يكون قوله لا يعلمها وهو العالم بكل شى يعنى انه نفى ولا امكان التسمية
بين الله وبين كل نفس بانه العالم بامرهم واعمالهم يوجدهم ويرزقهم ابيح
هذا بح التشريك الذى تشبه اليهم بقوله وجعلوا لله شركاء مع الايجاز فى
الالفاظ ثم افاد ان ما زعموه شركاء ليس لهم استحقاق ذكر اسمهم وصفهم
ووصفهم فى هذا الزعم ثم افاد انه اساء العلام عيوب السموات والارض اى
زعم منهم ان هذا التشريك اساء له تعالى بما لا يعلم من احوال الارض وارتكاب
لاقبح المحالات نسبهم الى انهم يتعوضون بما لا يعرفون من حقيقة شيئا المحال
ام مستقيم فادرج فيه استقباح الاخذ بالظاهر خاليا عن التامل فى الباطل قوله
تعالى من يضلل الله المناسب المذهب السنة ان يفسر يضلل الله بقولك يخلق
الله فيه الضلال والعدول عن الطريق المستقيم قوله المحذوف من الصلة وهو
وعد المنقول اى وعدها الله بقدير بان انهارا قوله لا غير اشارة الى الحصر
المستفاد من اضافة اسم الجنس وهو عقبى الكافرين النار فافساد انتظام
قوله الكلية ولا يستعجل الى قوله وهذا طلايعه ينبغى ان يوخر عن قوله
الله تعالى او لم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها كما فى الكشاف فان قول
هذه طلايعه اشارة الى ما يفهم من قوله انا نأتى الارض ننقصها سورة
ابراهيم مكية وهى احدى وخمسون آية قوله على انه لا يدل سالكه يعنى ان من شأن
العزيز ان لا يذل من سلك طريقه ومن شأن الحميد ان لا يجنب سائله لئلا يتقيد
حمد قوله لانه كالعلم يعنى ان الله تعالى فى الاصل اسم للمعبود مطلقا فغلب على المعبود

بالحق فاختص به فهو كالعلم الابتدائي فيصح وقوعه عطف بيان قوله فان المختار
للشيء الخ فقد استعمل اللفظ الموضوع لذلك الطلب في سلوته وهو الاختيار
قوله نعمة وقت انجائكم اي الزموا وقت انجائكم فاذكروا ذلك الوقت واشكروا
ذلك الانجاء قوله والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله الخ لانهم يدعون
الحصر في نحو قولهم اولاد فلان كانوا خمسين ويعدون باسمائهم فالنسبة
الى هولاء الذين قال الله تعالى لا يعلمهم الا الله وهكذا الى ان يدعوا الحصر
لجميعهم قوله عطفوا عليكم الخطاب للمسلمين فكون ايديهم وافواههم
لغير الانبياء قوله وما نطقت به من يعني كانوا يجيبون الرسل بقولهم انا كفرنا
ثم يشيرون بايديهم الى افواههم والسنتهم باعتبار ما نطقت به اي هذا
الجواب لا غيره قوله وعلى هذا يحتمل هذا الاحتمال زيادة على ما ذكر في الكشاف
يعني لا يلزم ان يكون المراد وضع اليد على افواه الانبياء حقيقة والوجه الذي
ذكر احرا ايضا تمثيل كما ذكر في الكشاف قوله ثم كونهم بتبديل الصور الخ المراد
بتبديل الصور كونه منيا ثم علقة ثم مضغة ثم حيوانا وكذا ما قيل كونه
منيا وهذا التبديل مستلزم لتغيير الطبايع اذ في كل صورة طبيعة نوعية
قوله اصحاب الاخدود فاعل فيهم قوله اوا ما حقت الخ يعني ان تقدم صنعه
امر موسى لارادة الامر في تقيموا وكون اللازم مقدرا قوله ولان امر المواجهة
احترازا عن امر الغايب فانه يجاب بصيغة الغيبة كقولك لمسلم زيد يدخل
المسجد قوله تعالى وسخر لكم الظاهر ان يقال المراد بالنهر تسخير الانهار الحادثة
منفعها لكم بان جعل الله قعر النهر بما يلقي المسع اعلى ما يليه وهكذا الى الصب

حتى

ابرهيم

حتى تيسر جريان الماء فيه ونحن ذلك مع عدمه كونها تعدا لفقر كما يشير
الوجه الاخر قوله سدا مان الخ الداب ان يفعل فعلا على الاتصال والاعتياد
قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها عقبه ههنا بقوله ان الانسان
لظلوم كفار باعتبار فوادن عليه قوله لحصوها بعدم اسان الانسان بل لما نقا
من النعمة من الشكر وفي سورة النحل بقوله ان الله لغفور رحيم باعتبار ما دل
على قوله وان تعدوا نعمة الله من كثرة انعام الله على الانسان مع عدم
اتيانهم بالشكر الواجب قوله تعالى رب اجعل الخ الظاهر عدم وجود البلد
على تقدير الثاني كان يقول اللهم اجعل هذه القرية الخايفة اهلها بلدا
امنا ووجوده على الاول يقول هذا البلد باعتبار ما يول قوله ومن عصاني فانك
الخ يعني ان من عصاني معناه عصاني بعبادة الاصنام لتقدم ذكرها وقوله
رب انهن اضللن قوله وتكرير النداء وتوسطه الخ يعني ان تكرير ربنا بطريق
التوسط حيث دخل الثاني على قوله ليقيموا ادل على ان المقصود اقامة الصلوة
بخلاف الركون بحيث لا يكون الثاني داخلا كقولك ربنا اني اسكنت قوله من حد
الفرقة الخ بينه وبين الولد والديه قوله الذي وهب لي اي من سارة قوله و
المراد به سه الخ وجوز في الكشاف ان يكون المراد اللسه ان بانه عالم بما يفعل
الظالمون والاحسن ان يقال انه لتحديد علم الشي وبكريه قوله وردنا الى الدنيا
هذا اذا اريد ان هذا القول في الاخرة قوله بلفظ الخطاب دون الحكاية الخ اي
فالظاهر ان يقال اقسمتم من قبل ما لنا بطريق حكاية المتكلم عن نفسه ليكون
عبارة قسمهم منقوله لكن عدل عن الخطاب ليطابق قوله اقسمتم قوله انكم مثلهم

فى الكفر فيكون الامثال بكسر الميم وقوله اوصفات فيكون جمع المثل بمعنى
الحالة الغريبة قوله مثل لامر النبى الخ فى الكشاف ايضا ولذلك ان يمنع كونه
من تبديل الصفات ويدعى انه من تبديل الذات لانه يزال السيئة عن الصحيفة
ويكتب بدلها الحسنة كما فعل من تبديل الذات ويمكن ان يجاب بان الاية
ليست لافادة هذا الحديث بل لافادة ان الافعال المقتضية للعقاب ترتب
عليها الثواب قوله ان يكون الحاصل بالتبديل اذا اريد تبديل الذات وذلك
ان غير الارض والسماء صادق على كل ما هو غير الارض والسماء المخصوصين
سواء كان ارضا وسماء اخرين او جنسا ساير الجنس لارض والسماء واما اذا اريد
تبديل الصفات فيتعين ان يكون المراد تبديلهما بالارض وسماء اخرين وتصير
الارض ارضا اخرى وهى ارض جهنم قوله على ما اشعر به ليس مجرد نظم الاية قوله
تكميل الرسل للناس يعنى ان احد هذه العوايد يعود الى الرسل وهو تكميل
الغير واشير اليه بقوله لينذروا فان النصح والانذار لابد له من ناصح منذر
والثانية تعميم الناس واشير اليها بقوله وليعلموا انما هو اله واحد وكذا
الثالثة واشير اليها بقوله وليذكر اولوا الالباب سورة الحجر مكية وهى تسع
وتسعون اية قوله والغيبة فى حكاية الخ يعنى الغيبة فى قوله لو كانوا حيث لم يقل
لو كنا فيكون عبارة ودارتهم منقولة قوله وان حاشى منهم افاقة فى بعض الاوقات
هذا كقول احد لغيره لا تتجل فى الامور فقد يندم الناس من العجلة ولا يريد
ان هذا الندم قليل الوقوع بل يريد ان القليل منه كاف فى منع العجلة وكيف
اذا كان كثيرا قوله للصوقها بالموصوف لكونها جملة وقعت فضله وقيدا

للفعل





للفعل الواقع فى الجملة السابقة قوله وكب لو مع الخ يعنى ان كل واحد من التركيبين
ياتى بكل واحد من المعنيين قوله مسندا الى ضمير اسم الله الى آخره هذه القراءة
شاذة وقد جعلها اصلا على خلاف ما عهد من الشارح رحمه الله فى ساير المواضع
وقوله وقرى هذا القراءة لما عدى المذكورين بالتعبير فقد انعكس الامر
عليه قوله اولعى عطف على قوله وقرن يعنى ان بقى الطرف الخلل اليه يدل
على قوله انا نحن نزلنا الذكر رد لانكارهم الذكر قوله يوقد به الظاهر ح
ان يقال الحطب الصغير ويمكن ان يكون وصفه بالصغار باعتبار جماعة
من الحطب لانه اسم جنس ويرجع الضمير الى الحطب بدون ملاحظة يعنى
الجماعة قوله تعالى لا يومنون به الخ قد ذكر فى الكشاف ان قوله لا يومنون
به جملة مفسرة لقوله كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين لما رجع ضمير به الى
المذكور وهو لا يومنون به لو لم يكن حالا من ضمير المذكر لم يكن الجملة مفسرة
الجملة السابقة ودفعه بان حال السها من المجرمين لا ينافى ذلك ويقومه لان معنى
كذلك كما سلكنا الاستهزاء فى قلوب شيع الاولين كذلك نسلكه فى قلوب
المجرمين من غير الاولين حال كون المجرمين لا يومنون بالذكر او برسول
اذ يجوز عود الضمير الى الرسول ولك ان يفضله على ما فى الكشاف لان
المناسب لعدم الايمان بالنبى ان يقال حام حول قلبه ولم يدخله او نفوه به
ولم يدخل فى باطنه لا ان يقال ادخل فى قلبه ولم يومن به وبالجملة عدم ايمان
المومنين بالذكر او بالرسول نفوى ادخال الاستهزاء فى قلوبهم قوله تعالى
انما سكرت ابصارنا الخ فان قيل انما بمعنى ما والا والحصر فى الجزء الاخير



وهنا لو قيل ما سكرت الا ابصارنا لم يلايم المقصود قلت جاز ان يكون انما هنا
لمجرد التاكيد وجاز ان يتدد هكذا ما وقع شيء الا سكرت ابصارنا اي
الاسكر انصارنا قوله والاضراب دلالة الخ ينبغي ان يقال الاضراب لافادة
ان السحودية لا تختص بالابصار بل يشمل كل بدنهم وليست كما دل عليه قوله
سكرت بل هو ثابت دايم قوله حفظهم الخ اراد بالحفظه التسبر اد راك شيء
من علومهم في بعض الاحيان قوله او على محل لكم كذا ذكره في الكشاف ثم فسر
بقوله ومن لستم له برازقين وهذا يقتضي ان يكون معطوفا على المجرور في لكم
مع انه ذكر انه لا يجوز لعدم اعادة الجار قوله دون جد اى متجاوز عن تمنه
وقوله لابد له خبر بعد خبر قوله وتصدير الجملة الخ يعني ان تصدير الجملة
بحرف التحقيق للاشعار بان ما سبق يفيد صحة الحشر وقوله انه حكيم تصريح
بذلك لافادة ان كونه عليما حكيما دليل صحة الحشر هو او قلنا ان يحي للتعليل
او قدرناه بقولك لانه قوله من صلصال وهو غير مطبوخ فاذا طبخ صار فخارا
قوله التي تتوقف عليها امكان الحشر يعني امكان الحشر يتوقف على مقدمتين احدهما
كون قدرة الله كاملة شاملة للممكنات ما بينهما ان مواد البدن قابلة للجمع
وتعلق الروح بها وقوله ولقد خلقنا الانسان من صلصال الخ دل على الاول
ونبه على الثانية لان الصلصال يحصل من اجتماع الماء والتراب قوله الى اعمال
والبدن هذا على طريقة الحكماء يزعمون ان للروح تعلقا بالبدن كتعلق العاشق
بالمعشوق فاما عند اهل الشرع فالروح جسم لطيف داخل في البدن فالنفخ
فيه ادخال في البدن قوله الديا كدين يعني ان كان للتقييد وتاسيس معنى

لا للتاكيد والتقوية وكان اجمعين لا اجمعون قوله فان من يطرد الخ يشير الى
ان المعنى اللغوي للرجم هو الضرب بالحجر والى المناسبة بينه وبين المعنى
المقصود وهو الطرد قوله يرجم الخ يشير الى ان السر في تحسين العاقبة وكان
عاقبة الرجم فلا يكون له شرف وفضيلة قوله او لانه يعذب فيه الخ ففي هذا
الوجه تسليم كون اللعن بمعنى المذكور ههنا متحققا في الاخرة قوله لوقوعه في
الكلامين يعني قوله الى يوم الدين وقوله الى يوم يبعثون قوله لا يخفى على ذوي
الالباب لعدم دلالة اللفظ ومخالفة الظاهر بلا دليل صحيح قوله وهو مخلص
المخلصين هنا يلايم الوجه الاول في قراءة المخلصين وقوله او الاخلاص يلايم
الوجه الثاني قوله لتعظيم المخلصين يعني تقديم ذكر العباد المخلصين فان عبادي
على ذكر الغاوين قوله او تكذيب الخ يعني لو ترك تقييد العباد بالمخلصين هنا دل
على انه ليس له سلطان على غير المخلصين ايضا قوله وعلى الاول اعني قوله تصديق
لابليس قوله من شرط ان يكون المستثنى كل واحد من العباد والغاوين من الاخر
قوله ومعنى الاضافة الخ اى للاختصاص كانه قيل لموعد مختص لهم اجمعين قوله او طبقات
عطف على قوله ابواب بدون ملاحظة كون الثاني تفسيرا للاول لان العطف
مقتضى المغايرة فقد قدر المجموع كلاما واحدا قوله تعالى ان المتقين اى لكل واحد
من المتقين قوله وقرئ بقطع الهمزة الخ وقرأ نافع وابو عمرو وهشام وعيون بضم
العين حيث وقع والباقون بكسر العين وضمها لان همزته همزة باب افعال قوله
وتاكيد التاكيد بارداف المغفرة بالرحمة قوله نون الجمع فنون الوقاية ما تي لها
لصون الفعل عن الكسر فسبب الياء في اخر الفصل فوجود هذا النون على انه كان الياء

في الآخر فحذف قوله والارسال شاملين اي شاملين لوط بخلاف ما لو كان الاستثناء
منقطعا فانه ح لا يكون القوم ولا الارسال شاملا لال لوط المؤمنين قوله لا يكون
من ضميرهم لانه المقصود في قوله الا امراته ان امراته لا ينجى بل يصل اليها العذاب
والاستثناء من كل واحد منهما يودي هنا المقصود واذا قدر الكلام لكن
آل لوط سوا امراتهم ننجيهم او لكن ال لوط ننجيهم كلهم الا امراته قوله لاختلاف الحكمين
اى الا من ال لوط لاختلاف الحكمين اي الحكم استثنى منه آل لوط والحكم الذي
يصح ان يستثنى منه الا امراته لان المقصود استثناؤها من الانجاء وال لوط من
الارسال والاجرام قوله اعتراضا الخ اذ ح يختلف الحكمان اذ لا يكون المقصود ح
استثناء امراته من الانجاء بل من الاجرام قوله فيميزون اى فكانوا يميزون لنوافق
الاية وصنعه موعدتهم قوله تعالى بقطع من الليل المقصود هنا استطالة الليل
اى لم يبق علينا والقطع هنا للجنس كانه قيل من طوايف الليل قوله وامضوا الى حيث
يعنى ان امضوا يعدى بالى وتومرون تعدى بالباء وهما ما بدون الحرف اتساعا قوله
وتعظيم له اي في الابهام والتفسير قوله فى معنى مدبري الظاهر او يقال دوابر لان
الداير ليس بمعنى المدبر على ما هو المشهور وقد فسر في اللغة الداير اخر من بقي من
القوم والمدبر المولى ظهره قوله يختص اى يختص لقسم بالمفتوح قوله به القسم اى
يمتاز به القسم عن غيره قوله والجملة اعتراض في قوله لعمرك الى ما يعمهون اعتراض
والخطاب لنبينا قوله تكرر قرائه الخ كلفظ الرحمن الرحيم وما الفظ لك قوله وروي
الخ يعنى ان القران نعمة كثيرة دينوية واخروية معما ليس في الدنيا اكثر منه قوله على
ان القران اى على ان المراد بالقران قوله من التقسيم الظاهر ان يقال من الاقتسام ليوافق

قوله المقتسمين سورة النحل مكية غير ثلث اية في اخرها وهي مائة وثمان وعشرون اية
قوله اوالهم ولعمرهم فيه بحث لان التعبير عن بعض المخاطبين بصيغة الغيبة يكون
من تلوين الخطاب فلا يصح العطف عليه فتامل قوله وقرأ ابو بكر الخ هذه القراة
لم تثبت في الكتب المشهورة قوله بان انذروا وح يكون انذروا ما ولا يقولك ينبغى
ان ينذروا الا انما بعد ضمير الشان بيان واقع قوله بنزع الخافض اراد بالخافض
الباء فدالة وان اراد اللام فيه ان لام التعليل لا يدخل ان التى بعدها امر قوله
ولو كان له شريك لقدر على ذلك الخ هنا اشارة الى دليل التمانع وهو انه لو فرض
فيه شريكان لم يقدر على ان يبطل شيئا مما فعله لم يكن مثله وشريكه ولم يكن الها
وان قدر على ابطال كل ما فعله لم يكن واحدا منهما الها قوله او خصيم مكافح الخ
المكافح المواجه في الحرب والمراد هنا المعارض والمجادل فالوجه الاول انه مكافح
لمخالفة ينكر عليه ويقول من يحيى العظام وهي رميم قوله وخلقها لكم بيان الخ
يعنى ان قوله خلقها لكم يفيد انها خلقت نفع الانسان اجمالا وما بعده تفصيل
للنفع المذكور قوله ان لم يكن فضلا اي لم يكن الانعام لم يبلغوها فضلا عن ان يحملوا
اثقالكم اليها قوله ولتركبوها زينة يعنى ان عنه الركوب اظهر فناسب اظهار
لام التعليل قوله من احد الضميرين اى ضمير المخاطب في لتركبوها او ضمير الغايب
وهو لفظها فقوله مرسين ناظرا الى الاول ومرسارها بفتح الباء ناظر الى الثاني قوله
حرمت الخ يعنى ان تحريمها متاخر عن نزول الآية بكثير من الازمنة فلو استفيد التحريم
من الاية لم يكن كذلك قوله تعالى على الله قصد الخ جعله بمنزلة الواجب عليه تعالى
موافقا لقوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقول الشارح بيان مستقيم

لشعر بتقدير مضاف قوله واقامة السبيل وتعديلها اى تسويتها وازالة الميل عنها
ليهتدوا بها عن المشبهات فكون المعنى على الله حادعن الشيء جعل السبيل قصدا
قوله من يسلكه لا محالة اى بمعنى انه يصل الى الله من يسلكه فكانه قيل على الله
ان يوصل اليه من سلك سبيل المستقيم قوله لان المقصود بيان سبيله اى سبيل
وهو على الوجه الثاني اظهر وارا عساه انه علم من الاية ذلك انه السبيل المستقيم
اى المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط غير المائل الى احدهما قوله اذا عرالسحر
اى قبل وجوده واراد بالشجر النبات ن عى لحى لازما وسعد قوله وهي العلامة
اى ان المناسبة لو تر علامات في الارض قوله ومن هذا تقديم الزرع يعنى
ان تقديم ما قدم منها لكونه ادخل في صيرورته غذاء حيوانيا فصرح بهذا
الاجناس لافادته بالترتيب قوله والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو دعاء الطلع
قوله والطباع مع اتحاد المواد الخ اتحاد نسبة طباع العناصر الى الهمزتين
سحا الى الطبيعة ما كرح والسلسل ممنوع قوله بعد تخصيصه اى بالنسبة الى
قوله والشمس والقمر لانهما داخلتان في النجوم قوله سمى الكافر دابة في قوله ما ترك
عليها من دابة فان احد الوجوه انها الكافر قوله تعالى لتبتغوا عطف على قوله
لتاكلوا قوله قبل ان يخلق الجبال كانت كرة وبعد خلق الجبال ازال الكرة الحقيقة
لان نسبة اعظم جبل في الارض الى لربه كنسبة سبع عوض شعيرة الى كرة قطرها
ذراع قوله واخراج الكلام عن سنن الخطاب يعني ان الخطاب كان شاملا لقريش
ولغيرهم فعل الى ضمير الغايب الراجع الى قريش لتخصيص الحكم بهم وانما عبر
عن الاسان لضمرهم بالاختام لان اصل المقصود يحصل من قولك وبالنجم هم يهتدون

قوله اولنبأ لغة الخ هذا المعنى انما يظهر اذا اريد بمن لا يخلق اولو العلم خصوصهم
لا بالتغليب قوله وقرأ ابو بكر وحفص يدعون بياء الغيبة واما يسرون ويعلنون
فبياء الخطاب عند القراء السبع على المشهور قوله ينبغي ان يكون عالما بالغيوب
يريد ان الاية يجب ان يكون عالما بالتكاليف وتوابعها والبعث ليس من
التكاليف وقد استدل به بنفي العلم نفي اراد بالاموات على الوجه الاول
اصنام ونحوها وعلى الثاني اعم منها ومن المسيح ونحوه قوله وذلك اي ما
اقتضى اصرارهم قوله والاول الخ اى عدم الايمان والاخر من قوله قلوبهم
منكرة وهم مستكبرون قوله اى ما يدعون الخ عدلوا عن سنن الجواب برفع
اساطير قوله وهو حصة التسبب ولم يقل ورد الاضلال كما في الكشاف لان فاعل
الاضلال وحقيقته ليس البشر بل هو الله وانما تيسر التسبب قوله وحكايته اي حكاية
الله لنا في فعله عنهم للطفة بنا وهو تيسر اسباب الطاعة قوله فاذا جاء الوافد
اى الوافد الذى يعود للاستخبار اذا استخبر من المخالفين كالمقتسمين اجابوا
بقولهم اساطير الاولين قوله حين يبعثون حين ظرف ادخلوها اى ادخلوا الجنة
اذا بعثهم من النعيم فيكون توفيهم الملائكة بمعنى اله واه من الدنيا ويكون
الدخول مستقبلا قوله فاصابهم ما لصابوا الظاهر ان يقال سببا للهدى مراد
بالذات ولزيادة ما اصاب هولاء قوله كلها سببا للهدى الخ الظاهر ان يقال سببا
للهدى مراد بالذات ولزيادة الاضلال مراد بالسع لتشعر بانه لا يخرج شيء
من تحت الارادة قوله الشبهة الثانية يريد ان المستقبح يتعلق به مشية الله تعالى
لانه ليس مستقبحا بالنسبة اليه تعالى قوله وهو ابلغ الخ لانه لا تنفى هدايتهم مطلقا

والاول سقى هداية غيره اياهم باذن الله تعالى قوله موعدا من الله تعالى فكانه
قيل وعد الله ان يبعثهم وعدا قوله اى يبعثهم ليبين اى يبين عدم علمهم بكونه
مقتضى الحكمة لقوله ليبين و قوله وليعلم الخ اى ليعلم هولاء ما لم يعلموا
من ان الحكمة اقتضت البعث اذ به يفرق بين المحق والمبطل وبين ايضا توهم
امتناع البعث بالاشارة الى بطلانه بقوله انما قولنا لشئ قوله منقطعين اشارة
الى ان الحكمة خالية قوله ليعلموكم اى ليعلموكم ان الانبياء السابقة كانوا رجالا
الدعوة العامة انما قيد بالعامة لانه ارسل الملك المدعوة الخاصة فى حديث
الايمان والاسلام قوله من المقام مقام فاعله يريد ان اليهم قايم مقام فاعله
وبالبينات حال منه فان قيل حال من الضمير المجرور لا من الجار والمجرور معا
وهو القايم مقام الفاعل قلنا الضمير قايم مقامه بالواسطة قوله على ان الشرط
للتبكيت الخ لان ثبوت هذا الشرط محقق لقولك الاخير ان كنت عملت لك فاعطنى
حقى قوله وتنبيه كانه قيل لتبيين للناس ما يحتاج الى البين من المنزل اليهم قوله
ما يقولون فيها الخ اى في هذا الكلمة وهو على تخوف قوله تخوف الرجل للبعير
والنافلة اصغر من البيت والتامل المرتفع والقرد بالقاف ما نزلت بعضه اللسعة
بالجنون من الناء واحد السح وهو السحر الذى يتخذ منه انفسى قوله على هيئة الساجدين
الخ فيكون السجود بمعنى الهيئة الشبيهة بالسجود قوله والشمايل يمين الفلك الخ
على صورة رجل مضطجع على قفاء راسه القطب الجنوبى ورجلا القطب الشمالى
ويمينه المشرق وشماله المغرب قوله على الربع الغربى من الارض الخ ينبغى ان يقال
على الربيع الغربى الجنوبى احترازا عن الربع الغربى الشمالى ثم يقال وعند الزواد

واقعة

واقعة على الربع الشرقى الشمالى احترازا عن الربع فى الجنوب وهو الموافق لما فى علم
الهيئة قوله لان الدب يريد ان الدب ليس معناه المشى على الارض كما هو المشهور
قوله او بيان له وتقرير اى بيان لقوله لا يستكبرون بذكر ملزومه دلالة على
ان مساق النهى اى النهى مساق ويتوجه الى اتخاذ الاثنين من الاله لا الى عيان
الاله الموصوف بالاثنية فى قوله الهين لان الاثنية فى ملحوظ معا فلا تنصص
فيه على ان المقصود وان اتحاد الاله مامور به قوله اذا كلفة اى مشتملا على التكلف
قوله لا لحصولها منه لان حصول النعمة من الله ليس متفرعا على اتصالها بالمذكورين
مضمون بكم قوله او التى لا يعلمونها اى لما يعلمونه اى لا يعلمون احواله قوله عدم
للعلم به يعنى يجعلون لعدم علمهم نصيبا مما رزقناهم للاصنام قوله والنصب
بالعطف على البنات يعنى ان التقدير ويجعلون لانفسهم ما يشتهون مع ان الجعل
ليس من افعال القلوب قوله ضمير الفاعل والمفعول اى الواو فى ويجعلون وضمير
المفعول وهو هم فى ولهم ما يشتهون قوله من سوء المبشر به عرفا يشير الى ان كونه
سوءا انما هو بحسب العرف لا بحسب الواقع لان البنت التى بورك فى وجودها خيرا
من ابيا ليسوا كذلك قوله المبادية بالموت لان الحكمة فى التوالد ان يخلف الابن
قوله الله من دابة فسر ابن عباس الدابة بالمشرك لانه يحبس المطر لشومه فعليهم ونقص
علف الدواب ونقص الروث الذى هو طعام الجعل قوله والاستحقاق بالرسل
يكرهونه فقد كانوا يستخفون برسول الله صلى الله عليه وسلم لادعايهم انه ليس
برسول الله قوله على انه حكاية حال ماضية فيه لف ونشر فحكاية الحال الماضية
اذا اريد حين كان تزين لهم والحال الاتية اذا اريد يوم القيمة قوله وقرا بيوتنا

كسر الباء قراة ما سوى ابى عمرو وورش وحفص قوله اجزاء طلبة الطلبة الرطوبة
الذى يقع على الارض صبيحة ايام الشتاء والربيع قوله الله ومسلم من برد اتما برد
للاشعار بان اول الطفولية احسن مما بعده من العمر الى الهرم قوله ولو كان
ذلك اذا جاوز الشخص ذهب الاعتدال فحصل الهرم قوله على انه رد الخ يكون
الرد بمعناه لا بمعنى الاعطاء قوله ان المملوك لا ان يملك الخ اى لا يملك مالا وان
ملكه السيد قوله على العدل الشامل الخ لان معنى العدل التوسط فى الامر
وسنبين انه شامل لجميع الفضايل والخصايل الحسنة قوله يختص به علمه يعنى ان
الاختصاص المستفاد من اللام هنا باعتبار العلم لان الاختصاص باعتبار
المالكية والتصرف يشمل الغيب والشهادة فيختص الغيب بالذكر دل على ذلك
قوله التى يبتدأ اى يبتدأ فيه بلمح البصر قوله اولان الخ لان ديارهم ديار الخفلا
ينافيه قولهم الحر يوذى والبرد يقتل قوله وقرى يسلمون الخ فعلى الاول يسلمون
من اسلم بمعنا من وعلى الثانى من استسلم وانعاده قوله او ينظرون فيها
فيسلمون الظاهر ان يقال او يسلمون الشرك بالنظر فيها قوله لان بعضهم لم يعرف
الخ لما اعتبر العناد فى مفهوم الكفر صح قوله لان بعضهم لم يعرف الخ قوله المتوسط
بين المعاطيل الخ اراد بالتعطيل نفى الصانع وفى بعض المعتقدات انه نفى
محاسبة الاعمال والجبر هو القول بان العبد بعمله لا يستحق ثوابا ولا عقابا بالسلب
الاختيار عنه بالكلية والقدر اثبات الاختيار الكلى للعبد والترهب الانقطاع
عن الناس الى نحو الجبل للاشتغال بالعبادة قوله للدلالة الخ نقول للاشعار بقبحه
بحيث لا ينسب الى من صدر منه حذرا عن تعييره لم يقل قدمكم قوله ولا تستبدلوا

عهد الله الخ الظاهر ان يقال عهد الله وبيعة رسوله لدلالة الباء على ان مدخوله
هو المتروك وليوافق نظم الاية قوله لقولهم حاتم الجود فكان حاتم له اختصاص
بالجود قوله على حسب المصالح يختلف بحسب الازمنة كتحريم الخمر فانه لم يكن مصلحة
حيث كان بنو ادم روى ابدان علاظ اقويا وكان مصلحة حيث حصل خلافهما
قوله اى الكاذبون على الحقيقة فيكون كذب غيرهم كذبا ناقصا ويحتمل ان يكون
الحصر بالنسبة الى قولهم انما انت مفتر اى هم الكاذبون المفترون لا انت فان
الكذب اعم من الافتراء وحصر الاعم يستلزم حصر الاخص وهذا يوافق ما فى
المعالم والمعنى هم الذين عادتهم الكذب قوله الولاية والنصر متعلق بمعنى اللام
فى قوله للذين قوله استعار الرداء للمعروف اى العطاء ويقول فلان غمر العطاء
اى كثير العطاء والغمر يقال للمال الكثير قوله استعار الرداء ولسقيه الخ المراد
بالرداء قوله لسيف واعتجر اى تقنع اراد الشاعر ان يكون نصف السيف الذى
فيه القبضة فى يده اليمنى فيكون النصف الاخر واقعا على راس عبد عمرو بالضرب
قوله الا ما اضطر اليها الخ اى الا ما اضطر الى هذه الاجناس دليل كالحديث الدال
على حرمة الحمار الاهلى والحديث الدال على حرمة فواسق الخمس وكقياس كل سبع ضار
عليها قوله ووصف السنتهم بالكذب الظاهر ان يقال ووصف السنتهم الكذب
بدون الباء او يقال ووصف السنتهم بانها تصف الكذب قوله مبالغة فى وصف
كلامهم الخ يعنى جعل كلامهم نفس الكذب فيكون ظهور الكلام على السنتهم
على ظهور الكذب على السنتهم المعبر لوصف السنتهم الكذب كما ان ظهور
الجمال على الوجه يعبر عنه بان الوجه تصف الجمال قوله او الكذب جمع اى وقرى

الكذب بضمتين وبالرفع فاخر قوله اونعتى الكلم الكواذب يعنى بتقدير ولا تقولوا الكلم الكواذب نصف السنتكم الكلام الكواذب قوله تعليل لما يتضمن الغرض يعني ان التعليل باعتبار ترتب الافتراء على هذا القول ولتشبهه بالعلة الغايية فى الترتيب قوله وفيه تنبيه على الفرق لان ذلك التحريم اختص بهم قوله كالرحلة والنحبه يعنى ان الرحلة من ترحل اليه والنحبه ما ينحت قوله ان يتفرغوا للعادة يوم الجمعة فاتوا المفهوم من الكشاف ان بعضهم رضوا بالجمعة وتى فهذا اختلافهم فى السبب قوله وسدد الامر عليهم اى سدد عليهم تحريم الصيد فيه قوله وحادل معاندىهم الظاهر ان يقول وحادل المعاندين منهم فالاضافة فى معاندىهم ليست الى المفعول بل للملابسة قوله وبيان سغبهم بالسين والغين المعجمتين اى تهييجهم الغين ويقال السبت ايضا لمن يقابل بالمغالطة من ياتى بالمجادلة الحسنة والمغالطة قياس فاسد صورة او مادة قوله وفيه دليل على ان للمقتص الجزاى فى قوله فعاقبوا بمثل ما عوقبتم دليل على ان للمقتص ان يفعل بما مثل ما اتى به الجانى لكن يستثنى صور منها ان يكون الفعل باللواط وان يكون بايجار خمر ومسحر فيقتل بالسيف قوله بالولاية والفضل متعلق بمعنى مع كانه قيل ان الله يعاون الذين اتقوا بالولاية سورة بنى اسرائيل مكية وقيل الا قوله وان كادوا الى آخر ثمان اي وهي مائة وعشر آية قوله وفايدته الدلالة بتنكيره يعنى ان تنكيره دل على ان ارادة واحد من الليل بعينه الى قوله او من الحرم يحتمل انه خرج من بيت ام هانى الى المسجد الحرام ثم سرى الى بيت المقدس قوله لان كله مسجد اى لان كل مسجد وكله حرام فاريد هنا الوصف لا العلم او لانه

محيط



محيط فعبر عنه بالمحاطة لان اشهر وادل على تعيين موضع ابتداء السير قوله بما ثبت الهندسة اعلم ان المسئلة من علم الابعاد والاجرام لان من علم الهندسة بالنسبة اليه والى ساير الرياضيات كالاصول بالنسبة الى الفقه وسماه هندسة لكونه من فروعها قوله لتعظيم تلك التى كان يعنى اى باركنا لنريه فان ليسهما الى ضمير الله تعالى تعظيم لهما قوله كتبت اليه ان الح يعنى ان ان مفسرة لما فى الكتاب من معنى الفعل والحدث او لانشاء من حيث تعلقه بالكتاب فيكون كقولك كتبت اليه ان افعل قوله شافثا الى المحا والح الشمس والقمر كانا سواء فى النور والضوء فارسل الله جبرئيل فامر جناحه على وجه القمر فطمس عنه الضوء وقال ابن عباس جعل الله نور الشمس سبعين جزءا ونور القمر سبعين جزءا فمحى من نور القمر تسعة وتسعين جزء فجعلها مع نور الشمس فالشمس على مائة وتسعة وثلثين جزءا والقمر على جزء واحد قوله لسوح الطاير وهو ان يليك يمينه فى طيرانه ويروحه ان يليك يساره قوله لها ملكات فان الحال والصفة النفسانية اذا رسخت سميت ملكة قوله فيدل على الطاعة من طريق المقابلة يعنى يدل لمجموع قوله اردنا ان نهلك وقوله ففسقوا فانه يدل على ان المراد امرنا بغض الفسق ففسقوا فاهلكناهم قوله اى جعلناهم امراء يعنى ان معنى امرنا مترفيها على هذا الوجه جعلناهم امراء قوله يدرك بواطنها الح الظاهر ان قوله يدرك بواطنها معنى الخبير وظواهرها معنى البصير وهو لا يلايم قوله لتقدم متعلقة الا ان يراد بمتعلقه محله القايم هو به وبالتقديم ما هو بحسب المرتبة لا بحسب تعلق العلم اى لكون ذى الخبرة اعلى مرتبة من ذى البصيرة والهم فصل الخ اى الامر

منوط لمشية الله تعالى والاهتمام وزيادة بلا فايدة قوله وهو في صفة المشركين
بنحو يكون مستفادا من النص لا عن القياس قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل
خفض الجناح كناية عن التواضع فعل فرخ الطاير عند احتياجه الى امه في
ان تلقمه الحبة والتذلل بالاطاعة والانقياد واصل الكلام هنا بذلك لهما
ولو عدل عنه الى قولك بجنح بجناح الذل كان مبالغة ثم قوله واخفض لهما جناح
الذل ابلغ قوله فاصدين الخ يعني ان كنتم قاصدين للصلاح بالتوبة عما سلف
منكم عند ضيق صدركم من الوالدين من ابذائهما او تقصير في شانهما يغفر الله لكم
بالتوبة ويقبل توبتكم قوله وفيه تشديد عظيم للمبالغة في قوله للاوابين المشعر
بانه لا يكفي توبة واحدة والعدول عن الظاهر وهو قولك يكن لكم عفو والمشعر
بان العفو لصفة الادبه والتوبة لا الذات الا اثر التايب قوله من صلة الرحم اذا جا
اولياء لانه المقصود بالاصالة كما اذا سئل عن حكم شي فاجيب بحكم نعمه وساير
امثاله قوله نادما منقطعا فقوله نادما تفسير لبقاء وقوله منقطعا تك الظاهر
ان يفصل بينهما بلفظ ولم يفصل لافادة ان الندامة للانقطاع وقوله بك
قايم مقام فاعل وقوله لا شي عندك منقطعا بك وفي الصحاح وانقطع به اذا عجز
عن سفره من نفقة ذهبت او قامت عليه او اتاه امر لا يقدر على ان يتحرك والانسب
لما ذكره الشارح رحمه الله في تفسير اللسان وهو قوله من حربه بالمسلة اذا اخذت
جميع ما عندك قوله القناص بفتح القاف وتشديد النون الصائد والخرطوم الانف
والمنع موضع حبس الماء والراسب ما في اسفل الماء قوله على من عليه الخ اي
من عليه مقتضى القتل الديه بعد العفو قوله ايجاب القصاص يعني بايجاب القصاص

حيث

حيث لم يكن الجاني مستحقا للقتل كان قتل خطا فقتله ولي القتول او بايجاب
القتل الى حيث خالف في الكيفيه او اقتص بدون مراجعة الامام قوله تعالى
وزنوا بالقسطاس اي وزنوا كل شي بالميزان المستقيم لذلك بشي قوله في ردعه
الخبال الردغة بسكون الدال وفتحه والعين المعجمة الوحل الشديد الحاصل صديد
اهل النار وقوله المخرج اي المخلص كارضا المقذوف قوله ولا تقفوا الحواص اي
لا تقذف الحواصن وقوله ان تقفا اي ان صرنا مقذوفين بان يقذفنا الحواصن
او ان صارت الحواصن مقذوف وبان يكون الالف للاشباع قوله مسئولا عن نفسه
اي مسئولا هو عن نفسه قوله لا يقف الظاهر ان يقال لمصدر يقف وبدون لا قوله
على المعصية لان احد الفراد نعزمه على المعصية قوله وهو باعتبار الحكم ابلغ الخ
يعني ان الصفة باعتبار نسبة الحدث الى الذات ودلالتها عليها ابلغ من المصدر
وكان المصدر اكمل منها لانه يدل على ان ذلك الذات نفس ذلك الحدث بطريق
المبالغة قوله تعالى انك لن تخرق الخ اي انك لم نو قوله ساير الناس لا يمشون في
الارض مرحا قوله ايها المكتوبة الظاهر عود الضمير الى الخصال والمراد كما في
الكشاف ان تلك الايات مكتوبة فيها قوله ورتب عليه اي رتب على قوله ولا تجعل
مع الله الها اخر اولا وهو قوله فتقعد ملوما قوله ما عليه عقولكم يعني ان عقولكم
سعت الى اختيار الافضل لانفسكم قوله ادونهم الظاهر يقال من دونهم لوجود
الادون من البنات في مطلق خلق الله سبحانه وتعالى قوله بالمعادة الخ يعني
ان ارادوا اثبات الهيه بمرتبته تعالى كان المعنى ابتغوا سبيلا بالمعادة او
ان ارادوا اثبات الهيه بمرتبته تعالى كان المعنى ابتغوا سبيلا بالمعادة او

فيكون المعنى اتبعوا سبيلا بالتقرب قوله ويجوز ان يحمل التسبيح الخ اى يجوز
ان يحمل التسبيح على اللفظ ودلالة الحال جميعا قوله ظرف لا علم الظاهر انه ظرف
لمعنى القصد المفهوم من قوله اذ يستمعون به اى لما يقصدونه من
الاستماع اذ يستمعون قوله قالوا اذا كنا عظاما الى قوله ان يكون قريبا
حاصله انهم استبعدوا واستحالوا الاعادة اولا بان العظام الرمام
لا يقبل الحيوة بامر الرسول بان يجيبهم ما لكم لو كنتم ابعد من العظام
الرمام بالنسبة الى ما بلية الحيوة لامكن اعادتكم ثم ذكر انهم عقيب هذا
الجواب يسالون عن تعين المعيد وصفته المقتضية لصفة الاعادة فامر
بان يجيب قوله قل الذى فطركم اول ثم ذكر انهم يسالون عن وقته مستبعدين
فامر بان يجيب انه يكون ويحصل قريبا قوله مصدرا او حال اما كونه مصدرا
فيجعل مبعوثون بمعنى مخلوقون اما كونه حالا فباعتبار كل واحد اى حال
كون واحد مخلوقا جديدا قوله استعار لهم الدعاء الخ يعنى ان الدعوة والاستجابة
يستلزم الاحضار وهو مقصوده ولا يستلزم البعث والانبعاث قوله لانه فى
الاصل الخ يعنى يجوز دخول اللام على العلم الذى كان فى الاصل صفة
او مصدر قوله ذات ابصار يحتمل ابصارها الاشياء وابصارها الناس بايها
قوله او بصائر اى او ذات بصائر وهو حال من الناقة وقوله او حى عليهم
لثمود قوله عطف على الرويا فالمعنى وما جعلنا الشجرة فى القران الا فتنة
للناس وامتحانا يتميز بها النفس الدراكة المطمئنة المبادة عن النفس
القاصرة المائلة المكابرة قوله اى وصفها اى ولعنها وصفها بذلك قوله

ما

ماخوذ من الحنك يقال له احنك الجراد الذرع اى اكله كله من احنك الدابة
بحنكها اذا اسد فى حنكها الاسفل حبلا تقودها وفيه ان الظاهر لا حنكن
قوله تعالى فمن تبعك مبتداء لا عطف على المستتر قوله والخيل الخياله اصحاب
الخيول قوله فاعرض فى المكارم واستطالا ضميرا عرض واستطالا لقوله
فهى والمقصود بيان كثرة مكارمه قوله الا معقل اى لا حصن قوله حال او صله
فعلى الاول يختص الخسف بهم دون الثانى قوله والمسئله موضع بطر الخ يعنى
موضع فكر وتامل ولعله اراد انه لو كان بعض البشر افضل من جميع الملائكة
تصدق ان جنس البشر افضل من جنس البشر افضل من جنس الملائكة
اذ يصدق ح ان هذا المجموع افضل من ذلك المجموع والجنسان منحصران
في هذين المجموعين وبعض احدهما افضل من جميع افراد الاخر ويمكن ان يجاب
بان تفضيل الجنس على الجنس ان يكون كل فرد يساويه فى الصفات من الجنس
الاخر وهذا لا ينافى كون فرد من الجنس المفضل عليه افضل من جميع الافراد
الجنس المفضل بسبب زيادة صفاته الموجبة للفضيلة قوله او على ان الخ تكون
حرف الا على جمعية الفاعل قوله وقيل بالقوى الحاملة اى القوى النفسانيه
المخصوصة الباعثة لهم على اعتقادات مخصوصة كقوة ادراك الدقايق او
الظواهر والقوى الجسمانية الباعثة لهم على افعال مخصوصة كالحج والغزو قوله
ولا يحنى الحسبان يقوم الانسان كالراكع قوله على انه الخ يعنى ان قوله ليستفزونك
خبر كاد ولو كان قوله اذا لا يلبثوك عطفا عليه كان معتمدا على اسم كاد لان
المعطوف فى حكم المعطوف عليه فى مثله قوله عقب الديار خلافهم الخ اى خلفهم

وبعدها بهم وضمير بينهن للشواطب بينهن **قوله** كدلج اللدلج السير في اول الليل
والدلج في الخ مشى غير منبسط **قوله** والدلع خروج اللسان الدلف سر على هيئة
والدله الحير **قوله** ولا دليل فيه اى لا دليل على وجوب القراة لان الامر لم يتعلق
بالقراة بل تعلق بالصلوة المعبر عنه بالقراة تجوزا **قوله** او خالامر رضيا انما قدر
في الاول مرضيا لان ادخال الاول وانتقال من دون التكليف فالللايق به
طلب الرضا **قوله** وقرى الخ انما قرى هكذا لان الملايم قوله ادخلني ان يكون
مدخل بضم الميم **قوله** وايات الشفاء هي ستة قوله ويشفي صدور قوم مومنين
قوله يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ح فيه شفاء
للناس ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون د وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمومنين م واذا مرضت فهو يشفين و آمنوا وهدى وشفاء ا وجوهر روحه
عطف على حاله اى بلايمه ويناسب حاله او جوهر روحه اذ المشاكلة حقيقة
انما يكون في الاجسام والسطوح لا في الروح **قوله** وقيل الخ الفرق بين الوجهين
ان اكون الروح غير مادى ملحوظ على الاول دون الثاني **قوله** ولا شئ من احواله
الخ عطف على ضمير لا يدركه يعني ان الاشياء التي يدركه شيئا من احواله
المعرفه لذاته قليله بالنسبة الى ساير الموجودات وروى الخ الظاهر انهم
منافقون **قوله** من احواله اى لا احوال البالغة على الاجزاء الباردة والعمل اللايم
لكونها لذلك كاكتساب العلوم بسرعة وكالمحاربة مع احداء الدين والدنيا
وقس على ذلك مقابلات تلك الاحوال والاعمال **قوله** استرداده صوابه ان يقول
باسترداده واعادته مسطورا محفوظا كما في الكشاف **قوله** ولولاهى اى ولولا اللام

[margin: [illegible] الموحدة [illegible] والشعبي [illegible] في كلام الاجزاء اكثار من غالسه م]

الموطئة الدالة على تقدير القسم **قوله** من ان ياتى او يحكم عليه فقوله او ياتى
وقوله او يحكم ناظرا الى قوله او ياتى بالله **قوله** حتى لا يتحيرون نها اى حتى
يفضلون الرسل على اثبات رسالتهم ونفى رسالتى **قوله** والاول اوفق لان مدعاهم
انه ينبغى ان يكون الرسول متصفا بصفة الملائكة فناسب ذلك ان يكون
ملكا فمه قيدا بقوله رسولا ولذا لم يجعل رسولا حالا اذ لا نزاع لهم في ارسال
الرسول في الغيب بعدم الملكية **قوله** لو يستبصروا بالايات يعنى فكان جزاؤهم
ان لا يبصروا اما يسدهم وهكذا في البواقى **قوله** لان الاشارة يعنى ان لفظ ذلك
اشارة الى حشرهم عميا وبكما وصما مقيمين في جهنم كلما اتوا اعيدوا **قوله** المبالغة
مع الايجاز يعنى فيه ذكر الشئ مرتين مع كون اللفظ واحد **قوله** لعوض يفوقه
اراد بالعوض اعم مما في الدنيا او في الاخرة ولهذا صح التعميم بقوله لا احد **قوله**
ويويده قراة رسول الله عن سوال موسى عن بنى اسرائيل يكون سوالا عن حال
دينهم واعلم ان كلاات مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اخبار
بعض الايمة قراة نسبتا اليه وما لم تخصص ببعضهم ينسب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** وعلى هذا كان اى تقدير ان يكون الخطاب لمحمد صلى
الله عليه وسلم **قوله** فارع ظنه بظنه استيناف لبيان المقابلة بين قوله فرعون
انى لاظنك وقول موسى انى لاظنك **قوله** الله فاذا جاء وعد الاخرة اى اذا جاء
وعد الكرة الاخرى اذا حصل الموعود بذلك الوعد **قوله** وهوا جوب لقوله
ايا ما تدعوا اي النسب واليق **قوله** لدلالتها على صفات الجلال يعنى ان كل واحد
من اسماء الله دال على معنى الجلال والتنزه عن النقص وعلى الاكرام والتحلى بصفة

[margin: [illegible]]

الكمال قوله من يشاركه من جنسه معنى الشريك من جنسه اختيار الولد وبالشريك
من غير جنسه الشريك في الملك اعم من كونه اختيارا يلونه معاونا له او اضطرارا

سورة الكهف مكية وقيل الا قوله واصبر الى آخره وهي مائة واحدى عشر آية

قوله على الغرض المسوق اليه اي الذي سبق الكلام متوجها اليه ولاجله قوله
والاول ابلغ وادل لدلالته على ان الكبر من حيث التكلم وانه لا يستحق ان يتكلم
به قوله بالذات هو الحايل لها اي الكلمة مركبة من الحروف حاصله من هيئة لعرض
للصوت الحاصل من تموج الهواء الخارج من تموج الهواء من الرئة بطريق الحلق
والفم لخروج الكلمة سعة خروج الهواء قوله فلا يجوز اعمال باخع في نفسك
انما صح على تقدير قراة ان لم يومنوا بكسر ان التعليق باخع ح بالشرط الدال على
الاستقبال فيكون باخع بمعنى الاستقبال لانه جزاء الشرط ح بحسب المعنى واما
على قراة ان لم يومنوا بالفتح فيتعين اضافة باخع الى قوله نفسك لانه قوله
لم يومنوا ماض وهو ح علة لقوله باخع فيكون باخعا ماضيا لان الاصل مقارنتها
المعلول الا اذا اريد حكاية ماضية فيكون حالا فيعمل كانه قيل لعلك كنت بخع
نفسك قوله وهنا اذا استعمل بلفظه في افاد صرف الرغبة عن الشئ قوله الله
لما لبثوا امدا لامدا لغاية ومجموع المدة ايضا وهو المراد ههنا قوله عطف على
الضمير المنصوب الخ يعني ان الاستثناء متصل بناء على انهم كانوا يعبدون
الله والاصنام جميعا فقوله وما يعبدون يكون شاملا لله تعالى وللاصنام
قوله لو رايتهم والخطاب لرسول الله يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير
الكهف ورويته ميل الشمس عن مسامته الكهف الى جانب يمينه يكون يتعدى رويته

الكهف مع روية الشمس طالعة قوله تعالى وترى الشمس الخ اي ترى الشمس
اذا طلعت وارتفعت مايلة عن مجاورة الكهف اي موضع يحاذي يمين من يستقبل
الكهف لانه المحاذي لراس السرطان ويعبر عنه بيمين الكهف لذلك وتراها
اذا غربت منقطعة عن محاذاة الكهف مقابلة لما في شماله اي لما في ذي شمال
من مستقبل الكهف هذا اذا اريد باليمين يمين الكهف كما ذكره الشارح ويكون
باب الكهف مقابلا لبنات النعش كما سنذكره وسياتي فيه كلام قوله الى محاذاته
اي محاذاة باب الكهف يعني اذا كانت الشمس في اول السرطان كانت اقرب
من ساير الايام الى بنات النعش والى محاذاة باب الكهف وقوله لجانبه الايمن
اي الجانب الذي يحاذي يمين الناظر اليه واعلم انه قال بعض من لبث بباب
الكهف مقابلا لبنات النعش ولهذا لم يقل في المعالم انه خطا ولك ان تقول اذا طلعت
تزاور بصيغة المضارع يدل على انه اذا طلعت تميل شافشا بحركتها من محاذاة
الكهف فيجب ان يكون مشرق الشمس محاذيا الباب الكهف كما ذكره من رآه فيكون
في حركتها مايلة في اول الصيف الى محاذاة يمين الكهف اي الموضع الذي هي
يمين من يكون في الكهف مستقبلا للشمس مايل المشرق لا المغرب واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال اي يتوجه الى شمال الكهف قوله بمعنى الصيرورة لا من عود الشئ
الى ما كان عليه قوله فان من توفي الخ هذا ناظر الى قوله الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها اي من قطع تعلق نفوسهم بابدانهم وتصرفها
ابدانهم بحسب الظاهر قوله او المتنازعين اي في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله واسانا به فيه رمية بالابيات به قوله فان عدم ايراد الخبر يدل على عدم

قول الله تعالى قولا رابعا يدل على انه ليس هنا قول رابع فلا يكون ح الواقع
شي يعبر عنه بالقول الرابع وتمكن المناقشة قوله لتاكيد لصوق الصفة الخ فان قيل
هل يتعين ان يكون مثل هذا الواو موضوعة للصوق الصفة بالموصوف
قلت لا بل يجوز ان يكون هذا واو العطف فاذا توسط بين الشيئين اولها
يتصف بالثاني اراد تاكيد الصوق اي الانصال بينهما لان الايصال بدون
العطف كان حاصلا من كون الثاني من المعاني الحاصلة للاول مذكور بعده
فاذا اتى بالواو لافادة الجمع بين مضموني الاول والثاني تاكد انصال الثاني
بالاول قوله والدلالة علي ان الخ عطف تفسيري اما على التاكيد واما على الصوق
وهو اولى لان هذا الدلالة حاصلة من جعل الثاني وصفا للاول قوله تعالى
الامراء يعني القليل في قوله ما يعلمهم الا قليل يراد به القليل من اهل الكتابة
قوله لايناسب النهي الخ يعني استثناء كون مشية الله عارضا عنه الفعل مانعا
له لايناسب النهي بل المناسب الامر لقولك فلانا افعل كذا الا اذا شاء الله ان لا
افعل قوله وليس في الاية والخبراي ليس فيهما ما يريد قول ابن عباس رضي الله
عنه اذ ليس لاستثناء المامور به في الاية استثناء عن قوله اخبركم في قوله ايتوني
غدا اخبركم بل المعنى اذا قلت افعل كذا افعل بان شاء الله فهو استثناء من قولك
افعل وفي الخبر عن قول مقدر لقوله لا اقول بعد ذلك او استثنى بعد ذلك
قوله من بناء اصحاب الكهف اى من الدلالة الانباء على اصحاب الكهف على نبوته
صلى الله عليه وسلم قوله لعدم لسافه الخ يعني لو استتر الضمير في صيغة الامر
لكان ضمير المخاطب وهذا ضمير الغايب فلا يليق به ان يستتر في صيغة الامر معنى

قوله

قوله على انه وحي متعلق بقوله دل قوله ان هث به الضمير في به راجعا الى ملتجا
اى ان قصدت انت ملتجا قوله وفيه ان عدوه الخ الغدوه ما بين خلوع الغداة
وطلوع الشمس يقال اتيته غدوه غير مصروف لانها معرفه مثل سحر الا انها
من الظروف المتمكنة قوله لتضمنه معنى نبا الخ فقوله نبا بالالف اى تباعد يقال
نب عنه عينه اذا اقتحمته ولم يعلق به قوله تعالى واتبع هواء الخ يعني ان عطف
واتبع هواه دل على ان السابق شئ فعله الشخص من عند نفسه ليناسب اتباع الهوى
فيعطف عليه هذا والجواب اللايق هنا ان يقال اذا اغفل الله قلنا باحاد
الغفله عن ذكر الله فيه يفرع عليه ان يكون الشخص متبعا لهواه قوله واعلو
ومعنى اعسوا ان يله عنابهم والصلم الداهية قوله او الضمير في الكاف اي ومن الضمير
المستتر فيما يستفاد من الكاف وهو قولك سها قوله ونصب الموقف اى نصب
البدمن الغرف الى اولها قوله وواقع موقعه يعني على تقدير ان زيدا مبتدأ ونعم
الرجل خبر مقدم قوله لتعظيم حسنها من الاحاطة اى يجعل الاساور اعظم غير
مستندا الى كون الحضرة فكانه قيل جمع بين النوعين مع كون الحضرة للدلالة
المذكورة قوله موردا بهما اى معتوى نها لان المكروم يعتمد الاسحار والارتفاع
قوله تعالى ما اظن ان تبيد هذه الخ يحتمل انه اراد الخبر به بحسب كونها انفس
واوسع لاعتقاده من الجهل ان خرات الدنيا ايضا يتصف بالبقاء ما اظن ان تبيد
هذه ابدا قوله ولذلك رتب الانكار معنى رتب الانكار كفره بالله على خلقه اياه
من التراب قوله لحذف الهمزة اعلم انه لو كان حذف الهمزة مع نقل الحركة كان
الادغام ادغاما كبيرا بتحرك في مثله لحذف قوله وهو بالجملة الواقعة الخ اى

وهو مع الجملة الواقعة خبرا لقوله انا في لكن انا قوله او ينصر فيها عطف على
لا يقدر فالمقصود نفي نصرة غير الله للمشركين وعلى الثاني اثبات نصرة الله
للموحدين قوله وكلها بمعنى العاقبة وصف الله تعالى لخيريه العاقبة باعتبار
الاضافة وحال المستفيض قوله راما بتشديد الفاء من رق اي لطيفا عجيبا
قوله على اضمار القول اي التقدير قايلا او قايلين لقد جيتمونا اما التقدير يقول
ويوم نسير الجبال لقد جيتمونا قوله تعالى بل زعمتم فانه يدل على ان زعمهم انتفاء
الوفاء بعد الاحياء بالبعث قوله والاشراك فيه الخ اي الاشراك في استحقاق
العبادة يستلزم الاشتراك في الخالقية فلما انتفى اللازم انتفى الملزوم قوله و
يعضده قراة من قرا الخ يعني ان هذا القراة اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم
لو التفت الى قولهم طمعا في نصرتهم لكان متخذا المضلين عضدا قوله على زعمهم
متعلق بالشركاء قوله كلفا من كلف بالامر ولع به قوله بافراح الاباب نفينا والسوك
نعسا قوله واذا كما عرفت جزاء يعني ان اذا مع متعلق به جزاء الشرط الذي هو
وان يدعهم الى الهدى لمعني ان دعوتك الذي هي سبب وجود الاهتداء يجعلونه
سبب انتفاء الاهتداء وجواب القول مقدر قابله النبي كانه قال ما لي لا ادعوهم
تعجيبا قوله ولابد تقدير مضاف يعني ان التقدير واهل تلك القرى والتقدير
اهلكنا اهلنا قوله واعانه عليه قوله عليه متعلق لقوله لدلالة اي على تقدير
استر قوله فانقلب الضمير الخ اي فانقلب فعل الغايب فعل المتكلم وانقلب الضمير
المجرور البارز ضميرا مرفوعا مستترا قوله وبينهما ظرف الخ واصل الكلام فلما بلغا
محل الاجتماع بينهما على نصب بينهما بالظرفية قوله او بمعنى الاصل اي او بينهما بمعنى

وصلها

وصلها قوله وقيل نسيا الخ اي نسيا كل واحد منهما انه فقده وان فقدانه قرينة كون
الحصر هنالك قوله من قوله وسارب بالنهار هذا متفرع على تفسير سارب بالنهار
بالذاهب في سربه اي في طريقه ولم يذكر الشارح هناك بل ذكره صاحب الكشاف
فاحاله هنا عليه ويتعبر المصنف في هذه الحواله مع عدم ذكره هناك قوله للجانبين
يعني جانب معارف الحصر قوله وقال في اخر كلامه يريد ان قوله عجبا من تتمة القول
في قوله قال ارايت ونصبه بتقدير عجبت قوله ممن ارسل اليه هذا جواب قوله
ومن اصول الدين وقوله فروعه جواب اخر سلكا مسلك جواب واحد قوله اي
وكيف الخ يعني ان الاصل لا يصير معي فهنا وجوه من التاكيد اولها زيادة ان ثانيها
اسمية الجملة ثالثها العدول عن لفظ الاولى رابعها العدول عن ان يصير
الى لن يستطيع الخامس تنكير الصبر وايقاعه في سياق النفي قوله في معرض النهي الخ
قال في الكشاف واخرج الكلام في معرض النهي على المواخذة بالنسيان يوهم انه نسيه
عده في الانكار احرى واني سقيم قوله والاول ابلغ اعلم ان الاول في قوله والاول
ابلغ هو الزكية اي اقل القراءتين وفي قوله اختار الاول هو الزاكية لكونه اولا
في قوله الزاكية التي لم يذنب قط والزكية الخ وقوله ابلغ انما يظهر صحته لو كانت
الزكية فعيلة بمعنى مفعول اذ لو كانت بمعنى زاكية لتوافق القراءتان ولم يكن
من ذنب ثم غفر لها وانما كان ما ذكرا بلغ لان الزكية يدل على ثبات الزكاة قوله
واعتراضية جزاء يعني بان يجعل الاعتراض عنده اي داخلا في اصل الكلام قوله
لا مستانفا متفرعا عليه قوله ولذلك فصله يعني لذلك فصله عما قبله بهذا
الطريق قوله وان سالتك تاكيد لقوله تصاحبني قوله وقرا نافع الخ قراة نافع

بضم الدال لا لسكونه وقرأ ابو بكر لسكونه واشمام الضمة قوله وكان رجوعهم
عليه يريد رجوع اهل السفينة من مقصدهم الظنهم وضمير عليه للملك
وهذا الكلام متعلق بقوله اوخلفهم قوله الله طغيانا وكفرا مفعول ثان
لقوله يرهقهما قوله اويقرن بايمانهما فعلى الاول المراد ايصال الشر الناشي من الطغيان
والكفر وعلى الثاني ضم طغيانه وكفره الى ايمانهما قوله ويعديهما بعلته التي هي
الكفر الى والديه قوله ويجوز ان يكون الخروج بغير الخشية بالكرامة المذكورة
الظاهر ان يقال يجوز ان يكون تخشينا غير داخل في المحكي بل يكون قول الله تعالى
قوله الذي حفظا فيه اى حفظ الولدان بسبب ذلك الاب قوله ولعل
اسناده اولا الى نفسه الخ يعني ان الاول للنظر والاسباب فقط والثالث بالنظر
الى المسبب ولو ان الاسباب كان لم يكن قال الشيخ فريد الدين بلسان الفرس دين
بابد سبب سوراخ كن يا سببها راكند از بيخ بن والثاني الى التوسط بين
الحالين بان يسند الاشياء الى اسبابها من حيث كونها وسايط ففي مبدا الحال
يسندها الى الاسباب وفي النهاية الى المسبب وحده قوله في تفاصيل مختلفة وهذه
الاختلاف بسبب المصلحة فلما كان الانسان حتما واقوى شديده بحيث كانت
اعمارهم طويله فلم يكن باشر اسرار الخمر فيهم قويا كان احتمال الضرر اسكارها
اهون من احتمال ضرر احساب منافعها ثم لما صار الانسان ضعيفا الجسم و
القوى بحيث صار باسر اسكار الخمر فيه لشر اشد يدا صار احتمال احتساب منافعها
البدنية اهون قوله وان بنيه المجرم لقوله الراقل وقوله ويعفو عنه لعدم
المهاجرة في اول الحرم وعدم الاشارة اليه قوله وصله يوصله اليه ضمير يوصله

الذي العرهن وضمير اليه لكل شي قوله اوحمية على ان اى او معنى حامية حمية
على ان باء حامية مقلوبة من الهمزة قوله يقرا حاميه فقال حمية فعلم ان معنى
حامية حمية لاحار قوله واما للتقسيم دون التخيير فلما كان الاحسان مستعينا
لبعض والتعذيب متعينا لبعض اخر لو لم يكن هنا تخييرا قوله مصدرا محذوف
لوجدا اى وجد وجدنا كذلك قوله او يجعل فيكون التقدير لم يجعل لهم سترا
جعلا كجعل الستر لاهل المغرب قوله بين الجبلين المبني بينهما يجوز ان يكون
اطلاق السدين على الجبلين حقيقه لكون كل منهما سدا حاجزا بين بعض المسلمين
وبعض ياجوج وماجوج قوله وقيل بالعكس وعلى التقديرين يكون في قراة الضم
والفتح يجوز قوله جعلا يخرجه فيكون الخرج ما يخرجه المرء من ماله والخراج
ما على البلد كله فالمعنى على الاول التزام مال في الذمة قوله اى تقوم فعله اي
رجال بنا بين والعرب يسمى الساسن بغسله كما يسميهم العجم عملة قوله وهو لا ينافي
رد الخراج وايضا المعنى اولا التزام مال واعطاء والثانيه هنا قبول انه العمل
بعمل لاجلهم فلا منافاة قوله على معنى حولى يعني لا يكون على هذه القراة لفظ
الاساء الذي هو بمعنى الاعطاء بمعناه قوله بين جانبي الجبلين اى اوقع المساواة
بين جانبي الجبلين سصد زبر الحديد اى يوضع بعضها فوق بعض حتى صار
المجموع كجبل واحد قوله حتى صارت كالنار اى صارت الحطب والفحم وزبر الحديد
كالنار فيختلط بها ما يصب عليها من النحاس المذاب قوله تعالى عرضا الذين
كانت الخ انما اتى بقوله عرضا البدل تنكير على تعظيم قوله انا اعتدنا جهنم
للكافرين الخ يعني انا هيانا جهنم نزلا للكافرين اى منزلا ومصيرا ولهذا قال

ابن عباس يعني هي مثواهم ومصيرهم قوله لانه من اسماء الفاعلين اى لانه تميز
عن جمع اسم الفاعل يعنى اخزين لانه اسم التفضيل لمن قام به فيكون من قبيل
اسم الفاعل قوله والعايد محذوف الخ وحينئذ يكون ذلك اشارة الى كفرهم بايات
ربهم قوله جنات الفردوس فالاضافة اما بيانية وذلك اذا اريد ان لهم الفردوس
واما بمعنى اللام اذا اريد ان لهم جنات من جملتها الفردوس قوله فيما سبق بيان
للمصدر فى قوله كانت قوله والمتناهى سعدهى يعنى بعد المتناهى بدون فعاد
غير المتناهى قوله تعالى يوحى الي الخ يعني انما تميزت من ساير البشر بالوحي قوله
ليعمل عملا صالحا اي عمل طاعة لا يراه احد قوله فاذا اطلع عليه الناس فان قيل
قد ورد فى الحديث ان ابا هريرة رضى الله عنه قال مثل ذلك فاجاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان له سرورين فهو يدل على قبول ذلك العمل قلنا
قد علم من حال ابى هريرة رضى الله عنه انه سروره لا ليسر الاعمال الدين فالمذمومة
غيره سورة مريم مكية الا اية السجدة وهى ثمان او تسع وتسعون آية قوله
هو مكان محل الشيب الشعر ومكانه الراس قوله بالتصغير وارث واريث اراد
الاول همزة قوله متشاركان فى الاسم اى فى التعبير عنهما باللفظ الدال على ما بينهما
كالدرهم والدينار الدرهمين والدينارين فكالانسان للانسان فلا يرد ان زيدا
وعمرا لم يتشاركا فى الاسم قوله اعترافا يعنى انه كان عالما بانه سيحصل الولد
والاستعجاب المذكور لافادة ان حصوله ليس باسبابه المعتادة قوله تعالى سويا
يجوز ان يكون صفة ثلثة ايام على انه من قبيل الاسماء قوله او مكية يعنى والمعنى
مكنه الله تعالى من اعطاء الزكوة والصدقة قوله كقولك اكرمتك ان لم تكرمنى فيه

بحث اذ الظاهر ان اذ هنا ظرف زمان والمعنى اكرمتك فى زمان عدم اكرامك
لى ولو كمل اذ على انه بمعنى ان المصدرية فقدر اللام التعليل لكان الاولى
بل الواجب ان يحمل اذ على معنى التعليل ليستغنى عن هذه التحمل وان قدر
زمان مضاف اى اكرمتك فى زمان عدم اكرامك نجعل اذ بمعنى الى بان يعنى
عن هذا التعسف قوله او بالظرف الواقع الخ يعني ان المراد كر بان ذكر الانبياء
وذكر الامر الرافع فيه قوله او دايما اى ناقصة دايمة لا ناقصة منقطعة لفساد
معنى الانقطاع هنا قوله والجر عطفا يعنى ان القراة بالجر معين للعطف على الصلوة
قوله بان ضده عليهم يعنى اذا كان جنس السلم وماهيته لنفسه فهم منه ان ضده
لاعدايه قوله او الطريق البرهانى الخ يعنى ان قوله ذلك عيسى ابن مريم يدل
على ان عيسى بشر لولد من رحم امراة وطعم وكان صبيا ممدة لا الها ولا والداله
قوله او معناه كلمة الله اى ومعنى كونه خبرا او بدلا صفة كلمة الله قوله من مشهد
يوم عظيم فيه ستة اوجه لان المراد اما الشهود واما الشهادة وعلى التقديرين
اما ان يكون الصفة مصدرا او اسم زمان او مكان قوله بدعوة الضمير للدعاء
المفهوم من قوله دعا قوله المطاوع العاصى فى كل ما امر قوله وذكر الخوف والمس
يعنى لما كان ابو ابراهيم كافرا كان الظاهر ان يقول اى اتيقن ان يصيبك العذاب
مع ان الوعيد هنا على عبادة الشيطان والعدول الى اضاف تمسك الدال
على قلة الاصابة وعذاب الدال هنا على فرد ما العربية ويمسك من العذاب المعرف
بلام الجنس المحتمل بانواع العذاب انما هو للمجاملة فى القول اي الاتيان بالجميل
منه رعاية للادب قوله ولعل اقتضاده الضمير فيه لابراهيم وكذا فى همته وضمير

انه للعصيان وضمير ملاكها للخيانة وكذا ضمير عليها والرماني العارف بالله
تعالى يعنى ان ابراهيم لم يذكر من جنايات الشيطان على الادمي الا عصيانه
لان عصيانه منشا جناياته او لان همه ابراهيم كان متعلقا بالله لكونه العارف
الكامل بالله او لان عصيانه مبنية على جنايته على الادمى لكون عصيانه
سجة لعاداته لادم وترك سجوده **قوله** من اليمين الخ اذا اريد اليمين احتمل
ان يراد جانب الفوق وان يراد جميع الجهات كما روى ان بعض الحكماء ساله
فقال اسمع من جميع الجهات فقال لو كنت عيلت جهة لما صدر فتك **قوله** يعنى
لكون النبى هنا بمعني المبني الابناء اربعة الرسالة مع ان الرسول احص واعلي
لان مرتبة الرسول اعلى من نفس الابناء عن المرسله به لا مع خصوصية كون
النبى رسولا ويحتمل ان المراد ان الرسول اعلى من النبى لمعناه المشهور وهو
الذي نباه الله واوحى اليه لان الرسول من حصل له هذا مع ارساله الى قوم
قوله تعالى ذكري واذكر في القران اسمعيل ابن ابراهيم انه كان صادق الوعد
قوله معاضده اخيه الخ ان ليس المراد ووهبنا له نفس اخيه بان يولد له اخ
بعد وجوده **قوله** وعدن الخ لما ذكر هنا وفى الكشاف ايضا ان قوله جنات عدن
بدل من الجنة ولا يجوز ابدال النكرة من المعرفة الا اذا وصفت النكرة وقوله
التى وعد معرفة لا يصلح وصفا للنكرة ذكر فى الكشاف توجيهان احدهما ان
عدن علم لارض الجنة وثانيهما انه علم جنس لمعنى العدن وهو الاقامة واشار
اليه بقوله علم للعدن وهو كثرة عامه علم جنس للبر ولك ان تقول بضبجات
عدن بتقدير اعنى لافادة الخلود فيها والتى وعد مرفوع المحل بتقدير المدح

واما قوله

واما قوله لانه المضاف اليه في العلم فلا يطابق المدلول والمكاثة اى المغالبة
والمجادلة **قوله** مع ان الاصل تقديم همزة الانكار على يقول السعيد انكار القول
ايضا **قوله** او معلق عنها الخ عطف على محلية اى والجملة معلق عنها لفظه كبير
عن **قوله** صفة لكم الظاهر انه صفة لقرن بمعنى اهل قرن **قوله** وابو بكر هذا القراة
لم يثبت عن ابي بكر **قوله** فان نفس الكتبة مفهوم الخ يعنى نفس الكتابة المفهومة
من سنكتب لا يتاخر من القول المفهوم من يقول مع ان السبق المفيد للاستقبال
مقتضى تاخره فيكون المراد سننتقم **قوله** هدا يعنى بسقط الجبال حال كونه هدا
قوله تعالى وعدهم عدا الخ نا الفلة وعلى احاطة العلم بهم وكل ذلك ينافى
الالوهية **قوله** لان السورة مكية الخ يعنى كان المومنين الذين عملوا الصالحات
حين كانوا الى مكة مبغوضين للناس **سورة طه** **قوله** بالقلب والاحصار اى
مقلب الياء طاء وبحذف الدال لكن يرد ذلك الخ يعنى يرده ايضا كتبهما بصورة
طه اذ لو اريد ذلك لكتب بصورة طه بالالف فيهما **قوله** من الكاف فالتقدير الا
مذكرا لمن يخشى **قوله** الى علمين ولا يصح النفى الا بتوسط لفظه نحو ما اجلسه
للاكرام بل للتاديب **قوله** تعالى على العرش استوى قال بعضهم الاستواء على العرش
كناية عن السلطنة ولهذا قيل استوى يعنى استولى كقولك استوى بسر على العراق
وغير سيف ودم مهراق **قوله** تعالى يعلم السر واخفى قيل السر ما اسررته فى نفسك
واخفى منه ما استتر منها **قوله** اى ليس لنا صلة يودى **قوله** وبجميع الاعضاء يعرف
بالوجدان ان جميع اعضائه صار كالسامعة فى ادراك كلامه بكون التلقى ووصايا
ونسبه الزوج اعلى الاعضاء على السواء **قوله** او المقدس يعنى المقدس عن الكدورات

المعنويه من الشرك والاصنام وعن الكدورات المحسوسة قوله وقيل اى ويجوز
ان يكون ذلك اسم موصول وصلته بيمينك قوله وعرض الزيدين الخ الدسان
حسان يخرج منها اليسار بالمماسة العقوبة قوله ويبس الماء ركبها اى يخرج
الماء لعور العصاء فى الارض قوله منقول من عادة اى منقول من الثلاثى المتعدى
الى مفعوله محذوف حرف الجر عنه وايصال الفعل اليه الى باب الافعال الذى
يتعدى الى مفعوله الثانى بهذا الطريق فيكون المعنى سنعيدها الى سيرتها
قوله لو للنابها اى بهذه الاية نبوتك قوله ولعل تبيض يده اى تبييض الله يده
وتخصيص هذه المعجزة بموسى قوله ان ماول الساحل وهو الموضع الذى يقرب
من الساحل قوله وقت متسع اى وقتا واسعا يسع الوحى ومشى اخيه الى دار فرعون
واقتصاص فرعون بالمغفرة ومن الذى للخوف من اقتصاص فرعون بالامن
منه قوله والقاية من ارسالهما اى من فوايد ارسالهما والمبالغة عليهما ان يتذكر
وسقط طالبه التحقيق بالعقل ويخشى الوهم قوله واطلاقه من جنس الادب
الاطلاق انه لم يعتد الطغيان بالنسبة الى الله تعالى قوله وتعقيب الاتيان بذلك
الخ يعنى تعقيب قوله فاتياه بقوله فقولا انا رسولا ربك فارسل على ان قوله
انا رسولا ربك توطية لقوله فارسل قوله المنزلين وهما الدنيا والاخرة قوله
وقيل الخ اى اذا كان المضاف كل وبعض فالقياس ان يكون صفة للمضاف اليه
فاذا جعل للمضاف هنا كان مخالفا للقياس قوله بما استحفظه الباء متعلقة
بقوله تمثيلا قوله على الحكاية قوله الخ يعنى ان الشخص يسند الشى الى نفسه
اذا كان ثبوته ظاهرا قوله وعدا لقوله الخ اى الوعد مصدر ليدل على الحدث

ولامن منه اى محسا
من القر الذى للخوف
من عقاب الله
بالمغفرة


فلا

فلا يلزمه قوله لا يخلفه بخلاف ما لو كان اسم زمان او اسم مكان قوله على الخطاب
اى الخطاب فى قوله موعدك قوله السحرة فى امر موسى فلا يكونا لاضافة فى قوله
امرهم للتعلق والملابسة فان امر موسى متعلق بالسحرة قوله فى تلفيقه اى
فى باب تلفيق هذا الكلام وضم بعضه الى بعض قوله وازمعوا اى بلغوا عليه
عزمكم قوله تعالى انه لا يفلح الساحر واى لا ينال الساحر الظفر حيث حال عن
الارض لان عمله باطل وقال ابن عباس ولا يسعد الساحر حيث اتى قوله لتنكير
المضاف اى لافادة تنكير المضاف قوله ليتوسل به الى الحفر قوله قدم هرون
الخ اعلم انه على الوجهين الاولين يحتمل ان لا يكون هذا التقديم فى كلام
المحكى عنهم لكن قد قدمه الله تعالى لافادة هذا السجع مع بقاء مقصود
المحكى عنهم بحاله وعلى الثالث يتعين ان يكون التقديم واقعا فى كلامه تعالى
لدفع ذلك التوهم قوله معنى الاشارة اى معنى الاشارة فى اوليك الاستقرار و
الثبوت طوى فى قوله لهم وهو اولى قوله بعددها به بعشرين ليلة جواب عن سوال
وهو ان قوله فانا قد فتنا وقوله واضلهم كان عند تقدم موسى الى الطور
وقد كان قصة العجل بعد عشرين يوما فكيف اتى بلفظ الماضى فيهما قوله اذ ليس
للشك والتردد المفهوم من قوله ان صح قوله تعالى جسدا انما اتى بقوله
جسدا لتعلم انه لم يكن به الحيوة وحقيقة العجلية قوله وقال له منكرا ما خطبك
الخطب سبب الامر يقال ما خطبك كذا فى بحر الصحاح وهو المراد هنا فان
الجواب يدل على ان السوال عن سبب حدوث هذا الحد قوله وهو حين ارسل
اليه يعنى ان قوله اثر الرسول يفيد معنى قولك اثر جبرئيل حين ارسل قوله

الحمى ومن مسك اى وباخذ من مسك الحمى قوله اى ان يخلق الواعد اياه اي حذف
الواعد فصار لفظا باه متصلا قوله والثالث باعتبار المقياس المقياس خشبة
تغرز بالسطح المستوى لتعرف بظلها اوقات الصلوة ويعرف استواء السطح
مثل طول الواصل الى ساير الجوانب كان السطح مستويا بالاستواء الحقيقي
وقوله قاعا صفصفا يدل على راس المقياس ويوصل طرفه الاخر الى السطح
فاذا كان طول الواصل الى كل جانب من السطح مثل طول الواصل الى ساير
الجوانب كان السطح مستويا بالاستواء الحقيقي وقوله قاعا صفصفا يدل
على الاستواء الحسى قوله او الثابت فى ذاته وصفاته يعنى ان الثبوت المفهوم
من الحق اما باعتبار ذاته وصفاته بالازلية والابدية قوله ولم يعزبه حتى
غفله يعنى ان النسيان اما بمعناه وهو يقتض الذكر واما بمعنى الترك
قوله فله عزما مفعوله يعنى يكون عزما مفعول لم نجد بمعنى عزمنا وفقدنا له
عزما ويكون له حالا من عزما قوله مستغنيا عن اكتسابها والسعى مستغنيا
حال عامله له فى الجنة وقوله يذكر متعلق بقوله تذكر وقوله يذكر نقايضها
اى نقايض الشبع والرى والكسوة والك بقوله ان لا تجوع الخ قوله ليطرق
له اى ليدق سمعه باصناف التقوم يعنى بعارض هذه الامور قوله فلا يمنع دخو
يعنى ان الممنوع دخول ان بخصوصه على اذا اذ لم يعهد ذلك فى كلامهم
والواو وان كان ناسا عن العامل ليس له اختصاص بعامل بل هو نايب عن كل
عامل فلا يكون بمنزلة ان بخصوصه قوله لان شبيه بزعمه اى لان الاكل سبب
الخلود قوله حال كل من النوعين اى نوع ادم وحوا ونوع ابليس وهو الجن

عند كثيرين قوله واجل مسمى لازمين له اى واجل مسمى لذلك الاخذ لازمين
كما كان لازمين عاد وثمود ولم يفرد الاجل المسمى دون الاخذ العاجل قوله
لقوله ظهراهما اوله ومهمين قد قذين مرتين الند فد الارض المستوية و
المرة بفتح الميم وسكون الراء الفازة الخالية عن النبات قوله وهو اصناف
بعضهم ناسا منهم يعنى ان منهم بمعنى بعضهم فكانه قيل ما متعنا به بعضهم
حال كون ما متعنا به هم ازواجا قوله على تضمينه معنى اعطينا كانه قيل ما متعنا
به ازواجا منهم معطين اياهم زهرة سورة الانبيا قوله او عند الله الخ يعنى
انه لما كان اليوم الواحد عند الله كالف سنة كان الكثير من ايامنا عنده
قليلا قوله تاكيد الاضافة الظاهر ان الاضافة فى حسابهم يؤكد معنى الاضافة
فى الناس قوله او جعلوها بحيث خفى يعنى ان النجوى يلزمه الاسرار فتعلق واسروا
بالنجوى قوله لا قوالهم فى درج الفساد يعنى ان الله تعالى بين مراتب فساد قولهم كل
مرتبة اكثر فسادا مما قبله قوله الله اهلكناهم اوهم يؤمنون اعلم ان صاحب
المفتاح فسر بقوله من قرية اردنا اهلاكها افهم يؤمنون ونحن على ان نهلكهم
قوله وسببا لما ينتظم اى جعل الشئ مسببا لنظم المعاش قوله بحضرتنا من المجردات
لم يثبت وجود المجردات عند اهل الشرع والاولى ان يقال من الاشياء التى لا تكون
محسوسا قوله والاجرام المبسوطة الاجرام المبسوطه مثل الاول بالسقوف
والثانى بالفرش والظاهر ان يقول كالسقوف المرفوعة والفرش المبسوطة
لكنه اراد بيان اتخاذ اللهو فقال كعادتكم فى رفع السقوف الخ وههنا بمثل
الاتخاذ قوله الحمل على المعنى اى فعدوان ليكون فى تاويل المصدر فيناسب العطف

على الحق الذي هو المصدر قوله وافراده للتعظيم اى افراد من عنده بالذكر
لانه اعم ممن في السموات قوله حال من الواو في يسحبون الخ اي يسحبون اسان
او حال من واو ولا يستحسرون قوله لانكار اتخاذهم اعلم ان التقديم فيما بعد
همزة الانكار لافادة تخصيص الحكم بمن في مقابلة ما يلي الهمزة غير الله تعالى
هنا قوله على ملازمة الفساد الخ يعني ان الاستثناء يدل على لزوم الفساد
السموات والارض لوجود آلهة فيهما مستثنى عنهم الله لكن المقصود لزوم
فسادهما لوجود التعدد في الاله مطلقا اذ المراد لزوم فسادهما لوجود
التعدد مع وجود الله تعالى وعلى التقديرين لا يصح الاستثناء قوله يطاردت
عليه الخ اى طردت وسنع قدرة الاخرة عن الباس فيه لامتناع تاثير قدرتين
مستقلين في شي واحد وقوله تعاوقت اي وقعت في التعليق والضمير للقدر
اذ لو اوشي منهما لم يكن صاحب القدرة الاخرى الها لكونه فعلوا بما فعل هنا
يكون الاية اشارة الى دليل قطعي قوله والمقادير اي تدابير الاعمال والاحوال
ومقادير الارزاق والاعمال برك على العرش ثم ينزل منه الينا قوله من الكتب السماوية
الخ المفهوم من قوله من الكتب السموية الخ ان هذا اشارة الى مطلق الوحي ان جعل
من في من الكتب ساسه والى الوحي الذي هو التوحيد ان جعل من ابتدائيه قوله لا
الامر ما التوحيد يعني ان وحدة الله تعالى لا يتوقف على ثبوتها وصحتها رسالة
الرسول فان من ادلة التوحيد اجماع الانبياء لان المقصود رفع توهم الدور قوله
بذلك يغبطون انفسهم ويراقبون هذا اشارة الى ما تقدم وقوله يراقبون
احوالهم اشارة الى ما بعده قوله تعالى انى اله من دونه اى مجاوزا عنه للدلالة

على ان مرتبته تعالى فقط وبعى النبوة اى كون عزيرا ومسيح ابن الله قوله اى كانتا
شيا واحدا يعني ان المجموع كانت جوهرة مطر الله تعالى اليه نظر الهيبة فذابت
فصعد منها شيء فصار السماء الى اخر ما ذكر فيه قوله كيفياتها واحوالها طبقات
يعني طبقة النار والهواء اتخاذ الملاصق لها والهواء الصافي وكرة البخار
والماء والطبقه الطينيه والتراب الصرف وقد تاول بها الارضون السبع
وتاول بالاقاليم السبع قوله على انه صفة او مفعولا الخ على تقدير كون حيا
مفعول ثانيا قوله فجاجا الفج الطريق الواسع قوله او ليدل الخ يعني لما كان البدل
هو المقصود دل الابدال على ان المقصود من توسيعها وكونها سبلا واسعة
قوله اى كل واحد منهما يعني حان جعل الجملة المذكورة حالا عن الشمس والقمر
فقط دون الليل والنهار اذ لا يلتبس على احد ان الكون في الفلك والسباحة
فيه مختصة بالشمس والقمر قوله وانما جمع باعتبار المطالع الخ يعني جمع ضمير كل
واحد من الشمس والقمر باعتبار ان الطلع من يطلع منها غير المطالع من مطلع
اخر فيتعدد كل من الشمس والقمر قوله لانكار بعد الخ يعني انكار هذه
الجملة المركبة من الشرط والجزاء مرتب على نفي الخلود المقرر من قوله وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد قوله والنهي عما اى نهى الانسان عما جلبت نفوسهم
عليه وهو العجل ليمتعوا نفوسهم عن مرادها نذيرا لها قوله ويجوز ان يراد الخ
هذا ضعيف لكثرة الحذف قوله وكذا في قوله الخ يعني وكذا الضمير المونث
في ردها للوعد لانه بمعنى النار وهي مونث معنوي قوله حتى اذا كلوا يعني
لا يخافون الناس حتى حفظهم الله عنه عرفوا ان الله حفظهم لان لسال عنهم

بقولـه من يكلوكم قوله او عن الدلالة يعني الاضراب عن الدلالة على بطلان
ما الوهموم قوله لما يريد الله الخ ففي بعض النسخ بالخاء المعجمة والياء بنقطة وفي
بعضها بالجيم والياء بنقطتين من الاجزاء لكنه اعم مما ينقص به الارض
من اطرافها قوله بالباء يعني بالباء المضمومة للعبه قوله ليدل على انه الخ يعني
ليدل على ان هذا الرشد يليق بابراهيم وان له شان عظيم لذلك قوله تعالى
ام انت من اللاعبين الخ عطف الجملة الاسمية على الفعلية لافادة الاستمرار
اي بل انت من الدوابين على اللعب اشارة الى دامة اللعب التي في زمان الصبي
قوله فان الشاهد من تحقق الخ اي من شان ان تحقق الشي الذي يشهد به
قوله الى عيدكم اشر الى كانه في يوم العيد قوله لان يتعلق به السمع يعني ان مفعول
سمعنا ينبغي ان يكون من قبيل المسموع قوله هو ابراهيم اي التقدير يقال له هو
ابراهيم قوله بخط رسق اي لطيف قوله من مذهبهم جواز اي جواز هذا الفعل
قوله تسمية للمعاريض الخ اشارة الى ان التعريض بالكذب لا يليق بحال الانبياء
وانه بمنزلة كذب غيرهم قوله فسحا وسنا لا بلا اثر معنى النصح بحسب الظاهر قوله كالذي
في السمندر التشبيه في البقاء والسلامة والبقاء في النار لكن بينهما فرق ان بقاء
السمندر في النار معتاد وبقاء الانسان في النار خارق العادة قوله فخص
بيعقوب اي مخصص ما قبله ان يكون حالا من يعقوب قوله تعالى اقام الصلوة
يعني ان الوحي احداث فعل الخيرات والاصل ان يوتى بصيغة الفعل الدلالته
على الحدث والتجدد وضعا فعلل بابدال المصدر مع بقاء المفعول على المفعولية
ثم باضافة المصدر على المفعول قوله وحذف ياء الاقامة الخ يعني ان الاصل اقواما

فعل حركة الواو لقلب الواو قوله تعالى اذ نفشت يعني ان النفش هو الدعي ليلا
لكن نفشت يتعدى بفي ورعت يتعدى بنفسه قوله تعالى لبوس لكم يحتمل
ان يكون لكم صفة للبوس وليحصنكم تعليلا كقوله علمنا قوله ولعل اللام فيه الخ
اي لعل وجود اللام هنا دون الاول لاجل ان الخارق للعادة مانع هنا دون
الاول قوله ولعل اللام فيه الخ اي لعل ويتحاد دون الخ الظاهر ان يقال
ويعملون عملا متجاوزين ذلك العمل قوله او احي ولد المراد الجنس فقوله وولد
له منهم بواو متعلق بكل من التوجيهين قوله تعالى واتيناه اهله الخ هذا
بحسب الظاهر بنا في قوله فاستجبنا لان الاستجابة يكون بعد الدعاء ويمكن
التوفيق بان الاستجابة للدعاء الضمير المستفاد من عرض حاله في قوله اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين قوله واما ذكرهم عطف على رحمتنا في قوله لرحمتنا قوله
فاستجبنا له ونجيناه من الغم واجاد دعاءه وخلصناه من الدين الذي كان فيه قوله
اسند الى المصدر يعني لا سندا الى المصدر رجال ذكر المفعول به قوله تعالى وحرام
على قرية اردنا اهلاكها حرمهم لانهم لا يرجعون عما هم عليه او عدم رجوعهم معنى
الرجوع من الكفر الى الاسلام والامانة قوله قراة الكسر من العمل الصالح والايمان
وسكر سعيه وهذا وجه اخر في تقدير اللام قوله اي يستمر الامتناع يعني اذا تعلق
بالحرام كان التقدير يستمر الامتناع عن التوبة قوله او الهلاك انما يصح هذا الوارد
الهلاكة الذي هو المعصية قوله الكلام بعدها اي نحو ويولى بكلام حري وليس
المراد ان يوتى بلفظ ذكر احد قبل ذلك قوله الله لا يحزنهم الفزع الاكبر تماما لاية
الا من شاء الله فيكون هولاء داخلين في من شاء الله ان لا يفزع واشار بالاستدلال

بقوله ففزع الا ان النفخة التي فيها الفزع الاكبر من النفخة الاخيرة وانما وصف بالاكبر لانها من فزع النفخة الاولى التى فيها الصعقة قوله اوحال مقدرة انما جاز كونه حالا من العايد المحذوف لانه عايد الى قوله يومكم فجاز ان يكون يوم منطوى حالا عنه قوله فاذا اسعلوا قوضت بالقاف والضاد المعجمة اى نقضت قوله والكاف متعلق بمحذوف اى كان جعل الكاف متعلقة بمحذوف كما ذكره كان اول خلق حالا من ضمير الموصول المحذوف قوله اوخوفى لكم هذا موافق لقوله تعالى فاذنوا بحرب من الله قوله والتشديد عليهم فسر العذاب بقوله والتشديد عليهم اذ لم يقع عذاب الاستيصال قوله رب بالضم اى بضم الباء فى رب بتبعية ضم الكاف فى احكم

سورة الحج قوله وافراده بعد جمعه لان الزلزلة الخ يعنى ان صيغة الجمع فى ترونها والمفرد فى ترى الناس للاشعار بهذا الفرق لانه بتعين صيغة المفرد فى ترا الناس اذ لو قيل ترون الناس صح لكن فاتت هذه النكتة قوله اجراء للسكر مجرى العلل يعنى ان صيغة فعلى بخصوصها يدل على علة كمرضى وجرحى قوله فشانه انه يضله لا على العطف على انه من يتوليه يعنى على العطف على ان المفتوحة لا تكون بعد تمامها بخبرها لانها مع اسمها وخبرها بمنزلة المفرد فهى بدون الخبر بمنزلة الجزء من الكلمة فان قيل فلم جاز عطف اسمه على اسمها قلنا لان العطف على ان تقتضى جملتين كل منهما فى تاويل مفرد واحدهما معطوف على الاخرى وفى عطف اسم على اسمها تكفى جملة واحدة وذلك العطف جوزه الزمخشرى تبعا للزجاج ورفعه ابو على ماذكره الشارح لكن لفظ الكلام وهو زيادة معه قال وهو قال معه التمام اى تمام الخبر قوله الله فانا خلقناكم الظاهر الخطاب فى خلقناكم

ان يراد

ان يراد لغير المخلقة الاحياء الذين لم يتم خلقهم بنحو عور وعوج قوله لا فاشرة فى الامور الظاهر ان يقال كانه ليرجع الى قوله كالكم لكن الكمال فى القوة فقوة يصح رجوع ضمير المونث اليه قوله تكرير للتاكيد اى التكرير الضرورى لان المستند الى الهدى والاستدلال ولا المستند الى الكتاب والوحى قوله والاول فى المقلدين وهذا فى المقلدين لما اعقب الاول بقوله ويتبع علم ان الاول فيمن ان يتبع غيره وهو المقلد وهنا اعقب بقوله ولا هدى ولا كتاب فعلم انه حقه ان يستند الى الكتاب وهو المقلد بالفتح قوله والمبالغة لكثرة العبيد اى لو كان ظلم تعالى الله عنه لكان كثير الكثرة عباد فلذلك اتى بصيغة المبالغة قوله وقرى خاسرا يعنى اذا قرى خاسر فالرفع على فاعليه القلب كان خاسرا واقعا موقع المستتر فى انقلب قوله واللام معلقة بيدعوا اى فالمعنى يدعى مضمون هذه الجملة قوله والمبالغ جزعا فيكون هذه الجمل ادلاء الى السماء دون قطع المسافة اليها كان يلقى طرف الحبل الى السماء ولا يخفى ان التوجيه الاول اولى قوله وسماه على الاول كيدا اى على ارادة مد الحبل الى سماء بيته واحسافه وتسميته كيدا لتشبيهه بالكيد فى كونه منتهى ما يقدر عليه فينبغى ان يضاف اليه شئ اخر وهو كونه على خلاف مجرى العادة فان الكيد يكون لذلك لان معناه المكر قوله فان تخصيص الكثير يعنى ان المختص بكثير من الناس حيث لا يعمهم هو وضع الجبهة لا التسخير والانقياد فانه يعمهم فعلم ان السجود ههنا يراد به معنا قوله مبتدا لا يخفى على من له سلامة طبع ان سياق الكلام السابق حيث جرى على سنن واحد لم يتغير الا فى قوله وكثير حق يقتضى عطف قوله وكثير من الناس على السابق

فيمتنع ما ذكره مع كونه خلاف الاصل والظاهر انه يذكر استعمال السجود فيما
يشتق منه فى كل واحد من الانقياد ووضع الجبهة بحيث لم يعلم احد الاستعمالين
الا حرفا فالاشتراك اللفظي واحتمال سجدهنا فيهما قوله وان يعطف بهاى بقوله
حق عليه العذاب قوله تعالى ما في بطونهم الخ قدم ما في بطونهم لئلا يتوهم
من اول الامر انه لا يبلغ اثره الى البطن وليعلم ان تاثيره في الباطن لم يتاخر
عن تاثيره فى الجلد كما هو العادة في الماء الحار قوله تعالى من اساور يعنى حليا
من اساور قوله تعالى ولؤلؤا الظاهر ارادة السور المرصعة باللؤلؤ على قراءة
اللؤلؤ قوله والا اي افلم يكن للناس حالا مفعولا ثانيا فالجملة حال من المستكن فى
الناس قوله فتكبس ما حولها اي ما حول العرصة لتظهر الاس بكبس ما حولها
فافهم قوله على ان كل واحد منها مستقبل الخ ان كل واحد من القيام والركوع و
السجود فى البيت مقتض لتطهيره قوله راس الزور وقول الزور شامل للشرك وغير
الشرك وهو الكذب لان عبادتهم الاوثان متضمنة بان يقولوا الدين انه وهذا
القول شرك وهو كذب وقول الزور اعم من الشرك والكذب قوله فان الكذب
متحرف الخ الظاهر ان يقال داخل فى قول الزور وكلمة الشرك والقول بالهة الذين
وقد دل فاجتنبوا على وجوب الاجتناب عن عبادته وعن القول بالهة ايضا
قوله للتحير يعنى لك ان تشبه حاله الحال من يخطه من السماء فتخطفه الطير او يجاد
من سقط السماء فانزلته الريح بمكان بعيد وقوله ويجوز يريد ان النسبة يجوز
ان يكون هنا معرفا بان شبه الايمان فى علوه بالسماء والذى تركه وامرك بالله
بالساقط من السماء والاهواء التى يوزع ويفرق افكاره بالطير المختطفة والشيطان

الذى

الذي يرمى به فى وادى الضلالة بالريح التى يهوى بما عصفته فى بعض المهادي
المتلفة قوله وهو على الاولين الخ اى قوله لكم فيها على الاولين اى تفسير
شعائر الله تعالى بدين الله وفرايض الحج اما متصل بقوله احلت لكم الانعام
فضمير لكم الانعام فضمير لكم فيها للانعام وعلى التقديرين يراد باجل مسمى
حين نحر الانعام والمنافع درها ونسلها اى يراد على الاول باجل مسمى بالموت
وعلى الثانى بالمنافع التجارات قوله تعالى ولكل امة اى ولكل جماعة مؤمنة سلفت
قبلكم جعلنا منسكا قوله او المخلصين الخ اى عن المحسن عن المخلصين من الاحات
بهم قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون الجملة معطوفة على جملة قوله اذا ذكر
الله وجلت قلوبهم قوله بل الحديث يمنع ذلك فان عطف البقرة على البدنة فالعطف
يقتضى التغاير قوله تعالى فكلوا منها الخ الكبر لان الاول لنفى الحرج ولامن
بعده بمساواة الفقراء وهذا الترجيح الاكل على الغير قوله يدافع اى مبالغ اى
لما كان صيغة الفاعل للمبالغة دل يدافع على ما ذكره قوله من بين مضروب
ومسحوح الخ اى كان بعضهم مسحوحا وبعضهم مضروبا وبعضهم لم يكن هكذا
ولا هكذا قوله وهو سلم قبل بلاء احسارا اى قبل امتحانهم فانهم وصفوا باقامة
الصلوة وايتاء الزكوة مع التقييد بقوله ان مكناهم فى الارض ويجوز ان يقرأ
قبل بكسر القاف وفتح الباء اى من جهة الامتحان قوله ويجوز ان يكون خبرا بعد
خبر يعنى على الوجهين انما يظهر صحته على الوجه الاول اذ الظاهر على الوجه
الثانى ان يكون عروشها ظرفا مستقرا انا مل قوله فلا محل لها الضمير راجعة
الى قوله وهي خاوية قوله مع بقاء عروشها وكم من بئر معطلة وكم من قصر مشيد

اهلكنا اهلها لصاء خالية مع بقاء عروشها وكم من بير معطلة اهلكنا اهلها
حين كانت عامرة فصارت معطلة وكم عن قصر مشيد اهلكنا اهله وخليناه
عن اهلها قوله تعالى فانها تقديرها فانها الابصار لا تعمى فلفظ هي عائد
الى الابصار التي بعد قوله لا تعمى اشارة الى قوله الظاهر اقيم مقامه قوله
وان يوما عند ربك الخ يعني ان يوما واحدا ينسب الى افعال الله الوقوع
فيه كالف سنة مما عندكم قوله لان الاولى الخ يعني لما كان في المبدل منه اتى بالفاء
وفي البدل وهنا لما كان مشاركا للجملتين السابقتين اعني ويستعجلونك
بالعذاب ولن يخلف الله وعده وقوله ان يوما الخ في الحكم الذي هو بيان
ما ذكره اتى بالواو قوله مسابقين يعني مخالفين الذين يسعون لتحقيق اباينا
وقبولها قوله حال مقدرة يعني مقدرين يعجزن مخالفهم قوله ليعان على قلبي
عن ترك التوجه الى الله تعالى بهذا الاشتغال النظر مصالح العباد قوله تعالى
ليجعل ما يلقي الشيطان الخ عطف قوله وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق عليه
مع تعقيبه بقوله فيؤمنوا به يقتضي ان يكون ليجعل علة لقوله فينسخ الله
ما يلقي الشيطان اي ينسخه عن قلب النبي صلى الله عليه وسلم ليخلص مضرته بالذين
في قلوبهم مرض قوله والاية تدل على جواز السهو الخ يعني يجوز السهو والنسى
عن المدرك وهو صلى الله عليه وسلم باشتغاله بالدنيا واله عن مدركه ان
اللايق به دوام التوجه الى الله تعالى قوله او تمكين الشيطان هذا مبني على
ان يكون ليجعل علة للتمكين المذكور قوله او لان المقاتلين ابناء الحرب يعني يقال
للقاتلين ابناء الحرب على نسبة ملازمتهم الحرب ملازمة الابن لابيه قوله على وضعه

اي وضع يوم عقيم موضع ضمير الساعة قوله منوب عن الجملة فقوله عن الجملة
الخ معنى قوله يأتيهم الساعة وكانه قيل يوم تأتيهم الساعة قوله تعالى عما عوقب
الخ عما فعل بما عوقب لان ما يعمل به صار سببا للعقاب قوله فيكون الواو لما يعني
يكون الضمير في يدعون بصيغة المجهول راجعا الى لفظ ما استفهام
تقرير اي تقرير الاثبات وهو الروية لا لنفسها كما ان قوله تعالى اليس الله بكاف
عبده لتقرير الاثبات قوله او لعلى نفي الاحصر الخ يعني لو لم يكن للتقرير
كان الاستفهام على حقيقته لحار نصب قوله فيصح امثله هنا المثال وفيه بحث
والتقدير الا يكون رويتها انزال الماء من السماء باصباح الارض محضرة قوله
والسائك جمع سكه وهي الذبيحة قوله لما فيها من تاكيد النفي هذا مبني على الفرق
ويتوقف ظهور المنافاة على ان يكون المراد بتاكيد النفي وتابيده قوله والذباب
او المطالب الذباب والمطلوب الصنم فيكون المطلوب بمعنى المطلوب منه
قوله او الصنم والذباب اي او الطالب الصنم والمطلوب ثم بين طالبه الصنم
لخفاء فيه قوله وعني عن الصلوة فيكون سببه الوجود للسامع دون الركوع
لثبوت سجوده صلى الله عليه وسلم في موارد الامر بالسجود في القران دون
الركوع قوله الله وافعلوا الخير تعميم بعد تخصيص او عطف الاعم على الاخص
قوله فلا يقرأها بالجزم نهي للمبالغة قوله او لانه مختص عطف على انشاء يدل على
ان يكون من اضافة المصدر الى الفاعل على تشبيه المفعول له بالفاعل وعدم
تجويز اضافته الى ما يختص به حقيقة بل يجوز قوله الله ليكون الرسول مناط
التعليل اخر الكلام اعني قوله ويكونوا شهداء فان الاسلام شرط للشاهد

لا للمشهود عليه سورة المؤمنون قوله وبناء الحكم على الضمير لتكرر الضمير والاسناد
قوله والبعر عنه اي عن الحكم اى المحكوم به وذكر مع ذكر جعل الجملة اسمية
مشعر بانه اعتقد ان الجملة الاسمية تفيد الاستمرار والثبات وان لم يكن
المحكوم به اسما وليس كذلك فان تجويز زيد قابر او سيقوم لا يفيد الثبات
قوله او بفعل دل عليه الصواب ان يظهر متعلق الباء فيقال او بيتعلق وبنائه
على وجه يصح ان يقال التقدير فان غير الحافظين يلامون الا على ازواجهم
اى ولا يلاعون على مباشرتهن قوله الضمير لحافظون هنا انما يصح اذا اريد بقوله
لحافظون حافظون مقيدا بالاستثناء اعنى قوله الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم لان المقصود من الاية دفع وهم ان الشرى محل ملامة قوله او لانها في
الاصل مصدر انما قال في الاصل لان المعنى المعاهد عليه قوله ومنزلا فى النار
لانه من حيث انه انسان قابل للسعادة والشقاوة قوله فى معنى سلوله انما ذكر لفظه
معنى للاحتراز عن خصوصية الذات قوله ثم جعلنا نسله اعلم ان قوله ثم جعلنا
نسله متفرع على الوجه الاول وهو ان يراد بالانسان ادم قوله و قوله او ثم جعلنا
السلالة متفرع على ارادة الجنس قوله وهى في الاصل صفة اى لفظ تمكين بالاصالة
صفة للتمكين جعله وصفا للمكان مبالغة كما عبر عن محل القراء بالقراء مبالغة
قوله تعالى ثم خلقنا قوله يدل على ان تصوير النطفة علقة تدريجى بان يصير الماء
الابيض دما عاما مدا الا ان يكون دفعة بل يكون بين كونه نطفة وعلقة مهلة
بخلاف ما بين كونه مضغة وعلقة فانه مجرد تعقيب قوله تعالى ثم انشأناه خلقا
اخر الخ خلقا اخر اما مفعول مطلق من غير لفظ الفعل او حال اى مخلوقا اخر

والصحيح

والصحيح ارادة المجموع من الروح والبدن المصور قوله نفخة فيه بدل من الروح
بدل اشتمال قوله من التفاوت اى بحسب المرتبة بصيرورته حيوانا ذا سمع
وذا بصر وذا حركة معه ان لم يكن هذه الاشياء قوله فافرخت عند الخ اى
صار فرخا وهذا الاطلاق يدل على انه لو صار فرخا بنفسها لا يعمل من الغاصب
كان غصب البيضة مع ما يجعلها فرخا وقلب الغاصب الفرخ كان اللازم
ضمان البيضة وهو مستبعد جدا لان الزيادة الحادثة بنفسها فى ملك
الشخص مملوكة لذلك الشخص قوله تعالى وصبغ للاكلين مع نصب وصبغ
وله ظروفا وحلب للوجل قوله وحلب الرحل مسدود به اى بالرجل ولعبده
وهو اسم ناقة عبر عنها بقوله سفينة برا وبالزمام قوله بالجر على اللفظ اى
حملا على لفظه وصفا له بخلاف قراءة غير بالرفع فانه لو جعل غيره فيها
وصفا لا له كان حملا على المعنى لزيادة لفظه من قوله او بسببه يعنى ان تكذيبهم
سبب لان ينصره الله تعالى بحيث يبعثهم التصديق قوله من كل امة الخ نسمه
امه اى من كل طايفتين احدهما ذكر والاخرا انثى واحدين من زوجين اى
فردين سر او حبن فالاضافة فى اثنى الذكر والانثى بيانيه قوله تعالى انهم
مغرقون اى محكوم عليهم بالاغراق قوله وانما جعل القران الخ اى عدى
ارسلنا بلفظه فى الداخلة على ضمير القران فقد جعل القران موضع الارسال
فلذا قال فيهم ولم يقل اليهم قوله لمجرد لالة ما قبله الخ يعنى ما سبق من قوله
وقال الملأ فان الماء يدل على التعقيب بلا مهلة فيكون قوله الملأ متصلا بقول
الرسول قوله فالملأ من قومه فيه بحث لان ما يجاب عن القول يكون كلاما تاما

وهنا لم يتم الكلام فيل اذا تكرير الجواب للشرط قوله واللام للبيان على تقديرين
ان يكون المعنى بعد التصديق وعلى تقدير الثانى يكون زايدة قوله لان اسمه
حسه وهو كم انكم بخلاف قوله انكم اخراجكم انا متم فان ضمم اخراجكم اليه
نصح صلاحية للظرف حرا على التوجيه الاول واما على الثانى واللام صله
قوله يعنى قوم صالح قد ذكر وجهين فى تفسير قوله قرونا اخرين والاستدلال
بقوله تعالى اخذتهم الصيحة على انهم قوم صالح فالملايم له ان يبدل بقوله
يعنى قوم صالح بقولك يعنى قوم هود قوله من البشر احدا الخ لانه يطلق
للواحد لا حاجة الى هذا التعليل اذ التنبيه هنا لا دار المقصود قوله تعالى
الى ربوة فانها كيد الارض واقرب الارض الى السماء قوله اوحكاية عطف
على قوله تنبيها فكانه قيل قفينا بعيسى وغيره من الرسل قوله فى القوام فقيد
فى بعض النسخ بكسر القاف بمعنى حلال الشيء وعماده وفى بعضها بتشديد الواو
وفتح القاف اي القايم بامر الشيء والتحفظ له قوله فالحلال ما لا يقتضي الخفيه
احتمالا احدهما ان يراد ان الحلول ما لا عصيان بتحصيله الصافي بالانسيه قوله
الله فيه بان يودي منه حقوق الله وحقوق العباد ثانيهما ان الحلال
ما لا عصيان فى تحصيله وصرفه وحفظه والصافى ما لا يشغل عن ذكر الله تعالى
بل يذكر الله بالقلب مع الاشتغال به قوله فى شق العصا ومخالفة الكلمة الخ اى كناية
عن الاختلاف فان شق العصا يجعل الواحد اثنين والملة الواحدة لا يقبل
الانسه ويحتمل ان يكون فيهما اى فى الشارع والشرع وانما يحتمل له ان الظاهر
ان الضمير لله كما فى نمدا ذا قرى بالياء قوله اوسابقونها الصواب اوسابقونها

وكان

وكان ترك الياء سهوا الكاتب لان قوله سابقونها اضافة مع اثبات النون و
الضمير قوله لما وصفوا به اى لما وصف به هولاء المومنون وهو قوله تعالى
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الاية وكان ينبغى ان يقول لما وصف
به المومنون لان ضمير قوله تنكصون واشار الشارح بقوله يعرضون
مدبرين الخ الى ان النكوص هنا مجاز عن الاعراض التام وصرف النظر الحاصل
الى العين بالكلية وتنكصون حركتم وعلى اعقابكم حال مقدم على عاملة
قوله الضمير للتكذيب المدلول قوله تعالى فكنتم الى قوله تنكصون وهو
التكذيب بايات الله تعالى قوله بسبب استماعه استماع الكتاب مع القران قوله
تعالى ام جاءهم الخ قيل ام منقطعة والظاهر الاتصال كما تشعر به قوله لا حدهذه
الوجوه وفى الكشاف بل جاءهم فقد جعلها منقطعة قوله فامنوا به على تقدير
مجى الامر اليهم دون اباءهم الاولين قوله اذ اظهر امتناعه فيكون الانكار قطعا
وقوله اويحب عمايدل فيكون الانكار قطعا وقوله اويحب عمايدل فيكون الانكار
ظنا لا قطعا وليس المراد ان هنا شيء يدل على الامتناع بحسب الواقع بل بحسب
زعمهم بان كان فى الواقع الهة اى لو كان الواقع موافقا لاهوايهم بان يكونوا
فى الواقع الهة قوله فلا يبقى اى فلا يبقى لعالم الزوال ما قام به وهو معرفة
الله قوله بان اترك ما يشتهونه الخ اى هم يقولون لا يحسن عقلا ان ينزل الله ما
يشتهونه ونحن نقول لو اراد ان نفعل كان حسنا لانه مختار فى كل الاشياء ولا
يسال عما يفعل قوله على اصل المعتزلة اما اشارة الى القبح العقلى واما الى وجوب
اللطف وتيسير اسباب الطاعة والتبعيد عن المعصية واما الى ان ذات الله تعالى

مساويا سايرا الذوات فى كونه ذاتا وتميز بصيغة الالوهية قوله تعالى اختلاف
الليل والنهار قيل المراد اختلافهما بالنور والظلمة قوله على ان الخطاب السابق
يعنى ان الخطاب فى انشاءكم وقوله ذرءكم للمومنين فقط بطريق التغليب
فيكون ضمير الغيبة فى افلا يعقلون للكفار قوله تعالى افلا تذكرون قرا حمزة
والكسائى وحفص يذكرون بتخفيف الذال وغيرهم بالتشديد ولم يذكره لذكره
فيما سبق قوله جواب محاجتهم اى فتدعوا كل فرقة الى الهة ويمنع الهه غيره ووقع
التجارب الخ اى لو كان مع الله الهة لوقع بينهما التجارب لكن اللازم باطل وهو
التجارب وكذا الملزوم وهو التعدد قوله خبر مبتدا محذوف الخ والتقدير هو
عالم الغيب والشهادة والمعنى عالم الغيب وهو ما غاب عن الابصار مما كان
ويكون والشهادة يعنى ما يشهده الشاهدون ما هو كاين حاضر قوله من الكلام
المنتظم اى من المتعدد من الكلام المنتظم بعضها مع بعض فيكون الكل بمنزلة
كلام واحد ويكون الكلام الواحد منها بمنزلة كلمة قوله وهو اقناط كلى الخ يعنى
ان قوله الى يوم يبعثون كناية عن التابيد قوله ايضا جمع الصورة يعنى ان الصور
بفتح الواو مع فتح الصاد وكسرها جمع صورة فيكون الصور بسكون الواو
وايضا جمع صورة لامتناع التغيرات فى المعنى قوله واللفح اللفح الاحراق قوله ملكتنا
تفسير لقوله غلبت علينا قوله الا انفراخ النفير صورة النار والشهيق صوت الحمار
العقوا اوصوت الكلب قوله بالاستهزاء به الظاهر بهم كما فى بعض التفاسير قوله
تصديق فى دعائهم قوله تصديق لهم ليس التصديق فى خصوصية قوله بعضا
او بعض يوم اذ فى التعليل المستفاد من قولهم قوله او عشا هذا يحتاج الى التمحل لانه

اذا جعل حالا اول قوله انكم الينا لا ترجعون بقوله وغير راجع الينا من خلقنا
ولئن يكون حالا من الفاعل كالمعطوف عليه واذا جعل عبثا مفعولا له اول بقولنا
له كلم غير راجعين الينا قوله فان الباطل لا برهان له هذا لتعظيم لشان البرهان
وبعث عن التقليد قوله من افامهن اى من حافظ عليهن وعمل بهن سورة النور
قوله اذ قد لا يصح اتصال هذا الاستثناء لان قوله فلا يكون متفرعا على جعل
الى انزلناها مفسر الناصب صورة وح لا يصح تقديرا تلاوة دونك او نحوه قوله تعالى
وحرم ذلك على المومنين وعن عايشة رضى الله عنه ان الرجل اذا زنا بامراة
ليس له ان يتزوجها بهذه الاية واذا باسرها كان راسا قوله يقذفون يعنى
ان المروى بمعنى الطعن اعم من الطعن بالزنا لكن وصف المقذوف بالاحصان
الدال على العفة من الزنا مع ذكر اربعة شهداء المعتبرة فى اثبات الزنا يدل على
ارادة الطعن والقذف بالزنا قوله وقيل الى النهى اى الاستثناء راجع الى الجملة الاخيرة
وهى اولئك هم الفاسقون قوله فان الله غفور رحيم اى لكن الذين تابوا يغفر
الله لهم فان الله غفور رحيم قوله وقيل لشهادة لتعدد بها اى لكون العامل وهى
شهادات قيل للام الذى هى احد الامور التى تعلق قبلها افعال القلوب وما فى معناها
كالشهادة لتضمنها العلم قوله ما بلغ ما يكون لكونه نسبة للشى الى من هو ابعد
الناس منه قوله واشعارا بان الايمان اى من حيث اشعاره بالاعراض عن المخاطبة
او من حيث ابهامه بسبب الايمان عمن لم يظن المومنين والمومنات خيرا قوله على
ان لا يخلوا بظن الخير ولا يتركوا فى اول زمان سماع الكلام وامثاله قوله وذلك
لان ذكر الظرف اهم فان التخصيص قوله لا تتبعوا خطوات الشيطان يحتمل ان يكون

باتباع خطوات الشيطان القول بذلك الافك ويحتمل ان يكون المراد تصديق الافكين
والاصغار الى قولهم قوله المنكر ما انكره الشرع فالمنكر اعم من الفحشاء قوله وفيه دليل
اي في شان الاشان بان يحلق على تركها قوله صفات الموصوف واحد اى الرجال
او القرى والرجال المساكين قوله فيكون ابلغ فى تعليل القصه لدلالة الحذف و
الاقامة مقام المحذوف على ان المراد نفس الصفة بدون ملاحظة خصوصية
موصوفها قوله وقيل مخصوص الخ نفخيم التقبيح المذكور وهو ان يراد الذين
يرمون لقصد الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيختص بالمنافق قوله من
الدمور الدمور هو الدخول بغير اذن من الدماء وهو الهلاك كان صاحبه امر
لعظم ما ارتكبه قوله من الكراهة وترك الخ الكراهة لصاحب البيت فيكون مع
الدخول وبدونه وترك المروة يكون لمنع الدخول لشموله اى بشمول حكم السابق
حكم الثبوت المسكونة قوله تعالى يغضوا من ابصارهم يحتمل ان يكون التبعيض المستفاد
من لفظه من باعتبار بعض المومنين وهم الذين يصادفون شيئا يكون النظر اليه
محرما او ان يكون باعتبار نفس البصر للمومنين وهو وقت وقوع النظر الى محرم ويحتمل
ان يكون نفس البصر اى ان يغضوا بحيث لا يبصروا المحرم مع ابصارهم ما عند رجلهم
من الارض يعنى ان حفظ الفروج من المسس او من النظر اليه يعتبر بالنسبة الى
الكل من يمكن منه المسس والنظر والزوجة والمملوكة بالنسبة الى الكل كالقدر
القليل من الشيء فلم يعتبر وجوده فلم يقل ويحفظوا من فروجهم والاولى ان يقال
اعتمد هنا على الاستثناء فى سورة المومنين فافهم قوله كالمستثنى منه اى الذى
استثنى منه اى من الحكم السابق وهو الحفظ قوله بالتستر او التحفظ الوجهان تابعان

للوجهين

للوجهين فى قوله ويحفظوا فروجهم قوله كالثياب والخاتم يعنى ان مطلق الثياب
داخل فيما يظهر والظاهر ان يقيد بما فوق سائر العورة قوله امى منكم الخ اى اقل
نشاء الاستشهاد فى ان ايامى مستعمل فى المراة وايام فى الرجل قوله وقمع الشهوة
الظاهر ان يقال والكف عن الشهوة اذ فسر العفة والاستعفاف بالكف والامتناع
عن الشيء قوله وهو ان يقول الرجل الخ يعنى اما ان يكون الكلام على حذف المضاف
ويكون النكاح بمعناه واما ان يكون النكاح بمعنى ما ينكح من المهر والنفقه قوله
وضعفه ظاهر لفظا الضعف فى اللفظ لعدم دلالة عليه وفى المعنى ان العبد
لا يملك شيئا اصلا قوله كما قبله اشارة الى قوله تعالى فكاتبوهم قوله لا ياخذه صدقة
اى لا ياخذ سهمهم من الزكوة من حيث كونه صدقة بل ياخذه من حيث كونه دينا
له على الكاتب قوله شرط للاكراه يعنى اكراه الشخص على الشيء انما يتحقق اذا اراد
الشخص خلاف ذلك الشيء فلو اراد نفس ذلك الشيء امتنع الاكراه والمسع لانهم
فيه قبح نفع النهى عن الاكراه عن الزنا اذا اردنا الزنا قوله واوضحت اشارة الى
وجه اخر ان يراد بالمبين المبين فيه قوله اي وقصه عجيبة مثل قصتهم الخ يعنى
ان النقدير من امثال الذين خلوا يعنى انه من جنس امثالهم ويشبه بها قوله وقيل
المراد بالايات القران اراد ان النقدير انزلنا قرانا هو ايات وقيل هو موعظة
كالكيفية الفائضة اي الكيفيه يعنى بواسطة ادراك تلك الكيفية قوله والذى
به يدرك او يدرك يعنى النقدير الله هو الذى يدرك به اهل السموات والارض
ما يدركونه بالبصر والبصيرة قوله وعلى المتعلق بها الخ والمراد بالتعلق بهما
كالنفوس الفلكية وعقولها والاجسام الكائنة فى الارض بالمدلول لهما الوجود

الصانع وعلمه وقدرته وارادته قوله ابتداء ما يضعه الفعل فيكون تفسير
لقرا ابن كثير وابن عمرو يوقد بوزن يفعل واما بصيغة المصدر فيكون
المقصود بيان كون من للابتداء قوله يقع عليها طول النهار ظاهر الحديث لا
يوافقه وتوجيهه ان المراد بالشجرة في الحديث الشجرة المنفردة حيث لا يقع عليها
ظل الاشجار المجاورة بخلاف اشجار البساتين فانها لاجتماعها يمنع ظل بعضها
على بعض في الغدوات وينعكس الامر فيما بين العصر والغروب فلا حرج وجود
الحر في ميل معلوم وكيف لا وبقاء الماء تحته اكثر مما تحت الشجر المنفردة قوله في
الحساسة الخ اي اضاءة الحساسة بان يجعل للنفس الناطقة بالفعل نورا ينتشر بحيث
يصل الى الالها قوله وضبطها للانوار العقلية هذا مشعر بان القوة الخيالية
بضبط المعقولات كما يضبط المحسوسات قوله بما يشتمل عليها اي بالانوار التي يشتمل
الخيالية عليها وهي المعقولات قوله لها الزيتونة صفة لقوله الشجرة وقوله عليها
لا يكون صفة اخرى هذا على طريقة الحكماء وهي ان المنكرة قوة للنفس المتعلقة
بالبدن غير الحال فيه قوله حالية الخ فيه بحث لان معظم الاية تدل على معان من غير
دلالة على ترتيب بينها ولا كون بعضها على تقدير احرفا فهم قوله والالهام عطف
على الى الوحي اي ولم يتصل بالملك الذي يلهم الخبر قوله ثم اذا حصل لها العلوم الظاهر
انه عطف على قوله ثم ينتقش ويحتمل ان يكون عطفا على مجموع ما تقدم وقد سبق
ان نظم الاية لا يدل على الترتيب المفهوم من قوله ثم قوله ادبا للمعقول من المحسوس
في الظهور قوله تشتغل عنها الظاهر عنهما ليرجع الى الملكين او عنه ليرجع الى كل
واحد قوله وفيها تكرير اي لفظة فيها تكرير لبيوت قوله موكدا لا يذكر اي هو يسبح لا يذكر قوله

والمراد

والمراد بها المساجد يعني المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينه وقيل مسجد قبا قوله احد المظروف الثلثه وهي له وفيها وبالغدو
قوله وقيل الخ هذا وجه والوجه الاخر انه ليس لهم تجارة ولا بيع حتى يلهيهم عن ذكر
الله تعالى قوله الجالب الخ اي يجلب شي للبيع من بلد اخر قوله عوض فيه الاضافة الخ
يعني ان الاصل اقواما بحذف الواو وبعد نقل حركته الى القاف وعوض عنه الباء
فقيل اقامة لم حذف الباء وعوض عنها الاضافة قوله ما عملوا الموعود بالنصب
صفة احسن قوله او رياسة الرياسة الشرط واحدهم رباني قوله استعراضا اي طلبا
للعرض قوله او الملايكة عطف على اهل السموات قوله والثقلان الخ الثقلان الجن و
الانس ولما يتعلق بقوله سرع وعليه اي على سرع واية قوله او دلالة حال حفظ الدلالة
للتوضيح اذ المعروف المقابل بين المقال والحال والدال على سرع دابة تعالى كوقوع
الشي على احسن الوجوه اللايقه به قوله من حيث يتعلق بقوله الخالق قوله تعالى و
ينزل من السماء من في من السماء فيكون من الثانية ايضا للابتداء فمن اما للتبعيض
واما للبيان فعلى البيان يكون لمفعول محذوف اكما ذكر لا على التبعيض واما غيرهما
منه فيكون من في من جبال للتبعيض ومن برد بيان للجبال قوله وان اشتد فان وصل
الخ لانه حينئذ يدخل في اعماقه الهواء فيصير ثلجا واذا وصل بعدما اجتمعا لم يدخل
في اجزاء الهواء فصار بردا قوله من حيث انه توليد الخ يعني ان ذهاب الابصار اذ هذا
نورها فيعيدان الضوء الذي للبرق يولد ظلمة البصر قوله ولترتيب التقدير ما هو
الخ مبتدا وخبر والمراد ان اقدارها لا ما قوله ولا دخل له على المشي اعرق وارسخ
في الدلالة على القدرة قوله للحقايق بانواع الخ هنا على قراة كسر الباء قوله نزلت في بشر

المنافق الخ ينبغي ان يقول في سره واضرابه لئلا ثم قبوله بعد ذلك بان جميعهم
الخ قوله اشارة الى القايلين اى المذكورين فى قوله يقولون وهذا يويد ما ذكره
قوله تعالى انما كان قول المومنين الخ نصب قول فى قوله تعالى انما كان قول
المومنين فى السبعة على الخبرية ليكون الاسم قوله ان يقولوا لان اكثر عرفا بالدلالة
على زمان الشبه فيكون جعله اسما اولى كما لا يخفى قوله فى الفرايض والسنن ويخشى
الله ويحتمل ان يكون فيما راه الخشية عبارة عما فى القلب والتقوى عما فى الجوارح قوله
بلا ياء اى بلا وصل بياء مشبعة قوله مسه ثقة اى شبه ثقه من ثقه بكسر فسكن القاف
كما سكن الباء قوله على الحكاية اي على الحكاية عن احوالهم لا على نقل الفاظهم قوله اى المطلوب
منكم طاعة اى المطلوب نفس الطاعة المعروفة لا اليمين المتعلقة بالطاعة العاقبة
قوله اسيل منها اى من ايمانهم قوله اذ لم يجتمع الموعود ولا الموعود عليه المعهود وهو
الاستخلاف وتمكن الدين وابدال الخوف امنا والموعود عليه الايمان والعمل الصالح
قوله ومن ارتد الخ كمانعي الزكوة بعد استخلاف الصديق رضى الله عنه قوله اوكفر هذا
النعمة اي كفر نعمة الاستخلاف فانه اعظم نعم الله بعد زوال النعمة النبوة من بين
الانام قوله وبالمندرجة اى بالشئ الذى اندرجت طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه وهو المجموع المركب منها من اقام الصلوة وايتاء الزكوة قوله لان الفاعل و
المفعولين الحقيقي ان ضمير الفاعل والمفعول الاول عبارتان عن شئ واحد هو
ذوات الكفار والمفعول الثالث صادق عليه دال على وصف وذات هو وذلك
الذات قوله فاكتفى الخ اى ولا تحسبن الكفار ان معجزين الله كاينون فى الارض
فيكون معجزين مفعولا الاول وفى الارض مفعولا ثانيا وليس قوله فى الارض للاحتراز

عن شي

عن شي بل لبيان البحث والاشارة الى ان الحصر يثبت له شريكا فى الارض واعلم
ان قوله بعد ذلك وقراة ابن عامر وحمزة بالياء اي بياء الغيبة تدل على ان تحسبن
فى الوجه الثانى والثالث ايضا فان وهذا مبنى على ان يكون الملاحظة معنى
الجماعة فى الذين كفروا قوله وهو كالاولى فى الاحتمالات اى يحتمل ان يكون فاعل
تحسبن ضميرا غايبا للرسول وان يكون معجزين فى الارض مفعول تحسبن و
ان يكون المفعول الاول محذوفا قوله اى هى ثلث اوقات اى ثلاث اوقات وعورات
القبائح والمراد بالقبيح هنا اخلال النسبة بان يكشف ما ينبغى ان يستر قوله حذرا
من استقذارهم اى استقذار الاعمى والعرج والمريض فيكون على بمعنى فى اى ليس
فى مواحده الاعمى حرج وهذا الوجه ضعيف قوله وهذا انما يكون اشارة الى نفى
الحرج قوله ثم نسخ بنحو قوله الخ النسخ بهذه الاية غير ظاهر لتخصيصه ببيوت النبى
عليه السلام وكذا يقول لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا لاحتمال ان
يدخلوا بالاذن واكلوا بدون اذن فى الاكل قوله تعالى ولا على انفسكم الخ فالمعنى
ليس على هذه الثلثه وعلى انفسكم اثم بان تاكلوا جميعا من بيوت ابائكم الخ فذكر
تعالى بيوتكم استطرادا قوله ولذلك خصص هولاء اى ولاعتبار القرينة خصص
هولاء الاحل من بيوتهم اما لكون الابوة بلا قرينة الرضاء اولان قرينة الرضاء توجد
لهولاء دون غيرهم قوله الاحكام المختتمة يعنى ختم وجوب اذن الاطفال والعبيد
بالاوقات واطلاق الحكم بوجوب استئذان البالغ والله عليم حكيم لان العلم و
الحكمة تقتضى ذلك قوله تعالى على امر جامع يعنى على امر بسببه مجتمع الناس فقد اسند
الجميع الى سببه قوله عن امره دون المومنين يعنى ان التقدير يخالفون المومنون عن امره

بان يعرضوا عن امره ولا يعرض المومنون يقال خالفت زيدا عن الضرب اذا اعرضت
عن الضرب دون زيد قوله وحذف المفعول المحذوف فقول المومنون قوله فان
الامر بالحذر عنه الخ يعني ان الامر بالحذر عن ان يصيبهم احد العذابين يدل
على حسن الحذر عنه حسنه سروط بوجود المقتضي لاحد العذابين والمقتضي هو
المخالفة فعلم ان مخالفة امر الله والرسول الله مقتضي للعذاب فيكون الامر للايجاب
ايها المكلفون من المخالفة فالمعنى ما انتم عليه من البيان والمخالفة
قوله على طريق الالتفات اى الالتفات من الخطاب الى الغيبة **سورة الفرقان**
وتنبيه على نزل الفرقان اى تفريعه اذ ليس تبارك تنا خر بحسب الصورة
عن نزل الفرقان قوله وان لم يكن معلومة يعني لم يكن معلومه لكل من انزل
فيهم بل اختصت معلوميته بالمومنين قوله فراعنا فيه التقديرا علم ان الخلق
يدل على التقدير والايجاد فان اريد بقوله خلق الايجاد مع التقدير حمل التقدير
المفهوم على تقدير بحسب المراد بان تخصيص بعض المراد لملايمته دون غيره فاصله
الصورة عليه فيراد بالتقدير في قوله فقدره التقدير بحسب الصورة فيخص بعض
الصور بالافاضه لترتب من الاعادة على ذلك البعض بالمناسبة وان اريد بالخلق
مجرد الاتحاد اشكل فالنصب فالتقدير في فقدره لان التقدير قبل الايجاد و
الجواب ان بحسب القول والاخبار ويحتمل ان يراد بقوله خلق اراد خلقه قوله حتى
لا تكون متفاوتا بغير حق لا يقع التفاوت بين اشيا الا يليق بها التفاوت كالعسان
قوله دفع ضرا انما قدم الضر بدفعة لاقتضاء اللام في قوله لانفسهم ذلك قوله تعالى
اكتتبها او ضمير للنبي صلى الله عليه وسلم فاذا استتر كان المعنى كتب للنبي ذلك

الاساطير قوله الاحوال النادرة يعني بالاحوال النادرة انزل مع ملك مع النبي
ووجود كنا قوله تخبط خبط عشوا العشواء الناقة التي لا تبصر امامها قوله اي
القدح اي القدح الذي يكون موجب الذي يكون معقول قوله على انه جواب
بالواو يعني انه من قبيل جواب الامر والنهي بالواو وتشبيها للمركب من الشرط
والجزا بالطلب لان مدلول كل واحد من الشرط والجزاء غير ثابت قوله وان الجنة
لما لم يكن مشروطة الخ فان عند غير الحنفية مشروطة البنية القابلة قوله اولان
ما وعد الله عطف على مقدر بحسب المعنى اى اتى بصيغة المضي لان المراد انها
كانت لهم في علم الله تعالى اولان الخ قوله ولا يمنع جواب سوال وهو ان قوله
لهم يدل على اختصاص الجنة بهم من حيث الجزائية ويحتمل ان يقال اللام صلة
للجزاء قدمت لرعاية الفواصل قوله الكامل بالنشهر اى الناقص لا يبلغ غاية
مرتبة الكمال لعدم ادراكه اياها قوله للايجاز يعني ان الايجاز الى الشئ انما يكون
لمن يصدر عنه ذلك الشئ بدون ارادته السابقة عليه وارادته تعالى مقدمه
على وعده المقام على ايجاز الوعد فقد سبق ارادته الى ايجاز الوعد قوله او اعتبار
فيكون من قبيل تغليب الاكثر على قوله تعالى انتم اضللتم عبادي الخ اى حملتموهم
على الضلال بان امرتموهم بعبادتكم قوله المقصود بالسوال اى المقصود بالسوال
عنه وهو فاعل الفعل لا الفعل اذ لو لم يكن الفعل محقق الرجوع لم يتوجه العتاب
عليه قوله فكيف يصح لنا ان ندعوا اى ندعوا احدا لان يتولى غيرك وليا وواليا
وغير عن دعوة الاتخاد بالاتخاد قوله وهو لسنه للضلال يعني ان قوله نسوا الذكر
يدل على ضلالهم فالضلال منسوب اليهم وقوله واسناده الى ما فعل الله اى تشبه

له من حيث الاضلال قوله فلا ينتهض حجة علينا للمعتزلة احتج الزمخشري على ان نحو
قوله يضل الله من يشاء ليس على حقيقته فان الملائكة والرسل استعاذوا
وبرءوا ان يكونوا مضلين فكيف بالله وقالوا الكفرات تفضلت عليهم وعلى
اباءهم بالنعم فجعلوا النعمة التي هي سبب الشكر سبب الكفر والجواب منع كونه
معنى الاية لان قوله حتى نسوا مفيد ان تمتيعهم وتمتيع اباءهم ادى الى ان نسوا
الذكر فقد فعل الله تبارك وتعالى ما هو سبب الضلالهم وهو مذهبنا قوله اى
كذبوكم لان التكذيب يتعدى الى القول بنفسه لا بالباء قوله بعد الا المزاحم وفاقا
يعني ان عدم المانع شرط بالاتفاق والخلاف في ان العفو مانع عندنا دون
المعتزلة قوله وعن ذلك ابتداء الفقير يعني يشكى الفقير ما نعني وتحي به بانه
هل يحرم ويشكر امن الله او يصبر وما صبرهم الى المناصبة يجيء بمعنى المعادات وح
يكون العداوة تكريرا وتاكيدا ويحتمل ان يكون ناصب بمعنى نصب اى فامهم
لهم العداوة قوله بعد نقضه الخ بقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين قوله للافرا
الخ يعني اوقات الافراد وهي اوقات نزول الملك عليهم وقوله ما هو اعظم
ارادته رعيته الرب قوله واشعار عطف على حسن واشعار الاستيناف بذلك
لان صيغ التعجب يكون مجردة عن حرف العطف فقوله لقد استكبروا بمنزلة قولك
ما اعظم استكبارهم قوله وجارة حساس ابانا الخ اسم زوج امراة قيل حكيت وجاره
حساس اى زوجه واسمها بسوس واياى ايا فقصنا سابها اى نفعل بابها والناب
المسنة من النوق كلسا مفعولا بانا غلب باب موضع الاستشهاد فانها مستانفة
لقصد التعجب من علاقيمة تلك الناقة حيث يحمل بها اللبان ولوارها اى مساويها

الذى

الذي يفتخل بفتلها قوله من الهبوة اذا هب عليه الريح صار منثورا متفرقا قوله او
يفرقه عطف على انتشاره اى يفرق عملهم عند تحصيل اغراضهم بذلك العمل
واذا افترق ولم ينتظم لم يحصل به الغرض قوله تعالى هو خير مستقرا واحسن مقيلا
ويحتمل ان يكون قوله هو خير واحسن مقيلا للفضل على اصحاب النار ومقيلا
تهكما واستهزاء بهم فلا يخفى حسن هذا التهكم والاستهزاء قوله من مكان
القيلولة الخ يعني ان لفظه مقيل موضوع لمكان النوم والمراد هنا مكان
التمتع بالازواج اذ لا نوم في الجنة واطلاق مقيل عليه اما لنسبة التمتع
بالنوم او لكون مكان القيلولة مكانا للتمتع المذكور ايضا وهو من اطلاق اسم
الكل على الجزء قوله واهل النار في النار الخ هذا على سبيل التجوز اذ لا مقيل لاهل
النار قوله وارغمها في الشين قوله وللرحمن صلة اي اللام في للرحمن صلة للحق قوله
او تبيين كانه قيل هو للرحمن فقوله اوصفة او للحق صلة للملك فهو عطف على قوله
الخبر قوله حرق الاسنان اى اصطكاك الاسنان وسحق بعضها ببعض حتى يسمع صوتها
قوله وتمكنت منه وهذا العطف يحتمل التفسير وغيره قوله وزعموا الخ فيكون الايراد
بحسب الزعم والمهجور الهجر بالضم الفحش قوله ولعله لم يسبب اى لم يبينها ولم يستقم
قوله فان التلقف الخ بخلاف سائر الكتب فانه لم يكن يتلقف من لسان جبرئيل عليه
السلام قوله ولان نزوله بحسب الوقائع الخ ومن فوائد ما كان في نزول قوله
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها اسلام من مفتاح الكعبة بيده واخذ
منه على فترات الاية فرده عليه فاسلم الرجل قوله او مسحوبين بوجوههم الى جهنم
قوله واستحقاق التدمير الخ هذا مبني على عطف فدمرناهم على قبلنا القول لا المذكور

سكنيهم

وهو الارسال وبين التكذيب والتدمير مهلتنا فالتعقيب المفهوم من الفاء يكون
بحسب الحكم كانه قيل كذبوا بآياتنا فحكم بتدميرنا اياهم ولعل الحاكم هو الملائكة و
الله لان الله تبارك وتعالى حكمين احدهما اولي والثاني يكون حال حصول
متعلقه وهو في الحقيقه تعلق الحكم والاولى بشركا لتدمير هنا والاصوب
ان يجعل الفاء هنا للسببية لا لمحض العطف ويجعل فدمرناهم عطف على كذبوا
على ان يكون الذين كذبوا الى آخر هذا الآية ووصفا مميزا لكفرهم لاختصاصهم
باجتماع التكذيب والتدمير فيهم قوله واعدارا اى ازالة للعذر قوله تعالى ان كاد
ليضلنا عن الهتنا الخ يعنى يصرفنا عن عبادة الهتنا بسحره واصله عن الشى
اذا صرفه عنه وان زهى المخففه من الثقيله واللام هى الفارقة وقد سبق
الكلام فى مثله والتقدير ان الامر والشان كاد محمد يصرفنا عن عبادة الهتنا اى
قارب من ذلك لولا ان صبرنا عليها اى لولا ان حبسنا انفسنا على عبادتها وتركنا
الاصغاء الى ما يدعونا اليه محمد صلى الله عليه وسلم لقارب محمدا ان يصرفنا
عنها الى الهة وسموا اصرا فهم اضلالا لان عبادتهم اياها كان عندهم ارشادا
قوله تعالى لولا ان صبرنا عليها كونه متعلقا بقوله ليضلنا ابلغ من تعلقه بقوله
كاد قوله كالجواب يعنى ان لولا فيما لولا كان جوابه محذوف وفامد لولا عليه بالكلام السابق
يقيد بقيد المطلق بحسب المعنى لا اللفظ بحذف جوابه فى اللفظ قوله بقى ما يلزمه
اى بقى ما يلزم قولهم ليضلنا يعنى ان الايجاب الاضلال لشخص يلزمه ان يكون
اضل ممن يضله ويكون اضلسه من غيره مقتضيا الاضلاله غيره ولهذا لم ينعكس
الامر قوله تعالى الم تر الى ربك اى صنع ربك قوله بان المعقول من هذا الكلام اى

من قوله

من قوله ربك مد الظل ولو شاء لم يمدده لوجوب استناد الممكن الى تاثير الواجب
فهو الصانع الحكيم لمد الظل وغيره من الحوادث فقد جعل هذا المجموع المعقول
بمنزلة الشاهد ما لا بتقاع الروية عليه وقوله فكيف بالمحسوس من غير محتاج
اليه وتوجيه ذكر ان المراد ان المعقول هنا بمنزلة الشاهد بالفعل فكيف
لا يكون المحسوس اى ما من شانه اى يحس وهو امتداد الظل كالشاهد بالفعل
والمراد ان هذا المحسوس من حيث دلالته على وجود الصانع كالشاهد قوله وهو
دلالة ضمير وهو للمعقول وضمير حدوثه للظل وكذا ضمير تصرفه ووضوح
برهانه ظهور ان الممكنات واجبة الانتهاء الى الواجب لئلا يلزم الدور والتسلسل
ولهذا قيد الاسباب بقوله ممكنة قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه اى على الظل
باعتبار امتداده وتقلصه او وجوده وظهوره قوله او لتفاصيل مبادى الخ يعنى
ان بعض الناس تحتاج الى الظل وبعضهم الى شعاع الشمس وبعضهم اليهما فى نظم
مقاصدهم ويحصل معاشهم فجعل نقصان الظل تدريجا ليتخذ كل بعض ما يحتاج
اليه فى غالب الاوقات قوله من يهديه الخ اى يهديه الظل الى معرفة شئ كالاوقات
مثلا قوله تتفاوت حركتها متعلق بقوله او دليلا او بقوله اى مسلطا بل هو
الصق به وانسب قوله من الاجرام المضلة هي كالجبال قوله تعالى نشرا اى مبشرا
بنزول رحمته التي هي المطر قوله كقوله ليطهركم يعنى قوله تعالى هو الذى انزل
من السماء ماء ليطهركم به قوله وقيل بليغا وبلاغته فى الطهارة ان يكون مطهر
الغير قوله وانفع بالفاء وهو الظاهر او بالقاف يقال ما نافع اى ناجع قوله
يبعد بضم الباء اى يذهب بعيدا قوله وعليه معايشهم بكسر العين وتشديد اللام

المكسورة والياء المفتوحة من قولهم فلان من علية الناس اى من اشراف الناس قوله
وقلة الاكثرات اي المبالات تفسير لكفران النعمة وقوله اوجحودها قوله وهو
تهييج له على معاداة الكافرين قوله الى كافة القرى في مقابلة كل قرية قوله وقرئ
ملح ذو ملوحة ولا يقال مالح الا في لغة ردية ذكره صاحب الصحاح قوله في
الفصل اى في ايقاع الفاصلة بين البحرين قوله وذوات اى صهر وجعله ذوات
صهر قوله بانتفاعك من النفع اى حيث عد النبى صلى الله عليه وسلم طاعة
العبد التى هى ايصاله النفع الى نفسه اجر التبليغ الرسالة قوله وقرئ بالجر
صفة فيه بحث لان قوله وكفى به الخ يكون ح فاصلا مبينا بين الموصوف و
الصفات قوله ليعرف اى ليعرف المنكرون المفهوم من قوله نكروا قوله او لانهم
ظنوا انه ارادوا به غيره يعنى لم يعرفوا هذا اللفظ واستعماله ولم يعرفوا انه
يطلق من الله تعالى ولا يطلق على غيره قوله من غير عرفان الخ اى من غير عرفان
الاستحقاق قوله سميت به اي سميت البروج يعنى كل واحد به اى بالبرج قوله
اذ تراءى ذ الليالي بيض فجعل القمر صاحب الليالى البيض لان الليالى تصير
بيضا بالقمر قوله او بان نعتا اكثر النسخ معطوفان والتقدير او بان يكون نعتان
والاول اصح قوله للتخصيص اى لافادة اختصاصه قوله بالرحمن وفضيلتهم
بسبب ذلك الاختصاص وهنا اذا اريد نا قوله جمع العبد يسلمون فيه اى في جعله
خلفة لان فيه جر الاظلام بالانارة وجر السحنين بالسرور بالعكس وخير البعث
اى الاعمال بالاراحة ونحو ذلك قوله وسطا وعدلا اى بين الاسراف والتقتير
قوله متعلق بالقتل المحذوف اى المقدر بعد قوله حرم الله اى النفس التى حرم الله

ان تقتل

ان تقتل بغير الحق قوله لانه في معناه لان قوله يفعل ذلك اشارة الى المتعددين
اجمال السووى المدعو الى اله اخر وقتل النفس التى حرم الله والزنا فيكون
جزء ذلك متعددا او قوله يضاعف له العذاب يراد به تعدد العذاب في
الايام وتعدد العذاب متحدان ذاتا فالبدل بدل الكل قوله وابو عمرو الخ ويجلد
على البناء للمفعول المشهور في كتب القرا مخالف لما ذكره قوله وان ست له بدل
كل عقاب ثوابا معنى توصل اليه بسبب التوبة من كل معصية ثوابا بدل
عقاب تلك المعصية لو عملها قوله مرضيا عند الله يعنى ان تنكير متابا للتعظيم
فالمعنى متابا ومرجعا مرضيا الى اخره قوله او سوف الخ يعنى ان قوله يتوب
الى الله متابا يشتمل على ان يبدل الله السيات حسنات وعلى غيره قوله تعالى
والذين لا يشهدون الزور وفيه اشارة عن التحرز عن شهادة الزور والمقصود
الاصلى المبالغة في التحرز عن كل ما ليس بحق حتى يحترز عن مشاهدته اذا صدر
عن الغير وقوله واذا مروا باللغو اى نحو المطايبة والمباشرة اشارة
الى انهم لا يقيمون عليهم ولا يداومون بل نصفه الكرام بالتحرز عن كل كلمة
فيها قبح واشعار بزيادة المرتبة ولم يقل اذا مر عليهم اللغو تعظيما لهم
واما اذا قعدوا اذا مروا باهل الكفر كما في الكشاف كما في المعنى مروا لكن
لا يحصل المقصود فيه وهو ملايم لارادة حضور الزور في قوله لا يشهدون
وما ذكر ملايم لارادة اقامة شهادة الزور قوله مكرمين انفسهم ليس المقصود
ان الكرام هنا بمعنى المكرم بل المقصود ان كرمهم ليست بتكريم الغير اياهم
وانما هو بصونهم انفسهم عن صفات الكرام قوله تعالى لم يخروا عليها صما

وعميانا لما سنذكر سدادا السننهم اردفه كرشداد اعمالهم بالمداومة على
امتثال ايات الله تعالى والحرص عليه وقوله ولم يخروا اي لم يسقطوا بل ذلم
اشارة الي وجوب التمكن والثبات واما اشارة الي ان الحرص على الآيات
يجب ان يكون حاله كونهم عرضهم عميا اي يكونوا مستعين مبصرين قوله
من ازواجنا يحتمل ان يكون ذكرهو مقصود بان يراد الزوجة كرهن نوطة
كانه قيل هب لنا من ذرياتنا قرة اعين يتولد من ازواجنا ويؤيده قوله و
اجعلنا للمتقين اماما قوله نكر القرة تعظيما فالمعنى هب لنا قرة عظيمة
لاعيننا ويحتمل ان يكون اشان جمع القلة في العين لان المراد موهبة الولد
الذي هو في عين الاب والام قوله من مضض الطاعات المضض الرجع الحاصل
من قوله دعا بالنعيم اي بنعيم الله اياه نحو اعمرك الله قوله قل ما يعبؤ تفسير
دعاءكم بصلواتكم قوله تعالى فقد كذبتم الخطاب للمذكورين في قوله واذا قيل
لهم اسجدوا للرحمن على ان قوله قل ما يعبؤ بكم اي قل لهؤلاء والذي وقع
بينهما بيان عظمة الرحمن وعبادة قوله بكنهه الوصف المراد بالوصف البيان
قوله وانه لو زم بين القتلى يعني لزم وقوعه بين الذين صاروا مقتولين يوم
بدر

سورة الشعراء

ونافع بين بين لم يثبت هذا الرواية وقوله كراهة
العود مبني على ان يكون الاصل في الحروف المنهي بها الامانة الشديدة عدل
فيها الى القبيح قوله بصفات العقلاء يعني ان صيغة جمع العقلاء باعتبار الاصل
وابقايه قوله عطف على نزل الخ يعني انه يعاطف بين مجزوم وغير مجزوم به
كما في تلك الاية لكن المجزوم فاصدق واكن هو المعطوف عليه قوله وهو صفة

لكل

لكل اي يكون صفة مخصصة لنحت المدلول عليه بقوله انبتنا لاشمام البيت
الى نافع فصار صفة وان يكون موضحة لان ما فيه مضرة يكون فيه منفعة
ايضا قوله وضيق القلب المذكور في القرآن ضيق الصدر قوله وتمهيد
عذر فيه اي في طلب المعونة قوله او سمي باسمه اي سمي جزاء الذنب المفهوم
من قوله ولهم علي ذنب باسمه اي باسم الذنب وهو عطف على قوله بحذف قوله على
الفعل الذي يدل عليه كلا يعني ان رجع عن الخوف بقوله كلا يدل على انه
تعالى منع عنه ما خاف منه قوله ما فهمت عندهم اي ما تكلمت ولا ارسلتهم اي
ولا ارسلنا اليهم برسول اي برسالة لان التاء لا تدخل على الرسول ولا يقال
ارسلت اليهم بان الامر كذا قوله ولذلك بين تارة يعني في قوله انا رسولا
ربك في سورة طه قوله لانه كانت قبله بالركن الخ اي المراد نوع من القتل وهو
القتل بل المراد نوع من العمل والركن جمع الكف والاصابع قوله او ممن يكفر
بناء الخطات قوله فعل اولى الجهل يعني كان ذا الفعل متشبها بفعل اولى الجهل
قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين اعلم انه لما قال فرعون وما رب العالمين
علم موسى انه غير معروف بوجود الله تعالى وقد انضم اليه دعواه الالهية
فاراد موسى ان يثبت وجوده مع عدم تعيين حقيقته لان كان في مطلوبه
فاستدل اولا بالاجرام العظام الدالة على وجود موجودها ثم لما علم انه
لم يعده العلم بوجوده تعالى استدل بما هو ظاهر الحدوث فان احتياجه الى
الموجد مركوز في العقول لحجته العقل الى العقول وان كان في مقام العناد ثم
لما يحصل ذلك استدل بما حدوثه وتجدده في غاية الظهور وهو الشروق

وما بينهما في الارتفاع والانحطاط والاستوا قوله عدولا الى ما يمكن الخ ولشان
يقول اجوبه موسى عليه السلام واردّه الى طريقة اسلوب الحكم فان المحتاج
اليه في ارسال الرسول وقبول رسالته هوا العلم بوجود رب موجد للاشياء
لا معرفة كنه حقيقته قوله ان كان لكون عقل يعني ان قوله ان كنتم تعقلون
كناية عن ان عدم القبول للمجنون فمقابل قوله انك لمجنون مقوم طالعه قبل طلوع
الشخص هو من فلك البروج يطلب من الافق مع دلالته قوله وسعوهم عن موسى
معوى قوله يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره قوله او عبد رب خاعون اسم رجل
وقيل دينار ايضا اسم رجل واولى عبد رب بالنصب فيكون خاعون بدلا او بيانا
بالعبد رب او على الجر يكون خاعون منادى محذوف حرف الندا فيكون الخطاب
في هل انت له ايضا واما نصب عبد فبالعطف على محل دينار قوله ان السحر اى الاكثار
من العلم في كل وقت من العلوم نافع لانه لولا علمتم مبلغ السحر ومنتهاه لم يعرفوا
ان ما الي به موسى فوق مرتبة السحر قوله وارجاها وصف للقتل باعتبار صاحبه
الذي هو المقتول قوله لحضر النفس الخ فيكون المعنى ان كنا متصفين بصفة
الايمان حالا ومالا قوله ومنها ثوب شراذم يقال ثوب شراذم يقال ثوب شراذم
اى قطع او قليلون باعتبار انهم الخ عطف بحسب المعنى على قول الا الاضافة
لان المعنى انما استعملهم لارادة انهم قليلون مع اعتبار اجتماعهم بالاضافة
او قليلون باعتبار ان كل سبط منهم بحسب نفس الامر لا بالاضافة قوله لغائظون
ما نعطا نعني اظهر وان اعداهم قليلون فلا يغلبون وان عملهم يورث الغيظ
الباعث على الحرب لا الخوف ونحوه وان عادتهم استعمال الحزم لا المساهلة لئلا يظن

فرعون

يزعمون فله قهرهم وغلبته على الاعداء قوله وقال احب الصبي اى احب الصبي
الضعيف النحيف اذا احبت امه سعالها والعض الصبي اساد راى قوله القوى
السمين اذا ابغضت امها سعالها قوله وقرى لمدركون بتشديد الدال وكسر
الراء قوله سابع يعني ان تتابع في الهلاك معنى الكل قوله استحضار الهاء قال
في الكشاف اى استحضروا الحال الماضية التي كنتم تدعونها وقولوا هل سمعوا
انتهى كلامه ويحتمل لافادة الاستمرار فيما مضى والتقدير هل كانوا يسمعونكم
لحظ فلحظه او كنتم تدعونه لحظه فلحظه قوله فيكون اختلاف النظم ويحتمل
ان يكون اختلاف الفعلين ماضيا ومضارعا لكون الحلف دفعتا بدريجا
باعتبار ان الهداية ان جعل الى كل امر معاير الهداية الى غيره قوله باقتضاء الحكم
وهو الهداية ان جعل الموصول مبتدأ والمحبة ان جعل صفة فان الاستثناء من
قوله فانهم عدولي يدل على المحبة قوله لا ضرر وهذا مبني على ان المراد بالضرر الايلام
قوله والاعتدال يعني قوله والاعتدال يعني الحاصل بين افراح الاركان المتنافية
وكذا الاخلاط اذا امتزجت وقوله قهرا فيد لقوله باستحفاظ قوله بين الاخلاط
والاركان من التنافي يعني ان بين الاركان التي هي العناصر الاربعة ولذا بين
الاخلاط الاربعة تنافيا وتنافرا فاذا غلب الصفراء امتلا في عضو تناخر مسه
البلغم للتنافي بينهما فاثر الصفراء تاثيرا قويا فاورث المرض قوله لما عسى يبدو
منه من الصغاير اي الصغاير الصادرة سهوا لانهم منزهون عن تعمدها بالنسبة
اليهم كالعمدة بالنسبة الينا فيقتضي العتاب قوله ضعيف لانها معاريض الحق
انه ليس بضعيف لان امثالها بالنسبة الى ابراهيم النبي كالكذب بالنسبة الينا

ولهنا عبر عنه بالكذب فى الحديث الصحيح قوله كالانى العلم والعمل يعنى ان المراد
بالحكم ما يستحق به الحكم او المراد بالحكم النافذ و نفاده يتوقف على كمال العلم
والعمل قوله اوتعذبى بجفاء العاقبة يعنى لاحتمال التعذب فى العاقبة بما صدر
عنه سهوا والصواب حمل مثل ذلك على تعليم الامة قوله الا مخلصا سليم القلب
اعلم ان نفس المال والبنين لا ينفع احد سا والمراد ان المال المصروف فى الخير
والبنين الذي قوله ارشدهم والدوهم فصاروا يعملون الخيرات التى ارشدوا اليها
انما ينفعان من اتى الله اي يوتى وقلبه سليم من العقايد الفاسدة قوله من اختلاف
الفعلين ترجح الوعد يعنى حقيقة التفعيل فى برزت يدل على انوار الجحيم
بتدرج ومهلة بخلاف ازلفت الجنة اى لقربها قوله وللضمير وما بعد يعنى
انه تاكيد لجنود فقط ان جعل مبتداء تاكيد له وللضمير ولما عطف عليه وهو
العادون ان لم يجعل مبتدا ولا يخفى قصور العبارة قوله وكذا الضمير المنفصل و
المتصل فقالوا الذى هو للجنود وتاكيدهما بحسب المعنى لتاخرهما لفظا لكنهما
عبارتان عن جنودهما وهو موكد بقوله اجمعين ولهذا فصله عما قبله بقوله وكذا
على ان الله نطق يعنى ان صنعه يختصمون يدل على مشاركة الاصنام لعبدتهم فى
الخصومة فتكون بالطاف الله اياهم قوله ويؤيده الخطاب اي يويد مخاصمة
الاصنام العبدة الخطاب او وقعنا فى مهلكه عطف لمجموع الكلام على مجموع
الكلام السابق كانه قيل المعنى ومالنا من شافعين كذا وكنا والمعنى وقعنا
قوله لغرابة علمه الخ علة بهذا المجموع متوسط بين اجزاء المعلول وقوله لما فيها
متعلق بقوله سقط قوله وتصوير الامر فى نفسه يعنى فى قوله عدو لي وخلقني

ومابعد قوله القوم مونثه الظاهرات يقال قوم يجوز تانيثه او يجوز تذكيرا ايضا
قوله الله واتبعك الارذلون ارادوا ان اتباعك عنهم دليل عدم حقيته وان اتباعهم
يمنع اتباعنا للحذر عن مشاركتهم في الصفة او مخالطتهم قوله اتباع المقلين
فيها متعلق بالمقلين والضمير للحطام الدنيوية قوله الله وما علي استفهام او نفي
قوله او ما علي الانذار لم فعلى الاول اريد بيان حال نوح في نفسه وعلى الثاني بيان
حاله بالنسبة الى القوم قوله الي معرفة الحق والطاعة هل لازمه من قوله الا تتقون
ومن قوله انى لكم رسول وينبغي ان يقال تصدير هذا القصص الخمس بما ذكر
لان مدار قبول الرسالة والاعتبار بها التقوي من الله وكذلك مدار طاعته
الي احكام الشرع فلذلك قدم التقوي عليها والمراد الطاعة في الاوامر والنواهي
جميعا واردفه بنفي الطمع الدنيوي لوجوب ذلك علي كل نبي قوله ماخذ الماء
انكار لكونه لطمع الخلود قوله تعليلا وسببا يعني ان الامداد المذكور علة باعثه
على التقوى والطاعة كما فصل بعض مساويهم يعني ان قوله اتبنون بكل ريع الخ
تفصيل مساويهم المفهوم من الاستفهام الانكارى فى الا تتقون قوله للمبالغة فى
قلة اعتنادهم يعنى ان العدول من قولك ام لم تعظ الى ذلك المذكور للمبالغة
قوله واسباب تنعمهم منصوب مفعول معه قوله وهو ما يطلع منها اى ما يطلع لنا حال كونه
لنصل السيف وهو الذى يقال له بالفارسية كارد اى سكين النخل قوله استعير
الطاعة التى هي انقياد الامر يعنى الظاهر ان الطاعة هى الانقياد للشخص امرا
او ناهيا واستعمل فى امتثال الامر اللازم للانقياد مجازا مرسلا لان امتثال الامر
شبه بانقياد الامر لان الانقياد هى امتثال الامر والنهي الصادرين عمن سعادله

او مستلزم لذلك الامتثال قوله وهو ابلغ من تعظيم العذاب يعني ان مطلق عظيم
العذاب لا يستلزم تعظيم اليوم بل غاية عظمه العذاب يستلزم وصف اليوم
بالعظمه قوله كل من ينكح اى كل من ينكح منه النكاح والوطى قوله من المتعسن بين
اظهرنا يعنى لنحو ضرب وشهرا ورمى حجار لان التهديد فى قوله لين لم ينته
لشعر بمثل ذلك قوله على شدا اذا القوم اي الخارجون عنهم يريدان الندمة للقوم
لانقلاب الارض عليهم والامطار كان على من حرج بينهم لحاجة قوله بالميزان
السوى التحقيق ان يقال فى معنى الاية فذنوا كل شئ بالقسطاس المستقيم لذلك
الشئ فيستنبط منه ان يعرف الفقه باصوله والقران والحديث بالعلوم العربية
وهكذا قوله فان كان من القسط ففعلاس اى من القسط بمعنى العدول ففعلاس
لانه يعبر عن الزايد بلفظ فى الغالب وقوله الا ففعلال يعنى لكونه رباعيا
اصليا قوله منزل عليكم ما اوجبه خبر بعد خبر ليرى انه شبيه بما امرحوا فى كون
كل فيهما عذابا من جانب السماء قوله اى ذكر القران يعنى ضمير وانه للقران
لا لخصوص القصص المذكورة فالمعنى ان ذكر القران مثبت فى كتب الاولين
وقيل القران مذكور فيها باعتبار معناه واستدل به ابو حنيفه على جواز قراءة
الفاتحه بالفارسي ونحوه فى الصلوة والصحيح واستدل احد التوجيهين السابقين
لان قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وامثالها مستحيلة ان يكون
مذكورة بحسب المعنى فى كتب الاولين اذ لم يتعرض فى التورية والانجيل المذكورة
فى القران للاحكام الفرعية قوله وهو تقرير لكونه دليلا يعنى ان الاستفهام للانكار
لعدم كونه اية ودليلا تقرير لكونه قوله كما هو زيادة اي بلغ القرب وقوله وزيادة

معقول

معقول لقوله كما هو يعنى ان انزاله القران على الاعجمى وتكلمه به اعجب فهو اكثر
دلالة او بجعلهم ذكرى اى يجعل المنذرين نفس الذكرى قوله او خبر محذوف عطف
على صفة والتقدير هذه ذكرى قوله الله وما كان ظالمين فيهلك غير الظالمين اعلم
انه تسمية ظلما على التشبيه بالظلم الا فى تنزهه تعالى عنه اذ لو صدر عنه
لم يكن ظلما قوله وقيل لا انذار يعنى كما ان اهلاك غير الظالم ظلم كذلك قيل
الانذار سواء الاهلاك للظالمين او لغيرهم وفى بعض التفاسير او قيل الانذار
بلفظه او قوله بالصور الملكوتية اى الصور التى تكون للمغيبات عن الحس فهي
مصور الكليات فى النفس قوله ولطف لساير المكلفين اللطف ههنا سبب
الطاعة وذلك ان افاده دعوة اله مع الله يوجب العقاب فيبعد المكلفين عن
مثله ويقربهم الى ضده قوله المشارفون للايمان اى الذين بصدد الايمان قوله
وانما وصفه تعالى كما فى بعض النسخ اى وصف الله ذاته ومثله فى غير افعال
القلوب ومكروه قوله بعلمه بحاله اى بعلم الله بحال محمد صلى الله عليه وسلم فى قوله
يراك حين تقوم قوله بعد وصفه اي بعد وصف الله فى قوله العزيز الرحيم فى
التشبيب بالجزم جمع حرمة اى يمدحون النساء اللاتى كن عليهم محرمة قوله وفى الذين
ظلموا من الاطلاق التعميم اى اطلاق الذين ظلموا حيث لم يعتد بشئ وتعميمه
بحسب معونة المقام اذ لو خصص ببعض لزم الترجيح بدون مرجح سورة النمل
قوله وتاخيره باعتبار الخ يعنى تاخير الكتاب هنا باعتبار ان علمنا به متاخر عن علمنا
بالقران لان علمنا باللوح مستفاد من القران قوله باعتبار الوجود الخ لان القران
ظهر فى اللوح بيانه ثم انزل نجما بحسب المصالح قوله على حذف المضاف هذا

اذا جعل تلك ايات اشارة الي اي السورة كما ذكر واما اذا جعل اشارة الى ايات
القران كما فعل لم يحتج الى تقدير مضاف قوله اوجملة اعتراضية اذا جعلنا قوله
ان الذين الاية مرتبطة بقوله الذين يقيمون كانت الجملة اعتراضية بالاتفاق
والافتطريق صاحب الكشاف قوله والاعمال الحسنة لما كانت اعمالهم محتملة
للحسنة والقبيحة فالتصريح بتقريبها الي الله ونسب القبيحة الي النار الشيطان
في قوله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم قوله مع ان العلم في الحكمة يعني الحكمة
العلم مع العمل اعم من ان تكون على القلب وهو الاعتقاد وعلى الاركان وهو
وقوع الشرايع قوله ودلالة الحكمة يعني ان كل واحد من الحكم والعلم يدل على
ما لا يدل عليه الاخر قوله اي اذكر قصة اذ قال الظاهر ان يقال التقدير اذكر اذ قال
معنى اذكر يقال قوله موسى قوله على بعد المسافة يعني ان السين يدل على الاستقبال
فيدل على بعد المسافة قوله بالنسبة الى ما يدل على زيادة الحال قوله في مكان النار المراد
بمكان النار المكان الذي بقربه اذا سل بقولك ان النار كالوادي قوله والظاهر
انه عام الضمير فانه عام راجع الى مجموع قوله من في النار ومن حولها قوله وكانهم
اي موضعهم الذين يجمعون فيه شيئا قوله وقيل المراد موسى الخ يعني المراد بمن في
مكان النار موسى وبمن حوله الملائكة امر عظيم هو تكليم الله اياه واستنباه
اياه قوله او للمتكلم يعني ان المتكلم كساير المتكلمين في كونهم احسا ما قوله ويدل
عليه قوله نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة ان ياموسى
قوله اريد به اي اريد من جعلها حية اخافة موسى قوله وقيل متصل يعني ان التقدير
الا من ظلم منهم فاني ومن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء لم نعاقب لاني غفور رحيم

قوله ولمن علا العصا يعني اذا عدد العصا واليد من الايات صار بها احدى عشر
وقد استشكله الزمخشري ولم قوله لم يبعث به الى فرعون لان ما بعث به عبارة عما توسل
به الى اثبات نبوته لقوم من فرعون وقومه وفلق البحر كان وسيلة لاهلاكهم قوله
وعلى الاولين اعني قوله في جملتها او معها قوله كان قال يعني ان قوله اتينا داود
وسليمان علما يقتضي فيك ما يتفرع على هذا الاعطاء من الشكر واذا لم يذكر كان
مقدرا قوله وان فضل على كثير الخ فان تفضيل الشخص على كثير من العباد لا ينافي
تفضيل عباد اخر كثيرين على ذلك الشخص قوله تعالى واوتينا من كل شي يحتمل ان يراد
بعض كل نوع من انواع الاقوال والاسباب الدنيوية قوله فعلى الدنيا العفا
العفا الدروس وذهاب الاثر وقيل التراب قوله ولذلك اجري مجراهم يعني في قوله
ادخلوا حيث لم يقل ادخلن قوله فان لا يدخله في السعة يعني ان نون التاكيد
لا يدخل في غير مواقعها المعدودة في النحو الا الضرورة الشعر قوله كانها شعرت
عصمة الانبياء مخصوص لسليمان مع ان النملة اسندت عدم الشعور اليه والى
جنوده ايضا فالاولى ان يقال انها شعرت بما هو الواقع المعتاد في ان الراكب لا
يشعر بوقوع نملة تحت رجل دابته او يقال شعرت عصمة سليمان وتقوى جنوده
قوله في عداد هم الجنة بيان لقوله في عبادك يعني الادخال في زمرة العباد الصالحين
هو الادخال في الجنة قوله ويعرف الطير ومعنى وتفقد الطير ويعرف الطير وطلب
ما غاب منها قوله لان لا يسجدوا او زين لهم ويحتمل ان يقدر وزين لهم اعمالهم
لئلا يسجد قوله فانه اخراج ما في الامكان اي اخراج ما في امكان اي اخراج ما في
امكان المحض اي الخالي عن الوجوب بالذات بل بالغير الى الوجوب بالغير والاخراج

ماقى العدم الى الوجود قوله وصفاته صريحا والتزاما يعني ان الدال على الذات صريحا يدل على الصفات التزاما وبالعكس قوله نجدة وشجاعة النجدة لحى بمعنى السدة ونمعنى الشجاعة قوله الراسة والعرصه بالاجساد والعرضية بالعيد اى الاسباب كالات الحرب قوله حططهم جمع حطه بكسر الخاء المعجمة وهي البلدة و نحوها كالقرية قوله بالمال عليهم اى على بلقيس وقومهم بالانكار قوله والخطاب في الصواب ان يقول فالخطاب بالفاء لان كون الخطاب للعفريت يتفرع على ارادة معنى الاخر ومع ذلك ضعيف لان الاتيان به كان لاجل سليمان لا لاجل عفريت قوله فوضع موضعه اي فوضع الطرف موضع النظر بمعنى النصر لكن قوله للنظر بمعنى الانصار فتامل قوله رائد من الرود بالراء المهملة وهي الطلب اى الطالب اي طالبا لقليل شيا قوله المناظر اى موقع النظر بيانه البيت الذى بينه وهو قوله رايت الذى لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر قوله وقيل انه كلام سليمان هذا لا يلايم ما قبله وما بعده لان ما قبله كلام بلقيس وما بعده بيان حالهما والباعث على هذا التفسير ان كان قوله وصدها ما كانت تعبد من دون الله فالجواب انه اخبار عما قيل مجى كتاب سليمان اليها وهذا ابعد لان انكار قوله اسلمت نفى فالجواب انه تجديد للاسلام وان الاسلام هنا بمعنى الانقياد بمعجزة سليمان على خرق العادات وفي قولها اسلمت بمعنى الاعتراف بنبوة سليمان وبوحدة الله قوله وقيل الى الايمان بالله تعالى بهذا الايمان لا يلايم كونه قوله ننظر ايهتدى جوابا لقوله نكروا لها عرشها قوله والواو لمجموع الفريقين اي لكل واحد من افراد الفريقين ولا الفعل يختصمان قوله تميزا للتسعة يعني ان الرهط مفرد اللفظ جمع

المعنى فوقوعه تميزا للعدد القليل باعتبار ووقوعه تميزا للعدد المركب في نحو احد عشر رهطا باعتبار لفظه قوله امر مقول للقول المفهوم من قالوا قوله لنباغتن اى لنباغتنه بغتة للفعل قوله او خبر محذوف اي هي فيرجع الى عاقبتهم وهذا انما يصح اذا ورد هكذا هي مضمون انا دمرناهم ووج لك ان تقول بمثله في تصحيح كونه خبر كان ولو كان المحذوف ضمير القصه لم يتوجه ذلك قوله وقرا الكوفيون يعنى ان الكلام على تقدير كسرانا او يكون الخبر جملة مستقلة لا يرتبط بما قبله قوله تعالى ائنكم لتاتون الرجال شهوة الظاهر ان قوله شهوة لبيان اتيان الرجال وضع الشهوة في غير موضعها قوله او يجهلون العافية ويحتمل ان يقال اى يجهلون مواضع الاشياء فيضعون الشئ في غير مواضعه قوله لكون الموصوف به في معنى الخطاب يعني ان الظاهر ان يقال قوم يجهلون بيان العيبة لكن خوطب بالنظر الى قوله انتم قوله ليسر به رسول الله الصواب ترك لفظه به لما ياتى من تفوله بتحميده قوله تعالى امن خلق الخ ام هنا منقطعة اى بل امن خلق السموات والارض خير اما يشركون من المواد المتشابهة يعنى ان اجزاء العناصر التى هي مادة نوع اخر وبالعكس قوله ابدا بعضها من الماء اى من ماء البحر المحيط بالارض قوله من الطبقة الحارة المماسة للنار قوله والاستثناء منقطع يعنى ان الظاهر من الرفع في هذا التركيب انه استثناء متصل رفع فيه المستثنى على البدلية لكن منقطع لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه لحقه ان نصب وانما رفع على اللغة التميمية لافادة ان ههنا ملاحظة الاتصال وارادة ان دخول المستثنى في المستثنى يتوقف على ان يثبت للمستثنى مانع عنه قوله والضمير لمن هو راجع الى من قوله لا يعلمونه كما ينبغى لان قوله

بل ادرك بمعنى بلغ ولكامل تهكم بهم قوله تنزيل لاحوال يعنى بنسبة احوالهم الى النزل
قال في الكشف وصفهم اولا بانهم يشعرون وقت البعث ثم بانهم لا يعلمون بان
القيامة كاينة بانهم يخبطون فى شك ومرية فلا يزيلونه والازاله مستطاعه
بما اسوءحالا وهو العمى قوله وابو بكر ادرك ليس موافقا لكتب المشهورة قوله اصلها
بفاعل فى قراة حفص وافتعل قراة فى ابى بكر قوله اودلسعورهم عطف على اضراب
قوله وحيث اخر التاخير في سورة المومنين فى قوله لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا
اراد انه لما كانت الاية هنا مسوقة بذكر البعض وشك الكفار فيه اقتضى بتقديم
ذكر البعث وكانت الاية فى سورة المومنين مسبوقه بذكر احوال الموعودين بالبعث
مقدم هنالك ذكرهم قوله كالسابق عاقبه يعنى فى كون مدخولها الاسم الاصلى و
الفضله على الاستعارة يعنى شبه القضاء بكتاب فاطلق عليه اسم المشبه به قوله
فان اسماعهم فى هذا الحال تعليل للتقييد بقوله ولوا مدبرين قوله فى سجد المومن
بفتح الجيم اى محل سجدته وهو الجبهة قوله ان الناس قرأ الكوفيون بفتح
الهمزة والباقون بالكسر لان يكلمهم يعنى مقول لهم قوله معنى اذ لولاه لقيل بآيات
الله قال في الكشاف ومن قرأ بالفتح فلحذف الجار اى تكلمهم بان قوله لتلبسهم بالعذاب
اما بالفتح اى شغل الله اياهم بسبب العذاب عن النطق واما بالضم اى لاشتغالهم
بالعذاب قوله سببا من اسباب معاشهم مفعول لجعل قوله لعله المقام مقام التحقيق
لا الترجى فهو من قبيل استعمال لعل فى التحقيق قوله مناط جميع مصالحهم اراد
به بعثة الرسل فان اصله لتبصر علة لمقدر وتقدير الكلام ان التقابل بين
الجملتين حاصل معنى لان معنى والنهار لتبصروا به قوله لدلالتها على الامور الثلثة تعليل

لاخبار

لاخبار بصيغة الجميع فى الايات والمراد ان وجود كل منها على وجه مخصوص
انه يدل على وجود الصانع وقدرته وعلمه قوله راجعون الى امره اى معادون
له قوله الله صنع الله اى صنع الله فى الكشاف انه موكد لمضمون جملة محذوفه
اى يوم ينفخ فى الصور اثاب الله المحسنين وعاقب المجرمين فمضمون المحذوف
الاثابة والعقاب قوله الله واخرين صاغرين صغارين لا يملكون لانفسهم
نفعا ولا ضرا ونصبه على الحال سورة القصص قوله بقراة جبريل لما كانت
تلاوة جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم بخلاصهم اى بفضل الله عليهم
بخلاصهم كان قريبه الوقوع فى زمان استضعافهم قوله تعالى ويمكن لهم
الارض اى يمكن له بمعنى جعل له مكانا قوله وقرى ونرى بالياء هذا قراة حمزة
والكسائى قوله او من احد ضميرى الخ اى من ضمير المتكلم او من البارز الراجع
الى الولد اى حال كونه غير مشعور بحال قوله وانى كل شى الا الله ملك السوق ذلك
ان لم يعنوا انه لم يكن لاثباته وعصمه لحصوله من طعام حرام او شبهة او ضار
قوله الا على راس الاربعين يعنى انه ما بين ثلثين واربعين فقيل اثنان وثلثين
وقيل خمس وثلثون وقيل اربعون وهو الاصح قوله او الاشارة على الحكاية او لم يكن
حال النزول مشارا اليه قوله يسعى صفة لرجل يعنى اذا كان يسعى صفة لرجل
او صلة لجارحا واذا كان حالا يعين ان يكون صفة له قوله لان كلا الخ علة لصحة
كونه حالا من رجل قوله مختلفين الاختلاف باعتبار القبايل قوله لان الغرض هو بيان
يعنى ان الغرض بيان انهما كانتا لا تسقيان حتى يرجع الرجال منصرفا من الماء
لئلا تختلطا لهم وهذا يدل على عفتهما وسعى موسى على السعى لهما قوله تعليل

جامع الخ يعنى جامع للصفات الكمالية للآخر قوله لحريا الخ يعنى انه فى نوع قو
استاجرم لانه قوى امين وخير من استاجرت القوى الامين قوله تعالى انى
اريد ان انكحك احدى ابنتى اعلم ان هذا لانه وان دلت على ارادة العقد
لا نفسه لكنها يدل على صحه كون المنفعة صداقا لانه لا يستقيم للشارع بل التشريع
ايضا ان يقول اريد ان انكح ابنتي على صداق بعينه ولا يكون صالحا لجعله
صداقا ولا يجوز تاويل الاية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح امراة
من رجل بتعليم ما معه اي ما يحفظ من القرآن ولا يجوز تاويل الحديث بان
المراد بشرف ما معه من القران لانه صلى الله عليه وسلم امراة اولا ان ينكحها
بشئ من المال فاجاب بانه ليس ثم انكحها اياها بما معه من القران وانما قال
وكانت لاغنام للزوجة ليكون فى رعيها سفه للزوجة فقوله ان تاجرنى لكون
شعيب متصرفا فى مال ابنته قوله ووعدله بتشديد العين اى جعله واعدا لظاهر
ان يقال اسبق عده قوله انقص الاقصى لانه يدل بالمطابقة ولو قيل او قضت
الاقصر دل بالاستلزام قوله كقوله سطرت نظرا الخ الاستشهاد فى انهما
بالتخفيف اى كافيا بما استهلت اى صاحب ومواطئ اى مجانبه الخاطر قوله
ولذلك بنيه يدل بظاهره على ان من للتحسين وفيه نظر لان النار لا يصدق
على العود بل لفظ من ههنا للابتداء ويمكن ان يقال المراد بقوله انه بين المراد
ووصحه قوله متصل بالشاطئ اى حال عنه او صفة له وفى بعض التفاسير انه
صلة للشاطئ وهو غير متضح قوله تعالى كانها جان الجان الجنة وقيل الحية
البيضا قوله يخص الحق يشير الى انه ليس المراد بقوله تصدقنى ان يقول صدقت

لانه لا يدفع خوف تكذيب الكفار اذا بل المراد به الابيان لما بين صدقه بتلخيص
دليله ورد ايد لا يفهم البعض سبعها المقصه وتقرير الحجة اى توضيحها و
اثباتها باثبات مقدماتها بالدليل قوله بمحذوف اى بمحذوف الذي بينه
هنا المذكور قوله سحر مفترى لم يفعل قبل مثله الخ العرف ان المراد على الاول
ان الافتراء اي الاتيان بالشئ البديع المنكر ثابت لسحر بخصوصه بحيث يكون
سحرا بالنسبة الى غير السحر ويضاده الوجه الثالث فان المراد فيه وصف سحر
بكونه بعيدا منكرا لكونه سحرا لا لخصوصه والمراد على الوجه الثانى الاتيان
بالبديع المنكر مع نسبة الى غير من اتى به قوله جوابا لمقالهم يعنى ان مقاولهم قصة
واحدة فكانه كلام واحد وعلى الثانى قد لوحظ قول كل منهما على حدة فيكون
المقول شيئين متغايرين قوله وهنا من خواص العلوم اى الفعليه اى المتعلقه
بما يفعله الشخص فان علمه بفعله ضرورى فيجعل عدمه فعله بما لو حصل كان
يفعله كناية عن عدمه فى نفسه قوله يعنى الاستحقاق مبالغة فى التنبيه اذ قد حصل
اصل التنبيه تاويل الكلام معه قوله بالحمل على الاضلال الى آخر الوجوه الثلثه
موافق لمذهب المعتزلة قوله تعالى فتطاول عليهم العمر الاقوى تاكيد للسابق
فان المعنى انا انشانا قرونا متطاولة الاعمار ثم اتيناك فما كنت من الشاهدين
وما كنت شاهدا من شهد قصص موسى ولفظ لكن اوهم خلاف ذلك فهو من قبيل
تاكيد الشئ بما نسبه يقتضيه قوله تعلم منهم يعنى ان المراد تتلوا وته عليهم
كتلاوة المتعلم على العلم قوله معنى السببية المنبهة الى آخره يعنى ان لولا يدخل
شيئين للدلالة على انتفاء الثانى لوجود الاول والعطف بفاء السببية على ما لى

لولا الدلالة على ان الشر الذي امتنع وجوده انتفاء الثاني هو ما بعد الفاء

الثاني هنا الجواب المحذوف وهو قوله ما يجاب به لولا وهو المحذوف

المذكور قوله واسناد بظاهرهما الى فعلهما الخ اسند التظاهر الى سحرهما على

التجوز لافادة ان اعجاز الخلق عن الاتيان لمثله لتعاون سحرين وصدورهما

من السحر عند الشخص الواحد قوله لدلالة المعنى يعني الاتيان بضمير موسى ومحمد

صلى الله عليه وسلم مع عدم ذكر ملحوظ الدلالة السياق عليه قوله كقوله ودا

دعى جعله مثالا للتعدية الى الداعي وليس كذلك والمطابق الكشاف ان يورد

بهذا البيت على القول بانه اذا عدي الى الداعي ذكر اللام فيجاب بانه معدى

البكاء والتقدير فلم يستجب دعاءه قوله قد يوافق الحق اذ قلنا من شان الهوى

ان يوافق الحق او قلنا نفس مبالغة الهوى ضلالة وان اتفق ان طابق الحق

كقوله صلى الله عليه وسلم من فسر برايه فاصاب فاخطا قوله وانما نحن اكلة

راس اي نحن جماعة يشبعنا راس واحد من روس الابل فهنا كناية عن القلة

ساخر العرب ساحراي سعال حال من البيت قوله فان حسن الوعد الخ كانه

قيل بعد ذلك الميعاد ان يساوي هنا الموعود له ذلك التمتع انكار لذلك

التساوي قوله تعالى كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا الخ لا يخفى ان زمان

الاحضار للحساب يوم القيمة متراخ عن زمان التمتع لما متاع الحيوة الدنيا

قوله بثبوت مقتضاه يعني ان ثبوت القول وحقيقه بثبوت مقتضاه قوله مثل

ما غوينا المماثلة في كون كل واحد من الغوايتين باختيار صاحبه ووسوسة

الشياطين وان كانت باعثة على غوايتهم اياهم لكنها مقابلة بنصب الله الايات

وارسال

وارسال الرسل وانزال الكتب الباعثة على اهتدائهم قوله فافادا اي افاد الخبر

الموصوف به زيادة على ما افاد وصف المبتدا بقوله الذين اغوينا هم لاجل

زيادة متصله بقوله اغوينا هم وهو قوله كما غوينا وهذه الزيادة وان كانت

فضله بالنسبة الى الخبر لكونها مفعوله المطلق لكنه صار من لوازمه لجعل

الخبر مجموع الفعل والضمير وهذا المفعول المطلق فلا يقال لما كانت الزيادة

فضله جاز حذفها فلا يكون الخبر مفيدا قوله وقيل لو للتمني فان بعض المفسرين

القول بان لو للتمني فيه نظر اذ ح يكون من كلامهم فكان ينبغي ان يقال لو كنا

مهتدين والجواب ما فهم من هذا التفسير وهو انه بمعنى تمنوا كما في لعل الواقع

في كلام الله لا بمعنى اتمنى او عسى كما ان لعل ليس بمعنى الترجي اذا ترجيت بل هو

لترجي العباد قوله ويرد عليه من خارج يعني ان الخارج من الذهن اذ لم تهتد الى

الذهن فلم يصل اليه كالاعمى الذي لا يهتدي الى الوصول الى مطلوبه لم يكن للذهن

حيلة يتوسل الاستحضار ذلك الخارج قوله لا موجب عليه والجواب ان قيل عليه

زيادة لا يحتاج الى تقديره فان قيل نزوله في القول المذكور قرينة لتقديره قلنا

لا حاجة لان عادة الله تعالى جرت على افادة الحكم في خصوصيات اسباب النزول

بافادة احكام كلية عامة للمكلفين يندرج فيها احكام خصوصيات اسباب

النزول فقوله ما كان لهم الخيرة ضمير الجمع فيه للناس كافة ويندرج فيهم القائلون

بذلك القول والعبرة بعموم اللفظ لا لخصوص السبب واذا نفى اختيار العباد

والمراد من هذا الكلام حصر الاختيار في الله تعالى فان قوله ويختار اثبات

الاختيار له تعالى وقوله ما كان لهم الخيرة نفيه عن سواه فالثاني تتمة الاول فهذا

لم يفصل بينهما بالواو قوله كان حقه له فذكر موسى الخ يعنى لما كان زعمهما اثبات
الالهية للشخص المعين ذكر من اله للتنبيه على ان كل واحد من هذا الاشخاص عاجز
عن وصف هذا الاتيان بتصفها مقتضى العجز عنه قوله من السمع اكثر يعنى ان
السمع يتعلق باحوال المبصرات وغيرها كالمشمومات والمذوقات والملموسات
اذا بين المتكلم احوالها والبصر لا يتعلق الا باحوال المبصرات كالتشارك فى الماهية
او فى العارض والتخالف فيهما او فى العارض فقط واستفادة العقل من احوال
المسموعات اكثر من استفادتها من احوال المبصرات قوله والثانى لبيان انه لم يكن
الخ يعنى لبيان انهم اعتقدوا لان رؤسهم يتعلقونهم فى الآخرة والحال انهم
نسوا الهم وانفسهم فيها الى الغاية ويسرون منهم قوله لم يكن لسندكان فقوله
هاتوا برهانهم فعلموا ان الحق لله يدل على انهم لم ياتوا ببرهان قوله كان ابن عمه
يصهر ابن ماهب الخ وموسى ابن عمران بن ماهد فيصهر عم موسى قوله تعالى ما ان
مفاتحه الخ وقيل كانت يحمل مفاتيح خزائنه ستين بغلا لكل خزانة مفتاح وكل
مفتاح مقدار اصبع وكانت من الجلد قوله اى اعنده مثل ذلك اى اعنده ذلك العلم
والحال انه لم يعلم اهم العلوم واقربها بالنسبة اليه قوله تعالى ولا يسال عن ذنوبهم
اى لا يسال شئ من السوالين لانهم تعذبهم نعته قبل ان يسالوا قوله عليه الاخوان
اى على قارون الديباج الاحمر الذى كونه ككون الارجوان قوله مما اوتى قارون
ويحتمل ان يرجع الضمير الى الانابة المفهومة من ثواب الله والى الحصلة المفهومة
من قوله من امن وعمل صالحا قوله ما اشبه الامر ان الله نصح ان فاعلا لقوله اشبه
والمراد بالامر الواقع قوله تعالى لرادك الى معاد الاظهر ان المعاد بمعنى الرجع وان المراد

المقام الذى يرجع اليه فى الامور بهوا ماحكه لانها مرجع امور الدنيا والآخرة
وموضع عود النبى صلى الله عليه وسلم من مهاجرة واما المقام المحمود لانه
مرجع امور الاخرة قوله اى معاد اشارة الى ان تنوين معاد للتنكير قوله وعده جواب
لما وهو يوعدان المراد بمكة قوله فان ماعداه الخ يعنى انه لما كان ممكنا لم يقتض
ذاته الوجود واحتاج فى وجوده الى موجد يوجده سورة العنكبوت بمضامين
الحمل يعنى ان افعال القلوب تتعلق بمنسوب اليه ومنسوب بل النسبة بينهما لبيان
كيفية تلك النسبة قوله ولذلك اقتضى مفعولين متلازمين يعنى نحو علمت ان
زيدا قائما او علمت هذا والقصه اذا كانت اشارة الى مضمون جمله والمراد متلازمين
المفعولان اللذان احدهما منسوبا اليه والاخر منسوب قوله حسبوا تركهم يعنى
ان قولهم ان يتركوا بمعنى حسبوا تركهم وقوله وهم لا يفتنون حال من ضمير يتركوا
وان يقولوا بتقدير اللام اى حسبوا تركهم كاينا لقولهم امنا قوله الخلاص الخ يعنى
ان الايمان الخالص من شوب النفاق لا يمنع المواخذة بالمعصية قوله بامتحان اى
بسبب الامتحان والمعنى فيتعلق علمه بالصادق والكاذب بسبب الامتحان قوله تعلقا
اى تعلقا فى حال الصدق والكذب قوله تعالى من كان يرجوا لقاء الله اى اجزاء
اعماله من الله وهذا وان اشتمل العقاب وجزاء اعمال السوء لكن الرجاء الدال
عليه لفظة يرجوا يقتضى التخصيص بالثواب وجزاء اعماله الحسنة والتمثيل الذى
ذكر مخصوص بصورة اراد به العاقبة قوله او الى العاقبة الخ كانه فى ذاته عطف
على قوله ذا حسن اى او فعلا كانه نفس الحسن قوله او ما يستوجب الصواب او ما
يترجح بالراء ليوافق الكشاف فانه قال هكذا من كان تامل تلك الحال اى لقاء الله

وان يلقى فيها الكرامة من الله والبشرى فان اجل الله لات فيتبادر العمل الصالح
الذى يصدق رجاءه ويحقق امله ويكتب به القربة عند الله تعالى قوله باسائة
اما للنامن الانبا او بالنون من الاسان الى بان يعطى والديه شيئا حسنا اوما
بفعل حسن بوالديه على ان الباء للالصاق اى بان يفعل بهما فعلا حسنا قوله اي
احسن جزء اعمالهم اى احسن جزاء العمل الذى كانوا يعدون بعملون قوله معنى
وتصرفا اى يستعمل بالباء وبدونه كما يستعمل ام كذلك قوله اى وقلنا له يعنى ان
التقدير ووصينا الانسان بوالديه قلنا له اولهما اي اعطهما شيئا ذا حسن وهذا
بلا يمران يعرفوا له باسا به بالباء او اجعل بهما فعلا حسنا وهذا يلايم كونه بالنون
من الايتان قوله وهو اوفق لان تقدير الامر يلائم وقوع النهى بعده في قوله
ولا تطعهما ليوافقهما فى الخطاب قوله ولابد من اضمار القول اى وقلنا ان جاهداك
لكن اذا قدر القول بعد قوله بوالديه كما سبق لم يحتج الى قوله هنا اذ حينئذ يتعلق
القول هذا الجملة بالانسحاب لكونها معطوفة على مفعول ذلك القول قوله عاطفين
على امرهم يعنى عطف قوله ولنحمل على قوله اتبعوا قوله ان كانت تشجيعا اى كانت هم
اوزارا وقوله تشجيعا عليه لقوله امروا قوله قد يطلق على ما معه يعنى لو قيل تسعمائة
وخمسون لجعل ان يكون تسعمائة وتسعا واربعين ويكون فى الكلام تجريم قوله
واما فى الخ يعنى حيث لم يقل الف عام ولم يقل الا خمسين سنة قوله على تقدير من ارسل
فيكون التقدير وارسلنا اليهم ابراهيم قوله ظرف لارسلنا فليس المراد بقوله
اذ قال الزمان المنطبق على هذا القول بل المدة التى وقع هذا القول فيها مثلا
قوله وان يرادا المرزوق فالمعنى لا يملكون لكم اعطاء مرزوق واحد قوله وان يكذبوا

يعني ان التقدير وان يكذبوا محمدا فما امه دعوته فقد كذب الى قوله وماكان قوله
معطوف على اولم يروا الخ هذا العطف ظاهره باطل وتاويله ان قوله اولم يروا
فى قولك اولم يروا كيف يبدئ الله ومع ذلك لا يحسن العطف لعدم اتحاد الجملة
فى المسند والمسند اليه وعدم التناسب قوله بالموت اى بسببه فان اعادة الحي
يتوقف على موته من الامرين يعنى بالامرين الابداء والاعادة قوله للدلالة على ان
الخ يعنى ان لاظهار لفظ الله تعالى لدلالته على كمال القدرة فيدل على قدرته
على الاعادة قوله لقول حسان الخ الاستشهاد فى ان البيت ومن يمدحه بالتقدير فى
الاية والذين فى السماء وقرينة التقدير فيهما ان الوصف الثانى مناف للوصف
الاول فيقدر موصوف اخر قوله من الهجو ارسل الرماية المشهورة ثمن هجو قوله
او ايسوا فى الدنيا وانكار البعث فيستلزم القنوط عن الرحمة الاخروية قوله بان
جعلها عليه بردا وسلاما واتفق السبعة على نصب جواب جعل ان قالوا اسما
لانه اكثر حفروفيه لدلالة اللفظ على زمان القول قوله ويجوز ان يكون مفعول
ثان اى يكون موده مفعول ثان قوله الذى ينبغى من اعداى اى يحبنى من ماتى
اعدائى قوله مروى الخ والقرية التى بين كرمان وخراسان كان قومها يعملون
عمل قوم لوط فامطرت عليهم الحجارة قوله ولذلك يعنى لان اسمعيل بن سارة قوله
اشمازت منه الطباع اى نفضت ونفرت الطباع والنفوس السليمان قوله
فى مجالسكم الفاصة اى المنتلب بهم وهي بالعين المعجمة والصاد المهملة قوله مزيد
العلم به اى بمن فيها قوله يخصص تخصيص الاهل اى تخصيص اهل القرية بمن عدا
لوط اهله قوله حالة المساة لانهم جاؤا فى صورة الامرد الحسن الوجه قوله وان صلة

لتاكيد يعني ان لمايد له على ترتب فعل على سداول فعل اخر وزيادة ان مع لما تاكيد
له ويتوكد الفعلين واتصالهما قوله الله كانت من الغابرين استيناف كانه قيل
ما بال امرانه اخرجت من اهله على المختار نصب الكاف بالمفعولية وهو المراد
من قوله محلها باعتبار الاصل قوله الذى بين الرسل اى الذى بينه الرسل له قوله
اذا فاته اى لم يصل اليه طالبه قوله ريحا عاصفا فيها حصباء يعنى من ارسل عليه
الحاصب قوم لوط ولا ينافيه الاية الدلالة على انه امطروا ارسل عليهم الحجارة
كليهما قوله فيما اتخذوه متعلق بمعنى المثل به المفهوم من قوله مثل قوله فيما نسجه
متعلق اتخذت قوله كمثاله بالاضافة الضمير للعنكبوت مع عدم سبق ذكره لتقدير
سبقه والصواب الاظهار وكان الناسخ سهى فاخر كمثل العنكبوت عن قوله
فيما اتخذوه قوله لا يرجعون اى كان لهم علم معتد به يرجعون فى الامور قوله ولا
يجادلون اى لا يجادل فى اول الامر ولا ينازع اهل الكتاب قوله الا بالطريق الاحسن
فان لم ينفع قوتلوا ويحتمل ان المراد بالمجادلة فى التكلم فلا ينافيه كون الخصومة
فى العقل بغير الطريق الاحسن قوله الله التى هى احسن من ساير الخصال ولهذا
اتى بصيغه المفرد المذكر قوله وعن النبى صلى الله عليه وسلم الخ هذا التفصيل
يدل على انه يكتفى بتلاوة هذه الاية قوله الله يومنون به اى بالقران قوله المتوغلون
فى الكفر اى بما هو مضاد للاسلام قوله بانتفاء وجه واحد يعنى ان اعجاز القران
لوجوه منها الاخبار عن الغيوب على ما هى عليه ومنها كمال البلاغة والفصاحة
ومنها ظهوره على امى لا يكتسب وانتفاء هذه الوجوه لا ينافى كونه معجزا من
الجهات الاخر قوله دون المقدر اى لا يكونون مبطلين بتقدير كونه يخط ويكتب

اذح لا يكون صفة باعتبار الواقع وهو عدم كونه يخط قوله متحدين به بفتح الدال
والنون جمع اصله متحديين قوله او تلى عليهم يعنى اليهود يعنى يجوز ان يكون
الضمير فى عليهم لليهود لا للمشركين كما هو ظاهر المساق ولا للمسلمين كما سنذكره
فلا يزال معهم اية ثابتة بالنصب خبر لا يزال والاسم ضمير مستتر فيه راجع الى
الكتاب اى انه او علامة لنبوته صلى الله عليه وسلم او بالرفع على انه اسم لا يزال
والخبر قوله معهم قوله لكلمة عذاب فالاجل ههنا بمعنى اخر المهله قوله الله فاياى
فاعبدون اى فاياى اعبدون فاعبدون والتقدير للاشارة بان المعبود
فى كل ارض واحد وفى اضافة ارض اشارة الى ان المالك الرزاق فى الموضع
المنتقل عنه والمنتقل اليه كلهما قوله الله كل نفس ذائقة الموت المناسبة ان
المراد بهذه الاية الاشعار بان البقاء فى المواضع المالوف لا يدفع الاجل قوله
وابهامه لان من نشاء مبهم يعنى من المعلوم ان من يضيق له الرزق غير معين
ورجوع الضمير الى الشى يقتضى اليقين فيتسا فيان ظاهرا فدفعه بانه يرجع
الى قوله من يشاء لا الى ذات معين ومن نشاء مبهم قوله الا لهو اللهو هو الاستمتاع
بلذات الدنيا واللعب اللعيب قوله لا يزن عند الله اى لا تعدل جناح بعوضة
قوله او جعلت فى ذاتها عطف بحسب المعنى كانه قيل اريد بالحيوة او جعلت قوله
لما فى بناء فعلان المصدر كالنزوان قوله اللام فيه لام كى فيكون مجاوزا ولو قيل
لام العاقبة لم يكن تجوزا قوله فى تغاور وتناهب اى بطريق القتل وطريق الشى
قوله او الاختصاص على طريق المبالغة يعنى ان التخصيص هنا ليس لرد المخاطب الى
الصواب بل للمبالغة فى الحكم قوله او لا اجترايهم يعنى انكار انتفاء المانع من الاحتراز

لتقبيح الاغراء ليستلزم اثباته وتقرير المقصود قوله سبل السير الينا المناسب لتفسير
سبلنا السبل السير او الموصل ان يفسر جاهدوا فينا بقولك جاهدوا في التوجه
الينا ولمحبتنا لا الرغبه في غيرنا او رهبة عنه وهو السبب في تعقيب المجاهدة
هنا بقوله لنهدينهم وتعقيبها في اول السورة بقوله فانما يجاهد لنفسه
سورة الروم قوله مكية الا قوله فسبحان الله الى قوله يظهرون لما سيجي
نعم قول الحسن قوله انا جيك عليه اى على ظهور الروم على فارس قوله غلبوا
على شريف الشام المناسب لسائر التفاسير ريف الشام قوله من انقلاب التفاول
يعني بالتفاول فوقهم فليظهرون عليكم قوله الجملة المتقدمة يعني قوله يعلمون
ظاهرا من الحيوة الدنيا قوله وافعالها واسبابها يعني اسباب افعالها وكيف
صدور افعالها قوله يدل الكلام عليه يعني ان التقدير اولم يتفكروا فيعلموا
ما خلق الله الخ قوله عند انقضاء قيام الاجل توجيهه ان المراد بقيام الاجل
البعث وبانقضا تمامه اذ حينئذ يصار الى الحساب والجزاء قوله في غيرها يعني
ليس لهم بسط المال في غير مكة ايضا قوله بمثل افعالهم اى جوزى اسبابهم
بالخصلة السوى قوله وان كذبوا ما نعها اى بدلها او بيانها قوله والخبر محذوف
كانه قيل كان عاقبتهم ان ادخلوا في النار خالدين اذا كانت مفسرة لقائل ان
يقول لفظ ان المفسرة يفسد ما هو بمعنى القول في يفسر لا ما فسر بالقول
ذكر ان قوله اساوا السوای متضمنه بمعنى القول كانه قيل اساوا السوای في
اقوالهم قوله على الوجوه المذكورة اذ جعل الاسم السوى جاز في ان كذبوا العلية
والبدلية والبيان واذا جعل الاسم ان كذبوا جاز في السوى كونه مصدرا ومفعو

به قوله بلفظ الماضي اي بلفظ يدل على المضي فان لفظ لم يقلب المضارع والذي
دخله ماضيا قوله الله فاولئك في العذاب الظاهر ان يقابل في روضة يحبرون
بقولك في النار كالحون فكانه النفي بدلالة العذاب عليها قوله على ان
ما يحدث فيها قوله فيها اي هذه الاوقات من الشواهد خبر ما يحدث
وممن له متعلق بالحمد قوله لان تجدد النعم فيهما اكثر توجيهه ان كثيرا من النعم
يشتغل باسبابها يمكن فيتم حصولها ظهيرة وكثيرا منها يشتغل باسبابها
قبل العصر فيتحصل عشاء كالمطبوخات من الاغذية والحلاوى وغيرهما قوله
لانه خلق اصلهم ومنه ايضا الجزء الغالب للنطفه هو الارض قوله لان حواء
خلقت الخ فيكون نساء مجموع الرجال مخلوقه من مجموع الرجال قوله وبان
يعيش الانسان عطف على بواسطة اى لعلهم يتوقف على ان يعرف بعضهم
بعضا في يعرف مقصوده لتعاونه قوله لغاتكم بان علمهم هنا القول بان
الواضع للغات هو الله تعالى وقوله او الهمه بهذا على القول بان الواضع
هو العباد بالهام من الله تعالى قوله او اجناس نطقكم عطف على لغاتكم
المجرور المراد بالكيفية الهمس والجهار والجدة والنفعل والرخاوة والشدة
والفصاحة واللكنة قوله والوانها وخلافها لا يلزم منه الجمع بين الحقيقة
والمجاز بل المراد بالوانكم على الوجه الثاني المشار اليه بقوله او تخطيطات
الى المختلفات بين الاعضاء كانه قيل واختلاف المختلفات في اعضائكم
قوله مرادهما او سببهما اى اسبابهما سوى السبب المادى وقوله والامور
الملاقية اى المقارنة لهما كالشروط وارتفاع المانع يختلفان في شئ وهذا

الاختلاف ما يستند الى اختلاف لطفهما بالشخص الى غير ذلك ووسيلة
الاستقامة اشارة الى ارادة القادر المختار قوله ويؤيد قوله وما
يعقلها الا العالمون اي يؤيد ان المعنى منامكم بالليل وابتغاؤكم
بالنهار سائر الايات لقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله قوله وقوى القوة الطبيعة اي ما يتعلق
بالطبيعة كالهاضمة والغاذية قوله فلف وضم بين الزمانين يعنى في
اصل الكلام عاطف واحد فعدل الى ما فيه عاطفان مع صفة اللف وضم
فيه بين الزمانين الذي حقهما ان لا يضما بان يقال ومن اياته منامكم
وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار للفائدة التى ذكرها فيكون
قوله وابتغاؤكم مقدما فى التقدير على الزمانين واخر بهذه الفائدة قوله
فمنها اموت هذا محل الاستشهاد اذا التقدير فمنهما تارة اموت فيها
ومنها تارة اشتغل العيش عنها واكدح اى اسعى قوله الله خوفا اى خائفين
حالا من المفعول او مخوفا حال من الفاعل قوله الله وينزل من السماء قرأ
ابن كثير وابو عمرو ينزل بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله قيامهما باقامة
كلا ومن اياته خبر يستدعى مبتدا او بالعكس بتاويله بعض اياته قوله وهو
اهون يعنى قوله واهون دليل الزامى لان كل احد يجد من نفسه ان
اتخاذه للشيء من اصل موجود اهون عليه من ايجاد شيء ابتدا قوله
فيكونون انتم وهم الخ يعنى يتحدون فى الماهية بخلاف ما بين الله والاصنام
وان مملوكا لكم فى الحقيقة عادته لكم لانكم تمنعون بها مدة قليلة ثم يكون

لغيركم

لغيركم والاشياء مملوكة حقيقة الله قوله جاهلين اى ملتبسين بالجهل
فقوله اى جعله مستقيما متوجها اليه قوله غير ملتفت فيكون حالا من
الفاعل المستتر او غير ملتفت منه فيكون حالا من الدين قوله او ملة
الاسلام اى وفطرة الله ملة الاسلام وهى منصوب عطفا على حلفته وكذا
قوله العهد قوله ادى بهم يعنى ادى بهم الى الاعتراف باصول الملة اذا عوضت
وهو غير مشعر به لان الحق غير مشعر بخصوصية السعه فينبغى ان يحمل
على ما عرف من الشرع وجوب رعايته كصلة الرحم واعطاء خصتهم من
الميراث قوله او عطيته يريد انه لوا ربيا لوبا المحرم لا عقب توعيد شديد
قوله المقوى المقوى بسكون القاف اى ذى القوى وهو الفقر قوله ويعتبر
عن سين المقابلة الخ يعنى ان طريق المقابلة ان يقال فيربوا عند الله
فعدل عنه عبارة اى يعتبر اعن المقصود ونظما للعدول عن الفعلية
الى الاسمية ويحتمل ان يعكس قوله والراجع منه اى الراجع من مضعفون
اليها قوله او جمع لوم اسم الفاعل من باب الافعال من اتى يوتى قوله ما دل
عليه البرهان كالخلق والعقاب كالامانة لان ما لا سبب له ظاهر فهو
من الله قوله والحرمن شركائكم يعنى على تاويل الاستفهامية بالحرمة قوله و
الموتان الخ الموتان بالضم موت يقع فى الماشية قوله ومن الاولى والثانية
الخ قال فى الكشاف ومن الاولى والثانية والثالثة كل واحد منهن مستقلة
بتاكيد لتعجيز شركائهم وتجهيل عبدتهم قوله بشوم معاصيهم او بكسبهم كنا عن ابن
عباس والاولى ان لا تخصيص بهذين قوله كان لقسوا الخ ان كان لفسوق فقط

وكان له والمعاصي قوله ليعلق ارادته اى لا رادته من الله قوله او الاكتفاء الخ
اى الاكتفاء على فحواه لدلالته على انهم يجزون اشد جزاء السوء قوله و
تاويله على العطاء هذا الكلام دل على المعتزلة حيث اولوا بذلك ليوافق
مذهبهم في ايجاب الثواب على الله لطاعة العبد قوله عدول عن الظاهر
يعني ان العدول عن قولك ليجزيهم الى قوله ليجزي الذين امنوا وعملوا
الصالحات يشعر انهم المرادون من هذا القول لاختصاصهم به فهو يولد
اختصاص الصلاح المفهوم من قوله من عمل صالحا في مقابلة قوله ومن كفر
وبهذا التاكيد يصلح ان يكون علة لقوله انه لا يحب الكافرين قوله وقوله
صلى الله عليه وسلم ولا تجعلها ريحا اشارة ريح فيها عذاب اليم قوله دل
عليها مبشرات اي التقدير مبشرات ليبشر او مبشرات في معنى ليبشر قوله
اوعلى يرسل اى والتقدير ويرسلها ليذيقكم قوله على انه خبر كان على انها ناقصة
واسمها ضمير راجع الى الانتقام او على انه حال من فاعل كان المذكور
على انها تامة قوله للمطر والسحاب على التقديرين بتقدير نحو لفظه ارسال اى
من قبل ارساله المطر وارسال السحاب ومن المحتمل ان يكون الخ يعني
بدن شخص انسان مثلا مركبا من مواد انسانية اخر تعينت اجزاء بدنها فخالطها
الماء بدنها فصار نباتا ذا حب فاكلها انسان فحصل منه نطفة فصارت
بدن انسان آخر قوله فدا والاثر اى اثر رحمة الله تعالى والضمير السابق قوله
بواسطة الحركات اى حركات شفة المتكلم قوله وشيبه وشيبه كقوله شب الغلام
لشيب بالكسر شيبا بلو شيبه وانقطاع عذابهم في اكثر التفاسير تفسير قوله

المجرمون بالمشركين ولا يخفى ان ليس لهم انقطاع العذاب قوله الى مدة عذابهم
يعني اذا مرت عليهم الازمنة المتطاولة استقلوا مدة لبثهم في الدنيا وفي
القبور بالنسبة اليها قوله مزورون التذوير وهو تزيين الكذب قوله فانهم
شاكون الضمير لما سبق وهو قوله الذين كفروا سورة لقمان قوله فان وجوبهما
بالمدينة يعني ان الاية نزلت بمكة ولم يعلم انه ايجاب او ندب فتبين بمدينة
انه ايجاب قوله حال من يسمعها فيكون المعنى حال كون من لم يسمعها مشابها
لمن في اذنيه دفو قوله فان تشابه اجزائهما الخ يعني اذا كان الشي بسيطا فيختص بعض
اجزائه بمكان يعني لا يمكن ان يستند الى ذاته او الى لازم ذاته لاتحاد نسبتهما
الى كل جزء من اجزائه فيختص جزء بمكان معين دون جزء اخر ترجيح بلا مرجح
فيجب ان يستند الى امر مغاير لهما فالارض في اول خلقهما كانت بسيطة خالية
اجزاؤها عما يصلها عن المار وكانت في معرض التحرك بنحو الريح العاصف
فانزل الله تعالى العنب واختلط باجزاء الارض مصب وتحجر بعضها بما بد
حرارة الشمس فيه فصار جبلا وخلصت الارض عن التحرك والتحريك لما فيها
قوله فقال الصمت حكم اى فقال لقمان الصمت حكم الظاهر انه جمع حكمة لان حكم
فجعل الصمت عن كل واحد مما حاجة الى المتكلم به فردا من الحكمة قوله تعالى ان
اشكر لله الظاهر لفظه ان هنا مفسرة واما تقدير اللام فانما يصح على تاويل
الامر بالمضارع ولا يصح فيها المضارع بصيغة التكلم ولهذا لم يذكره في
الكشاف قوله فان اساء الحكمة الخ فان شاوها بطريق التعليم في معنى القول له
فيه الكلام السابق قوله ولا يجوز ان يستحقا اى يستحق الطاعة بالاسرال قوله من انا

اليه ابو بكر وقيل المراد لمن اناب محمد عليه السلام قوله ان بك مثقال حبة
تشير الى ان بك يرجع الى ما يرجع اليه ضمير انها قوله مقابل للمصغر
خده يعني ان الفخر هو التكبر على الناس بنحو الاعراض واماله الوجه عنهم
والمختال المتكبر في نفسه كالماشي فرحا كان اذا مشى اسرع المطاهر ان مشيه
صلى الله عليه وسلم كان متوسطا مايلا الى السرعة للتوفيق بين الاية
وحديث عايشه رضي الله عنها قوله مثل في الذم الخ اي ولان لفظ الحمار
مثل في الذم يعني عنه بلفظ طويل الاذنين لئلا يلفظ بلفظ دال على الذم قوله
مبالغة شديدة قال في الكشاف فتشبيه الرافعين اصواتهم بالحمير وتمثيل
اصواتهم بالنهاق ثم اخلا الكلام من لفظ التشبيه واخراجه مخرج
الاستعارة وان جعلوا حميرا وصوتهم نهاقا مبالغة شديدة قوله تعالى
اولو كان الشيطان اي اتبعوهم ولو كان الشيطان يدعوهم قوله الضمير
لهما ولابائهم الظاهر ان يكون لابائهم فقط ان حمل الشيطان على ظاهره
وان اريد به اباوهم على ارادة الجنس كان الضمير لهم فقط ولو ثبت الخ يعني
ان المراد لو ثبت ان كل شجرة شجرة قلم قوله فاعني يعني ان قوله والبحر يمده دل
على ان البحر مدادا كما ذكر لان لفظه مداد مقدد قوله يخرج عن علمه وحكمته
امر يعني فيكون عالما بجميع ما يصلح للمعلومية مما لا يتناهى فلا يحيط علما
به قوله لقوله وما اوتيتم من العلم الخ يعني زعموا ان كون التورية فيها علم
كل شيء مناف لقوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا فرد بان قليله بالنسبة الى
علم الله وفي التورية فيها علم كل شيء معلق به المخلوقات قوله مع قدرته يعني

الواجبه كونها مع قدرتها حتى يحصل المقدور قوله منتهى معلوم الخ اي
الشمس تجري لاتمام الدورة الواحدة الى اخر سنة قوله حقيقة او مجاز
هذا اذا كان للشمس شعور فيقصد ان تسوها الوصول الى منتهى الدورة
لغاية قوله حاصل قوله في الغذيات يعني ان مدخول الى وحتى اللام
قوله في حد ذاته اي لا تعود في حد ذاته من جهة من الجهات ووجه من
الوجوه فلا احتياج في تحقق ذاته الى انضمام شيء الى اخر قوله ولا ينصرف
الا الخ اي لا ينصرف في شيء الا يجعل الله اياه متصرفا فيه قوله والفلك
بالتعليل الاولى ان يقال بالضم لان السفل قد يراد به التشديد ويحتمل
ان اسان على الضم للاسعار بوجه الشذوذ وان وضع هذه الصيغة
على حقه السكون قوله اوللمومنين عطف بحسب المعنى كانه قيل معنى
لكل صبار لكل كثير الصبر على المساق او للمومنين قوله نصف صبر ونصف
شكر يعني على تقدير الاعمال في الايمان لان اعمال الايمان نصفه الايتان
بما امر من الاعمال القلبيه والقالبيه وهو منكر لانعام الله تعالى ونصفه
الانتهاء عما نهى الله وهو صبر وحبس لنفس من الايتان بالمنهيات
فان قيل قد سبق في سورة ابراهيم في قوله ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور ان الصبر والشكر عنوان المومن اي عنوان ايمانه قلت ذلك
باعتبار نفس ماهية الصبر والشكر وهنا باعتبار خصوصيات افرادهما
قوله للدلالة وقوله قطع مبنيان على الجملة الاسمية يدل على ان الثبات و
الدوام لحصول مدلول الخبر للمبتدا والنفي يتوجه مجرد حصول مدلوله

مسمى الثبات والدوام قوله لا يمكنه حمله لكل واحد من الولد والوالد قوله
وانما جعل العلم لله يعنى انما نسب العلم الى الله والدراية الى العبد في
وما تدرى قوله ما هو الحق به الخ اى ما هو اكثر لحوقا والله اعلم

سورة السجدة قوله بمعنى المنزول ومنزل الكتاب بمعنى الكتاب المنزل
وهو خبر محذوف اى هو على ان الضمير للمولف من هذا الحروف قوله خبر
لا ريب فيه يحتمل ان يكون لا ريب فيه خبرا ثانيا وكذا يجوز على تقدير قوله
فيكون الخ علله بقوله لان المصدر وهو فى الحقيقة علة لما يلزم كونه متعلقا
بقوله لشريك وانما لم يعمل المصدر لكون الخبر اجنبيا قوله لمضمون الجملة
اى لمضمون قوله تنزيل الكتاب من رب العالمين فيكون الاعتراض الجملة
الاعتراضية المتقدمة على الخبر موخرا بحسب المعنى والمعنى لا ريب فى كونه
تنزيلا من رب العالمين والاولى قياسا على ما سبق فى اول سورة البقرة
ان ههنا اربع جمل متعاقبة الم جملة وتنزيل الكتاب ثانية ولا ريب فيه
ثالثة ومن رب العالمين رابعة قوله اشارا اولا الى اعجازه الخ يعنى اشار
بقوله الم ان القرآن مركب من حروف مقدار الكل على التلفظ بها فالعجز
عن الاتيان بمثله لكونه معجزا عن الله تعالى قوله رتب عليه ان تنزيله من رب
العالمين مقدم عليه معنى قوله ما لكم اذا جاوزتم يعنى ان قوله من دونه
اما بمعنى متجاوزا عنه فيكون فيه تجوز والحقيقة متجاوزا عن رضاه واما
بمعنى غيره على زيادة لفظة من قوله على ان الشفيع متجوز به اى استعمل
الشفيع بمعنى الناصر مجازا الاستعمال الخاص فى معنى العام قوله تعالى يدبر

الامر

الامر من السماء الخ يعنى ان الله تعالى يعلم دبر امور الدنيا اى عواقبها
من منافعها ومصالحها فهى اسباب وجودها السماوية من تحريكات
الافلاك والكواكب وبعث الملائكة ثم اوحدت الامور الدنيوية بت
وجودها الحاصلة فى علم الله تعالى بتعلقه بوجودها وهذا المجموع فى
نزهة طويلة من الزمان قوله فى نزهة اشارة الى ان خصوص الف سنة ليس
بمراد قوله وقيل الخ اى لفظه فى التعليل والمعنى يدبر الامر لقضاء امور الف
سنة فينزل به الملك ثم يعرج اليه القضا امور الف سنة اخر قوله مما قل
بكسر الفاء حالا من ضمير احسن او نفيه حالا من كل شئ قوله وقيل علم كيف
يخلقه هذا حاصل المعنى واما ترجمته بالفارسى فهو قولك بيك دانست
هو چيزرا آفريدن قوله مفعول ان قيل المفعول الثانى للعلم يصح حمله على
المفعول وهنا لا يصح قلنا يصح هذا باعتبار حاصل المعنى والتاويل نحو
علمت زيدا كيف يضرب على وجه ينبغى ان يضرب فكانه قيل هنا علم كل شئ
على الوجه الذى ينبغى ان يخلق بذلك الوجه قوله مخصوص منفصل لعل
المراد غير الصفة والمراد بالمتصل الصفة لان الصفة والموصوف كالشئ
الواحد قوله مناسبة ما الى الحضرة يعنى ان الانسان مشتمل على السمع والبصر
والحيوة فاعل لبسط والقهر متصف بالبسط والقبض قوله من عرف نفسه
فقد عرف ربه اى من عرف روحه بانه موجود غير محسوس لا يمكن الا الاشارة
الحسية اليه غير متصف بشئ من الطعوم غير مكيف بشئ من الروايح والكيفيات
التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك انقاد لا عتقاد

مثل ذلك في ربه قوله مخلوطا بتراب الارض لا يتميز ذلك التراب من تراب
الارض قوله من ضل يضل اي من ضل الذي اصله ضلل بكسر اللام مضارعه
يضل بفتح الصاد قوله تصريح لعدم اي تصريح بان عدم ايمانهم لعدم
المسبب قوله لعدم المسبب المسبب اي لعدم مشية الله تعالى هدى كل نفس
وعدم هذه المسببة مسبب عن سبق الحكم لتعذيب كثير من الجنة والناس
لان الهيبة كما يقتضي الرحمة واللطف قوله يقتضي القهر والمجرمون المذكورون
داخلون في هذا الكثير قوله فيها دلالة علة لمجموع قوله تعليله وقوله علله
قوله على ان كلا منهما اي من افعال السببه وتركهم التدبر قوله تعالى وسبحوا
بحمد ربهم هذا يشعر بان يقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قوله
بشر بله الخ بله اسم فعل بمعنى اترك يعني لا يدخل ما اطلعتم عليه وعرفتموه
مما اعددت للعباد الصالحين لحقارته في حسب ما اعد قوله جزء مجهول
جزء كدعوا مجهول دعوا قوله خارجا عن الايمان الفسق هو الخروج عن
الطاعة اعم من ان يكون في العقايد والاعمال كلها وبعضها واذا لم يخرج
عن العقايد وخرج عن بعض الاعمال كان مومنا فقوله خارجا عن الايمان
لمقابلته بقوله مومنا فلا يكون دليلا للمعتزلة قوله تعالى لا يستوون اي بملاحظة
افراد كل من الطائفتين كانه قيل لا يستوون افراد المومن وافراد الفاسق
وقيل الماوى الخ اسم مكان وهو الموضع الذي يأوي اي يرجع اليه الشخص
ليلا ونهارا والاضافة في جنات الماوى للملابسة وكلامه يقتضي ان يكون
جنة الماوى اضافة بيانية قوله مكان جنة اي بدلا عن جنة الماوى لو لا يسعهم

لكان ماواهم تلك الجنة قوله ولا يكون بكشف الغماء الخ الغماء السحاب والمراد
ههنا الغم ويري اي يعرف فالاستشهاد ان ثم ليس للتراخي بل للاستبعاد
ان يعرف الشخص ان الشيء غمرات الموت اي مطنه واسبابه ثم ينسى
ذلك الشيء قوله تعالى فلا تكن في مرية الخ اي فلا تكن في شك من تتابع انزال
الانات عليك بحيث يصير المنزل كتابا كاملا فيه تبيان كل شيء قوله اوهو فقنا
له على هذا النسخة يكون الضمير للهدى قوله من جنس المعطوف فالتقدير
اولم يهد لهم كثرة اهلاكنا القرون قوله ارادوا به لفظه به مستغنى عنه
بقوله فالاستعجال وكانه سهوا لكاتب لا غيره والله اعلم سورة الاحزاب قوله
تعظيما له الخ ولتعظيمه لم يناده الله في القرآن باسمه صلى الله عليه وسلم
قوله فقالوا له الخ وفي الكشاف فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنين وهموا بقتلهم فنزلت اي اتق الله في نقض العهد ونقض الموادعة
قوله مايصلحه الخ الضمير فيما يصلحه للعمل المفهوم من قوله بما يعملون قوله
لان القلب معدن الروح الخ يعني ان للقلب لازمين كل منهما ناف لتعدد
احدهما ان النفس الناطقة يتعلق بالقلب بلا واسطة ولساير الاعضاء
بواسطته ولهذا كان ضعف القلب مستعقبا الضعف في الادراك وهذا
التعلق تعلق محبة سواء قلنا يكون النفس حالا في البدن كما هو مذهب
الحق اولا كما هو زعم الحكماء فلا يتعلق الا بواحد الثاني ان القلب منبع
القوى المتعلقة بجميع الاعضاء اذ ينبعث منه الحرارة الغريزية فيوثر في دم في
جانبه الايسر فيرتفع منه بخار هو الروح الحيواني ولو كان في البدن عضوان

لذلك كان احدهما زايدا مستغنى عنه والحكمة تقتضى عدمه وذكر فى
الكشاف انه لو كان قلبان فان توافقا فى الاعمال كان احدهما فضلة
وان اختلفا لزم ان يكون الشخص طالبا لشيء وممقوتا به معا والثانى تمنع
استحالته باختلاف الجهة فان النظر فى المقدمات القطعية للشيء
يقتضى العلم به والنظر فى اماراته يقتضى الظن وان اراد به لزومه مع
اتحاد الجهة منعت الملازمة قوله والمراد نفى الخ يعنى ان المراد ما نفى
الامور الثلثة كما سبق او المراد نفى الاخيرين ونفى الاول تمهيد لنفيها
قوله وعن الحجازيين اى نافع وابن كثير واعلم ان ورشا عن نافع يقرأ بتسهيل
الهمزة فيصير كالياء وروى نحوه عن ابى عمرو وعن البزى عن ابن كثير وروى
عنهما ايضا بالياء الساكنة والمروى عن قالون عن نافع عن قنبل عن ابن
كثير هو الهمزة قوله واصل يظهرون الخ يظهرون بتشديد الظاء المعجمة
والهاء وهو قراءة نافع وابن كثير وابى عمرو وجعله الشارح رحمه الله تعالى
قولا فى كتابه المتن حيث لم ينسب هذه القراءة الى قاريها وهو ساير وجوه
القراء مع سبقها الى قاريها قوله وتعديته بمن اى تعديته بمن من قوله
الظاهرون منهن قوله للكناية عن الظهر اراد ان الظهر بتمامه مشتمل على الفرج
فارادة الكناية افضى ذكر الظهر وهو عظام يقيدها الات للبطن وكانه
سه دعى الذى هو بمعنى مفعوله قوله لكن فيما تعمدت الصحيح ولكن ما تعمدت
فيه الجناح وكان فيما من سهو الكاتب قوله وثبت النسب عند الامام
الشافعى رضى الله عنه ثبت هذا النسب بطريق الاقرار لقوله له هو ابنى

قوله فيجب عليهم ان يكون احب اليهم الخ فعلى هذا يكون المعنى النبى
اولى بالمومنين من بعضهم لبعض الاخر قوله ولذلك قالت عائشة
رضى الله عنها يعنى ان قول الصديقة رضى الله عنه مبنى على انه
لما لم يتعلق التحريم بما بين النساء فى كون الزوجات امهات النساء لعلم
ان كونهن امهات الرجال معناه تحريم النكاح بينهن ووجوب رعاية
الادب والتعظيم قوله الاولوية فيه من النفع اى من انواع النفع كانه
قيل اولوا الارحام اولى من كل ميراث وهبة وصدقة وهدية الا فى الوصية
قوله وقدم نبينا تعظيما وانما قدم نوحا فى شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
لان المقصود هنالك بيان ان شرعية الدين القويم امر قديم فبين الادلة
الدالة على قدمه ثم ادعى تقديم نبينا صلى الله عليه وسلم عليهم لتعظيمه
قوله والتكرير لبيان الخ اى كرره لنصفه بقوله غليظا قوله او تصديقهم عطفا
على ما قالوه اى يسال الانبياء عما قالوه فى تبليغ الرسالة او يسالهم عن تصديق
الامة لهم هل صدقوهم او لا وتاويل السوال عن المرسل تبكيت الكافرين
بهم قوله من جهة ان الخ يعنى فيكون المناسبة بين المعطوفين مرعية وقوله
واذا اخذنا فى قوة قولك قوله واذ الوا الله على الانبياء الدعوة الى دينه
لاجل الانابة قوله فاحضر بهم يقال حضر الرجل اذا الهمه البرد فى اطرافه
قوله فيرتفع اى فيرتفع القلب بارتفاع الرية لانها محيطة به قوله والمنافقون
على ما حكى عنهم اعنى قوله واذ يقول المنافقون الى اخر الاية قوله لا يقدر

ان سن رای تخرج الی البراز وهو الفضاء لقضاء الحاجة قوله لا موضع
قيام لكم ههنا فالمعنى لا مقام لكم بالمدينة على الايمان قوله الا تمتيعا
او زمانا قليلا يعني ان يمنع من ماله الزوال قليل او المراد ان هولاء
لو فروا وخرجوا عن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم كان تمتعهم
قليلا قوله او على الدم لفظة او ساقط عن وهم بعض الناسخين قوله فى احداقهم
فيه بحث لان العين هو المركب من السواد والبياض والحدقة هى اشد
السواد فى العين وبه يحصل الروية يؤيده ما ذكره المتكلمون والحكماء وكذا
قول صاحب الصحاح حدقة العين سوادها الاعظم قوله ضربوكم كذا
فى الكشاف ايضا والمنصح قاما فى الصحاح قال سلقه بالكلام اى اذاه
به قوله ذربة بفتح الذال المعجمة والباء الموحدة اى حادة قوله لان كلا منهما مقيد
من وجه يعنى ان الاول متعلق بالذوات وما يتعلق بها والثانى يتعلق
بخصوصية الخبر قوله وخوفا عن التعسر اما بالثاء المثلثة فالمعنى بقا بلون
رياء وقتالهم قليلا خوفا عن التعبير اى الذلة والسقوط واما بالتاء المكسورة
بعدها ماء ساكنة اعنى للتوبيخ فالمعنى بها يلون للرياء وللخوف عن التوبيخ
قوله واظهارا لخلوهم عن الخير لم يفعل او صدقا قوله تعالى صدقوا ما عاهدوا الله اى
فيما عاهدوا الله قوله ومرض القلب اي ولا هل مرض وهو اما عطف تفسيرى
اى المراد هل الفجور فانها ناشئ احراق القلب عن سنن السداد قوله اى اوجب
طلحة او اوجب لنفسه الجنة قوله والتوبة عليهم مشروط الجزاء اى وقبول
توبتهم مشروطة بتوبتهم قوله وشوكة الديك اي الشوك الذى يكون فى رجل

الديك قوله حصونهم التى فيها دواهم قوله وقال عمر وهذا تنزيل لامير المومنين
عن حقه لانه كان رضي الله عنه من المهاجرين قوله يدل على ان المخير يعنى
ذهب جماعة الى ان نفس التخيير طلاق لكن الاية تدل على قوا فق الامام
الشافعى من ان التخيير ليس بطلاق بل اذا اختارت نفسها وايا ها طلقت
وان اختارت زوجها او النكاح فلا نا المصر والقياس وقوله وتقديره
التمتع الخ اى وتقديرا التمتع بمعنى اعطاء المتعه على التستريح بمعنى الطلاق
للارشاد لا الاكرام قوله بكسرها فيه نظر فان قوله ظاهر فيحتاج لا يكون محتاجا
اليها بل يكون مبنية ح بمعنى مبنية بالشهود او الاقرار فيكون للمبالغة
فى وجوب البينة فى ترتب العقوبة وينبغى ان يفسر فاحشة بما هو قبيح عرفا
ويحتمل قوله مبنية على صيغة فى الشرع حكمها كالقذف ويويده تفسير ابن عباس
بالنشوز وسوء الخلق قوله مثله الموافق لكلام الفقهاء ان يقال ثلثه
امثاله لان ضعف الشئ مثله معه قوله فان زيادة قبحه يعنى ان زيادة قبح العمل
زيادة قبح العمل زيادة ما يترتب عليه تابع لزيادة فضله المذنب ولزيادة
انعام الله تعالى عليه قوله المرتاب اى اللائى يوقعن الشخص فى الذنب و
القلق قوله درعا من اللؤلؤ اى قميصا مرصعا باللؤلؤ قوله الذنب المدنس يشير
الى ان الرجس فى اللغة القذر فالمراد هنا ذنب سعر عنه او المراد النس المعنوى
قوله تعالى اهل البيت الخ اهل البيت كل شخص نساءه واطفاله يسكنون فى بيته
قوله على عصمتهم الى قوله ضعيف ليس المراد عصمتهم من الذنب المدنس بل
المراد ما زعمه الشيعة من عصمتهم كل سيئه صغيرة او كبيرة ولو سهوا وعن الخطأ

فى القول والراي حتى يكون فوقهم حجة قوله التخصيص بهم كا يناسب ما قبل
الاية يعنى ان ما قبلها وما بعدها فى نسائه صلى الله فيدخل فى اهل البيت
خرما قوله وعطف الخ يعنى ان بين العطفين فرقا اعنى بين عطف المسلمات
على المسلمين وهكذا الى عطف الذاكرات على الذاكرات وبين عطف المومنين
والمومنات على المسلمين والمسلمات وهكذا الى اخر الاية والفرق ان ترك
العطف غير صحيح فى القسم الثانى بان يقول المسلمين المومنين الخ والمسلمات
المومنات الخ قوله وفايدته الدلالة اى فايدة القسم الثانى من العطف الدلالة
قوله للتعظيم هذا اذا كان الضمير لله ورسوله لكن الظاهر ان مرجع الضمير
واحد والمعنى وما استقام المومن ومومنة اذا قضى الله ورسوله امر
اليهم بالنسبة اليه ان يكون الخيرة من امرهم قوله والخيرة ما يتخير فى بعض
التفاسير الخيرة الاختيار وهو الظاهر قوله مقلب القلوب اشارة الى انه
صلى الله عليه وسلم تلك الارادة اذا كان ينبغى ان يظهرها يطلقها زو
فينكحها النبى صلى الله عليه وسلم قيل ما اخفاه فى نفسه هو ان الله تعالى
اعلمه ان زيدا سيطلقها فينكحها وهذا لا ينافى وجوب طلاقها على زيد
كما ذكره الفقهاء لجواز ان يكون فهم زيد رغبة النبى صلى الله عليه وسلم
من كلامه وحاله لا من نظم القران قوله ان كان فيه ما يخشى اى فيما الله مبديه
ومعنى ابدامه ابدا ما يدل عليه فان النكاح يدل على ارادته قوله والواو للحال
اى الله فى والله للحال من ضمير يخشى والواو فى ويخفى ويخشى ويجوزات
يكون للحال من ضمير وان يقول فيحتمل انه اراد الواو فى هذا المواضع الثلثه

قوله اراد ارادة طلاقها ونكاحها [illegible] العتاب على اخفائه صلى الله عليه وسلم

قوله وقيل كان السفير اى زيد والمفهوم من الكشاف ان جبرئيل كان السفير
لكن قد قيل دخل بيت زينب فاخبرها بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلها للزواج قوله وهو دليل اى التعليل بقوله لئلا يكون على المومنين
حرج قوله وذلك ابتلاء اى امتحان لزيد ودليل على قوة ايمانه حيث امسك
عن زينب فى اول توهمه ارادة النبى لذلك الامر قوله قضاء يعني ان
الفعل الذى يريد الله ان يفعله حكم منه على الشى بان يكون ذلك الحكم
مقطوع اى يقطع بحصول مقتضاه قوله مع ان المراد اخر من نبى اى اخر من احدث
بنوبة وعيسى لو كان بعد النزول نبيا كان لاستينائه السابق وعود حكمه
قوله لطلب الاوقات وهذا ان اريد الكثير بالنسبة لكن المبادر من الكثير
هو الكثير فى نفسه قوله موجهان اليهما فيكون المعنى اذكروا الله بكرة واصيلا
وسبحوه بكرة واصيلا سواء اعمل الاول والثانى فافهم قوله الله الذى يصلى
عليكم اعلم ان الظاهر من كلام ابن عباس وقتادة ان قوله يصلى من قبل
استعمال اللفظ المشترك فى معنيين لان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكه
الاستغفار ولو اراد الشارح ذلك يقال اى يرحمه عليكم ويستغفر ملائكته
فعدل عنه للاشعار بان يصلى بمعنى يعتنى بصلاح الامر جاز فكانه قال يعتنى
الله سبب الرحمة والملائكة سبب الاستغفار قوله فكم مستعار من الصلوة اى
من الصلوة بمعنى الدعاء بحسب وضع اللغة قوله اى يحيون ليس المراد انه يقدر
ذلك لكن المراد ان يوم ظرف للمعنى المصدرى المفهوم من تحيتهم قوله ولعل
اختلاف النظم الخ اراد بكون تحيتهم سلام جملة اسمية وقوله واعد جملة فعلية

وقوله فيما هوا هم اى من التحية والسلام لان السلام من المكروهات اهم من اجود الاعمال كما قيل الاحساب عن المضار اهم من جلب النافع قوله واطلق له اى اطلق الاذن على التيسير على الاذن في المعنى من اسباب بسيرة فبينهما علاقة السببية قوله لهيج له على ما هو عليه الظاهر ان يقال يثبت له على ما هو عليه اذ يقال تهييج له على الثبات على ما هو عليه قوله كالتفصيل لان المراد من الشاهد به هنا ان يعلم احوال الناس من موافقتهم او مخالفتهم لله تعالى فيشهد لهم او عليهم يوم القيمة قوله من عددت الدراهم فاعيدها اى فاسوقها واخذ جميعها قوله وعن ابن كثير لم يثبت هذا عنه في القران المشهورة قوله على ابدال يعنى ان الاصل يعبدون بالتشديد فابدل فصار يعتدون فحذف الباء بالاعلال قوله ما عسى يتوهم يعنى ان تراخى الطلاق من حيث يمكن اصابه الزوج في عدة التراخى يوثر في المعدة قوله فان المتعه سنة الاصح ان المتعة واجبة قوله ولا يجوز تفسيره بالطلاق السنى بل يستفاد السنيه من قوله جميلا قوله فان المشتراه لا يتحقق بدو امرها بعنى ان المشتراه يحتمل ان يكون معتقه او مغصوبه مدة مديدة وانما وها اما قبل الاستبراء بخلاف ما افاء الله قوله اى لان وهبت او ان وهبت يعنى بتقدير مضاف والاولى ان يقول وقت ان وهبت قوله فانها جارية مجرى القبول يعنى ان وهبتها بمنزلة الايجاب وارادة النبى بمنزلة القبول وهذا من فروع كون الكائنات طفيل وجوده قوله وقد خص ايضا عليه الصلوة والسلام الخ يعنى لما خص النبى صلى الله عليه وسلم انعقد نكاحه بلفظ الهبة لقولك اهب نفسك منك قوله والمهر بالوطى حيث لم يسم يعنى انما يجب المطهر

بالوطى

بالوطى اذ الم يسم المهر قوله فمنها انه كيف ينبغى قيل قوله انه كيف مفعول ثان لقوله علمنا والاول قوله ما فرضنا قوله بل المعان يقتضى التوسع عليه لم يبين هذه المعاني والذي يظهر ان السبب في انعقاد نكاحه صلى الله عليه وسلم بدون ايجاب الولى انه لما كان اولى بالمومنين من انفسهم لما ذكرهناك اولى بالمومنات من اوليايهن لذلك وايضا مع ان المخلوقات خلقت لوجوده اذ المقصود من الخلق حصول ما يمكن من كمال معرفة الله تعالى وكمالها مخصوص به والسبب في تجويز المتسع له زيادة قوية على قوة الناس والمصلحة في كثرة شهوته ليدفع فصل الحرارة اللازمة لذلك المراح قوله فتطمين نفوسهن يعنى علمن ان ذلك التزجيح مما يرضى به الله فتطمين به نفوسهن ويلوح وجه اخر وهو انه اذا فوض الامر الى رايه او حالهن كلهن لانه يحكم بالظاهر فيحترز عن حرن بعضهن والله تعالى يفعل بالشخص ما عسى ان يكرهه مع كون خيراله للنظر الى العواقب قوله لتوغله في التنكير اى لكونه نكرة صرفة قوله على المعنى الثانى اى على كون من حى بمعنى يطلق قوله الاجناس الاربع اى السات الاربع السابقة فاللاتى او نى اجورهن ليست داخلة لان البحث فيمن يحل نكاحها بعد ذلك امراة مومنة ليست جنسا ليدخل في قوله الاجناس قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبى للطعام او للطعام الا ان يوذن لكم الى طعام فلا يلزم منه ان يجوز الدخول لنحو استعلام مسئلة قوله الله يرجى من تشاء منهن روى انه ارجا منهن سودة وجويرية وصفية وميمونة وام صفية فكان تقسم لهن ما شا كما شا وكانت مما اوى اليه عايشة رضى الله عنها وحفصة وام سلمة وزينب ارجا خمسا واوى اربعا وروى انه كان يوى مع ما اطلق

له وحمرفه الاسود فانها وهبت ليلتها العايشة رضي الله عنها وقالت
لا يطلقني حتي احشر في زمرة نسايك **قوله** حالا من فاعل لا يدخلوا كونه حالا
من فاعل لا تدخلوا الملاحظه الا اى لا تدخلوا الا غير ناظرين **قوله** بلا ابراز الابرا
هنا لا يستقيم لان المبرز هنا يجب ان يكون جمعا نحو انتم والمسند وهو
ناظرين ايضا جمع والمبرز يقع فاعلا له فيصير من قبيل اكلوني البراغيث **قوله** وهو
غير جايز هذا مبنى على ان هنا استثناءين باداة واحدة اى ما دونا لكم
محسين من اسطاروفته وادراكه **قوله** اذا ادرك اى بلغ **قوله** والاية خطاب لقوم
الخ يرد عليه ان الاعتبار بدلالة اللفظ وهو عام للمومنين فالحجة لا لخصوص
سبب النزول والمحذور الذي ذكر يندفع بما ذكرنا من ان التقدير لا تدخلوا
بيوت النبى للطعام **قوله** فينبغي الخاشاة الى ان لا يستحي انما يقال لما من شانه
ان يستحي والاستحياء الحقيقي محال على الله تعالى لا مر يعرض **قوله** من الخواطر
الشيطانية تشعر بان اطهر هنا بمعنى اكثر تطهيرا **قوله** على المقصود مزيد يعني لو قيل
فان الله به عليم لا شتمل على التهويل والوعيد لان المراد انه يعلم فيجازى مفعوله
لكل شئ زيادة هويل ومبالغة فى التهويل مع برهان على المقصود وهو كون
الابتداء وقصد النكاح ذنبا عظيما والبرهان انه ادخل فى كل شئ بعلمه ويجازى
قوله وقولوا اللهم صل على محمد الطاهران قولوا اللهم صل على محمد وسلم **قوله** تعالى
فقد احتملوا بهتانا يعني تحملوا فى انفسهم بهتانا اى كذبا يبهت الناس **قوله** تعالى
يدنين اى يقربن حتى يسترن وجوههن وهذه الاية ينهى عما يفعله الاماء السود
من القا الجلباب على الراس والبدن مع كشف الوجه **قوله** عن تبرزلهم متعلق بقوله

لزينته

لزينته وهذا على تفسير المرض بالفجور وهو متعلق ايضا بقوله لزينته **قوله** والا
شامل له اى المستثنى منه المحذوف شامل له اذ التقدير لا يجاورونك
على صفة **قوله** وقري الخ يعني قري فى الشواذ يقلب بضم الياء على ان الاصل يقلب
وقري ايضا يقلب بضم الياء وكسر اللام ووجوههم بالنصب اى يقلب السعير
وجوههم وقري بالنون للتعظيم **قوله** ما اتينا منه الموافق لكلام الفقها ان يقال
لله افعاله ما اتينا **قوله** كحديث زينب اي كخوضهم في حديث زينب وقضيتها
من غير قصد اى من غير توسط فى الامر وذلك وعد الله بمعنى عوافيه ويحاورا
ان موسى كان الخ **قوله** وحملها الانسان مع ضعف بنيته المراد من الانسان
هنا ادم والجنس والمراد من جملة زيادة انه كلف به فحمله على نفسه اسا نا
يمكن احترازا عما يستحيل وليس المراد الاتيان بجميع ما يمكن ان يتاتى منه الى
الطاعات **قوله** وكان ظلوما لنفسه فالمعنى وكان الانسان محتاجا الى تحمله
لدفع مضرة مصاحبته تحمله **قوله** تعالى ليعذب الله المنافقين الخ اى ليعرض
جماعة عن ادايهم ما عليهم وعن طاعة الله فيعذبهم وهم هولاء المذكورين
ويودي جماعة ما عليهم ويرجعوا الى الله فى امورهم فيقبل منهم طاعتهم
واماناتهم وهذا من لوازم عظمتنا الله تعالى سورة سبا **قوله** على انه
المنعم بالنعم الدنيويه يعني ان المراد بالسموات والارض ما فى الدنيا لان النجا
فى الاخرة منها مبدلة لقوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض وبرزوا
لله الواحد القهار **قوله** والانداء جمع الندى كالمطر والثلج والبرد **قوله** لا تحا
موكدا قوله موكدا حال من الجابه **قوله** بالابتداء يعني لا بالعطف على منوال ويويد

قراة ولا اصغر بالفتح لانه مثقال مرفوع قوله لان الاستثناء يمنعه اي لان
الاستثناء نفيدان ما فى كتاب مبين من الاصغر والاكبر يعزب ويغيب عنه
تبارك وتعالى وهو فاسد قوله وهو مرفوع اى لفظ برى مرفوع قوله فان
ما قبله لم يقارنه يعنى انه مدلول انفسكم ليس مقارنا المدلول قوله اذا مزقتم
فلا يكون عاملا فيه وما بعد اذا الذى مزقتم مضاف اليه باضافة الى اليه
فلا يعمل فيه وما بعده الذى هو لفى خلق جديد قد حجب بينه وبين الظرف
بان له صدر الكلام فلا يعمل ما بعده فيما قبله قوله وطرحته كل مطرح صوابه
وطرحتكم وما ذكره واضح فى عبارة الكشاف لكن ذكر مرجع الضمير المفرد هناك
وذلك قوله وما سحبه الرياح فطرحته كل مطرح قوله لان الافتراء اخص من
الكذب لان الافتراء هو الكذب الذي عن تعمده وقصده قوله وجعله رسلا
اعنى جعل العذاب رسلا اى مقارنا للضلال في الوقوع اي في وقوعه على
الذين لا يؤمنون بالاخرة قوله بما تعاسوبه يعني السماء والارض وقوله
وما يحتمل اى فيما تعاسوه وما يحتمل من الخسف والكسف قوله اوتهد بيدا
عطف على اراحه وضمير عليها الاستحالذهم او التوجه على الذنب التوجه اى
الصراح والتاسف للندامة من الذنب قوله عطف على محل الجبال الخ هذا
مبنى على انه لا يجوز او لا يحسن حمل توابع المبنى على لفظه قوله بالاسه اى الانة
داود الحديد قوله النحاس من معدنه فصار من معدنه عين القطر باعتبار
ماله اليه قوله اوحمله عطفت على قوله عطف على الريح قوله على ما اعتاده من
العبادات اى على الهيبة التى اعتادها الانبياء للعبادة كالركوع قوله من الحبابه

يعنى

يعنى ان الحبابه جمع الماء والحابية اعم من الحوض وضعا فكثر استعماله فى
الحوض حتى صار علما له قوله اى الارضة انما يكون الارض فعلها لانها اذا اكلت
الخشبة ظهر منها صورة براسه هى عبارة عن الارض ويدل عليه انه
من باب المطاوعة من قولهم فعله ففعل وكسرته فانكسر يقال ارضت الارض
اي صارت ارضا والارض فعلها قوله اضيف يعنى لفظة دابة الى الارض
لان الارض يحصل من تلك الدابة باكلها الخشب ولذلك سميت دابة الارض
فانها اذا اكلت الخشب حصل فى محله تراب وقوله الى فعلها يحتمل نفس
الاثر وبحصل الحاصل منه لكن قوله وهو تاثير يلائم الثانى معنى ان
الارض في قوله دابة الارض يعنى صيرورة الخشبة ترابا وقوله فارضت
بصيغة المجهول من ارضت الخشبة يورض ارضا اذا اكلتها الارض
قوله مثل اكلتا القوادح الخ القوادح المريدان الواقعة على الاسنان قوله وقرى
الخ يعنى قرى بلفظ من الخارج وسابه بكسر السين وفتحه قوله كما فى تحه الحمقال
عرسه حق بفتح القاف وكسرها وبالحاء المهملة المشددة اى خالصة لا يشوبها
شئ قوله اوظهرت عطف على قوله علمت الخ تفسير القوله تبينت الجن قوله فلك
همزته الفا لم يثبت هذه القراءة وانما ثبت عن ابن كثير فتح همزة سبا برواية
البرى عنه وسكون همزته برواية قنبل عنه قوله للبرهان السابق يعنى ان قوله
افلم يروا الى ما بين ايديهم الخ وقوله كما فى قصى اى كما فى قضيتهما من الايات
الدالة على وجود الصانع مع مقاصده لذلك البرهان السابق قوله عن يمين
وشمال لانه كانت فى كل جانب منه بساتين منكرة قوله اودلالة فكون الجملة

حالا من سبا اى مقولا لهم كلوا من رزق ربكم بتقدير اولاد سبا قوله اصناف
اليه الشكر يعني اضافة السيل الى العرم لانه نقب الخروج ان اريد
بالسيل الماء كانت الاضافة من قبيل الاضافة لادنى ملابسة وان اريد
به الرد لكثرتها وشبهها بالسيل كانت ما سد قوله فان الخمط كل نبت
يعني لما كان معناه اخذ هذه الدواب النسعة دل لفظه على معنى النسع
كانه قال ذواتى ثمر خمط على ان يكون الثمر الثاني مع ما اضيف اليه بدلا من الثمر
الاول الموصوف قوله ووصف السدر بالقلة الخ يعني لما كان الجنتان اللتان
هما بدلا عن الاولين قليلتي النفع كان ما يطلق اكله فيهما قليلا قوله وتسمية
البدل جنتين للمشاكلة يعني ان ذوات الاكل والخمط والاثل لا يستحق ان يسمى
جنة فتسميتها جنة للمشاكلة قوله اسروا النعمه اي اسعنوا فيها قوله على النداء
يعني في قوله ربنا بالنصب وبعد او قوله واسناد الفعل الى هن هذا على قراءة
ربنا بالرفع وبعد بصيغة الماضي قوله تعالى فجعلناهم احاديث اي اذهبنا
بعضهم من بين الناس وانقضى بينهم التحدث عن احوالهم وفرقنا البعض الباقي
كما قيل قوله بطن ظنه اى حال كونه بطن ظن اللايق به قوله لانه نوع من القول اى
لان الصدق نوع من القول والقول يتعدي الي المنصوب بدون حرف سواء
جعلنا منصوبة مفعولا مطلقا كما قيل قوله او وجه انما فسر صدق بالتشديد
ولم يفسر بقولك نسب اليه الصدق للاشعار بان ذلك المظنون حصل و
كذلك عقبه لقوله فاتبعوه والمظنون ان بني ادم يضلون باضلاله ويغوون
باغوائه قوله بوسوسة واستهوا اى لا يحصل بوسوسة ليسلط عليهم بل بمجرد وسوسة

قوله نكتة لا يخفى لما كان في قوله من الآخرة احتمالان احدهما ارادة الايمان بما حصل
ما يقع في الاخرة ثانيهما ارادة الايمان الاجمالي بان القيمة وجزء الاعمال
حق سيقع كان في النكتة ايضا احتمالان وان اريد المعنى الاول كان النكتة
ان الايمان بالاخرة امور متعددة يحصل بعضها بعد بعض فلذلك اختير
صيغة الفعل بخلاف الشك بان الشك امر واحد متعلق باشياء ولا يكون
الشك في شيء مخالفا لحقيقة الشك في شيء اخر اذ المراد بالشك هنا عدم
القبول والانقياد وان اريد المعنى الثاني كان النكتة ما في الحاشية الاخرى
قيل لعل المراد بالنكتة المشار اليها ان تركيب الصلة الاولى من الجملة الفعلية
يناسب حصول الايمان باعتبار التجدد لانه يحصل بعد النظر في الامكان الناشي
واخبار الصادق عنه والثانية يناسب الاسمية الدالة على الاستمرار الذي هو
مقتضى الطبيعة المعرضة عن التفكر والتدبر اعني الاستمرار على عدم التصديق
والقبول هو المراد بالشك هنا قوله كاللام في قوله الكرم لزيد فيكون اللام داخلا
على ان السامع كان اللام في الكرم لزيد داخل على الكريم لا على الثاني فان زيدا
ليس جائيا في قولك المجي لزيد قوله وقيل الضمير للملايكة يعني ان الضمير في قلوبهم
للملايكة المتقدم ذكرهم ضمنا في قوله في السموات ملايكة فكانه قيل ومن في السموات
مفزعون الى الله ويتربصون الاذن في الشفاعة حتى اذا فزع عن قلوبهم
او في قوله الذين زعمتم كانه قيل ومفزع الملايكة من جملة الذين زعموا الهتهم
قوله وهو الاذن بالشفاعة هنا ماخوذ من قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء

ويرضى قوله المتوحد بالرزق مفعول قوله الموحدين وقوله بالعبادة متعلق
بقوله الموحدين من وحده بالعبادة اذا عبده ولم يعبد غيره والجماد مفعول
المشركين قوله وفيه نظر لعل وجه النظر ذكرا والدلالة على الترديد اذ اللف
ان يذكر شيان فيذكر بعدهما امران يختص كل منهما على سبيل الخذه بكل
منهما وشبهه من حمله على اللفان الهدى فى نفس الامر لاىما والضلال لاماكم
قوله اروني الذين الحقتم اي اروني اياهم على وجه يستحق به الالحاق بالله
لانه صلى الله عليه وسلم كان يراهم اعنى اصنامهم لكن لا على ذلك الوجه
بل على وجه يضاده وقوله شركاء تمييز من النسبة التعقيلية بين الحقهم فارونى
من روية البصر ولو جعلنا من روية القلب كان شركاء مفعولا بالثالث اى اروني
الحقتموهم بالله فى العبادة على وصف الشركية اى على صفات الالوهية قوله
واضافته الى اليوم يعنى ان الميعاد اذا كان بمعنى زمان الوعد كان الاضافة
الى يوم بيانية قوله والعاطف بعطفه يعني في قوله وقال الذين استضعفوا
لفظة على كلامهم الاول يعنى قوله يقول الذين استضعفوا قوله بالنصب على
المصدر اي ينصب مكر بتقدير مكرتم مكرا الليل قوله الانهماك فى الشهوات
وهو الاتراف اى التنعم الدال عليه يترفون قوله ضموا التهكم والمفاخرة بتهكم
فى قوله ارسلهم لانهم لا يعتقدون قوله على مقابلة الجمع بالجمع يعنى اتى بصيغة
الجمع من ارسلتهم لتقابل صيغة الجمع فى انا مع ان المخاطب هو النذير فى
قوله من نذير وكان الظاهر ان يقال قال مترفوها انا بما ارسلت لكن لما كان
نكرة فى سياق النفى كان فى قوة نذر بصيغة الجمع قوله لم يكن لمشيته ينبغى ان يقال

ولوكان

ولوكان ذلك لكرامه وهوان نوحانه لكان المتماثلان فى الخصايل على نهج
واحد فى الرزق فعلم انه بمشية الله حيث لم يكونا على النهج الواحد قوله الله
بالتى تقربكم صفة كلمة محذوفة اى التقوى تقربكم قوله وسكيت اليهم يعنى ان
الظاهر من الاية يوهم ان الاستفهام لمعاتبة الملائكة على رضاهم بعبادة
هولاء اياهم لكن المراد ان سعى الملائكة انهم عبدوهم فيكون المراد تبكيت
المشركين بلا معاتبه الملائكة قوله وقيل كانوا متمثلون يعنى انهم عبدوا
الملائكة ثم صوروا صورة على انها صورة الملك فعبدوها قوله الله بعضكم
لبعض العابدين والمعبودين نفعا ولا ضرا قوله والاكثر يعنى الكل يعنى اذا كان
الضمير للمشركين كان الاكثر بمعنى الكل قوله لعدم مطابقه الادب ان يقال
لا يطابق بطريق تفسر قولهم وفى تكرير الفعل قالوا وقلك وقوله واللامين
يريد به اللام فى الذين كفروا واللام فى للحق قوله وما بلغ هولاء اى وما بلغ
المكذبون الحاضرون معشار المكذبين السابقين فى الكثرة والقوة وقد اهلكهم
بالنكير اى بجزاء المنكرين عنهم وفى الصحاح الانكار والنكير يفسر المنكر
اذ وقد عبر بانكرهم باهلاكهم فهولاء كذلك وهذا المعنى الاخير ملايم
ماذكره هنا وفى الكشاف قوله والثانى لتكذيب اى لنسبة الشخص الى الكذب
والمعنى اكثر الكذب حتى نسوا الرسول الى الكذب قوله والانتصاب فى الامر
يعنى الاستقامة فى الامر والقيام بحقه قوله ومحله الجر اى محل ان تقوموا
والاولى نعتبه على قوله مثنى وفرادى قوله او استيناف عطف على ما دل
عليه فعلوا فكانه قيل مفعول لفعل مقدر او استيناف وابتداء كلام والمعنى

ثم تتفكروا ليعلموا صدقه ما لصاحبكم من جنة حتى يفترى على الله فيفتضح قوله
اما ان يكون لغرض الخ يعني ان اظهار السورة السورة مع انتفائها ان لم يكن
لغرض اصلا كان منشأ اختلال العقل قوله مرادا به ما سابهم الخ يعني به
تصحيح معنى اللام فى لكم قوله وقرئ بالنصب قراة الكسر والضم داخله فى القرات
السبع قوله افتقر من اهله اى تخلي وتجانب عنهم وذهب الي مكان قفر اى خال
عن الماء والكلاء وعبيد فاعل افتقر قوله اذ هي الجاهله بالذات ليس المراد ما
تقتضى الجهل والا لم ينفك عنه الجهل بل المراد ان ذاتها لا تقتضى العلم
فعلمه بسبب خارج والاولي ان يقال من حيث ذاتها جاهله قوله من ظهر الارض
هذا على تقدير قوله عند الموت والثانى على الترتيب بعد الاحد قوله فانه
فى خبر التكليف اي احتمال الشاق والضمير فى فانه للمتناول المفهوم من قوله
ان ساولوا وهولاء متباعدون من محله احتمال المشاق فلا يكون بهم التناوش
قوله ومنه قوله تمنى الخ فالمعنى تمنى اخر الامر ان يكون اطاعنى فاسفع لطاعتى
وقد حدثت امور متعددة مانعه من ان سفع بطاعتى قوله من يرمى شيئا اى
يرمى نحوسهم الى شئ لا يرى ذلك الشئ قوله موقع فى الريبة اعلم ان المريب
بمعنى الموقع فى الريبة وقد نقل الى المعنى الموقع فى الريبة وذلك المعنى هو الشك
وبمعنى ذى الريبة موضوع لشاك اى الذات المتصف بالريبة وقد نقل الى المعنى
المتصف بها وهو الشك سورة الفاطر قوله الاضافة محضه اى معنوية ليس
فى تقدير الانفصال قوله يوصلون اليهم هذا مبنى على ان ما يصل الى هذا العالم
يكون بوسيلة الملايكة لا امر يستدعيه يعني ان اختصاص الانواع بالصفات

الكلية

الكلية العارضة كالتركيه والهنديه ليس مقتضى الطبيعة النوعية وكذا اختصاص
الاجناس بالفصول ليس مقتضى الجنس لما ذكر قوله اطلاق السبب للمسبب يعني
ان فتح الشئ المعقود كالاكل للمعتقد سبب لاسترساله قوله والثاني مطلق
يتناولها الغضب يعني ان من تخصيص ما يفعل بكونه رحمه يشعر بان ما يفتح
من الغضب له ممسك وممسك رحمته ان حمل الوصف على المحل مخصوص بصورة
النفى وما فى معناه قوله لخالق والاستيناف مفسر له وعلى الاخير الخ يعني على ارادة
الاستيناف يدل الاية على ان الخالق مطلقا ليس غير الله تعالى فلا يصح اطلاقه
على غير الله تعالى قوله وان امكنت لكن الخ اي هنا الامكان كامكان خوارق
العادات يودى الوقوع نادرا قوله تعالى انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير يعني ان الشيطان لما كان محروما مبعدا من الله تعالى يقصد تبعيد
الخلايق منه تعالى وكونهم من اصحاب السعير قوله واستحسن الاعمال واستقبحها
الخ يعني استحسان ما هو واستقباح ما هو قبيح قوله وقيل تقديره الخ يكون
قوله فان الله يضل من يشاء الخ مقدمه لقوله فلا تذهب قوله والفاآت الثلثة
اراد الفاآت الاخيرة اولها فراه حسنا فان رويته حسنا سبب للاقدام عليه
كانه قيل ما قدم عليه فراه حسنا حتى اقدم عليه والاظهر كونه مسببا لقوله
زين له سوء عمله والثانية فان الله يضل الخ فان ما بعد هذا الفاء سبب
لقوله فلا تذهب بل الانكار المفهوم من ذهب نفسك عليهم حسرة المقدر
قوله بهذه الخاصة فاختير صيغة المضارع لافادة الاستمرار فان خاصية
الشئ لا ينفك عنه قوله فى صحة المقدورية لان صحة المقدورية بالامكان الشامل

للكل بكمال قدرته تعالى ونسبها الى المقدورات على سواء قوله والمستكن فى
رفعه للكلم الظاهر ان يكون يرفعه حالا من العلم او من الكلم وكذا اذا كان
المستكن للعمل واذا كان الله فهو حال من ضمير اليه او من العمل والعمل
الصالح عطف على الكلم وعلى تقدير كون المتنزله يكون مبتدأ خبره ويكون
الضمير المبارز للكلم قوله انه نصب العمل اى نصب العمل فى القراءة الشاذة
قوله اذا قالها العبد عوج بها فهذا يدل على ان صعوبة العمل بمعنى القبول
مجازا لا بمعنى العروج قوله تعالى وما يعمر من معمر اى لا يجعل لغير ذلك
العمر عمر ناقص بالنسبة الى عمر ذلك المعمر قوله من عمر المعمر يعنى يرجع الضمير
الى معمر لا باعتبار خصوصية بل باعتبار ذات متصف بالمعمريه قوله اسب فى
اللوح الخ فالمعنى لا يعطى العمر المعين لشخص ولا ينقص يوما فيوما من عمره
قوله بمرور الايام الا فى كتاب مبين قوله فيما هو المقصود بالذات اراد بالذات
الشرب وكسر العطش به قوله لا يتساوى المومن والكافر اى لا يتساوى المومن
والكافر كما يتساوى البحران قوله لشق الماء الخ يقال مخر السفينة الماء اى سفينه
بجريها فيه قوله هى مدة دورة فيكون الاجل بمعنى جميع المودة لا المنتهى و
التقدير لاستيفا اجل وقوله مشهاه بتقدير نحو مصادقه اى لمصادقه مشهاة
او يكون اللام بمعنى الى وكذا فى قوله يوم القيمة قوله والقطمير الخ اى البسره
البيضاء بين الثمرة ونواها قوله تعالى ولا تزر وازرة انما قال وازرة ولم يقل
نفس للاشعار بان من شان النفس او يكون وازرة ليعلم ان يكون عليها وزر (ان غير الموازرة)
اخرى قوله يحملون اثقال اظلالهم لان الاظلال مخصوص به قوله بعض اوزارها

احد من فى قوله لا يحمل منه شى قوله يحمل يعنى ان الدعوة الى الحمل بمعناه
الدعوة الى الاعانة وتحمل بعضه والحمل بالكسر ما على المظهر من الاثقال قوله
غائبا عنهم بتقدير مضاف اى يخشون عذاب ربهم غائبا عنهم قوله لا يلايم
نظم الكلام يعنى لا ينتظم الكلام به بل ينفك قوله وتكريرها على الشقين يعنى
لو قيل مثلا والظلمات والنور صح المعنى بايجاب النفى فلفظيا لا فى الظلمات
والنور مكررتان قوله ابلغ من الاول لان الفرق بين الحي والميت اكثر من الفرق
من كل مختلفين ومتضادين قوله بذكره بالعلم به الخ اى للعلم من ساير مواضع
القران او من النظر الى الواقع قوله على ارادة التفصيل الخ يعنى على ارادة التفا
بين ذاتى الزبر والكتاب المنير قوله اجناسها او اصنافها انما قدم اجناسها و
اصنافها لان الاختلاف دل على القدرة الكاملة من الاختلاف بمجرد الكون
قوله وهو تاكيد مضمر الخ يعنى ان التقدير وسود غرابيب فسود المذكور تفسير
المضمر قوله وقرئ برفع الله ونصب العلماء فى الكشاف وفى الشواد عن عمر ابن
عبد العزيز وابو حنيفه يرفع الله ونصب العلماء قوله حتى صارت سمة لهم الخ اى
علامة يعرفون بها لاعتنادهم بها بدلالة صيغة المضارع الدالة على الاستمرار
قوله كيف اتفق من غير قصد اى من قصد الى الاسراء او الاعلان قوله او عاقبة
لترجون يعنى ان اللام لام عاقبة قوله وهو علة للتوفية اما بتقدير اللام بان
او يحتمل ان يعلل التعليل قوله تعالى انه غفور شكور اى او انه غفور شكور
خبر ان الذين كما وقع انا لا نضيع خبر ان لان الذين آمنوا فى سورة الكهف
قوله ومن للتبعيض يعنى اذا اريد بالكتاب الجنس لان من للتبعيض قوله وتقديم

الخبير الخ يعني تقديم خبير لشدة الاهتمام بالعلم بالامور الباطنة قوله من
الامر السالفة يكون الذين اصطفينا عبارة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله والعطف على ان الذين يتلون الخ يعني باعتبار الحاصل من المجموع كانه
قيل انا اوحينا اليك الكتاب ثم اورثنا على ان الضمير للعباد يعني ح لا يصح
ان يكون ضمير فمنهم للذين اصطفينا يكون للعباد المشتملة على الكافر وغيره
قوله والضمير للثلثة يعني اذا لم يكن الظالم لنفسه هو الكافر يكون الضمير
للثلثة وللذين اصطفينا ولا يكون للمقتصد والسابق لكن حسن النظم يابى
ذلك ويحتمل ان يكون جنات عدن بدل من الفضل الكبير فيدخلونها
صفة وهو الظاهر من الاية وهو مانع من تفسير ظالم لنفسه بالكافر قوله من
الصراح الخ الى الصراخ الصاح لجهد وسدة قوله الذي اعذر الله الخ اي
ازال عذره ولم يقبل له عذرا لو قصر في كسب الكمال الممكن له قوله ملغى الكم
بالياء كذا في النسخ والقاعدة حذف الياء في مثله للالتقاء بصيغة اسم
المفعول ما الظاهر ان يقول التي للالتقاء قوله جعلكم مكانه للاشعار بان هذا
الالقاء مستمر ثابت دايم بدوام ذوات الخلايق والمقاليد جمع مقلاد
بمعنى المفتاح قوله بيان له اي بيان لقوله فعليه كفره قوله ام لهم شرك الخ جعله
بسبب الشركة الى الجعل لانه فرض جعل الله تعالى اياهم شركا ثابتا كتابا
لذلك قوله ويجوز ان يكون الخ ان الضمير للشركاء ويجوز ان يكون للمشركين
قوله على ان الشرك خطر الخ لا يخفى ان حقيقة الشركة هنا محال بالذات ولا مجال
لتعاضد الادلة فيها فينبغي ان يقال صيغة الجمع للاشعار بان من شان الكتاب

المنزل لامات شيء ان لا ينحصر في بنيه واحدة قوله ساد مسد الجوابين يعني جواب
القسم المقدر الدال عليه اللام في لئن وجواب الشرط قوله هذا نظير كلمة
الشرك في افضاء الفساد قوله اصلها ان مكروا المكر السيء يعني انه عطف على
نفورا اي وما زادهم الا ان مكروا المكر السيء فحذف الموصوف فصار ان مكر
السيء فابدل بان والفعل المصدر فصار ومكر السيء قوله ولا يحيط من احاط
بمعنى صار داكد لا للتعدية قوله يجعل غير التعذيب الاظهر ان يقول يفعل
غير التعذيب قوله عليه اي على نزوله العذاب بهم سورة يس قوله وقيل معناه
يا انسان على ان يراد بالانسان النبي صلى الله عليه وسلم قوله والكسائي وحفص
الصواب ان يقال وابو بكر بدل وحفص فان حفصا لا يميل كذا ورش وابو بكر
قوله على صراط مستقيم لان الرسل من عند الله تعالى يكون على طريقة مستقيمة
البتة قوله والذي ندو باشعار بان ما موصولة قوله بتمثيلهم متعلق بقوله تقرير
قوله سدين فيكون احاط للتعدية ويكون فيه ضمير لله والظاهر ان يقال
سدان وكانه سهو من الكاتب قوله او في سريرته عطف على قبل حلوله والمراد ان
بالغيب اما بمعنى خشي عقاب الرحمن الغايب لكونه لم يحل ولم ينزل بعد او
بمعنى خشي الرحمن بحسب الباطن قوله بدل من اصحاب القرية الخ يعني ليس اذ ظرفا
لقوله واضرب لفساد المعنى بل هو بدل من اصحاب كانه قيل واجعل لهم
زمان مجيء اصحاب القرية المرسلين مثلا لهم قوله لدلالة ما قبله عليه يعني لم يقل
فعززناهما لدلالة فكذبوهما على تقدير المضمر قوله من اوجدك اي هو من اوجدك
وفي الروايات نعم من اوجدك قوله لهولاء الثلثة تسمعون اي هم تسمعون وهذا

قوله فامن اى الملك فح يكون المراد ما انتم الا بشر مثلنا الخ كلاما لغير المومنين من الملك وتابعيه او يكون كلاما بلهم فى اول الحال حين حبس يحيي ويونس قوله تعالى وما علينا الا البلاغ المبين الخ يعنى تقييد البلاغ المبين بالمعنى المذكور وهو المحسن للاستعلام سيعلم الله فى قوله ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون قوله وقدر بدا الخ قرأ ابو عمرو وقالون وهشام ادن بالمرئين الهمزتين ولفظ الشارح رحمه الله لا تشعر بان من السبعة وقوله بالف الثاء فيه لم يقع موقعها قوله كما ارسلنا يوم بدر يعنى كما انزل جند يوم بدر كان فى قوله وما انزلنا الخ اشارة الى الانزال يوم بدر وفيه تعظيم رسولنا صلى الله عليه وسلم قوله ومما كنا الخ عطف على من جند قوله تعالى بفتح اللام اصله تعالى قوله تحسروا وتحسر عليهم الخ مشعر بان النداء فى قوله يا حسرة لاجل الامرين قوله وقد تلهف التلهف اندوه نمودن قوله ويؤيد قراءة يا حسرتا الخ قراءة يا حسرتا لان اصله يا حسرتى بياء المتكلم ابدل منها الالف قوله ونصبها لطولها يعنى ان نصبها لكونها مشابها للمضاف وناسبه النصب لحمه وطولها لجعلها مع متعلقها وهو على العباد بمنزلة كلمة واحدة و المنادى محذوف اي يا قوم تحسروا حسرة وهذا يلائم ما قيل انه من كلام حبيب النجار قوله لان كم لا يعمل فيما قبلها وان كانت خبرية الخ يحتمل ان صدارته المانعة عن عمل ما قبلها فيها لاجل كونها لانشاء التكبير وهو الظاهر قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون ومعناه مجتمع فقوله كل افاد الشمول وقوله جميع الاجتماع كانه قيل وانه كلهم مجتمعون محضرون لدينا قوله وذكر

النخيل جمع نخل بحسب المعنى لانه اسم جمع قوله ليطابق الحبات دون ذكر التمور ليطابق وهو متعلق بذكر المقدر وقوله لاختصاص متعلق بقوله وذكر النخيل قوله لفظا ومعنى يعنى ان الفجر والتفجير لفظا كالفرق بين الفتح و التفتيح لفظا والفرق بين الاولين معنى كالفرق بين الاخيرين ومعنى قوله لكبد السماء اى للوصول اليه فاذا وصلت انقطع الجرى لتوقعها بحسب النظر الظاهر قوله على نهج مخصوص كركوزها فى الفلك الخارج المركز فانه سبب للحركة بحركتها المخصوصة التى يكون بها تارة فى الاوج بعيدة من الارض وتارة فى الحضيض قريبة من الارض قوله كالشمراخ هذا سهو والصحيح الموافق للغة ما فى الكشاف وهو عود العذق ما بين شماريخه الى منبته قوله والعرجون الخ العرجون العذق قوله فعوقبه بان لا يحصل الليل بالطريق المعهود بل بعد النهار فيكون بعضه مكان الليل قوله وقيل المراد بهما ابناءهما اي عليه عليها بان تمحوا اثارها وانما لم يعبر عنه بقوله ولا القمر فينبغى له ان يدرك الشمس لارادة افادة المعنيين بطريق الايجاز والاعجاز قوله وبالسيف الخ فالشمس الطالعة على مدار فرد مغاير للفرد الذى هو الشمس الطالعة على مدار آخر تاويلا قوله فان الذرية يقع عليهن الخ يعنى ان لفظ الذرية هنا يحتمل الاولاد والنساء والاماء بالتاويل المذكور ففيه ايجاز قوله او نوازل السماء لما كان السماء اكثر مشهود به وكذا ما ينزل منها بما بين ايديكم قوله او عكسه الضمير راجع الى ما دل عليه الترتيب ان معنى قوله وعذاب الاخرة والمراد بما بين ايديهم عذاب الدنيا وما خلفهم عذاب الاخرة قوله ويجوز ان يكون اي يكون قوله

الا فى ضلال مبين جوابا قوله لالتقاء الساكنين ان كسر الخاء الظاهر ان فتح التاء
ازلت فالتقى ساكنان فحرك اولهما بالكسر ثم ادغمت التاء بقلبها صادا
قوله وفيه ترشيح المشهور بان القائلين من بعثنا من مرقدنا شبهوا الموت
بالرقاد اى النوم حيث عبروا عن مكان الميت بالمرقد الذى هو مكان النايم
الجامع سهولة الاثارة التى هى اقوى فى النايم فلا توشيح هنا والبعث ان جعل
مخصوصا بالاولى كما توهم بعض كان هنا تجريد ولا ترشيح وان جعلنا اعم كما هو
فلا تجريد ولا ترشيح ولا قابل لتخصيصه بالنائم حتى يكون ترشيحا قوله حيث
سعتهم اى نواحيهم الصيحة قوله عن معدول عن سننه اى سنن الجواب والسوال
لان السوال عن الشئ والجواب جواب عن غير ذلك السوال فالجواب معدول
عن سنن ما هو الجواب الظاهر او عن سنن السوال ايضا قوله فيما يشاهدونه اى
فيما يشاهد الناس من بعث الناس وجمعهم فى الدنيا قوله من الفكاهة يعنى التلذذ
والتنعم قوله ويعرب الخ من الاعراب وهو الابانة والاظهار قوله يطس معناه
المبالغ فى الامور قوله جملة مستانفة بتقديرهم على الارائك فان جعل على الارائك
ظرفا مستقرا كان متكئون خبرا اخر لقوله والا كان لتقديرهم متكئون على الارائك
قوله تعالى لهم فيها فاكهة تخصيص قبل التعميم للاهتمام والاشعار بانها منزلة
جنس اخر قوله اوصفة اخرى اى للفظة ما الموصوفة ويكون غير الظاهر
المستحسن اذ سلام مصدر فى الاصل وكذا قوله خبرها اى خبر ما لان لفظه
لهم ويمنع حسن التوجيه يعرف ذلك بالتامل والذوق السليم قوله لهم مرادهم
خالصا فيكون سلاما بمعنى سالما قوله والزاما للحجة جعلها لازما لا يندفع عنها

قوله

قوله وجعلها اى جعل عبادة غير الله فاستبقوا الى الطريق الذى اعتادوا الخ يعنى
جعل الصراط بمنزلة من يقصد السبق عليه قوله لقلب الواو ياء يعنى ان الاصل
مضوى كعنوى على وزن فعول وقد جاء فى السبقة عنى بكسر العين فى سورة
مريم ومضى مثله قوله فانه مشتمل عليها بنية الضمير وفيه بحث لان التعمير وتطويل
العمر لا يؤده الى طمس العين وهو اغناء شق العين بحيث يصير كصفحة قوله فانه
غير مقفى ولا موزون الخ اى مع قصد جعل الكلام موزونا ويجب ذكر هذا
القيد فى الشعر من التخيلات من غير ان يقصد امر حالى بخلاف المرغبات والمنفرات
فى القران قوله المشطور من الرجز الرجز مستفعلن يست مرات والمشطور ما
حذف نصفه فالمشطور من الرجز ما صار وزنه مستفعلن ثلث مرات والقول
ما قال الخليل لان الشعر ما يتركب من مصراعين والمشطور يصير مصراعا واحدا
قوله حيث عجب منه مستفاد من همزة الاستفهام المراد به ههنا التعجب وقوله افراطا
ماخوذ من صيغة خصيم للمبالغة وما خوذ من مبين ومفاجاة ماخوذ من اذا
ولام الجحود صله للمفاجاة ومما علمه اى من علمه اى من مقدورة الذى علم الجاحد
وقدرته تعالى عليه فى بدء خلقه قوله من اخس شئ ومن احسن ما خوذ من قال
من يحيى العظام قوله بالعقوق متعلق بقوله ومقابله صار اسما بالعلية اى
بان صار بحيث يلاحظ فيه خصوصية الذات فيه خصوصية التى رم قوله
ومواقعها يعنى مواقع فروعها من اصولها والضميران للاجزاء وقوله واعادة
عطف على اجزاء واحداث عطف على اعادة قوله كقوله قوله فالبون يعنى تعالى
من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فان ضمير منها التاويل بتجرة الشجرة

قوله وهو المعاد يعني ان المراد بمثلهم هو المعاد والمماثله في اصول الذات
وصفاتها جميعا ولا فرق بان يكون احدهما ابتدائيا والثاني معادا [illegible] اي
يكون اشارة الى قوله تعالى كن سنتق من كان التامة [illegible] الى
شي اذا ايه لهذا الاية والله اعلم واحكم سورة الصافات قوله على مراتب
باعتبارها يعني باعتبار مراتبهم في القرب من الله يفيض عليهم المعارف المعرفة
بالسر في الذات ولا نهاية منتظرين لامر الله تعالى اي لمريد الفيض والمعرفة
وقوله السالسن ايات الله الى قوله على انبيايه واوليايه اي الموصولين
اليهم الاوصاف الكمالية لله تعالى واتصاله بالصفات الوجودية التي مبدأ
كل خير فقوله وجلا اي قدسه اي جلباب صفات الجلالية وهي تنزهه
عما يشارك به الممكنات قوله الاجرام العلوية والسفلية يعني الملائكة الذين
لا يلتفتون الى الاجرام العلوية والسفلية لاشتغالهم بالله تبارك وتعالى
قوله والفا لترتيب الوجود يعني على تقدير كونه عطف الصافات بالقيام
في مقام العبودية مقدم على الفيض التابع للعبودية وهنا الفيض مقدمه
على الاضافة الى الانبياء والاولياء قوله لفضل المتقدم على المتاخر اي المتاخر
فيه افضل فلان التمليك افضل من الكمال وافاضه الحر افضل جعل الشخص
اهلا الافاضة عليه قوله او مشارق الشمس في السنة يعني انها لقطع جميع المدارات
في ستة اشهر وشتوء ثم يعود اليه في ستة اشهر اخرى يظهر ذلك من ان مدارى
اول الربيع واول الخريف واحد وهو المدار المنطبق على الدايرة المشهور بمعدل
النهار قوله انما يصح لو لم تختلف اوقات الانتقال يعني ان اوقات حلول الشمس

في المدارات مختلفه باعتبار اختلافات الاوقات يصير المدارات ثلثمائة وستين
فمدار اول الحمل مدار الشمس في اول الخريف فهذان المداران مختلفان
بهذا الاعتبار وان اتحدذاتا وهكذا في ساير المدارات قوله كما جاءت اسماءاي
مما جاء اسما جامدا غير مشتق ولا مشتق منه قوله مبالغة لنفيه لان منع الاصغا
الذي هنا مقدمة السماع اقوي من منع السماع قوله عله اي للدخول يعني
ان دحورا بالفتح اما مفعول مطلق لقوله يقذفون او صفة لمصدر المحذوف
قوله فتخمين يعني لا برهان لهم على هذا بل هم يعرفون بانه بطريق الحدس ماخوذ
من ان الشيء المشتمل على الحرارة قوله اذ ليس فيه اي في هذا الكلام وهو قوله
فاتبعه شهاب ثاقب قوله او مصيره دحورا يعني يحتمل ان يكون الشهاب الموجه
المذكور موجودا قبل ميلاد النبي عليه السلام لكن لا يكون بطرد الشياطين
فصار بعد ميلاده صلى الله عليه وسلم طردا للشياطين قوله فيرجع الخ يعني
ان يتعلق بنفس مرير بالبخار المذكور فيقع الماء عليه او على بخار اخر فيرجع نحو فا
قوله او عجبت من ان ينكر يعني انكارهم بحيث تعجب الله منه لو كان التعجب منه
ممكنا او غير مستحيل عليه قوله وكرر الهمزة مبالغه في الانكار يعني ان تكرير
الهمزة افاد ذلك لكن الاستفهام الانكاري بقوله انا لمبعوثون انكار
البعث وانه امتنا فيدان يترقى هذا الحال اشد استكبار استنكار قوله يحشر
الظلمة اي الظلمة اعوهم فيامر بعضهم باسافهم الى الموقف ليقولوا انهم
اعودهم قوله واشياعهم يعني ان ازواجا هنا ايضا بمعنى اشباهها قوله احبسوهم
في المواقف يشير الى ان قف هنا ماخوذ من يقف بمعنى يحبس قوله ان يكون موقفه

اى يكون الصراط موقفا لسوال والحساب وقد ذكروا ان الموقف عند الصراط
قوله تقع السانح ما ولاك بميمنه ثم من يسارك الى يمينك من طاير او ظبى او غيرهما
قوله ونخذله اى يتركه يعنى ان المسالمة بمعنى المتاركة وسميت بهذا الاسم لان
التارك للشخص كان يجعله سالما من شره قوله ويمكن السانح اى اعتقد ان
السانح ميمون مبارك قوله اذ لو كان كلمه الخ يعنى لو كان كذلك كان مجموع الغاو
محتاجا الى غاو ويلزم الدور والتسلسل قوله على تقدير الخ يعنى على ان الاصل
لذايقون فحذف النون لاجل التنوين تخفيفا قوله فيكون استثناهم عن باعتبار
المماثلة يعنى باعتبار اى لكن عباد الله المخلصين لا يجزون مثل ما عملوا
بل يجزون اضعافه قوله فكانت ارزاقهم فواكه يعنى ان الذين يكون لهم كل
يوم ويكون اصلا فيما يطعمونه هو الفاكهة واما الطير المشوى ونحوه فياكلونه
اذا اشتهوا قوله محفوظه عن التحلل يعنى فلا يحتاج الى الغداء لانه بدل لـ
ما يتحلل قوله ولذلك طعم الخ اللذة هنا بمعنى النوم والصرخد بالصاد المهملة
والخاء المعجمة موضع ينسب اليه الشراب قوله وعن ابى عمرو هذا غير ثابت قوله
فاطلع الخ على ان اطلع وطلع واطلع بالتشديد بمعنى واحد قوله ووضع المتصل
موضع المنفصل يعنى لا يجوز مطلعونى بالاضافة لان نون الجمع يسقط بها
ولا يجوز كسر النون لكونها للوقاية لانها لا تدخل الا الفعل المضارع فمطلعون
بالكسر اما لكون الاصل مطلعون اياى موضع الياء الذى متصل موضع اياى
واما التشبيه اسم الفاعل بالفاعل المضارع بان ادخله عليه نون الوقاية و
حذف نون الجمع قوله ونصبها على المصدر فيكون الاستثناء متصلا وانما قال نصبها

على

على المصدر لان الاستثناء مفرع فالاعراب بحسب العوامل قوله او الجبر بان اجبروا
واكرهوا على اكلها قوله على الحكاية يعنى ان المعنى تركنا عليه هذا الكلام قوله و
معناه الدعاء كانه قيل ثبت السلام والتحية على نوح فى العالمين اى ابقيه الله
فى العالمين قوله وقيل خبر بمعنى التسليم يعنى ان التسليم بمعنى الفاعل اى
المسالم قوله على طريقة الالزام فان نفى موجب الظن ينفى صحته قوله ولا منع الخ
اى لا منع من نفس النظر فى علمها وكتابها وانما الممنوع اعتقادها قوله خروجا
فلن يخلو الخ يعنى الخروج عما يقرب من الاعتدال قوله فاذا السلامة اى ظهر لى
ان ظهر لى ان السلامة كالداء فانه لا يدفع الموت قوله والتعدية بعلى للاستعلاء
اى لافادة انه كان مستعليا على اصنامهم وفوقه وان الميل يحتمل ان وجها
اخر قوله على بناء المفعول هذه قراة شاذة وقرا حمزة يزفون قوله بضم الياء وكسر
الراء الذى فسره بقوله اى نزف بعضهم بعضا قوله ليطابق ما تنحتون الخ فانه
بمعنى المنحوت قوله اوانه بمعنى الحدث قوله فان فعلهم اذا كان بخلق الله تعالى
الخ عطف على قوله بمعنى معمولكم اى وما تعملون يعنى نفس العمل والحدث اي
الاحداث قوله لما فيهما اى لما فى الوجه الاول من حذف الضمير من يعملونه او من
التجوز بجعل ما يعملون عبارة عن المعمول اى الحاصل من العمل قوله وجعله
اى جعل كيدهم الذى هو البناء والالقاء المذكوران قوله سلغ اوان الحلم اى
ان العقل والبلوغ لان الحلم بمعنى التحمل ولا يوصف به الا المبالغ قوله دل عليه
السعى اى بلفظ السعى قوله كانه قال الخ هذا انما يحسن لو كان لفظه معه موخرا
وكان جوابا لمقدر والذى يحتمل ان معه ظرف مستقر وقع حالا من فاعل بلغ

قوله ولم يكن اسحق اي لم يكن اسحق بسر في مكة قوله مراهقا اي مقارنا للبلوغ فان
التوكيد يكون بعد حصول البلوغ قوله تعالى ماذا ترى قرأ حمزة والكسائي
ماذا ترى بضم الياء وكسر التاء قوله فسنت قدمه اى شبت ابراهيم قدم ابنه
ان جزع ابنه والا فيامن عليه فيجزع عليه قوله على الذبح قوله ما عطف عليه
وهو ابراهيم بدل من ضمير المعنى في سلما قوله واصلها اى اصل الثلثة هي اسلما
واستسلما واسلما قوله باشارته اى باشارة ابيه ليلا يرى ابراهيم فيه تغيرا قوله
فانه عليه السلام كان مامورا الخ يمكن ان يجاب بان قوله يوم يحسب ذبحا ابنه
وان كان مامورا لمقدمات الذبح التي امتثل قوله على التجوز في الفداء والاسناد
يعني ان كان الفداء بمعنى لسبب للفداء كان مجازا لغويا وان كان بمعناه
الحقيقي كان اسناده الى الله مجازا في الاسناد عقليا مقضيا سوبه الخ يعني
جاريا على نبوته وصلاحه القضاء الازلي والتقدير ويصدق في كل حال
وزمان انه قضى عليه ذلك في الازل قوله وفي ذكر الصلاح بعد الخ يعني ان
الصلاح بعد الخ يعني ان الصلاح غاية النبوة لتضمنها كمال صاحبها وتكميلها
الغير بالفعل لا بالقوة فقط على الاطلاق اى على ارادة مطلق التكميل لا تكميل
مخصوص قوله لفساد المعنى اي لفساد المعنى ان كان المستثنى متصلا لانه يلزم
ان يكون عباد الله المخلصين داخلين في الذين كذبوا الياس قوله والمنسوب
اليه اى او جمع للمنسوب الى الناس وهو الناسي قوله وقيل محمد صلى الله عليه وسلم
اى وقيل ياسين هو محمد والقران فيكون السلام على اهل احدهما قوله اى نهارا
وليلا يعني ان مصبحين بمعنى نهارا وبالليل بمعنى ليلا قوله فركب السفينة الخ

وكانت

وكانت السفينة وذلك العهد يقف اذا كان فيها عبد ابق وكانوا يرمون به
الى الماء قوله تعالى وهو مليم اسم مفعول اصله ملوم صار ملوما فصار مليما
لكن الاول قياسي دون الثاني بالاعلال قوله تعالى او يزيدون اي او هم
يزيدون عطفا على مقدر اى وارسلناه الى قومهم مائة الف او يزيدون
والمراد انهم كذلك بحسب الرؤية الناظرين كما ذكر الشارح رحمه الله قوله
ولعله الحمراى لم تختم بقوله وتركا عليه في الاخر الخ قوله نعرفه منهم الخ
يتوجه ان يقال لم خصصا بهذا الالتفاء فيحتاج عن الجواب عن وجه التخصيص
الى الفرق الذي ذكره اولا قوله باسم جنسهم يعني ان لفظ الجن بمعنى المستتر
عن العيون اسم جنس ليشمل الملائكة والجان قوله وصنعا منهم مصدر علل به
ذكرهم باسم جنسهم وان يبلغوا مفعول لهذا المصدر اى بوضع البلوغ الى هذا
المترتب منهم قوله تعالى انهم لمحضرون الظاهر ان يقال ضمير انهم اما لمن يرجع
اليهم ضمير جعلوا بخصوصهم وهم الكفار فيكون المعنى لمحضرون في العذاب
او لا بخصوصهم باعتبار جنسهم وهم الانس مطلقا فيكون المعنى لمحضرون
وكذا اذا فسر الضمير بالجنة لان بعضهم مومنون هنا هو الموافق لساير التفاسير
قوله تعالى الا عباد الله المخلصين اي بما يشمل عباد الله المخلصين اى بالانس
او المطلق الجنة قوله على الله اى ما انتم لمفسدين الناس افسادا يكرهه الله
تعالى قوله على ما تعبدونه الخ فيتعلق على بفاتنين المضمر في فاتنين اى ما انتم
بفاتنين احدا بطريق الغيبة والاسناد على متابعته ما يعبد ونحو ويحتمل ان يكون
ما تعبدون بمعنى العبادة اى ما انتم بفاتنين احدا على هوا فتنكم قوله حكاية اعتراف

كانه قيل بقول الملايكة والجن اى افضلهم **قوله** تنزيها بالراء المهملة معه النا
بنقطة تحت **قوله** وتفاوت مراتبهم فيها الخاشاة الى ان الجماعة بعضهم
يكونون فى مرتبة واحدة **قوله** وما فى ان واللام مبتدأ خبره قوله لانهم المواطيون
قوله الذى نزلت عليهم اى مثل الذي نزل عليهم الذكر فخالفوا الله فالقوا
الذكر **قوله** والمقتضى بالذات يعني ان تقدير العليه بين بين الناس واتخاد
اسبابها والهداية اليها النصرة اهل الحق على غيرهم فهى المقصود لذاتها
وبالاصالة وقد يقع خلافها بالعرض والسنسه كان يتوسل بادنى معلوسه
لهم الى علته عظيمة لهم **قوله** المنذرين صباحهم لم يقل صباحهم للاشعار بفقد بعد
الانذار وازالة القدد **قوله** من اصناف المسرة اى اصناف المسيرة وانواع المساءة
عليهم **قوله** واضافة الرب الى العزة الخ لان التسبيح والتنزيه هنا مطلق يشمل
بمعونه العام كل نزيه عن كل نقص ومشاركة مخلوق واضافة رب الى الضمير
النبى الذى هو افضل المخلوقات تقتضى اتصافه تعالى بجميع الصفات الكمالية
العالية ويوكده اضافته الى العزة بمعنى القوة والعلية والله اعلم

سورة ص

قوله من الصاداة اى من صادى يصادى اذا عارض
يكون الواو بمعنى التاء كما فى القسم **قوله** اى عارض القران الخ اى اجعل عملك موافقا
اى لما فى القران وقوله وبالفتح باضمار الحرف فى موضع الجر **قوله** باضمار اي
بالجر باضمار الحرف وصرف لفظ صاد **قوله** او لفظ الامر عطف على اسما اي
او اجعل لفظ الامر من الصاد **قوله** اى انه لمعجز او لواجب العمل اى على تقدير انه
لمعجز او تقدير لواجب العمل واشار بقوله ايضا الى ان الاضراب على التقدير الثالث

والرابع

والرابع من الجواب المقدر **قوله** بذلك اى بقوله ما كفر به من كفر علل **قوله** و
المواعيد جمع ميعاد يعنى الوعد **قوله** والتنكير فى عزة يعنى ان التنكير يفيد
التعظيم وعظمه التصور والشقاق باعتبار شدتهما **قوله** كما زيد على رب وثم
ثمه ما التاء فى عطف الجمل **قوله** على انه اسم لا يعنى على ان يكون لا عمل فيكون المرفوع
مبتدأ **قوله** ان خط المصحف يعنى مصحف عثمان رضى الله عنه **قوله** غضبا عليهم
لان هذا الوصف منشأ لاستحقاقه فذكره يقتضى الغضب ويحتمل انهم ارادوا
اجعل الدواب المتعدد ذاتا واحدا للمبالغة فى الاستحالة **قوله** الكرام وكرام
فان كل واحد من كرام وكرام مفردا والتشديد للمبالغة فلا تمل كل الميل الخ اى
ميلا نصروهم **قوله** قالوا نعم وعشرا اى يعطيك وعشر كلمات لان الانطلاق عن
مجلس التقاول بيانه ما فى الكشاف وهو قوله ان المنطلقين عن مجلس التقاول
لا بد لهم عن ان يتكلموا ويتعاوضوا فيما جرى لهم فكان انطلاقهم مضمنا معنى
القول **قوله** والاندفاع فى قول الاسراع فيه **قوله** من ريب الزمان اى من حوادث
الدهر **قوله** على الحطام الدينوى الحطام الحط وفى الصحاح الحطام بكسر من اليبس
واليبس ما يبس من المساب **قوله** تعالى بل لم يذوقوا الخ الاضراب عن بيان الشك
المفهوم من اسمية الجملة **قوله** وقيل للتعظيم على الهزاى على طريق الاستهزاء وهو
لا يلايم قوله مهزوم **قوله** ولقد عموا فيها بالضم من غنا بالمكان بالكسر اى اقام
والاستشهاد فى ان الشاعر اراد وصف الملك والسلطنة بالثبات فوصفه
بثبات الاوتاد تشبيها له بالخيمة وثبات الاوتاد مستلزم لثبات ذى الاوتاد **قوله**
اربع سوار جمع سارية وهى الاسطوانه والعمود **قوله** بيان لما اشند اليهم لان قوله

كذبت قبلهم قوم نوح الخ احتمل ارادة ان كل قوم كذبوا رسولهم فقط او
من سوى رسولهم كلهم او بعضهم فيه ابهام فبين هنا ان كل قوم كذبوا كل
الرسل قوله فانهم كالحضور اى كالحاضرين فلذلك استعمل اسم الاشارة فيهم
قوله فانه ساعة الضمير للفواق قال فى الصحاح الفواق ما بين الحلبتين من الوقت
لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب قوله فلان ايد
بتشديد الياء اى قوى وكذا ادوا مد وداود ودوا ياد قوله ووقت الاشراق
قوله ووقت بالنصب عطف على مجموع الجار والمجرور اعنى بالعشى قوله اى
نصى الخ اى طلعت الشمس ولم يصفوا شعاعها بعد قوله تعالى والطير
محشورة اي وسخرنا له الطير مجموعه قوله وانما لم يراع المطابقة الخ اي
ولم يقل والطير محشورة قوله والفرق بينه وبين ما قبله الخ يعنى اذا اريد
بكل كل واحد من الجبال والطير فلا يدخل داود فيه كان الفرق مجرد ان
قوله سخرنا الخ على اصول موافقتها لداود وحوله كل له اواب يدل على
معا ومنها هذه الموافقة قوله عليه العسل بالكسر الاعسال والقيل بالجزع
قوله وانما سمى به اى سمى لفظ اما بعد فى اوايل الكتب بفصل الخطاب قوله معناه
النعى الخ هذا مبنى على ما سنذكره من ان قوله خصمان بمعنى فرجين متخاصمين
لا شخصين قوله وان اسناد الى اليه على حذف مضاف اى لا على المعنى المصدرى
مدعلى ارادة الساعة مصمنا بمعنى الوقوع مع تقدير مضاف وهو القصه
بمعنى الحكاية ففيه تمحل قوله على الفرض الخ فكانه قيل ان بغى بعضنا على بعض
فما الحكم فيه قوله فيما يساق للتعريض اى امالة الكلام الى عرض اى جانب غير جانب

مدلول اللفظ وهو يشمل ان ينسب شئ الى شخص ويراد نسبة غير ذلك الشئ
اليه قوله ونعجة الخ فعلى هذا يكون النعجة بمعنى الزوجة قوله حيث زوجها
يعنى حيث زوج ذلك الشخص اى جعلت المرأة زوجته ولم يجعل زوجى
فى تمام العرض بك بالسيف قونس الفرس القونس لعظم الثانى ادنى الفرس
قوله اضرب عنك الهموم الخ بكسر الهمزة اصله اضربن اى ادفع وطارقها بدل
من الهموم والضمير للهموم اي ادفع عنك الهموم التى ياتيك بالليل قوله ساجدا
على تسمية السجود ركوعا استشهد ابو حنيفه رضى الله عنه على ان الركوع
يقوم مقام السجود فى التلاوة ورد بانه اعترف بان راكعا هنا بمعنى ساجدا
فلا يصح هذا الاستشهاد اذ التجوز لا يستلزم قيام المعنى المجاز مقام المعنى
الحقيقى فى الحكم الشرعى قوله فيزوجها هواء الهواء بالضم الاكثار من الخطا
فى الكلام قوله مرجع فى الجنه يعنى ان احسن المرجع يكون فى الجنة قوله بل للحق اي
للشئ الثابت بكونه مقتضى الدليل قوله تعالى ذلك ظن الذين كفروا الخ انما جعلوا
ظانين له مع اعترافهم بانه خلقهم للحكم لانهم لما انكروا البعث الذى هو حكمة
الخلق ادى ذلك الى هذا النسبة اليهم قوله عكس ما يقتضى الحكمة يعنى ان الحكمة
يمنع التسوية بين المومن والمعنى المصدق والكافر والرحمة يمنع التسوية بين
من عمل صالحا وبين مرافد فى الارض قوله اذا ما بعده اى وما بعده من احوال سليمان
وهو قوله اذ عرض عليه بالعشى الخ قوله فطار الشيطان اى طار لما انكر اصف
وعلما بنى اسرائيل حكمه قوله فيكون مناسبة المناسبة الرغبة فى الشئ بطريق الممارأة
والمعارضة فى الكرم والاظهر ان قوله فيكون عطف على ان لا يعطى بحسب المعنى

اي لا على ان يراد ان لا يعطى فيكون طننه مناقشة وليس المراد منه المناقشة
بل المراد انه اذا اريد وصف الملك بالعظمة لا يكون طلبه مناقشة قوله لا ى
لا نزعج الزعزعة التحريك اى لا تحرك سببا لزوجتها قوله ولعل اجسامهم
شفافه اراد به دفع سوال وهو ان الشياطين اجسام لطيفه لا يرى بالعين
للطافتها كالهواء فكيف يمكن تقليدهم بالسلاسل فاجاب باحتمال ان يكون عدم
رويتهم لكون اجسامهم شفافة مع كونها صلبه كما ذكره الحكماء فى الافلاك
وح يمكن تقييدهم بالسلاسل والحق فى رفع الاشكال ان يقال سلاسلهم ليست
كالسلاسل التى عنه تامل هى شي نسبته الى الجن والشياطين كنسبة السلاسل
التى عندنا الى للانس قوله فى ذلك نكته الخ النكتة الاشعار بان الاعطاء بط
المنعم عليه بالمنعم اكثر تاثيرا مما يحصل من القيد كما قيل فى العبد الابق وان الوعد
ينبغى ان يتصل به الموعود فالزيادة فى الوعد بعاد اى بمنزلة اذ يحصل بها
الانتظار الشاق قوله تعالى انى مسنى الشيطان الخ فان قلت لم نسب الى الشيطان
لا يجوز ان يسلطه الله على انبيائه ليقضى من اتعابهم وتعذيبهم ونحوه ولو قدر
على ذلك لم يدع صالحا الا وقد نكبه ذاهلكه وقد تكرر فى القران انه لا سلطان
له لان الله مسه الخ قوله كما قيل انه اعجب اى صار ذا عجب قوله فيكون اعترافا
بالذنب هذا على التقادير الثلثه الساعاه وقوله ومراعاة للادب على التقدير
الرابع قوله اولسواله اى لسوال لطان به هو اسلا ام رهب امتحانا قوله للسفل
يعنى ان الاصل بالسكون فى الصاد والضم عارض وعبارة السفل وقعت فى
الكشاف لكن سبب ضمة الصاد اتباعها الضمة النون وفى الاتباع حقه بجريان

اللسان

اللسان على نسق واحد قوله فاغتسل من الحارة ظاهر الاية ان المغتسل بارد
وتوجيه التطبيق على تلك الرواية ان يقال هذا اشارة الى المجموع وقوله
بارد خبر بعد خبر فاخبر عنه معنى مغتسل باعتبار اشتماله على الحار وبارد
باعتبار اشتماله على البارد اللذيذ قوله كتمنى العاقبة اى كما ان تمنى العافية من
المبتلى وطلب الشفا من المريض ليس جزعا قوله تعالى هى ذكرا الدار فالخلوص
ان لا يكون شوب ذكر الدنيا قوله اوخبر على تخفيفه الخ فعبدا انه خبر من غرم
وانفع منه وعلى كريحصف خبر بعيد انه ساع فى نفسه قوله فى تفسير قوله تعالى
واذكر اسمعيل واليسع تشبيها اعلم انه قال فى الكشاف واليسع كان حرف
التعريف دخله على اليسع وقرى واليسع كان حرف التعريف على ليسع فنقل
من اليسع ثم كلامه ولفظ فى الموضعين للظن لا للتشبيه قوله وهى من اعلام
العالية يعنى انها وضعت لمعرفته فيكون معرفة ولا سبب فى تعريفها الا هذا
الظهور انتفاء ساير اسباب التعريف فافهم قوله على الحال الخ فيكون الابواب
بدلا من الضمير فى مفتحة لهم ابوابها قوله اوانهما خبران لمحذوفان فالتقدير
هى جنات عدن وهى مفتحة لهم الابواب قوله والاظهر ان يدعوا استيناف
انما كان اظهر لان كون الجنات مفتحة الابواب لهم تعتبر حال كونهم داخلين
لا متكئين اذ فتح الابواب للدخول فينبغى ان يكون متكئين حالا من فاعله
يدعون قوله لذات لهم اللذات المتوافقان فى السن وهى جمع لذة اصلها ولد
قوله فى وقت واحد اى فى وقت الولادة والوقوع على الارض قوله لما ذكر اى المذكور
على التاويل قوله اومرتفع بالجار يعنى قوله من شكله او التقدير ونوع اخر حصل

من شكله ازواج قوله اوصفة لعوج او الخ اى هذا فوج يقول فى شانهم هذا
القول والمراد نفى معناه عنهم كما اشار اليه بقوله ما ارتو رحا قوله بهم لامرحبا
اما دعاء من المتبوعين كما ذكره او من تتمه كلام الحزب والوجهان المذكوران
فى الكشاف مع ثالث هو ان هذا فوج كلام بعض الروسا لبعض قوله على ما قدمه
من العقايد الضمير المستتر فى قدمه للفظه ما والبارد للعذاب وروساهم
اعرهم عليها قلت التقديم اليهم كما ينسب الى سبب الحامل قوله وتانيث لهم
التانيث الحمد والبعث على الانابة والرجوع قوله الذى حكينا عنهم يعنى ان
المحكى عنهم بقوله قالوا فى المواضع الثلثه لابد ان سكلموا به لان حالهم بعضه
قوله وتنبيه ما يشعر الخ يعنى ان ما يشعر بالوعيد اثنان وهو قوله القهار العزيز
وتقديمها على الغفار لان المدعو اليه فى قوله قل انما انا منذر هو الانذار
فالتنبيه ما لتقديم لذلك لانهما يدلان على الانذار قوله وقيل ما بعده هذا
يحتاج الى المحل وهو اقامه الضمير مقام اسم الاشارة لئلا يلزم الاضمار قبل
الذكر قوله من علم بكلام فيكون قوله بمعنى بكلام تكلم قوله بمثل ما حاق لابليس
اى انذارهم بمثل ما نزل لابليس قوله بما هم الله والملايكة بان يراد الاسراف مطلقا
والتقييد بالاعلى تشعر بان المراد هو الله وملايكته قوله تكرمه يعنى ان ذلك
السجود كان سجود اكرام لا سجود تعبد قيل لم يكن فيه وضع الجبهة بل مجرد الحناء
قوله طهارته اى نزهه عن الرذايل بحسب نفسه قوله او اختلاف الفعل يعنى خلق
اجل البدن وتصوير صورته ونفخ الروح فيه قوله عليه اى على الخلق لنفسه
بقوله بيدى وعلى التوجيه الثانى قوله بانه الذى بسبب ينبغى ان يلاحظ هذا

وهو

القيد فتامل قوله اذ للسيدان يستخدم الخ يعنى ان كون ادم مخلوقا انما ترتب
عليه كونه غير مستحق للسجود لذاته ولا ان يستحقه بعارض هو نفس امر
الله او وصفه بنى عليه امر الله تعالى قوله او بمعنى الاخبار الخ ونفيد
التوبيخ وكذا الاستفهام فى ام كنت من العالين يفيد فقوله ان عليك لعنتى
اى لازم او صار وقوله وحده بدل اشان لقوله متابعا او تعليلا لقوله عليك
قوله وهو شايع فيه اى هذا الوجه وهو ان تحمل الكلام على حكاية لفظ المقسم
به شايع اى جاير فيه اى فى اللفظ الثانى اذا شارك الاول فى اعرابه كما شاركه
فى حروفه وسكاية قوله للضميرين هما كان منك وضمير منهم سورة الزمر مكى
قوله والظاهر ان الكتاب تماثل والظاهر احتمال ان يكون هذا المقدر اشارة
الى جنس السور لتعليل الامر يعنى علل الامر بالعبادة والاخلاص بقوله الذين
اى العبادة مختصة به لا يستحقها غيره قوله كما صرح به اى باختصاص الدين بالله
وقوله موكدا اى بتقديم الخبر وقوله اجراه مجرى المعلوم لتقدير بحرف
التنبيه فان التنبيه على الشى لا يكون الا اذا كان ذلك الشىء ثابتا مقررا
قوله على الاول حذف الراجع اى والذين اتخذوهم اى وهم المومنون اى اتخذوا
للشرك اباهم اولياء فقوله واضار المشركين اى جعل ضمير الجمع فى اتخذوا
راجعا الى المشركين قوله تعالى ان يتخذ ولدا لاصطفى يعنى لو اراد الله ان يحصل
له ما يحصل من الولد من الاختصاص التام من الجانبين لاصطفى من مخلوقه
من يشاء فجعله مختصا به مخلصا له اذ لا محال لغيره هذا الطريق قوله تغشى
كل واحد منهما الاخر فى الصحاح تكوير الليل لنهار تغشيته اياه قوله كابرا

عليه اى راجعا بريد تشبيه تتابع كرورهما بتتابع اكرار العمامة قوله من قصراه الخ القصيراء الضلع التي يلي الشاكلة وهوا لذاهبة في سفل الاضلاع قوله اى من نفس وحدت اى من نفس واحدة حلقها ثم جعله قوله لتفاوت ما بين الاثنين اى الخلقين وعبر بالاسن لكونهما اثنين لوجود موجودهما اووحده قوله حيث كتب فى اللوح اى كتب الوصف النزول من السما قوله فان الاولى اى حصول الاولاد من صلب رجل فيكون التقديم بحسب الرتبة فان الجارى على نهج العادة بتقديمه في ادراك النفس وقبولها اياه فجعل كانه يتقدم في الوجود على ما ليس كذلك او يقول لما كان جعل حوا من قصة ادم ادل على القدرة كان افضل كانه متاخر لوجود لان من شانه ان يحصل بعد حصول اسباب لا يتوقف عليها للمفصول قوله غلب الخ فيكون الخطاب عاما للاناسى وغيرهم قوله لانه سبب الخ لان الشكر سبب فلا حكم لا سقل رضى الله تعالى قوله صارت تحذف الالف موصولة من يرضاه صارت الهاء متصلة بحرف متحرك نحو به قوله لزوال الخ يعنى ان المراد بقوله منيبا اليه راجعا من الاشراك واتخاذ الانداد لقوله ثم اذا خوله الى قوله وجعل لله اندادا قوله اى الضمر الذى كان الخ اي بمعنى من والمراد الوصف اي الشى المدعوا اليه قوله اشعارا بان الكفر نوع يشتهى الخ لانه جعل الكفر تمتعا به تكون من مشتهيات النفس على وجه ابلغ اى كائنا على وجه ابلغ فيكون حالا من نفسها باعتبار القوة العملية وابلغية لاجتماع التاكيد من المانعات فى قوله امن هو قانت الى اخر رحمة ربه او كائن على وجه ابلغ على انه صفة لقوله بنفى الاستواء فيكون الابلغية

وفلا حكم

للمبالغة فى الاستفهام الانكارى لقوله هل يستوى قوله الاول سعد اى اول مرة انقاد الله واعترف بوحدته من قريش سعيهم قوله فى الدعا اليه الاخلاص هذا يستفاد من حاله صلى الله عليه وسلم لا ان قوله ان اكون من المسلمين بدل عليه بالوضع قوله بالاخبار عن اخلاصه اى خلوصه فيه وهو مستفاد من تقديم الله على قوله لدلالته على تخصيصه تعالى بالعبادة له وقوله بالاخبار عن كونه مامورا اشارة الى قوله امرت ان اعبد الله قوله قطعا علة لقوله امر بالاخبار قوله فعلوت منه بتقديم الخ يعنى ان الاصل طغيوت بتقديم الياء على العين فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله والاستبعاد اى التاكيد الاستبعاد المفهوم من الاستفهام الانكاري قوله للدلالة على ذلك اى اراد بذلك التاكيد والدلالة المذكورين وح يكون الخبر محذوفا وهو سعد وكان الاولى الشارح ان يبدل الخبر بالجزاء فى قوله والاشعار بالجزاء قوله فيها على المصدر اى بتقدير مصدر مضاف اى سلوك ينابيع وهذا يتاتى على الوجه الثانى واذا كان حالا يكون التقدير فسلكه ينابيع اى حال كونه تابعا قوله بالنفس القابل بالاسلام يعنى ان القابل للاسلام وساير الادراكات الكلية هو النفس الانسانى المتعلق بالروح الروحاني بالذات بواسطة ساير الاعضاء قوله وخبر من محذوف دل عليه الخ تقديره كمن ليس كذلك قوله لان القاسية من اجل الشى يعنى ان القاسى من اجل الشى يكون ذلك الشى علة لتساوته المانعة من القبول فيكون اشد امتناعا قوله واسند اليه اى الى القلب مع انه يسند الى الشخص فذلك للمبالغة قوله باعتبار

تفاصيله اى تفاصيل الكتاب لانه ذو وجزا قوله بعضه اى انقباض اجزائه بحيث
يعف شعر قوله بالرحمة وعموم المغفرة انما اعتبر اقترانها بذكر الله تعالى
لان الاقشعرار والخشية حصلا من وعيد الكتاب المشتملة على ذكر الله و
وعيده فالاقشعرار من ذكر وعيده واين القلب ذكر رحمته ومغفرته قوله
لتقدم الخشية يعنى ان تخشون بمنزلة يخشى قلوبهم وخشية القلب شافيه
للسه واطمسانه والمعنى على التقابل فكانه يخشى قلوبهم ثم تلين جلودهم
وقلوبهم قوله لا اختلال فيه الخ هذا مستفاد من تنكير عوج مع وقوعه بعد
غير الدال فسعوا اما على النفى قوله فاجاء ما علم استفيد هذا من لفظ اذ في
اذ جاءه فانه ظرف لقوله كذب فمعنى الكلام انه في زمان المجيء ويكذب
فلا يتامل فيما جاء به هو حق ام لا وليس المراد ان اذ للمفاجاة واما المبتدعة
فهم يتاملونه فيما جاء عن الرسول ويؤلونه لذلك ضعف هذا الاستدلال
قوله او صار صادقا الخ فيكون معه قوله جاء بالصدق وصدق بمنزلة قولك
الصادق المصدوق قوله تعالى ليكفر الله عنهم اما يتعلق بالمقدر وفى لهم او يجز
بمعنى المجازاة او بالمحسنين اي الذي احسنوا لذلك قوله والاسح يعنى بالاسح
عمر ابن عبد العزيز لسب به لسحة اصابته قوله فتعدهم محاسن اعمالهم مكون اسوء
بحسب اعتقادهم او بالنسبة الى ترتيبهم قوله والعبد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخ ويؤيده الخطاب فى ويخوفونك والظاهر انه حال اي فهم يخوفونك
قوله تعالى قل حسبى الله فى الكشاف حسبى الله كافيا لعرم او نا كم قوله على ما
يصفونها من الانوثة الخ لقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وهى

اللات والعزى والمناة فان الالفاظ الموضوعه لها موسه قوله لا يقف اي
لا يقف عند حد قوله فحذف للاختصار يعني ان حذفه يدل على انه صلى الله
عليه وسلم عامل على حاله التى هو بها وعلى احوال اخر وان عمل سبب
لمكافاتهم قوله والحكمة فى توفيتها عن ظواهرها ومن جملة تلك الجملة
ازالة البعث الحاصل من الاعمال السابقه واستعداد الاعمال اللاحقه و
الاشعار بعد الموت قوله والعامل فى اذ للمفاجاة يعنى ان العامل فى اذا هم
يستبشرون معنى المفاجاة المستنبطه من اذا اى فاجاؤا وقت الاستبشار
فى وقت ذكرهم قوله بما يغلب فيه الخ الغالب بمعنى الاكثر والمراد ان اكثر
الناس على هذه الصفة قوله لانكار ذلك عليهم اى انكار الاستمرار بذكر
الله تعالى والاستبشار بذكر غيره قوله تعالى على علم عندى فى بعض النسخ و
الاولى تركه لان الضمير راجع الى ما ذكرهنا ولفظة عندى لم يذكر معه قوله
تبارك وتعالى يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الكلام الذين عصولى فعدل
الى ذلك لافادة ان معصيتهم ظلم وجناية وللمبالغة فى منعهم من القنوط
مع الاسراف فى ذلك وطوى ذكر الظلم والجنايه لافاده ان النفس الاسراف
والتجاوز عن الحد فى كل شيء مذموم يحتاج الى رحمة الله تعالى فى دفع مضرته
قوله ويدل على اطلاقه يعنى ان قوله ويغفر ما دون ذلك فدل على الاطلاق
قوله ولو بعد تعذيب الخ كان يعذب ساعة بذنب يستحق ان يعذب به سنين
فيتحقق المغفرة قوله وافادة عطف على المبالغة وكذا قوله والوعد قوله الله
اى التذلل والانقياد المفهوم من لفظ عبادته بدون الاضافة قوله والاختصاص

اى ومن الاختصاص المفهوم من اضافة العباد الي ياء المتكلم قوله وتخصيص
بالجر عطف علي ما في قوله مما في عبادي وقوله والنهي بالجر عطف على تخصيص
قوله وتعليله الخ اى وتعليل النهي المطلق عن القنوط عن الرحمة المطلقة
بان الله يغفر الذنوب فيكون المغفرة مطلقة قوله على انه المستغنى اى من
العذاب وهو يلايم المغفرة قوله والتاكيد بالرفع عطف على تقديم قوله فكيف
الخ اى وكيف يغفر لنا والحال انه ظاهر اشارة الى ما في الحديث من ان الهجرة
مكفرة للذنوب قوله وكذا قوله يعني ان قوله وانيبوا الخ لا ينافي عموم الاية
السابقة فانها اى من الاية السابقة مخصوصة من تاب عن الكبيرة والا لكان
قوله وانيبوا الى اخره منافيا لها لانها يدل على انه لولا الانابة والاسلام
لاتى العذاب فدفعه بانه انما يلزم التنافي لو دل الاية السابقة على حصول
المغفرة لكل احد بدون توبة وبلا تعذيب لكنها اعم من ذلك فجاز ان
يكون مغفرة البعض بعد تعذيبه دون بعض اخر او بعد التوبة كذلك
وقوله وانيبوا الخ لا يدل علي ان كل من لم يكن له الانابة اتاه العذاب بل يكفي
ان يكون الاكثر كذلك هذا اذا كان الخطاب لمطلق العباد واما اذا للعباد
المخصوصين فيكون اسلموا بمعنى اخلصوا قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتى
وان اقتضى بحسب الظاهر ان لعل المفيد لمخالفة التقوى لوجود الهداية
من الله مع عدم التقوى من العبد في الحقيقة لا استقلال له لان نسبة المخالفة
اليه باعتبار الكسب كما مر قوله وفصله عنه اى وقع الفصل بينهما لانه لو لم
يفصل بينهما بتقدم قوله او يقول حين الخ لانه لزم التفريق بين القراين المسوقة

على نهج واحد منها بلفظه او يقول هذا التفريق لو قوع الفاعل الفاصل
قوله وتاخير المردود قوله لو ان الله هداني فانه مردود بقوله بلى قد جاءتك قوله
لا يحسر يعني ان النظم الطبيعي فيما وقع للشخص يقصر في كسب كماله ويندم
ويحسر عليه ويعلل لشي اقتضى التقصير ويعني العود الى كسب ذلك الكمال
ان يحسر اولا ثم يعلل ثم يتمنى العود قوله قدرة في فعل العبد الخ اى لان له
كسب ونسبه مثل هذا الامور اليه باعتبار كسبه قوله اذ الظاهر اشارة الى ما قيل
ان ترى بمعنى يعلم ويمكن ان يدعى ان يدبه البصر قد يتعلق بمفعولين و
ذلك اذا تعلق باحداث شخص حدثا نحو رايته يضرب قوله ان يرى الحق في النسخ
التي رايتها هكذا لانهم يرى والظاهر يرون قوله ماهم اقسامه يعني ان النجاة
وهي الخلاص من العذاب اهم اقسام الصلاح وهو الظفر بالمقصود قوله وهو
كناية عن قدرته الخ اى هو القايم على كل شي يدبره ويصرفه كيف يشاء فالعبادة
اذا يجب له ولا يجوز لغيره اذ المستحق للعبادة هو الخالق دون غيره قوله او مقلاد
من قلدته والمقلاد اما المفتاح كما ذكره غيره قوله ومن تكلم بها اى من تكلم بهذا
الكلمات امانة خبر السموات والارض قوله وتغيير النظم للاشعار يعني خولف
من الاسن فلم يقل في الاول نحو قولك الذين اتقوا اولئك هم المفلحون ابدل
الثانية نحو قولك وتهلك الله الذين عصوا اياهم كافرون للاشعار المذكور
قوله ويجوز الخ ولا يجوز ان يكون منصوبا لقوله تامروني لان مفعول تامروني
ياء المتكلم وهو لا يقتضي مفعولين قوله تهييج الرسل اى تهييجهم على المبالغة في
منع الناس من الاشراك قوله لان شركهم اقبح يعني الاشراك المفروض بالنسبة اليهم

افتح وان كان محالا وصدق الجملة الشرطية لا يستلزم صدق الجملة للاولى قوله
وفيه اشارة الى موجب ولك ان يستدل بهذه الاية على ان التقديم يفيد التخصيص
قوله ما قدروا عظمته الخ يشير الى تقدير مضاف ولك ان تقول المعنى ما عرفوا
الله حق معرفته قوله بسببها اى بسببها الظرف المكان الوقت قوله منطويه فى
حكمها اى داخلة فى القبضه قوله ما بعده واشير ان المقام افاد المستفاد
من سبحان بمعنى البعد قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى النصب على انه صفة مصدر
محذوف اى نفخة اخرى والرفع على انه قايم مقام الفاعل قوله لانه يرى الخ
اى لان الله يرى بقاع الارض بعدله قوله او من قولهم شاة زهرم هذا المعنى الثانى
غير ظاهر المناسبة قوله ولا ينافى اشعار الخ اى لان الله اشعار يكون متوابهم
فى النار معللا بكبرهم عن الحق لا ينافى كون دخولهم فيها معللا بان كلمة العذاب
حقت عليهم قوله منتظرين بفتح الطاء حال من ضمير لهم قوله طبتم قال ابن عباس
طاب لكم المقام قوله مقدرين الخلود فيه كلام قد سبق قوله ابن عامر والحمزة الخ
روى ابن ذكوان عنه الامالة الصريحة المسماة بالسديدة واما هشام فروى
عنه الفتح وقوله ونافع روى عنه ورش فقط قوله او النصب عطف على قوله
بفتح قوله صفات اخر لله لتحقيق ما فى الكتاب وللحث على ما هو المقصود من كتابه
وهو استغفار المذنبين لذنوبهم وتوبتهم ورجوعهم عنها وتجنبهم
وعن عقاب الله تعالى قوله وطلبهم فضله قوله واريد تشديد العقاب بشدة
ففيه تجوز والمقصود ان يكون معرفة بان لا يراد به زمان الاستقبال او الحال
بخلاف ما لو اجرى على ظاهره فان اضافة صفة المشبهة لفظية لانها يعمل مطلقا

قوله او الشديد يعنى فيكون تعريفه باللام وقوله او الالباس لظهور ان ليس
المراد قوله واغرف تعرف من شديد العقاب قوله او تغاير الوصفين اراد ان الصحيح
للعطف تغاير الوصفين وقوله اذن بما يتوهم غير محتاج اليه قوله بصفات الرحمة
اى لا سان بصفة واحدة من صفات العذاب بين صفات الرحمة قوله ليزيلوا الحق
اى ليزيل الحق بالجدال قوله وهو تقرير الخ يعنى ان الاستفهام هنا يفيد التقرير
لثبوت العقاب ويفيد التعجب منه قوله على ارادة اللفظ والمعنى اى اذا اريد
لفظ انهم اصحاب النار كان بدل الكل من قوله كلمة ربك وان اريد معناه اى
كونهم من اصحاب النار كان بدل اشتمال والاشتمال هنا ان كلمة ربك المطلقة
بمطلق اصحاب النار مشتملة على كون هولاء المخصوصين من اصحاب النار قوله
فى نفاذ امره اى نفاذ امر الله فى ساير الممكنات قوله سواء اى فى كونه ايمانا بالغيب
وهذا قال ردا على المجسمة فكان عليه ان يفيد بما ذكرته قوله اى وسعت اى اشملت
رحمته كل شئ فلا يخرج شئ عنها قوله ونقد يم الرحمة الخ يعنى كانه قيل وسع
دابة كل شئ بادعاء ان ذاته عين الرحمة قوله او المال لبيان عموم الوعد الخ
يعنى او عطف على هم الثانى فى وعدتهم لبيان شمول الوعد اباهم وما بعده قوله
بعد تخصيص اراد بالتخصيص قوله وقهم عذاب الجحيم قوله او المعاصى بالنصب
عطف على العقوبات قوله بعدما سالوا المسبب الخ اراد بسوال المسبب قوله
ادخلهم جنات عدن قوله ظرف لفعل دل عليه المقت الخ لان هذا المقت يكون
فى يوم القيمة ومدلول يدعون الى الايمان فتكفرون كاين فى الدنيا قوله لانه
اخبر عنه الخ اى لانه يلزم الفصل بين العامل الذى هو المبتدأ ومعموله بالخبر

وهو اجنبي بالنسبة الى معمول المبتدا ئبل بالنسبة اليها لان الخبر ليس من تتمة
الكلام قوله الا ان ياول الخ يعني الا ان ياول قوله من مقتكم بقوله ما نسبت
لمقتكم انفسكم قوله ونمات الواقتين واحدوح تكون المقتان فى الدنيا اى
من مقت بعضكم بعضا قوله تعالى العلي الكبير الظاهر ان المراد بالعلو بحسب
الذات والكبير بحسب الصفات قوله لظهورها المعقول عنها الخ يعني ان الايات
مع ظهورها غفل عنها اولئك لانهماكهم فى التقليد قوله وقري رفيع الخ
فح يكون رفيع بمعنى واقع قوله على ان الروحانيات الخ يعني الملائكة الذين هم
كالارواح فى اللطافة لامر باظهار اثارها اي اثار الروحانيات وهو
الوحي لحصوله بتوسط جبريل وهو الروح الامين قوله لانه امر بالخير يعني اذا كان
الايجاب امر السى وقوله او مسبه هذا اذا كان تهيا عن شئ قوله واللام مع
القرب يعني ان اللام للعلة يستدعي معلولا والاقرب اولى لوجود اللام
فى هذه الكلمة مع قرب المعلول لو كان من لشاء نمه ويويد ما ذكر لان عود
الضمير الى من لا يكون الا اذا كان من يشا تمه المعلول فيحصل ح القرب بين
العلة الباعثة والمعلول قوله فانه فيه يتلاقى الارواح الخ اى يتعارف
النفوس يومئذ كما يتعارف الاجسام الآن اوظاهرة نفوسهم الخ يعني ان
النفوس خلقت ملايمة للمعارف الحقه مسابقة اليها منافرة للجهالات والاعمال
الرذيلة فموافقتها لما خلقت عليه توجب لذاتها ومخالفته اياه توجب
المهالك لا يظهر لها لذاتها والمها لمانع هو اشتغالها باحوال البدن
فاذا زال المانع ادركت لذاتها والمها قوله وارتفاع الوسايط الخ لان الاسباب

والوسائط

والوسايط ليس لها وجود حقيقي بالنسبة الى وجود المسبب الحقيقي قوله على انه
حال مقدرة يعني انه حال لا يقارن الانذار بل يكون مقدر مفروضا حال
الانذار قوله ولا شفيع مشفع نفي المجموع يبقى احد الاجزاء او الجميع وهنا النفي
كل واحد قوله وقرا نافع بالتاء وكذا قرا هشام اى بالخطاب في يدعون قوله تقرير
بعلمه لخائنة الاعين اى بانهم لا يسمعون ولا يبصرون قوله تعالى وآثارا فى
الارض يعني اثارا من قبلهم القلاع والمداين الحصينة وهي اشد من اثارهم
قوله تعالى فكفروا فاخذهم الله الخ هذا الاية يدل على ان ذنوبهم تفرعت
على كفرهم بالرسل فشرع فاخذهم بذنوبهم على اخذهم مكفرا بالرسل والبينات
قوله وبيان لعاقبة من هم اشد الخ يعني اشدهم ماخوذ به ومفهوم هذا ناظر
الى قوله فاخذهم الله قوله فانهم يخلدوا والتخلد انما يكون حيث يبقل الامر فهذا
يوكد ما ذكر قوله اتقتلون رجلا يقول صح عن عمرو بن العاص انه قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذا قبل عقبة ابن معيط
فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا
شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله قوله وهو فى الدلالة
على الحصر يعني ان اسم الجنس المضاف يفيد الحصر والعموم قوله لانه مبالغة فى
التحذير لانه تحذير من وقوع بعض الشئ الذى يقع جميعه لان الكلام على تقدير
كونه صادقا وح يقع كلما وعدهم قوله ترك امكنه بناء مبالغة من الترك اى
اما كثير الترك لامكنة لارض بالاقامة فيها او قارن الامكنة الى ان اقوت

فقوله اى يرتبط الى ان يرتبط وسكوت الطاء لضرورة الشعر وحما مها روي
بالرفع فاعل يرتبط وبعض مفعوله قوله تعالى الا ما ارى اى الا ما اري قوله
وجمع الاحزاب اى نفس الاحزاب بقوله قوم نوح الخ الدال على تعداد
اياهم قوله داب من داب فى الامر اي جد وتعب فيه وكان الظاهران يقول
داين قوله وهو ابلغ اى وهو ابلغ من نفي وقوع الظلم عنه كانه قيل لا يظلم
ولا يريد الظلم قوله وهو ان يند بعضهم من بعض يند من نده اى نفر وذهب
على وجهه قوله وقيل فارين عنها يعنى فارين عن النار حين يسمعون زفيرها
قوله على ان فرعون فرعون موسى الخ يعني اشتهر ان فرعون كان معاصر الموسى
وتقرر ان يوسف كان مقدما على موسى مع ان الخطاب فى احدكم لفرعون
وقومه فدفع السائل بان فرعون كان فى زمان يوسف وهي الى زمان موسى
والمراد بيوسف سبط يوسف ابن يعقوب وكان هو نبيا ايضا قوله بدل
من الموصول الاول يعنى لفظه من والثانى هو قوله الذين ولم يقل بدل من
من لئلا تكرر صورة من قوله تعالى بغير سلطان الخ والحد بغير سلطان و
التقدير يلبسون بغير سلطان قوله اى اكبر مقتا مثل ذلك فيكون الكاف
بمعنى المثل قوله وان يرى فساد قول موسى عليه السلام يعنى اراد فرعون
ان ينسب فساد قول موسى بان يسعى كل السعي فى الصعود الى السماء او يظهر
للناس ان لا سبيل الى ذلك ويتوسل به الى كذب موسى فى ادعاء الرسالة قوله
لجهاله بالله وكيفية استنباه الخ اى لاعتقاده ان الله جسم يرى ويصعد
اليه وان الاستنباء بهذا الطريق يحصل قوله وفيه دليل على ان الحنانه ويعلم

منهنا ان القصاص لا يجري فيما لا ينضبط فيحتمل الزيادة قوله مصدرة باسم
الاشارة قوله اولئك اى اولئك المميزون فى الايمان والعمل الصالح يدخلون
قوله للدلالة على انه شرط الخ يعنى ان الحال فيه معنى وليس داخلا فى اصل
الكلام فيكون شرطا للحكم المفهوم من الكلام قوله واهتماما بالمنادي له
مفهوم قوله مالى الخ وهو التعجب من مقابلة الدعوة بالدعوة الى النار قوله
وعطفه على النداء الثانى الخ لما كان بعد النداء الثانى بيانا لما بعد النداء الاول
كان العطف عليه مفسدا لما بعد والعطف على الاول مع القرب وتوجه كونه
بيانا له ما ذكره بقوله فانما بعده تفسير لما احمل فيه تصريحا من حال المتبعين
المهتدين بقوله عمل صالحا وما احمل فيه تعريضا وهو ان ما عليه فرعون
وقومه سبيل الغى تفسير قوله من عمل سيئة قوله ولذلك لم يعطف اى لم يعطف
النداء الثانى وهو يا قوم انما هذه على النداء الاولى وهو يا قوم اتبعونى
وما يتوقف عليه من العلم اى ومن الشيء الذى يتوقف كمال القدرة والغلبة
على ذلك الشيء وهو العلم والارادة لان القدرة التامة على الشيء ما يكون
عند حصوله وحصوله يتوقف على ارادته قوله او عدم دعوة مستجابة بناء على
جعل الدعوة المطلقة محمولة على المستجابة وجعل الغير المستجابة بمنزلة العدم
او عدم استجابة يعنى على تقدير مضاف قوله وقيل جرم بمعنى كسب اى جرم قيل
بفتحتين بمعنى القطع كما ان بدا فى لا بد فعل بسكون العين بمعنى الفراق قوله
والمعنى لا قطع الخ يعنى ان ثبوت المدلول للشيء حقيقة فاذا ظهر انتفاء مدلوله
فقد ظهر بطلانه وقوله لبطلان مبنى على ما ذكرنا قوله ويؤيده قوطهر اى بعد

قولهم لا جرم ان يجعل بمعنى لا ينقطع فعله فى وقت ما يطلبه المؤمن اى وحاق
بالذين طلبوا امو من ال فرعون قوله او بدل يعنى ان قوله النار بدل من قوله
سوء العذاب قوله وذلك لان ارواحهم اعلم ان العذاب فى الاخرة للروح و
الجسد معا فاجسامهم هنا الطير السواد لعذب بالنار تبعا لارواحها قوله
بمعنى اتباع على الاضمار يعنى ان سعا بمعنى المتابعة والمراد هنا ذو المتابعة
فهو ما قوله روى او بالتجوز قوله او الحمل اى بان يحملوا عذابهم على انفسهم
قوله لما دل عليه مغنون بحر معنون او ممنعون وقوله او بالتضمن كان تضمن
ما نعن وقوله او مصدر ركشا وان النصيب والحظ من الشئ بمنزلة قولك
شئ منه قوله ولا يجوز جعله الخ والفرق ان الظرف اشد التصاقا بالعامل
قوله شيئا من العذاب الخ والفرق ان الظرف اشد جعل هذا يكون لهم تخفيف يوم
لو احسوا وقوله بحذف المضاف اى قدر يوم وح يكون عذاب يوم ساقطا بالكلية
واجيبوا قوله تعالى قالوا اولم تك الى قوله وما دعاء الخ قالوا الاول مسند
الى الخزنة والثانى الى الذين فى النار والثالث الى الخزنة ايضا قوله من الغلبة
امتحانا هذا النسخة موافقة للكشاف اى امتحانا للمؤمنين قوله بالعواقب وغالب
الامر يعنى قد اجتمع الحصول فى العاقبة والغلبة فى نصرة اعداهم فان اعداهم
لا نصرة لهم فى الاخرة ويبعث الله تعالى عليهم فى الدنيا من ينتقم منهم للرسل و
المؤمنين قوله واستشهد انت يا محمد قوله وان النبوة اى اعتبار ان النبوة قوله
يجادلون فيه امر التوحيد يعنى انهم يجادلون فى امر التوحيد والبعث وقد بين
ما هو اشكل الامرين يدفع استحالته فينبغى ان يكون بعد قوله التوحيد قولنا

والبعث قوله لتغاير الخ اى التغاير وصف المؤمن والصالح او وصف البصير
او تغاير وصف المسئ والاعمى والله اعلم قوله الوصفين فى المقصود
اى التغاير بحسب المقصود واذا الوجه مفهوم الوصفين او بحسب
الدلالة بالصراحة فى الذين آمنوا الخ والتمثيل فى الاعمى والبصير اذ لوحظ
المراد قوله اى تذكرا ما قليلا الخ يريد ان لفظة اما هنا يفيد تاكيد القلة
وفسر بهذا العبارة لادعاء انها اوضح قوله ظاهر الخ اشارة الى ان الفاعل
يودى الى العلم بالمجاراة قوله اعبدونى مقابلة لقوله عبادى قوله الكرام الخ
وهنا اولى لان قوله استجب قرينة ان الدعا على ظاهره قوله منزلا منزلة الاستكبار
عن العبادة لان الاستكبار عن السوال يودى المنة قوله او اعقابهم الخ اى
عدم استعلائهم مواقعها واقتضائها الشكر كالذين يستحقرون سلامة
الاعضاء والتوفيق للاسلام ويستعظمون حطام الدنيا قوله لتخصيص الكفر
انها يعنى لو لم يصف الاكثر الى الناس ولك الاكثر او اكثر المفصل عليهم
لم يعد الكلام تخصيص الكفر او بان الناس قوله تخصيص اللاحقة السابقة يعنى
ان اللاحق تخصيص السابق منها اذا لوحظ مفهوم كل واحد واما اذا لوحظ
خصوصية الذات فالسابق مستلزم اللاحق هنا فتامل قوله فانها مقوية
يعنى ان انتهاء النبى عليه السلام عن عبادة غير الله كان بدليل العقل قبل
نزول الايات ففسر البينات بالايات لكونها مقوية لدليل العقل قوله تقدير
ثم يبعثكم فقدر هنا ايضا لفظة يبعثكم فيكون عطف الجملة وتجويز
عطف ليكونوا على ليبلغوا فيكون عطف المفرد قوله بحسم كلفه اى يكلف

على مشقته قوله قدرة ذاتية يعني ان القدرة على الاجساد والامانة اكمل
مايحدث والقدرة من الكاملة مايكون ذاتية والا فيتربالى شئ اخر
فلايكون لها شخص الكمال قوله اوالوحي هذا اذا اريد بالكتاب جنس الكتب
فهي او بالوحي والسرابع مالايكون او يكون عطفه على الكتاب لتغاير الوصفين
وافادة ان كلا من الوصفين التكذير ويقتضي التصديق قوله وعطف الفعلية
على الاسمية الخ ذكره صاحب عقيب قوله بالنصب وفتح الباء واخره الشارح
من القراة بالباء للجارة ليعلم ان هذا القراة ايضا مما عطفنا الفعلية على
الاسمية قوله والمراد تعذيبهم بانواع العذاب يعني ان الجمع بين السلاسل
والاغلال والجحيم يدل على تنوع عذابهم وقوله ثم في النار يسجرون يدل
على نقلهم من عذاب الى آخر قوله لو يطالبوا اى لو طلب بعضهم بعضا قوله
ينظرون وينكرون قد فسر في الصحاح النظر شدة المرح والمرح شدة
الفرح واولا انه يفيد مذمة الفرح الذى هو بسبب غير حق كاعتقاد
الخلود في نعم الدنيا واخرها يفيد مذمة الفرح المتجاوز عن حده بارى
كما يفضي الى البكر فتامل كلام الشارح بتقديمه ينظرون على غير الحق قوله
ويجوز الخ كانه قيل سواء عذبوا في الدنيا او لم يعذبوا لعذبهم في الاخرة
فاندفع بما ذكره ما في الكشاف من منع كونه جوابا لهما لعدم صحة قولك بعض
الذى نعدهم فالينا ترجعون في الاخرة اشد العذاب الظاهر ان يقال
عذابا اسدا من قوله تعالى ولعذاب الاخرة اشد قوله والاشراد ماسان الخ اى
ليس لهم الاستداى بالايتان بما تقترحونه من المعجزات فقوله المقترح بها اى

بالمعجزة

بالمعجزة التي وقع بسببها الاقتراح قوله تعالى وعليها اى على الانعام يحتمل
ان يكون اشارة الى من يحمل عليها في نحو هودج لئلا يتكرر مع قوله لتركبوا
وتغير النظم الى اخره يعني فكون الركوب كالمقصد من خلق الانعام
فادخل اللام في لتركبوا بخلاف الاكل منها تابع للمقصود قوله لانه في حيز الضرورة
يفرق بينها في النظم للاشعار للفرق بينهما من هذه الحيثية قوله والتفرقة
بالتاء الخ يعني ان التفرقة بين المذكر والمونث بالتاء في اسماء الاجناس نحو
رجل ورجلة غريب غير مانوس الاستعمال وفي الهم اعراب لان هذا التفرقة
لا يلائم الابهام قوله امن علم الطبايع الصواب تولسه لفظ من وكانه من طغيان
القلم قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم الخ لان الايمان عند نزول العذاب
لا ينفع لان ذلك الوقت وقت ارتفاع التكليف فلا ينفع قوله كالسخ اذا قلت
ضربني فضربته كان من بعد الفاء سببه مفرعة على ان السابق بحسب
التحقيق في الخارج واذا قلت فلم اضربه كان التفريع في الاخبار لا في الوجود
وهو بمنزلة الاول في مطلق التفريع سورة فصلت قوله فتنزيل خبر
محذوف اى التقدير هو اى المركب من حم تنزيل قوله لكونها الخ انما قصد
توجيه اشتراكها في الاسم لا خصوصية كون الاسم حم قوله واضافة التنزيل الى
الرحمن الرحيم لان الرحمن يدل على رحمة الدنيا والرحيم على رحمة الاخرة
قوله فصل بعضها اى خرج بعضها من بعض وميز منه قوله او الحال من فصلت
كانه سقط من القلم لفظه فاعل فانه حال من فاعل فصلت وهو اى انه من
الضمير المجرور قوله بين الصفات الخ اى صفات القران قوله وعن اسماعهم

عطف على سورالم اخراج من الفرفنسه الى الاسماع يجوز قوله متوجهين
اليه اى توجهوا اليه توجها تاما قوله تعالى ذلك رب العالمين ولك
ان تقول لما كان ذلك اشارة الى الذى خلق كان من تتمه الموصول لانه
مبين له بقوله رب العالمين قوله اى في تتمة اربعة ايام الباعث عليه ان خلق
السموات والارض في ستة ايام كما قال هو خلق السموات والارض وما
بينهما فى ستة ايام قوله من الضمير في اقواتها فدل على استواء السائلين اى
الطالبين فى اصل الاقوات او للاستواء فى اقدارها وكيفياتها بالنسبة
اليهم قوله ودحوها يعنى ان دحو الارض بعد خلق السماء وخلق الجبال بعد
دحو الارض فيكون خلق السماء مقدما بمرتبتين فقوله ثم للتراخي في المرتبة
لا فى المدة قوله من التاثير والتاثر اى ما بين السماويات فى الارضياه باذن
الله تعالى لا بالاستقلال والا لكان كفرا والشارح يشير الى ما ذكره الحكماء
من ان السموات بما فيها بمنزلة الاباء والعناصر بمنزلة الامهات والحيوان
والنبات والمعادن بمنزلة المواليد قوله او الترتيب اى وعلى ان الترتيب فى ثم
للتفاوت بحسب المرتبة لا للتاخر فى الوجود وقوله او الاخبار اي والترتيب
بحسب الاخبار كانه قيل نخبركم من خلق الله تعالى الارض ثم نخبركم من خلق السماء
فعلى التقديرين يكون الخلق السابق ايضا بمعنى الايجاد اسا بمعنى انبياء
فى الوجود ويندفع بان يقال ظاهره ايجادهما معا وقد دل اسم استوى على
تاخر ايجاد السماء عن ايجاد الارض ولك ان تقول فقال الخ بيان لكيفية ايجادهما
المرتب فكانه قيل فقال السماء ائت ثم قال للارض ائت قوله ويؤيده قراة ائتا اي

اى قراة فقال لها وللارض اسنا وقراة قالتا اتينا بصيغة الفعل لا بصيغة
الامر وقوله وقرا اتينا في قوله بعد ذلك قالتا اتينا كلاهما من
المواتاه بالهمز بمعنى الموافقة قوله واجابه المطيع الطايع اى الفاعل
للطاعة والذى طوعه مقتضى ذاته لا غير قوله على المعنى باعتبار الجمعي
باعتبار تعدد السماء والا لقيل طايعين بصيغة التثنية قوله وما يتاتى
منها كالحركات وقوله اختيارا او طبعا تجويز للامرين مع ان الحكماء
لا يجوزون كون حركتها طبيعيه قوله تخذرهم تفسير لقوله قل انذرتكم
لدلالة قل على الطلب مع انذركم والعدول الى الماضى لافادة تحقيق
الوقوع قوله تعالى من بين ايديهم ومن خلفهم عبارة عن الكثرة قوله
بنزع الصخرة فيقتلعها بيان للكيفية النزاع قوله ها من من الصر الحال الصر
الحال الصر بالكسر البرد وصر بضم الصاد اى تجمع الاجزاء وتعبض اجزاء
بحسب انبساطها قوله وبضم الثاء اى بضم الثاء فى ثمود قوله سوال توبيخ
او تعجب الظاهر بحسب اللفظ كونه سواله تعجب وتوجيه كونه نفس
التعجب ان النظم الدال عن السوال عن سببا لشهادة من الجماد والحال
ان الجماد لا يصلح للسوال والجواب محمول على التعجب من شهادته فما
استترتم عنها اى عن شهادة اعضايكم او عن اعضايكم قوله اذ صار
ما منحوا الخ يعنى القوى الادراكيه والاعضاء فان اعطاهما الانسان
ليكتسبوا العقايد الصادقة ويعملوا الاعمال الصالحة ويعرفون
الرب ويشكروا نعمه قوله تعالى وان يستعتبوا من استعتب بمعنى اعتب

قوله

ومعنى اعتب عاد الى المسرة ورجع عن الاساءة والاسم والعتبى وعبر الشارح
رحمه الله تعالى عن هذا المعنى بقوله الرجوع الى ما يحبون وقرى وان
يستعتبوا بضم ياء العتبى فما هم من المعتبين بكسر الياء من استعتبه فاعتبني
اى استرضيته فارضانى فقوله ان يرضوا بضم الياء والضاد ومعنى
استرضيته طلبت منه رضاى قوله ان بك عن احسن الصيغة مافوكا الخ اى
ان ربك انت فما فوكا اى مصروفا عن احسن الصيغة فانت داخل فى طايفة
اخرين قد صرحوا عنه قوله بالخرافات الخرافات بالضم الاباطيل قوله ويعنى
بالدار اى وانت يعنى بقولك دار سرور وعين الدار فيكون تجريدا كما ذكر فى
التقريب وقوله على ان المقصود هو الصفة زيادة الشارح ظاهرها
لا يلايم التجريد وتوجيهه ان المقصود من هذا التجريد المبالغة فى وصف
الدار بكونها لمحال السرور قوله وذكر الجحود تصحيح للتجوز فى يجحدون قوله
ندسهما انتقاما من الدوس وهو الضرب بالرجل قوله تخربها تهما اى فى جزئيات
الاستقامة قوله نبادين لهم اى يعرض لهم من الموت وادخال القبر قوله ماتدعون
بفتح الدال من التقدير والمراد بالمومنين ما يصلون اليه من احوال الاخرة
قوله تعالى ومن احسن الخ عن ابن عباس الاحسن الصبر عند الغضب والحلم
عند الجهل والعفو عند الاساءة قوله لتاكيد النفى كانه قيل لا تستوى الحسنة
السيئة ولا يستوى السيئة والحسنة قوله قال كيف اصنع المقصود السوال
عما يتفرع على عدم تساوى الحسنة والسيئة من العمل المتعلق بها قوله الولى
الشفيق بالقاف المشفق والقاف اى الاخ قوله تعالى وما يلقنها اى ولا يوصل

الى هذه السجيه قوله تعليق الفعل يعنى ان القصه تعليق الحلو بالشمس والقمر
لان جماعة يسجدون لها دون الله توبيخا وتخطئه لهم ولا يسجد احد لليل
والنهار قوله تزخرفت اى تزينت بالنبات والاولى تقديم التعجب لتقدم
انتفاخ الارض على ثباتها قوله يلحدون من الحد بمعنى الحد اى مال قوله تعالى
لا ياتيه الباطل فسر فى المعالم بالتكذيب فقد عبر عن الابطال او البطلان
لان ابطاله وبطلانه محال وباطل قوله على الثانى اى على ارادة ما يقول الله
لك يحتمل ان يكون قوله ان ربك الخ مقول القول المفهوم من قوله ما قيل
قوله للتخصيص اى التخصيص فى قوله لولا فصلت قوله وعلى هذا اى على الاخير
قيل فيكون اعجمى وعربى بدلا من اياته والاظهر على ارادة ماخوذه من ان
يقابل عجميا وعربيا اى لو لم يفصل على هذا الطريق فالاولى على تقدير الاخبار
ارادة المعنى المقصود على تقدير الاستفهام اى الرسل اعجمى والمرسل اليه
عربى فلا يتبين ايات القران عنده قوله على عاملين اى على معمول عاملين
مختلفين اذا تقدم المجرور قوله ايضا اى وقرى من ثمرات من اكمامهن قوله معطوف
على الساعة فيفيد اختصاص الله تعالى بالعلم باحوال الثمرات من اقدارها
والوانها وردايها قوله تعالى قالوا اذناك الظاهر ان يقال يقولون
فعدل الى الماضى لتحقيق الوقوع قوله من ظهور اثر الياس قد فسر فى الكشاف
القنوط بقوله ان يظهر عليه اثر الياس فاراد تفسير القنوط بالضم وهو المصدر
قوله على التوهم اى لا على الشك الذى هو مبنى استعمال ان لان اعتقادهم بعدم
قيام الساعة راجح على اعتقاد قيامها والشك يساوى الطرفين قوله او انحرف عنه

فمعنى ناى بجانبه ابعد عنه جانبه اى جهته وسمه فكون منحرفا عنه قوله اطول الامتدادين يعنى فى السطح الذى دا داحدا امتداديه على الاخر بخلاف السطح المتساوى الاضلاع قوله او لنوحيدا والله هذان على تقدير ان المعنى سيرهما بات توحيدنا قوله على كل شهيد محقق بشيرا الى ان الشاهد يلزمه ان يحقق الامر بالبحث والجزم المناسب له ان يفسر قوله بكل شئ ومحيط بقولك عالم باعمال كل واحد واحوالهم وصمم ويجازيهم سورة الشورى قوله الحواميم فان ساير الحواميم منفصلة فى الكتابة قوله او ايجاء الخ المقصود ان الاشارة اما الى معانى السورة او الى ايحاء تلك المعانى سواء كان ذلك مرفوعا او منصوبا قوله المسند الى ضمير اى ضمير ذلك فيكون عما اشير اليه من معانى السورة او ايحاءها قوله من دعاء الولد له لقوله تعالى ان دعوا للرحمن ولدا والاظهر ان يقال من اتخذ اولياء دون الله لقوله والذين اتخذوا قوله لانه مطاوع اى لان الاول مطاوع فطر بالتشديد المفيد للتكثير قوله وتخصيصها اى تخصيص جهة الفوق بالذكر قوله وقيل الضمير للارض لان القايلين باتخاذ الولد تحت السموات قوله واعداد اسباب القربة الخ هذا رد على ما فى الكشاف حيث ادعى ان المراد لمن فى الارض هم المؤمنون لقوله وذلك اشارة الى مجموع الشفاعة والالهام والاعداد وقوله فى الجملة لان الشفاعة لا يعم الكافر قوله والاية على الاول اى على ان يراد يتفطرن من عظمة الله قوله اوالى معنى الاية الخ اى معنى قوله والذين اتخذوا من دونه الى قوله بوكيل قوله للتهويل علة لحذف ثانى مفعولى الاول ويحتمل تقدير لينذر

ام القرى الجحيم والاستيصال او نحوه قوله ولعل بعمر المقابلة يعنى ان مقتضى الظاهر ان يقال ويدخل الظالمين فى عذابه الى ما ذكر للمبالغة فى الاندار قوله كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا مع قوله او ذ نفى هنا احد توجيهين احدهما ان يجعل نفى مثل المثل كناية عن نفى المثل ويكون المثل بمعنى المماثل غير كناية ان مثل مثل الشخص هو نفس ذلك الشخص فلا يصح نفى مثل المثل الموجود فيجعل كناية عن نفى المثل للمبالغة ثانيهما ان يجعل المثل فى قوله مثل كناية عن الذات كما بينه الشارح رحمه الله هذا على عدم زيادة الكاف فانها توجيه ثالث قوله يراوحه ويناسبه ينبغى ان يترك وهذا العطف قوله الاولى فهم الطبى الظاهر لذاته اى ارابه اى فى هذا القوم من لذاته واترابه طسون طاهرون اراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يجلب اليه فى الكشاف يجلب اليه ويجمع فى اللباب يصطفى وح يحتاج الى تضمين معنى الاجلاب لقوله والاحساء جاز بمعنى الجمع وبمعنى الاصطفاء قوله من بعد اهل الكتاب اى من بعد ما ورث اهل الكتاب التورية فقد جعل وجدان الشئ بغير سعى الواجد وراثة قوله لافادة الصلة والتعليل اى التعليل المستلزم للصلة للعطف قوله والاول الخ اراد بالاول قوله امنت بما انزل الله ويحتمل ان يكون هذا اشارة الى ما بينه وبين الله ~~ويحتمل ان يكون~~ من التعظيم يكون قوله وامرت لاعدل بينكم اشارة الى ما بينه وبين الناس من الشفقة والصلاح قوله وليس فى الاية ما يدل على متاركة يعنى قد اسقط بعض المفسرين من قوله اعمالنا ولكم اعمالكم مع قوله لا حجة بيننا وبينكم متاركة الكفار فحكم بالنسخ لكن الشارح اول كلامهما

بما ذكر قوله اماتها فيكون فاعل قريبا محذوف وقيل التقدير ولعل مجي الساعة
بحذف مضاف قوله اوحى باعدادها اي اوحى الله الى قابل الوحي باعداد الة
الوزن قوله ذات قرب السهود حي صيغة فاعل كنا قوله بهذا المعنى قوله مع
اعتنايهما بمعنى الاهتمام بها وهو لتوقع متعلق به قوله اشبه الغايبات يعني
ان المعاني الغايبة عن الحس اذا قويت دلايلها كانت شبيهة بالمحسوسات و
البعث اشبهها فيها لان دليل صحته في غاية القوة قوله تعالى ترزق من تشا
ظاهر تخصيص الرزق ببعض العباد فيشكل بان الكل مرزوق من الله تعالى
وتاويله المراد الرزق الكامل قوله ويقال للذرع يعني كما ان الذرع فايدة
يحصل بعمل في الدنيا كذلك ثواب الاخرة فايدة يحصل بعمل في الدنيا قوله اذ الاعمال
بالنيات فيفيد ان معنى الاية ان من كان يريد بعمله ثواب الدنيا ماله في الاخرة
بذلك العمل نصيب ويستفاد من الاية من اراد بجميع اعماله ثواب الدنيا فماله
في الاخرة من نصيب مطلقا قوله وقيل الاستثناء منقطع الخ وح يندفع الاشكال
بان هذه الاية تناقض قوله قل ما اسالكم عليه من اجر وعلى تقدير اتصال
الاستثناء توجه ان ترتب مودة المومنين لذوى القربى على التبليغ منه باعطاء
الاجر وارادة المبلغ اياها مسه بسوال الاجر قوله بالاشعار الى قوله لتحري
بالافتراء هذا المعنى لا يناسب حمله مرتبة النبي عليه السلام ولا قوله ويمحو الله
الباطل مناسبة ظاهرة بل المعنى ان الله تعالى اوحى اليك ليمحق الباطل ويحق
الحق بالوحي اليك وتبليغك ما اوحي اليك لسببه المقتضية للحكم ولو شاء
الله يختم على قلبك فلا يسعد فيه الوحي ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته

لابو ساطتك

لابو ساطتك اى نقصانه وتوجيه الى غيرك لكنه لم يشا ذلك لان مدخل لو
منقطع باسفانه قوله بانه لو كان الخ اى بهذا الاستدلال على نفي الافتراء قوله
معنى الاخذ والاثابة بتقديم الياء على النون معديه بمن التضمن معنى الاخذ
ونفي لتضمنه معنى الاثابة قوله فانها كدعاء طلب الخ اى فان الطاعة كدعا
طلب لما يترتب على تلك الطاعة من الثواب فالاثابة كاجابة الدعاء قوله في
واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي كالوا لهم قوله وهذا هو الغالب يعني قد يكون
بسط الرزق غير مستلزم للبغي وهو في النفوس السليمة قوله بجاوز الاقتصاد اى
المجاوزة عن الاقتصاد والتوسط تجاوز بحسب الكمية والكيفية قوله مطوا اتفق
القراء السبعة على فتح النون قوله وينشر رحمته اى الغيث قوله على اطلاق اسم
السبب الخ الظاهر العكس لان وجود الجوع سبب لوجود المسى قوله وما يكون
الخ يريد توجيه قوله فيهما مع ان الدابة لا يكون في السموات اللهم الا اذا قيل بان
للملايكة بيناو مسا في السموات قوله فان الايمان نصفين الخ اى الاعمال الايمانية
نصفها حبس النفس عن المنهيات ونصفها اتيان شكر نعم الوجود والارزاق
غير واجب اي غير ثابت المعنى بل هو معلق بالشرط فيكون الجواب الاساءة السيئة
في عدم ثبوت المدلول قوله وتحذيرا حزين يعني المستفاد من قوله الذين يجادلون
قوله بخلاف الثانيه يعني كون الشي عند الله اى غير واصل الينا ليس سبب اتصافه
بالجربل سبب حريته ما فيه من صفات الكمال قوله او مدح منصوب الخ فالتقدير
وامدح الذين وقوله او مدفوع اى وهم الذين قوله على انهم لا احصاء بالمغفرة حال
الغضب الخ اى المخصوصون جمع خصيص قوله دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستجابوا له اي اجابوه الي ما دعاهم اليه والله اعلم قوله تعالى وهم ينتصرون في
الكشاف هو ان ينتصروا في الاقتصار على ما جعله الله تعالى لهم ولا يعتدوا
على جعله الله متعلق بقوله ينتصرون قوله عن مقاومة الخصم فهو في صورة و
الغفران في صورة اخرى قوله عقب وصفهم مفعول لاخر قوله تعالى وجزاء سيئة
اى عقبه هذا الكلام للمنع من التعدى فى المجازاة قوله تعالى ان ذلك لمن عزم
الامور ظاهر الاية تحسين هذا الوجه مطلقا وقد سبق الشارح ان الحكم عن
المتغلب مذموم فليحمل على ما اذا كان الحكم سببا لزيادة تغلب المتغلب قوله من بعده
خذلان الله تعالى اياه الملائم لمذهب السنة ان يقال من بعد تقديره الله له ضلالا
قوله تعالى من طرف خفى ويحتمل ان يراد بالطرف الخفى ادراك القلب وان زعم
صاحب التقريب انه تعسف قوله يشهد عليكم السنتكم المعنى تشهد به عليكم
وهذا وان اخص الخ يعنى قوله وان تصبهم بصيغة الجمع فى الضمير يفيد انه ليس
المراد بالانسان فى قوله اذقنا الانسان شخصا قوله عله الجزاء اى المحذوف نحو
قولك نسوا النعم السابقة قوله يجبر التاخير الخ توجيهه ان تاخر يوهم قلة الاعتناء
لشانه وتعريفه اشارة الى ما فيه من صفات الكمال فيندفع ذلك فافهم قوله لانه
قسم المشترك الخ حاصله ان قسمية الثالث للاولين لم يكن ظاهرا فاحتيج الى الاتيان
بلفظة او الدالة على القسمة وعدم ظهورها لان الثالث ولا للثانى بل قسم لمعنى
مشترك بين القسمين مفهوم من مجموعهما وهو موهونه احد الصفات فقط قوله وما
وعد به الخ اى وكما وعد به فهو داخل فى المشافهة به وحديث الرؤية قوله صلى
الله عليه وسلم بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا روسهم فقال

السلام

السلام عليكم يا اهل الجنة قوله والمنهمك لان المنهمك به هو ما سمع ولا يرى
المتكلم ويحتمل ان يكون من وراء حجاب وبالمقابل له هو المشافه به فقط قوله
فالاية دليل الخ رد على ما يفهم من الكشاف فانه بعدما فسر الوحى بكلام خفى
فى سرعة نقل عن الصديقة فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ربه واستدلالها
بهذه الاية فتدبر قوله وعلى الاول الخ يحتمل ارادة الالهام وارادة المساقه به
اذ المراد فالاولى ما يقابل ارادة الوحى المنزل به الملك الى الرسول قوله لانه
من وراء الخ والارسال نوعا الكلام ذكرهما التوجيه كون كل منهما مصدرا صحيح
الاستثناء من معمول قوله بكلمة كلا نا او من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا
قوله يعنى ما اوحي اليه اى المراد اليه قوله وهو دليل هذا مبنى على ارادة مطلق
الكتاب ومطلق الايمان وعلى تخصيص نفى الدراية بما بعد البلوغ بل هو اشارة
الى ان النفس فى مبدأ النظرة خالية عن العلوم وقد وجدت فى بعض التفاسير النقل
عن الاسناد ابى اسحق الاسفراينى ان المراد حال الطفلية وفى المهد قوله لم يكن متعبدا
الخ يعنى كان متعبدا بعقله لا بشرائع احد الانبياء السابقين لكن قد ذكروا انه كان
متعبدا بشرع ابراهيم عليه السلام سورة الزخرف قوله مبين طرق الهدى
هذا على تقدير كون مبين متعديا وهو احد الوجهين وقوله او بين للعرب اشارة
الى وجه كونه لازما وقوله مبين خبر ثان لقوله انه وقوله بدله خبر المبتدأ الذى هو
قوله والقران وقوله وكذلك اى وانا عربيا اى كتابا منزلا للاعجاز والهداية
وقرئ والكسائى بالكسر اى قرء حمزة والكسائى بكسر الهمزة فى ام الكتاب لا فى قوله
وخصوصها بل اتفقت القراء السبعة على الكسر فى وانه فليس قوله وقرأ حمزة

والكسائي كما سمع ولا قوله وقرى ام الكتاب **قوله** واللام لا يمنعه لان في ام الكتاب
متاخر تقديرا **قوله** او حال منه اى من قوله لعلى بمعنى انه حال من المستتر فيه
ولدينا بدل من قوله في ام الكتاب او قال من الكتاب يراد به القران والاولى
على تقدير جعل ام الكتاب حالا ان يجعل لدينا ظرفا لقوله لعلى كما تقول هو عظيم
عندى **قوله** اضرب عنك بفتح الباء اصله اضربن وطارقها بدل من الهموم اى
الهموم التى تاتى بالليل **قوله** لان صرف الخطاب على هذا النسخة يكون خبر
ان قوله عنهم اى لان صرف الخطاب كاين عنهم فيكون المعنى اشد منهم بطشا
وفى بعض النسخ لانه صرف بصيغة الفعل والمراد بالخطاب المكالمة لا ان هنا
ضمير الخطاب وقوله مخبرا عنهم بصيغة المفعول حال من ضمير عنهم الاول **قوله**
او ما دل عليه اى ولعل المذكور شىء دل بقولهم عليه اجمالا فقوله اقيم خبر ثان
للعل المقدر **قوله** او المخلوق للركوب اى او على تغليب المخلوق للركوب وكذا قوله
او الغالب وللثانى نقول على الشارح رحمة الله تعالى اذا سلمت صدق المركوبية
على المصنوع وعلى النادر وقد ورد اطلاق الركوب على الجلوس فى السفينة فلا حاجة
الى التزام التغليب **قوله** قرينة الضعيف اراد بالضعيف الانسان **قوله** على الواحد
الحق فى ذاته اى وحدة حقيقية فلا يكون للجزء محال بوجه ما **قوله** اجزاء الخ صيغة
الجمع لتوافق قوله ساب **قوله** بالجنس الذى جعله الخ العلم منه ان ضرب بمعنى
جعل ومثلا بمعنى شبها بتقدير راسه **قوله** وتعريف البنين لما مر اى للمحافظة
على الفواصل واما حسن التاخير على ما سبق فلا يظهر هنا الاختلاف اذ فى البنات
والبنين هنا والجاده فى الاناث والذكور هنالك **قوله** واضافة غير الخ يعنى ان قوله

غير مبين بمنزلة لا مبين فلا يلزم عمل المضاف اليه فيما قبل المضاف **قوله** تعالى
عباد الرحمن تشعر بمعنى الانوثية **قوله** على تمثيل زلفاهم اى على تسميه فوقهم
بحسب المرتبه من رحمة الله تعالى بالقرب بحسب المكان من تخص **قوله** يخرصون
الخرص يجئ بمعنى القول التخمين وعلى الكذب **قوله** او ادعائهم قبل ادعاهم ما
ادعوه **قوله** تعالى وانا على آثارهم مقتدون يدل على ان قوله مهتدون فى السابق
بمعنى مقتدون الى اقتفاء آثارهم **قوله** ولو جئتكم الخ يعنى ان التقدير فعيل
للنذير قل او لو جئتكم **قوله** اقناطا علة لما دل عليه قوله حرف التفسير وهي
اى وهو الحر لقوله وقوله الخ والمعنى وقوله قالوا الخ عبر به وان كان اهدى
اقناطا بالرفع فهو الخبر **قوله** وقرئ يرى ورآه الخ اى براء بضم الباء ككرام بضم
الكاف **قوله** تعالى بل متعت اضراب عن قوله لعلهم يرجعون **قوله** والنعمة بكسر
النون المال واما النعمة بفتح النون فهو التنعم **قوله** اعترض بر الخ مثل هذا ينبغى
ان لا يلتفت اليه وان كان المراد توبيخ المخالفين الممتنعين عن الرجوع من الشرك
لا حقيقه الاعتراض **قوله** تعالى اهم يقسمون رحمة ربك الخ يعنى كيف الخ
يعنى كيف يقسمنا رحمتنا ونحن قسمنا ما يحتاجون اليه بينهم من المعيشة **قوله** يقتضى
ان يكون حلالها وحرامها من الله الخ هو رد على المعتزلة القايلين بان الحرام
لا يوصف بانه رزق من الله تعالى **قوله** تعالى ولولا ان يكون الناس امة الخ
التعبير بهذه العبارة للدلالة على ان كون الناس جميعا على طريقة واحدة
ليس مقتضيا لان الله تعالى صفات اضافيه متخالفة كالرحمة والبطش واللطف
والقهر والعفو ولا انتقام حصول مقتضى الكل يمنع كون الناس على طريقة واحدة

قوله وقرأ ابن كثير الخ فكونها الدسه نحو النفوس في الحدران بالذهب لتوافق
القراءة الاخرى قوله وترى به مع ان الخ اى وقرى بلفظ الا قوله بدل المانع
ان لقوله وان كلمة ذلك الا ومع ما بدل به قوله محل به في الاغلب اى محل باطهم
اى بماسوطهم في الاخرة في الاغلب الاحوال والازمان واحداله لاقتضائه
البطاله والتكبر قوله بالمحسوسات اشارة الى ان الالف بالمحسوسات مذموم
لان النفس بعد مفارقة البدن بطلبها لاعتنادها ولا يجد منا بفقدانها
قوله وعشا مضارعة ويعشوا ومنه اخذ قرأ نعش بالضم قوله الضماير الثلثه
الظاهرة لفظه هم في المواقع الثلثه والصواب ان يقول والاول للشيطان
والباقيان للعاشي بعكس ما ذكر قوله انكار تعجب الظاهر انه مرفوع خبر
بعد خبر قوله وتغاير الوصفين اي تغايرهما بحسب المفهوم قوله على التوحيد اى
فان التوحيد ودعوة الناس اليه قوله بدعوة موسى فان موسى لم يكن قبل النوح
عظيما عندهم قوله وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها وقيل كان كل آية اكبر
من الاية السابقة عليه قوله درجات الاعجاز الخ يعنى تجد في كل منها كمال الاعجاز
والحكمة فيحسب انها بفضل الايات واعظمها مثل النجوم الخ يعنى مثل النجوم
يسرى بضوءها السائر في الليل فانه يحسب كل ما يسرى به انفع الكل قوله فيكشف
بالجزم عطف فعل الشرط والجزاء اينما المعتدون قوله لما به من الربه الخ الربة
عقده باللسان وبهذا يدعم الارب في غير موضعة لان لسانه اذا انعقد لطلقه
بكلفه فوقع على مخرج الحرف بشدة قوله على اقامة المسبب الخ الاستبصار سبب
العلم بالخبريه فيكون هنا حذف اى ام يعلمون الى خبر قوله واساور الخ اى

وقرى اساور بلا ها وقرى القي بالبناء للفاعل قوله فاستخف احلامهم اى وجد
عقولهم خفيفة سريعة في قبول قوله وقيل استخف بعنى استهم واذلهم
قوله او غيره اى غير ابن الزبعرى قوله وان الخ جمله معطوف على الجملة التي هي
مقول القول وهي قوله النصارى قوله والهتنا الملايكة خير ام عيسى الخ يعنون
به ان الملايكة تكون في السماء ولا يلدون ولا يولدون فهما اقرب الى الله
بذلك قوله لا لتميز الحق الخ يعنى لم يكن مجادلتهم لاثبات ما هو حق بل ارادوا
به ابطال الحق قوله لتلك الشبهة يعنى ووجوب كون الشيء عظيما من عظماء
الدنيا قوله على قدرة الله عليه اى على البعث لان كلا منهما احياء بعد الموت
قوله فتقدمه عيسى اى فتقدم عيسى ذلك الامم وهو المبدى الامن امن به الخ
الضمير للفظ محل هاول اطلاق النصارى عليهم باعتبار ما كان او بعيسى
فيشكل بان النصارى كلهم امنوا به واجاب بان القايلين عيسى ابن الله ليسوا
بمومنين لان الايمان التصديق بانه عبد الله ورسوله قوله تعالى ولا بين عطف
على محذوف اى لابين لكم الحكمة ولابين الخ اول على قوله بالحكمة فانه ح معنى
قولك لبيان الحكمة قوله ما يكون من امر الدين يعنى ان الذين اختلفوا بعضه
متعلق بامر الدنيا وبعضه بامر الاخرة والذى بعث الرسول لبيانه هو البعض
المتعلق بامر الاخرة قوله وهو اعتقاد التوحيد الخ اى مجموع اعتقاد التوحيد
والتعبد او مجموع قوله فاتقوا الله واطيعون قوله او اليهود الخ يعنى ان
اليهود لكفرهم عيسى والنصارى بالغوا وغلوا في مدحه حتى ادعوا الهيته
قوله بعضهم اى بعضهم الذين يتخالون في معصية الله تعالى ويتخالون بتشديد

اللام قوله المتحابون فى الله فى مقابلة ما سبق قوله غير ان هذا العتاب يعنى
قوله الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين اكد لتعرض الايات ولدلالته
كانوا على سبق استمرار الاسلام والاخلاص قوله جمع صحفه الصحفة القصعة
وفى المعالم القصعة الواسعة قوله وذلك تعميم بعد تخصيص اى مجموع قوله
ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين تعميم بعد قوله بصحاف وقوله تخصيص
ما بعده من الزوايد يعنى ان صحايف الذهب من زوايد النعم فى المطعومات
التى فيها قوله لانه يحلفه عليه مبتداء الى قوله العامل وضميره للعمل وضمير عليه
للجزء قوله والتى الخ اى وعلى تقدير كون التى صفة الجنة يتعلق الباء بمحذوف
عام قوله والملابس كالاستبرق قوله لانه جعل قسيم المومنين اى لان الشان انه
جعل المذكور وهو قوله ان المجرمين قسيم المصدقين فى قوله الذين امنوا باياتنا
وكانوا مسلمين قوله ان كان فى قال ضمير الله الخ اى فى قوله قال انكم ضمير الله
فيكون قوله لقد جئناكم تتمة الجواب والا اى وان كان فيه ضمير مالك كان قوله
لقد جئناكم بالحق جوابا اخر كاينا من الله تعالى قوله تعالى فانا مبرمون جواب
شرط محذوف كانه قيل ابرموا فى تكذيب الحق فانا مبرمون قوله للاشعار
الخ يعنى انهم لا يستحقون الخطاب قوله تعالى انا لا نسمع سرهم السر والاسرار
يجى بمعنى النجوى كما فى قوله تعالى واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا لكن
لما اجتمع هنا السر والنجوى حمل السر على ما فى النفس ليكون الكلام يفيد المعنيين
قوله ومن يعظم الوالد يعظم ولده الظاهر ان يقال يعظم الواجب يوجب تعظيم
الولد قوله بل الانتفاء معلول اى بل انتفاء الشرط هنا معلول لانتفاء لازمه بحسب

الواقع

الواقع فلا بد لالة ان عليه الا بعين المستقلين قوله منه او من ان يكون له ولد
وعلى التقديرين يراد استحالة وجود الولد اذ على تقدير وجود الولد لا
يجوز الاستنكاف منه او من وجود الولد وضمير منه اما للرحمن او لنفس
الولد قوله ولد بالضم اى بضم الواو وسكون اللام بمعنى الولد قوله اصولا اى
اصولا للمكونات المتعاقبه بوسيلة حركاتها المتعاقبه فيجب استمرار ذواتها
بمعنى ان استمرارها اقتضى عدم التوليد لان التوليد لابقاء النوع فيما لا ابقاء
للتشخص ما دام متكون المتكونات وهذا من كلام الحكماء واما الارض فهو
اصل لما يثبت فيه قوله وهو دلالة الخ يعنى ان قوله يخوضوا يدل على جهلهم
ويلعبوا يدل على اتباعهم الهوى وحتى يلاقوا على عدم رجوعهم الى الحق
مدة عمرهم وقوله الذى يوعدون على عواقبهم فى الاخرة قوله او مضمن معنى
اى بمعنى الذات المخصوص مع تضمن معنى المعبودية قوله لو جعل صلة اى
لو جعل الظرف صلة الموصول وقدر للفظ اله مبتداء وح يكون التقدير
وهو الذى فى السماء اله مبتداء فيكون الظرف متعلقا بمعنى ثبوت الخبر للمبتدأ
كانه هو سبب تقرير المبتداء له وقوله مسه للصلة نسبه الى ان جعل قوله
فى الناصلة يوهم ان المعنى هو مستقر فى السماء لكن اذا جعله متعلقا بالنسبة
بين المبتدأ والخبر علم ان المعنى هو اله فى السماء قوله او المعبود بن يعنى الذ
سالى منهم القول وجواب السوال قوله ونصبه للعطف الخ على سرهم وقوله
عطفا على الساعة وقوله علم الساعة يرد على هذا الوجه انه يلزم الفصل
بين المعطوفين بالمتعدد من الكلام المستقل لا سيما الوجه الاول فانه ابعد

قوله من المامور بقوله اى فيما امر الرسول بان يقوله لهم قوله او البراء اى ليلة
النصف من الشعبان لان الله عز وجل يكتب لعباده المومنين البراة وهذه
الليلة كذا فى الكشاف وليس المراد ما ذكره صاحب الصحاح بقوله البراة
بالفتح اول ليلة من الشهر سميت به لبري القمر من الشمس واعلم ان المنجمين
قايلون بان الاوضاع الفلكية فى اول انتقال الشمس الى الحمل يدل على
احوال كل شخص فى جميع تلك السنة وهو من بطون الاية لا من ظواهرها
قوله فيها باذن ربهم من كل امر اى لا يتان كل امر فى الليلة صفة ليلة القدر
كما يعلم تلك الاية لان قوله من كل امر اى من اجل كل قدر فى تلك السنة قوله
اى على الخ لان معنى الامر والفرق واحد من جهة ان ما حكم الله تعالى به
فقد اوجبه قوله لانه موصوف علة لقوله او مراى لان قوله امر موصوف فيصح
الحال عنه قوله من حيث ان الفرق به اى بالامر فيصح جعل يفرق متضمنا المعنى
يومر ويصح ايضا ان يقدر يامر امرا قوله بمعنى امرين فيكون حالا من ضمير
كنا وقوله او مامورا به فيكون حالا من قوله كل امر قوله فانه اعظم اى فالارسال
اعظم قوله او علة عطف على قوله يدل وقوله او امر عطف على قوله ليفرق اى
او علة لقوله امرا وقوله او مصدر مبين على الوجه الثانى قوله او لان القرآن
هذا وجه ثالث لتصحيح التغيير من يوم الشدة والمجاعة بقوله تاتى السماء
بدخان مبين لكون جعل الدخان هنا نفس الشدة والمجاعة واليه الاشارة
بقوله لان العرب يسمى الشر والشر هنا عبارة عن الشدة والمجاعة وعلى الوجهين
الاولين الدخان يسمى مقار الشدة والمجاعة قوله الا يتان الخ اى الا يتان

بالدخان وقوله لان ذلك نكتة اي يحصل بكف السماء من الامطار قوله وتحمل
العينين المعنى الثاني هو طبقة الدخان والاولي ما هو بمنزلة الدخان
من احد الامور الثلثة التي هي التحمل من ضعف البصر والهواء للظلم
الشدة المجاعة قوله يعلمه علام اعجمى الخ فعلى هذا مجنون جزء لا صفة لقوله
معلم قوله فربما الريب امتدادا المدة قوله تعالى ان ادوا عباد الله فكون
عباد الله منادا مضافا قوله بان ادوهم الباء متعلق برسول قوله مخففة فكون
فيها ضمير الشان فيكون ادوا عباد الله ما ولا بخوفه لك ينبغى ان يودوا
قوله او ان تقتلونى الخ فسر الرحم هنا فى تفسير بالقتل بالحجارة كما هو الظاهر
قوله وقيل غيرهم هنا خطأ وخطاء لمخالفته لقوله تعالى فى سورة الشعراء
فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بنى اسرائيل
قوله فما بكت قيل كانوا يزعمون ان السماء والارض بكيان بموت العظماء فورد
عليهم قوله ومصعد عمله الموضع الذى يصعد اليه عمله وكذا مهبط رزقه
من السماء او يشبه البكاء اليهما على النسبة بمن يبكى لفوات شىء عنه وقيل يحدث
الله البكاء فيها قوله او حال من المهين اى من المستتر الراجع الى العذاب قوله
ينكر الله اى نسبه اليه البكر اى عدم المعروفية قوله يربعون اى يميلون عن طريق
الحق قوله ولا قصد ولذا لا قصد الى تجويز بل المراد موته لم يكن بعد موته
اخرى قوله ان هى الا موتتنا الاولى يعنى وجود البدن قبل نفخ الروح فيه قوله
الا الموتة الاولى والموتة الثانية لا حوق بعدها بزعم الكفار قوله حين بتشديد
الباء ماخوذ عن الحبرة اى هي الحبرة قوله سعون بصيغة المجهول اى سعهم

الناس وكذا يستعملون البصل للتشبيه فقوله يقبلون اي نسبه بهم اخلاقهم
قوله للفصل اي للفصل بين قوله الفصل ذي يوم بالحر وهو مقالهم قوله
بمجامع الشيء احتراز عن ان يوخذ بيده او رجله ثم يجر قوله اصله يصب
الظاهر ان يقال ان اصله صبوا من فوق وحذف من قوله اي اول احوالها بعينه
يصدق به ان ذوق الموت في الاخرة سورة الدخان قوله على المضاف اليه اي
المضاف الى الضمير وهو خلق في خلقكم والتقدير وفيما ثبت اذ في نفي ما ثبت
والاول ظاهر والثاني بينه بقوله فان بثه قوله اي يصير مثل الخ اي يصير حال
كونه مماثلا لمن لم يسمعه قوله وقرئ منه بالتاء منصوبة كما صرح في التبيان
واما قوله ومنه فهو على اضافة المن الى الهاء قوله للتعظيم الخ هذا على ارادة
المومنين والتحقير على ارادة الكافرين والسوء على ارادتهما وقوله والكسب
المغفرة هذا على الاول والاساءة على الثاني وما يعمها على الثالث وقرئ ليجزى
قوم اي قرئ ليجزى بصيغة المجهول مع رفع يوم ومع نصبه قوله سيما مع المفعول
به ضعيف الخ يعني اذا وجد المفعول به تعين القيام مقام الفعل على الوجه
القوي قوله ادله الخ تفسير البينات بالادلة لوجوب كون الدليل بينا بنفسه
بديهيا او بانتهائه الى البين وهو البديهي قوله طريقة اي طريقة موصولة
الى المطلوب فان الشريعة طريقة موصولة الى الماء قوله بدل منه اي من ثاني
المفعولين وهو كالذين اي مشابهين للذين امنوا ان كان الضمير اي ضمير
محياهم ومماتهم للذين اجترحوا وقوله لان المماثلة فيه اي في كون محياهم
ومماتهم مستويين وقوله والضميرين في الكاف اي المستتر في مشابهين المستفاد

من الكاف والمفعولية اي او على المفعولية بقوله ان نجعلهم كالذين والكاف
حال من ضمير نجعلهم بل من ضمير محياهم ومماتهم ليكون من تتمة ما وقع عليه
الانكار فيفيد عدم تشابه الطائفتين وهو المقصود وقوله وان كان الضمير
للموصولين سواء بدل من كالذين آمنوا او من ضمير نجعلهم معا وهذان على
قراءة النصب او استيناف على قراءة الرفع واعلم ان الاولى ان يكون نصب سواء
على الحال من ضمير نجعلهم وان يرجع ضمير محياهم ومماتهم على القراءتين الى
الموصول الاول فان استواء محياهم ومماتهم في عدم النفع الحقيقي وانتفاء
سبب الكمال سبب الانكار لتساوي الطائفتين ويويده ان هذه العبارة معروفة
في الذم وان شاء ما يحكمون العلة من تتمة بيان حال هولاء قوله حكمهم الخ هذا
على تقدير كون ما مصدرية وقوله او بئس شيئا على تقدير كونه موصوفة قوله كالابتلاء
اي كما ان اطلاق الابتلاء ونسبته الى الله تعالى في نحو ليبتلي الله ما في صدوركم
بهذا الطريق الذي ذكره قوله لانه كان بناء لمعنى الجمع في الهه وما قبلها اي وما
قبل المنطق من الاحوال ككونه ما قبل النطفة وغذاء قبل الدم قوله وما يتعلق
بها كالانظار الكواكب وقوله على الاستقلال اي استقلالها في الاثر قوله فانه
لا يلزم الخ علة لكون تسمية ما ذكر حجة على زعمهم لا على الحقيقة وقوله
وما دلت عليه الحجج اي على كون المحيي والمميت هو الله تعالى قوله على انه بدل
الاول اي بدل من قوله كل امة جاثية وفايدته تعميم الامة بعد تخصيصه بهم
بالوضع مع بالجثو او منع الكواسي هذا الابدال بلا ذكر سند قوله نستكتب
الملائكة اي نامرهم بان يكتبوا بمشاهدة اعمال العباد اذ بالنقل من اللوح المحفوظ

اعمال كل سيئة كما مر قوله هوا ومتعلقه الاولى على تقدير كون الوعد بمعنى
الموعد والثانى على تقدير كونه مصدرا قوله وما نحن الا نظن ظنا الظان يقال
المعنى ما يظن الا ظنا حقيرا قوله لامكانه اى المعنى لا نتيقن امكانه قوله فلله الحمد
متفرع على القصة المذكورة المشتملة على قوله فاما الذين آمنوا الخ وقوله
رب السموات الخ ناظر الى اول السورة وهو ان فى السموات والارض الخ فقوله
رب العالمين فى مقابلة وفى خلقكم قوله واطيعوا له فى مقابلة قوله العزيز
الحكيم لان العزيز اعنى القوى الغالب من حقه ان يطاع سورة الجاثية
تعالى ام لهم شرك اضراب عن قوله ارأيتم لان الثانى اقوى لامكان التوهم فى
الارض دون السماء كما بينه بقوله احترازا عما يتوهم الخ والمقصود ان فعل
العبد حقيقة فعل الله تعالى والعبد واسطة به وربما يتوهم ان له شرك
ودخلوا فى ايجاد افعاله حقيقة ولا يتوهم مثل ذلك فى وجود السموات قوله
ان يكون لها فى نفسها قيد بقوله فى نفسها اى استقلالها لان لها مدخل كونها
وسايطه قوله احترازا عما يتوهم الخ يعنى لو قيل ام لهم شرك فى الارض لتوهم خلافه
بخلاف قوله ام لهم فى السموات قوله فانه ناطق بالتوحيد اى القران دال
بالتوحيد فلا يكون ما يدل على انهم شركاء فى السموات قوله من علوم الاولين
اى من الحكمة لتقيد انتفاء الدليل العقلى قوله بعد الزامهم اى بعد الزامهم
بقوله ام لهم شرك فى السموات قوله فضلا ان يعلم سرائرهم الخ اى فضل عدم
استجابتهم من عدم علمهم بسرائرهم فقد جعل عدم المدعو بسرائر الداعين اصلا
فى اقتضاء عدم استحقاق عليهم قوله مسخرون مشتغلون باحوالهم يعنى يشتغلون

باحوالهم فى الآخرة فيكون الحكم كليا او فى الدنيا وفى الاخرة فيكون الغفلة
عن دعائهم اى عدم التنبه لدعائهم فى اغلب الاحوال قوله ما هو اشنع منه لان
الافتراء على الله اقبح من السحر قوله على انه كقيم اى مصدر نعت به بمعنى قياما
كما ذكر فى قوله دينا قيما ويجوز كونه صفة يجوز ان يكون بمعنى متفرقة كما ذكره فى
الكشاف قوله ولا لتاكيد النفى المشتمل جواب عن ان يقال قوله عطف على قوله
وهو ليس لنفى حتى يراد لا فى المعطوف فاجاب بانه فى حيز النفى فى قوله ما ادرى
قوله اذ استفهامية فكانه قيل ما ادرى جواب ما يقال فيه ما يفعل بى وبكم قوله
او استجهالهم اى وجواب عن استجهالهم قوله وشهادته ما فى التورية الخ فى موسى
بالتورية والقول بانه من عند الله تعالى متضمن لشهادته قوله المطابقة لها الضمير
المحذوف فان قوله للقران فى تقدير لمعانى القرآن كما فى الكشاف والضمير راجع
الى معانى القران قوله اى بالقرآن لما راه هنا على تقدير تفسير الشاهد لعبد
الله ابن سلام ظاهر واما اذا فسر الشاهد بموسى فنسبة الايمان بالقران اليه لا
تكلف بالاسم بما نزل اليه ومن حمل تصديق جميع ما فى القران على الاجمال وقوله
لما راه تخصصه بابن سلام قوله ظرف لمحذوف ويجوز ان يكون اذ للشرط بمعنى
اذا كما ذكر فى التبيان او بمعنى لما كما اراه لانه المناسب للمعنى وقوله لم يهتدوا به
قوله وفايدتها اى فايدة الحال وقوله الاشعار بالدلالة الظاهر ان الاشعار
مستغنى عنه ويمكن ان يقال الدلالة على ان الخ قوله دل على انه وحى خبر لقوله
ان كونه وقوله توقيفا من الله اى لا بواسطة البشر سواء كان بواسطة الملك
او بدون واسطة والتوقيف الاعلام قوله على محله اى محل مندرة اى للانذار والبشارة

قوله وقرى حسنا بصيغة المصدر على قراة غير الكوفيين اى ذا حسن كانه نفس
الحسن والتقدير ووصينا الانسان بوالديه ان يفعل بهما ذا حسن **قوله** يدل عليه
قراة يعقوب وفصله لانه مصدر فصل الرضيع عن امه فصالا اى فطامه
قوله او وفيه ايما والمراد بالفصايل وقته واما مه الذى هو اخر مدة الرضاع
وضميره للفصال وعلى هذا يكون قوله وفصاله عطف على المضاف المحذوف
من جملة وهو مدة على ارادة العظام يكون عطفا على جملة **قوله** والمراد به اى بقوله
تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا **قوله** يستكمل عدة العمر حين لقوله كل حى
ومود بسكون الواو من ادراى هلك **قوله** لانضباطهما يعنى ان وضع الحمل حيا
تام الخلق لا يوجد قبل ستة اشهر واما اكثر مدة الحمل فلا ينضبط اذ قد يوضع بعد
سبعة اشهر او ثمانية او تسعة عشرة او اكثر فلو وضعت قبل ستة اشهر من نكاح
الزوج الثانى ودراية كان الولد للزوج الاولى واكثر مدة يحصل فيها للرضيع
المحرمية حولان ولا اثر كارضاع بعدهما فى المحرمية **قوله** حتى اذا بلغ غاية المفهوم
الكلام السابق اى وربياه حتى اذا بلغ اشده وقال رب اوزعنى وفيه ارشاد الى هذا
القول الدعا للوالدين **قوله** ساريا الخ ينبغى ان يترك هذا اللفظ ليوافق ما فى
الكشاف وغيره اذ المعنى وقع الصلاح فى ذريتى وكان ما ذكره لتوضيح
المعنى لا لافادة وجوب تقدير ولهذا قالوا يجرح فى عراقيبها المعنى يوقع الجرح
فى عراقيبها **قوله** اوله او ان يعيد بالمحل الخ المحل الجدب والسرو المراد ثدى
ضروعها اللبن والعراقيب اعصاب الساق والصمته للناقة والنصل حد
السيف والرمح والسهم **قوله** قراة قرأ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين وابن

كثير

كثير وابن عامر بفتحها بلا تنوين والباقون بكسرها بلا تنوين **قوله** بالحث على
ما يخاف من تركه الخ ينبغى ان يقال للحث لان المراد المعنى هو الحث كما ذكر
فى الكشاف لا الشور اى الهلاك **قوله** لذلك اى لقوله ما هذا الا اساطير
الاولين فيلزم ان يكون المنزل فيه من لم يسلم قط لان الاسلام يجب اى يقطع
سعه هذا القول وامثاله فلا يكون المنزل فيه عبد الرحمن لانه اسلم وحسن
اسلامه **قوله** بالشحر من اليمن اى بارض من اليمن يقال لها الشحر بفتح الشين
وكسرها وبعدها حاء مهملة على ما فى الصحاح وقد كتب فيه انه ساحل البحر بين
عمان وعدن **قوله** وبعده يعنى الانبياء الذين بين هود ونبينا صلى الله عليه
وسلم **قوله** فان النهى الخ يريد ان معنى الاية وقد مضت الانبياء الذين انذروا
الناس عن مصيرة عبادة غير الله تعالى بان قالوا الا تعبدوا الا الله
قوله مقترحين بفتح الراء لم يبعثوا النفرح الناس عليهم ما تمنوا ولم يسعوا
ايضا مقترحين بالكسر سائلين من الله بلا اذن **قوله** اى قال هود الخ فى الكشاف
والقايل هود والدليل عليه قراة من قرا قال هود وقرى على ما استعجلتم به
هى السرع اى قال الله تبارك وتعالى قل **قوله** ولا فانصه اى اخذه يعنى لم يوجد
متحركة بحركة ما ولا ساكنة بسكون ما **قوله** فوايد سود كرها فايدة ذكر الامر
المبالغة فى قوة تاثير بحيث يتعلق بالجمادات اضافة الرب يفيد انه تعالى
مرسل الرياح وممسكها ويود فيها ما به يفعل الافعال العجيبة **قوله** على ان لكل
ممكن وفنا وفى بعض النسخ فسا وعلى الاول مرا وقت الحدوث والبقا والفنا
وهو اعم فايدة **قوله** فيما ان مكناهم اى فى انواع من النعم والمستلذات فيما ينفع

به من طريق البصر من طريق الفواد وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة
ليعلموا كلا منهما فيما يليق قوله لتغرفوا الخ هذا متعلق بالافيده قوله الراجع
الى الموصول المحذوف اى الراجع المحذوف اذ التقدير اتخذوهم قوله تعالى
وذلك افكهم وما كانوا يفترون الاشارة الى مجموع اتخاذهم الالهة والهتهم
الذى ضلوا عنهم كانه قيل لا افتراهم شئ ولا افتراهم قوله اوما سمعوا الخ يعنى
ما سمعوا خبر نبوة عيسى قوله لا ثواب لهم فلا يدخلون الجنة قوله فى توابع
التكليف الخ يعنى ان الجن شاركوا الانس فى التكليف فيشاركونهم فى توابع
التكليف من الثواب او العقاب قوله والمعنى اشارة الى ان المراد بسبب العى والكلال
عنه تعالى سلبه عن قدرته قوله والباء مزيدة الخ اذ لو كان للباء معنى لغات
فى قراءة يقدر ولا يجوز مخالفة قرائتين معنى مثله قوله لقوله تعالى فى آدم يعنى
ان نفى العزم عنه لعدم ثباته على الاطاعة لا كلها السحر وعدم مشافهة فى التبليغ
ومفاداة الطاعنين اذ لم يكونوا نواح فقوله ولا تكن كصاحب الحوت يشير الى انه
هرب من قومه فلم يصبر على معاداتهم قوله وكالذبيح اى وكالذبيح وهو اسمعيل
صبر على مقدمات الذبح قوله اى كفاية فى الوعظ والنصح قوله وقرى بلغ بصيغة
الامر وقوله بعده اى بلغوا بصيغة الماضى والضمير لاولى العظم قوله
تعالى فهل تهلك الا القوم الخ الفاء يدل على تقدير محذوف اى لبلاغ
فاطيعوا المبلغ فهل تهلك الا القوم الخارجون عن طاعة الله تعالى سورة
الاحقاف وقتل الاسارى الخ اى اوسارهم الا من بالكفر قوله او اضلالا اى
او جعل مكارمهم نفس الضلال قوله تخصيص للمنزل اى تخصيص المنزل على محمد

سورة القتال

صلى

صلى الله عليه وسلم بالذكر من بين ما يجب الايمان به قوله تعالى ان الذين كفروا
اتبعوا الباطل وعن الايمان واتباع الحق ليكون هداية الى الناس جميعا الى
الاحتراز عن اتباع الباطل فى كل الاعمال والعقايد والى الاجتهاد فى اتباع
العقايد والاعمال قوله ضما الى تاكيد الاختصار اى ضما للاختصار الى التاكيد
فقوله الاختصار مفعول لقوله ضما المقصود ان التاكيد الذى يذكر مصدر
الفعل باق بعد الحذف وانضم اليه الاختصار قوله واغلظتموه اى القتل فيكون
التقدير حتى اذا اثخنتم قتلهم وقيل معنى اثخنتموهم اثقلتموهم بحيث لا يقدرون
على النهوض قوله كانه كان ساكنه يشير الى ان العارف الحقه والاخلاق
الحسنة التى اكتسبها يصير فى الاخرة بالنسبة اليه جنات وانهار قوله لناصبه
اى ناصب الذين كفروا كانه قيل واتعس الله الذين كفروا تعسا فتعسا
قوله تعالى ذلك بانهم اشارة الى مجموع قوله والذين آمنوا الى هنا قوله او للسنة
فالليس بقوى قوله على حذف مضاف الخ اذ التقدير كاين من اهل قرية فاجرى
الاحكام على قرية حيث قيل ولم يقل هم وكذا قوله من قريتك التى قوله وهو كالحال
المحكية جواب عن ان يقال لا لنفى المستقبل وقد مضى مضمون الاية قوله استغناء
الخ علة لقوله ومرى اى للاستغناء عن ذكر حرف الانكارى بجريان مثل هذا
الكلام لتصوير مكابرة من يسوى بين الجنة والنار وهذه الصورة منكرة
فيكون حرف الانكار فى التصوير مقدرة وحذفها لزيادة التصوير والتقبيح
لان حذفها يجعل التسوية بمنزلة الواقع قوله وهو على الاول الضمير لقوله
كمن هو خالد المراد بالاول كون مثل الجنة بمعنى صفتها العجيبة قوله وما بينهما

اعتراض يعني قوله كمن هو خالد في النار اي بتوضيح مثل الجنة اذا اريد بها
حالتها العجيبة كانها قيل ما حالتها العجيبة فقيل فيها انهار قوله على معنى
الحدوث يعني بمقتضى كون الصيغة اسم الفاعل وهو مقابل لقوله وقرا ابن
كثير اسن فانه بمعنى الثبوت قوله لذة اي لما قطعم خمر الدنيا من المرارة قوله
بالتجريد اي بالتجريد اي بالتجرد وقوله والتوصيف اي والاتصاف والباء متعلقه
بيستلذا وبمعنى مع والتجريد والتوصيف بمعناهما الظاهر القرات والاستمرار
يستفاد ان من قوله انهارا قوله على هذا القياس والتقدير لهم من كل الثمرات
ضعف لا يكون نحاوله يصبه افة من الخارجة اي من الانف الذي هو عضو
من اعضاء الانسان وذوات الاربع قوله او قول بالرفع عطف على الله ليوافق
ما في الكشاف قوله بين لهم ما يتقون الخ بهذا الوجوه مخالفة لظاهر النظم
والظاهر اتحاد التقوى والبحث عن المعصية فيهم ومعنى الآية والذين اهتدوا
بسماع بعض الايات زادهم الله هدى بساير الايات وقوله واياهم بهم اما بيان
لزيادة المهتدي وتعاوله بان يراد بالاول استكمال الاهتداء للاعمال الصالحة
وبالاخير يفيد ان يكون الاهتمام بشانهم كاهتمامه عليه السلام لسان نفسه
لفرط احتياجهم وتنبيدان ذنوبهم جنس اخر وحذف المضاف يفيد كثرة ذنوبهم
بحيث كان انفسهم ذنوب قوله وهو القرب اي القرب من المكروه اي من قرب الموت
كما سبقهم من كلامه واعلم ان الظاهر كما ذكر في تفسير التبيان يكون اولى لهم
مبتدأ وطاعة خبره او بالعكس قوله تعالى طاعة اي يقولون امرنا طاعة قوله وهو
لاصحابه اي الجد والعزم لاصحاب الامر حقيقة قوله وعامل الظرف محذوف كانه

قيل

كانه قيل فاذا عزموا الامور بعدوا عنه نظهر كذبهم قوله من التغاور التساهب
من الغارة قوله تعالى على ادبارهم حال من ضمير اريد وا كانه قيل معتمدين على
ادبارهم في الارتداد والرجوع شبه الانقلاب عن طريق الحق والاعراض
عنه بالرجوع من طريق الحق الظاهري ورشح بقوله على ادبارهم وقوله الى
ما كانوا عليه متعلق بقوله ارتدوا قوله مما يتساولان يعني ان بمعنى يتشاركان
في التمني فيجوز كون شرك من الشرك بمعنى التمني اما لكون واوه اصليا
او بشيوع قلبه همزة واداً في تصاريفه حالا عليه وهذا رد على الزمخشري
قوله والتطاول على الرسول اي المتغاوون سواء كان بالطاء او بالظاء كما في بعض
النسخ وهو عطف على القعود وقوله ليوقفهم بما يخافون اي لوجه يخافون
فيتركون القتال وهو الاهانة والايلام قوله ما يرضاه ويحتمل ان يجعل رضوانه
بمعناه اي الرضا للمبالغة باعيانهم فان قيل فكيف يحسن الفاء في قوله فلعرفتهم
وان المعرفة بالسمي وهي العلامة لا يعقب لمعرفة شخص بعينه ولا يتفرع عليه
قلت فتقدير الكلام على ما ذكره الشارح رحمه الله ولو نشاء لعرفناهم باعيانهم
بسبب تعريف سيماهم فلعرفتهم بمعرفة سيماهم على ان معرفة سيماهم وسيلة
لعرفتهم باعيانهم قوله اسلوبه اي طريقة القول بان يكون للجمع طريقة في القول
دالة على النفاق كتقبيح ما فيه صلاح النبي صلى الله عليه وسلم قوله فيظهر حسنها
وقبحها والضمير للاعمال اي سلوان ما يخبر به عن اعمالكم هل يدل على حسن
العمل او على قبحه وتاويل العلم ويبلوا مثل ما مر من ارادة تعلق العلم فعليا
حاليا قوله وليس فيه دليل الخ رد على من يزعم ان معنى الاية ولا تبطلوا اعمالكم

بترك الاطاعة وطريق رده ان سبق ذكر ما يبطل الاعمال قرينة لكون المراد لا تبطلوا
اعمالكم بما ذكر قوله من وترت الرجل واعمالكم منصوب بنزع الخافض اي
عن اعمالكم فهو كقولك وترت الرجل رحمه حميمه اى حميمة قوله لتضمنه معنى الامساك
فكانه قيل فانما يبخل ويمسك عن نفع نفسه سورة الفتح تعالى ما تقدم من ذنبك
وما تأخر عبارة عن مجموع الذنوب وذنبه ما يعاقب به لتركه الاولى وهو نزل
مشاهدة جمال الله تعالى لشدة الاشتغال بتشريع الاحكام المشار اليها بقوله
صلى الله عليه وسلم وانه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة
قوله تعالى ولله جنود السموات ذكر في موضعين احدها هنا بعد ذكر الاحسان
بالمومنين وثانيها بعد ذكر الغضب واللعن على المشركين والمنافقين لسوق
الكلام على ما هو المعروف من ان السلطان يرفع درجات بعض جنوده ويحسن
اليهم ويحفظ بعضهم ويسخط عليهم قوله لما غاضهم من ذلك اى لغيظهم على
ما احسن الله للمومنين قوله فيكون عطفا على المبدل منه لكون وهو قوله متنوعا
واصلا قوله وهما لغتان فيكونان كالكره والكره كما ذكر في الكشاف لكن ذكر في
التبيان انه بالفتح اسم للقبيح الفاسد وبالضم مصدر بمعنى القبح والفساد ويحتمل
ان الفرق الذي ذكره الشارح رحمه الله بحسب الاستعمال مبنى على ما في التبيان
بان يكون الاضافة في مسجد الجامع قوله ما يراد ذمه يعني ان ما يراد ذمه يضاف
الى المفتوح لا والمضموم يستعمل بمعنى الشر لا المفتوح وهنا بحسب عليه الاستعمال
قوله عطف لما استحقوه في الاخرة ان الاخرة يعني قوله واعد لهم جهنم فانه يدل
على ان لهم جهنم وهو ما يستحقونه في الاخرة قوله والواو سند اخره لاستقلال

قوله

قوله تعالى ولله جنود السموات والارض ذكر ليدل على القدرة على تعذيب
المذكورين بخلاف الاول فانه ذكر بعد وعد المومنين ليدل على القدرة على ما وعدوا
لذلك قال في جانب الوعد عزيزا حكيما وفي الاول عليما حكيما قوله على سبيل
التخييل يعني ان المراد يد النبي صلى الله عليه وسلم وعبر عنه بيد الله تعالى
على تخييل اثبات يد الله تعالى قوله ان صدوهم فسر لقوله مقابلة اى فالخوف
عن ان يقاتلوا قريشا ان صدتهم قريشا عن البيت قوله تعريض بالرد اى برد
قولهم شغلتنا اموالنا واهلونا وقوله ظننتم كالتصريح قوله تحت قضايه
بالعرض كتعذيب المومن اما بالتصفية عن عشق محبة الدنيا والشهوات
الجسمية المحرمة قوله من مغانم مكة بمعنى حيث لم يغزوا اهلنا بل جاءوهم قوله
مغانم خيبر يعني على سبيل الاختصاص بهم فارادة المخلفين المشاركة بدل له قوله
الماه اى نكراى صحتها يعني ان قوله فان تطيعوا يؤتكم اجرا حسنا يدل الموعود
ان طاعته سبب للاجر الحسن فيكون مستحقا للامامة قوله فصل الوعد اى بينه
وبينه بكون الموعود دخول الجنة قوله لسبق رحمته يعني ان سبق الرحمة يقتضي
المبالغة في جانب الوعد وخصوصية المقام اقتضت المبالغة في جانب الوعيد
فبولغ في الاول على التعيين والتفصيل وفي الثاني التكرير من غير تفصيل قوله
اوصدق عطف على انهم يعرفون صدق الرسول قوله او عنوانا عطف على امارة
قوله او العلة لمحذوف هذه الجملة عطف على جملة قوله والعطف على محذوف او
التعليل ليكون لمعلول محذوف بعد الواو وكانه قيل وفعل ذلك لتكون اية قوله
مثل قضى لان الاحاطة بمعنى الاستيلاء لازما للقضاء قوله من الحوالة اى من الجولان

في المحارب قوله تعالى والهدى معكوفا حال من الهدى اى محبوسا وممنوعا ان يبلغ
اى عن ان يبلغ وهنا يدل على ان الهدى لم يبلغ محله فلو اريد بمحله مكان
لا يجوز ذبحه فى غيره مع ادعاء ذبح النبى عام الحديبية كان فى الحرم كان مدلولا
للآية ان المحل مكان مخصوص في الحرم وكان تعين الحرم للمحصر مستفادا من
فعله صلى الله عليه وسلم لا من الآية مع ان دلالة فعله على تعينه محل بحث ومنع
قوله والمراد مكانه المعهود تفسير لقوله مكانه الذى يحل فيه نحره قوله لا مكانه
الذى لا يجوز ان ينحر فى غيره وهو الحرم فالاستدلال بقوله والا لما نحره رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث احصر مبنى على ان نحره كان فى غير الحرم وفى الكشاف
ان بعض الحديبية حرم وكان النحر فيه وفيه نظر اذ ينافيه قوله معكوفا ان يبلغ
محله الا اذا اريد بمحله مكانه المعهود وح لا يدل الآية على مذبح المحصر الحرم
قوله او من ضمير هم فيكون المعنى لم تعلموا انكم تطؤ المسلمين قوله من مؤمنيهم
او مشركيهم اى يشفى المؤمنين فيفعله ما يقتضى دخول الجنة ويريد نعيمها و
سعى المشرك فيؤول حاله الى الايمان المقتضى لدخول الجنة قوله تعالى لو تزيلوا
لعذبنا الخ لافادة انهم مستحقون للعذاب والمانع هو الاختلاط بالمسلمين
فلما لم يقع التزيل فى الدنيا لم يعذبوا فيها قوله اختيارها لهم الخ يعنى ليس المراد
الزامهم علينا بل المعنى قدرها لهم ورزقهم اياها وقوله او الثبات والوفا
بالعهد والتعبير عنه بكلمة التقوى لان العهد يكون كلمة وللثبات عليها لزومها
قوله ملك الرؤيا يدل على ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع من ملك الرؤيا هذا
الكلام مع رؤيته فى المنام دخوله ودخول اصحابه قوله تعالى محمد رسول الله لكونه

مشهود

مشهود امة باعتبار الصفة قوله فعلى يعنى سمى بوزن فعلى قوله تمثيل مستأنف اى
تمثيل على تقدير كون ذلك اشارة الى الكون الموصوف المذكور قوله او مبتدأ اى
او مثلهم فى الانجيل مبتدأ فالسابق مثلهم فى التورية فقط قوله فاستوى على سوقه
يعنى اعتمد فى قيامه على ساقه بعد ما كان معتمدا على الله تبارك وتعالى قوله
لتشبيههم اى لتشبيههم فى نفس الامر والله تبارك وتعالى اعلم سورة الحجرات
وقيل المراد بين يدى الله بدهه حكمهم بشئ قبل حكم الله ورسوله بتقدم احد بين يدى
من لا يجوز ان يتقدم بين يديه احد كالسلطان قوله ولا تبلغوا به اى بالقول والبا
للتعدية قوله على ان النهى الخ اى النهى من الجهر المؤدى الى احباط العمل قوله حتى
كان النبى يسأل منهما تفهيم الكلام ليجهران قوله ومرنها عليها اى جعل قلوبهم
معقودة على التقوى مستمرة عليها قوله كما اخبر عنهم الى قوله مبالغة اى كما ان هذا
ايضا للمبالغة وقوله لما جعل عنوانا يعنى ان الاشارة فى اولئك الى الموصوفين
بغض الصوت وقدم ذكره ليكون علامة دالة على انهم الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى قوله اذ لا بد ان يختلف المبدأ والمنتهى الخ فلا بد ان يكون النبى وراء الحجرة
واما عدم كونه فى موضع اخر غير داخل الحجرة كقدام الحجرة فلانهم نادوه من وراء
جميع الحجرات قوله والمراد حجرات الخ ويحتمل ان يراد بالحجرات الحبس نحو زيد يركب
الخيول قوله تعالى اكثرهم يعقلون يحتمل ان يكون اكثرهم اقيموا مقام الجميع لقوله
اكثرهم لا يعقلون قوله حتى يفاتحهم بالكلام لان المعنى ولو صبروا عن مفاتحته بالكلام
حتى يخرج اليهم فلما لم يكن الخروج اليهم لم يكن لهم ان يبوحوا به فلتصبروا حتى يفاتحهم
بالكلام قوله مصدق قاس باخذ الزكاة ماخوذ من الصدقة قوله نحسبهم مقابلته فنسبه

الفسق اليه بقوله ارتدوا قوله وما بالذات يعني لو كان خبر الواحد يجب بينة لذاته
لم يعلل بفسق الغير قوله دائر مع اللزوم نحو مدن ودن قوله لم يظهر للانبر فايدة
ظاهرة فان المعنى اعلموا ان فيكم رسول الله واجبا الاتباع انكم مستقون حتى
نوى بعضكم دايا فيسعه بل يجب ان يتربص حكمه ورايه صلى الله عليه وسلم قوله
فضلا من الله ونعمة اى للفضل والنعمة قصها على المفعول له وقيل على المصدر
الذى نزل فعله اى يفضل عليكم تفضيلا وانعم انعاما قوله مسند الى ضميرهم
فكون فعلا لهم فلا يكون فضلا فعلا لفاعل الفعل المعلل حتى يصح حذف
اللام قوله او مصدر بغير الخ يعني او مفعول مطلق لقوله حيث او قوله الراشدون
وعلله بقوله فانما التحبب والراشد الخ قوله بعد نسخ الشمس الظل بوقوع الشعاع
مكانه فانه اذا ارتفعت الشعاع رجع الظل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
الخ انزلت فى قوم من بنى تميم استهزءوا بلال وخباب وعمار وصهيب وابى ذر
وسلمان وعن انس عيرت نساء النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة بالقصر قوله
وحيث فسرها بالقبيلتين الخ يعني ان تفسير قوم عاد وفرعون بالرجال والنساء
للتغليب والافادة ان الحكم الثابت للرجال المفهوم من لفظيا القوم يتعدى الى
النساء بتبعهم قوله الذكر المرتفع اشارة الى ان الاسم اصله سمو بمعنى الارتفاع لان
تسمية الشى رفعه بذكره قوله او الدلالة الخ عطف على قوله هجوه قوله من العمليات
من ضمير فيه قوله باعتبار ما فيه يعني ان صيغه يفعل هنا للتكلف والكلفة هنا
باعتبار الطلب والفحص والبحث قوله اثر الحس بكسر الحاء اما بمعنى الحاسه فيكون
قوله من الجنس بالسمع بمعنى الاحساس واما بمعنى المصدرى الذى هو الاحساس فيكون

من الحسن

من الحسن بمعنى الحاصل بالمصدر قوله ولذلك تفريع على ما لم يذكر وذكر فى
الكشاف وهو قوله المعنيان متقاربان اى ولتقاربهما يقال للمشاعر الخمس
المعروفة بالحواس بالحاء الحواس بالحاء قوله بما يكره المعاب من عرض المعاب
العاب الاول اسم فاعل والمعاب الثانى اسم مفعول قوله المقرر يعني انه مقرر
لما يفهم من الكلام وهو كون الغيبة مذموما شبهها باكل لحم الاخ ميتا قوله ان
ذلك الاشارة الى ما يفهم من الكلام السابق كما مر قوله كان اسامة على طعامه اى
كان موليا على طعامه متصرفا فيه قوله حضرة اللحم لان دسم اللحم يضرب الى الخضرة
قوله ويجوز هذا الوجه الثانى لا يلايم المقصود قوله تعالى وجعلناكم شعوبا
وقبايل الخ يدل على ان تميز طايفة اخرى وان كان بتفضيل بعضها على بعض فى امر
النكاح وامامة الصلوة لا يلزم كونها افضل عند الله لان ذلك لتميز ليتعارفوا
فيحفظوا النسب والميراث قوله بالادغام فى تاء تعارفوا قوله يريدون ويمنون اى
يمنون على النبى صلى الله عليه وسلم ليأخذوا منه صدقة قوله والا لما منتم الخ
يعني ان منتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انه لم يكن اسلامهم
لله بل كان ليمنوا النبى فيأخذوا منه شيأ قوله وكان نظم الكلام اى كان ما ينتظم به
الكلام بحسب الظاهر قوله احترازا من النهى عن هذا القول مطلقا نظرا الى ظاهر
اللفظ قوله توقيت الخ يعني ان الحالية يفيد معنى قولك قولوا اسلمنا فقط ما دام
لم يدخل الايمان فى قلوبكم قوله مع التهمة اى الغلط وظن السوء قوله وليس حال
الايمان اى حالة احداثه قوله الصلح للعبادات فالمجاهدة بالمال فيشمل الزكوة و
النفقات والكسوة وقضاء الدين وصلة الارحام وتهيئة اسباب الحج والغزاء والمجاهدة

بالنفس يشتمل الصلوة والصوم واعمال الحج والطهارات ونحو ذلك قوله لا نسئ
اى لا يطلب معطيها الجزاء قوله ممن نزلها اى يشدّ بها ويعطيها قوله مع ان الهداية
يعني ان الايمان لم يكن لهم حقيقة فقوله هداكم للايمان لارادة الايمان بحسب
الزعم مع تقرر ان الهداية لا يستلزم الاهتداء وهذا اذا اريد به الدلالة
على ما يوصله الى المقصود لا الدلالة الموصلة قوله فكيف يخفى عليه قوله فكيف
متفرع على قوله ان الله يعلم غيب السموات سورة ق قوله تعالى بل عجبوا
ان جاءهم اضراب عن مقدر والتقدير والقران المجيد انا ارسلناك نذيرا اليهم
فكذبوك او لم يصدقوك قوله تعبهم اي تطلبهم المشقة يعني عملوا شيئا بعينه
المشقة الاخروية حيث عجبوا عن مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا
شيء عجيب الى مخوف من قولك من لا يؤمن بالله ورسوله يدخل النار قوله بازاحة
الله ما هو الاصل فيه اي في الاستبعاد وهو انه اذا فني الجسد واكل الارضه فكيف
يعاد قوله مثلا صفة الطباق هذا مذهب الحكماء وهو مبني على استحالة بين الجسمين
وظاهر الحديث يخالفه لدلالته على ان بين كل سماء مسيرة خمسماية سنة وبين
كل سماوين كذلك فيحتاج الى التاويل بان ما بين متعسر كل سماء ويقع الاخر
هذه المسيرة على انه يكون الكلام الثاني تقريرا للاول قوله وحب الحصيد بالاضافة
الى حصيدا خر لاخراج حبوب العشب اذ ليس مما يذكر في مقام اظهار الانعام
قوله اخوانه لانهم الخ اى هم لا اخوانه لانهم الخ فالاخوان بمعنى الاقرباء والاصهار
واهل بيت المرأة قوله ممن كان اقرب لا يوافق ظاهر النظم بل الموافق له ان يقول نحن
اقرب منه المقرب بحبل الوريد فافهم قوله لقرب العلم الخ فيكون نسبة الاقربية الى الذات

باعتبار علمه والمراد باقربية العلم اكثرية وفضله على علم من يكون من الشخص
بمنزلة حبل الوريد واعلم ان الملايم لقوله اي ونحن اعلم ان يقول بحذف قرب
الذات للعلم فتامل قوله واضافته للبيان قيل حبل الوريد هو الوتين فعلى
هذا الوجه لا يكون الاضافة للبيان قوله من تشديدا اى مثاله في الوعيد يجعل
العبد متقاعدا عن المعصية قوله تعالى الا لديه رقيب اى حافظ يعني الملك
الموكل اما اصحاب اليمين واما اصحاب الشمال قوله سبع ساعات يحتمل ان يكون
لفظة السبع كناية عن الكثرة قوله للشدة للسكرة وقد عرفها بالشدة الذاهبة
بالعقل والمراد بشدتها هنا قوة تاثيرها وكثرته قوله السابق نفسه فالمسوق
اعماله قوله في حكم المعرفة للعموم المستفاد من اضافة كل اليه فلو قال لان كل
نفس بمنزلة المعرفة لكان اظهر قوله تعالى لقد كنت في غفلة الى قوله فبصرك
اليوم حديد على ان الانبياء ليسوا داخلين في قوله وجاءت كل نفس معها سائق
وشهيد قوله الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم هذا قول ابن زيد وعلى هذا يكون
قوله لقد كنت الى قوله حديدا اعتراضا حكاية كل نفس ويكون اشارة الى ما كان
في اول عمره صلى الله عليه وسلم لقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
ويكون المراد بالغفلة عدم العلم مطلقا لقوله المحصنات الغافلات لا عدم
العلم من شانه ان يعلم كما هو المشهود لانه يستلزم مذمة قوله وفي ملكي بفتح
اللام والكاف اي في ملكي وفيما ملكته اى تصرف فيه قوله للسابق والشهيد
ويحتمل ان يكون المراد القاهما حقيقة وان يكون المراد بسبب الالقاء خزنة
النار باعلامها اياه قوله بقسم فالقياه فيكون من قبيل قوله فالرجز فاهجر قوله

فقال الخ الاولى ترك الفاء ليطابق المقصود قوله واجبة العطف يعني قوله
تعالى قال قرينه قوله على قوله مايبدل القول فيكون اشارة الى نحو قوله
لقد حق القول مني قوله فيكون ذلك اشارة اليه اى في قوله ذلك يوم الوعيد
اشارة اليه اى الى قوله يوم نقول لجهنم هل امتلات وقوله فلا يفتقر اى
فلا نفتقر بقوله ذلك الوعيد الى تقدير المضاف الذي هو الرقب كما سبق قوله
ولا يجوز ان يكون بدلا من اواب فيكون في حكمه فيكون صفة لموصوفه قوله او
العقاب بعد الخ غيب اى غايب لم يحصل الا فى زمان معهود والفرق بينه وبين
مايليه اى لوحظ فيه شهود العقاب فى المستقبل ولم يلاحظ فى قوله غايب عن
الاعين قوله برجوعه الى الله اى برجوع القلب لا بمجرد الجوارح قوله يوم تقدير
الخ اذا جعل اليوم عبارة عن جميع ازمنة الكون الخ اى غايب لم يحصل الا
فى زمان معهود والفرق بينه وبين مايليه اى لوحظ فيه شهود العقاب في المستقبل
ولم يلاحظ فى قوله غايب عن الاعين قوله برجوعه الى الله اى برجوع القلب لا بمجرد
الجوارح قوله يوم تقدير الخ اذا جعل اليوم عبارة عن جميع ازمنة الكون فى
الجنة لم يحتج الى تقدير فقوله تقدير الخلود قوله لمجرد التعقيب فيه بحث لان الحول
فى الارض محتاج الى القوة ومسبب عنها ولهذا لم يذكر فى الكشاف غير التسبيب
قوله اذا انقضت فيكون المعنى فى الفضاء السجود ويحتمل ان يراد تسبيح السجود
قوله عليه يوم الخروج اي خروجهم يوم ينادى المنادى سورة والذاريات قوله تعالى
والذاريات قيل المراد الافراس التى تذرو الغبار ولا يبعد ان يراد الغزاة
التى يذروا الغبار فى ميدان الغزاء فيحتمل اوزار القيمة فيجريها على سعة قوله

الموضع

الى موضع الامر فتقسمها الغانمون بوسيلتها قوله من الملائكة بيان للخلائق
ولا يبعد ان يكون بعض الملائكة سبب الخلق بعض الاخر مخلوقا لا بواسطة
قوله او النساء الحوامل الخ هذا اذا لم يرد بالذاريات النساء الحوامل الخ
هذا اذا لم يرد بالذاريات النساء المولودات الا ان يراد التعقيب باعتبار
القسم قوله دا بسر الخ ويحتمل ان يكون يسرا باعتبار تقدير حرف اى بسر قوله ما
بينهما من التفاوت فان كل لاحق من هذا الاربع دل على الفداه من سابقه قوله
المخالفة لمقتضى الطبيعة لان طبيعة الجمادات اما تقتضي الميل الى العلو فقط
والى السفل قوله تناهيهم في الكشاف يتناهون فى السف يكون المراد البلوغ الى
النهاية قوله يحرقون الخ ليس المراد ان يفتنون بمعنى يحرقون بل المراد ان
الافتنان بالنار يكون بالاحراق سواء اريد بالافتنان الامتحان او الابتلاء قوله وقت
السبات اي الاستراحة قوله يدل على وجود الصانع صفة لقوله دلايل وقوله
وجود الايات قوله او تقدير الخ اى او فى السماء تقدير رزقكم قوله وعلى الاول
يحتمل هو ان يكون ماتوعدون عطف على رزقكم قوله فيه تفخيم يعني الاستفهام
تقريري لا بيان هذا الحديث بطريق الوحي السابق قوله سماهم ضيفا الخ لانهم كانوا
في صورة البشر الاتى من بعد ادلم يعرفهم على ان يكون الحديث بمعنى التحديث
قوله ان يباديه بالقرى اى يقربه ابتداء بدون سبق اظهار انه يقربه حذرا من
ان يكون ان يمنعه الضيف من القرى قوله حنيذ الحنيذ ان تشوى الشاه ويجعل
فوقها حجارة محماة لينضج قوله او المفعول اى اول اى مفعول اقبل بمعنى
اخذ الذى هو افعال المقاربة كانه قيل فاراتب امراته الضرة والاولى ان يبدل

بكون

الجزية بالمفعول قوله وهى العلامة الخ يعنى كان فى كل حجر علامة بعين من
يقتل به قوله لكونها معلومة اى لكونها معلومة مما سبق فى سورة هود
وهو قوله انا ارسلنا الى قوم لوط قوله باختياره وسعيه يعنى اذا كان فى السحر
فان الساحر يستعين بالجن فى افعاله قوله تعالى وهو مليم اى صار ذا لوم
بسبب الاتيان بما يلام عليه والمراد بمليم فى يونس اللوم باتيان ما هو ذنب
صغير بالنسبة الى الانبياء بخلاف هذا فانه لوم بسبب الكفر قوله او النكباء
فى النكباء الريح التى لا ينغلق جانب هواها من الجانب الاربعة قوله وقيل
هو من الخ اى مثل قولهم ما يقوم زيد بمضى عمرو اذا عجز عن دفع مضرة عمرو
قوله ويجوز الخ اى وا هلكنا عادا او تركنا عادا دون انه قوله تعالى ومن كل
شئ خلقنا زوجين الخ الظاهر ان يقال المعنى وخلقنا من كل ما يقتضى الحكمة
واتحاده بمنزلة زوجين اي خلقنا الشئ وما هو بازائه سواء كانا حقيقى او نو
او جنسين متقابلين كالنور والظلمة والجوهر والعرض قوله لا يقبل التعدد
اى اتحاد المتعدد فى الاشياء للدلالة على ان الوحدة مختصة بالله تعالى قوله
ان تعربه اى لصاحبه فى الفرار من عقاب الله تعالى قوله ولا يجوز نصبه اى نصب
كذلك او ما يفسر اى لا يجوز ان يعمل فيه ما يستفاد من المرسل ان سله قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المشهور ان يعبدون هنا يعرفون
بمعنى لان المعرفة بوجه ما حصل للكل وحملت المعتزلة قول ليعبدون على ان
الله تعالى خلقهم لارادة ان يتعبدون باختيارهم لا بالجاء فلم يعبده بعضهم
مع كون عبادته مراد الله تعالى وهذا خطأ لاستلزامه نسبة العجز قوله على صورة

متوجه الى العبادة اى وكيفية وصفة يتمكن بها من العبادة قوله وهو ان
ما شاء الله واراده كائن لا محالة مع ان الكثير من الجن والانس لا يعبدون الله
تبارك وتعالى قوله تعالى وما اريد ان يطعمون تخصيص بعد تعميم لكون
الاحتياج الى الطعام اكثر واشد قوله ان اصرفكم المناسب لنظم الاية ان يقال
فلن يبلغوا بدل قوله فتقولى والله اعلم سورة والطور قوله الى خصيص الواد
الخ مشعر بان مراده ما لم يكن فى اول ايجاده متعلقا بالمادة والاجزاء على اجزاء
الفلك فيكون اعلى مراتب الاتحاد بان يوجد الشئ غير مادى فالطريان الى خصيص
المراد ان يتعلق بماده بعد ان لم يكن كذلك كما يقول الحكماء فى النفس الناطقة
الانسانى قوله وهو المحيط يعنى المحيط بالارض وقوله او الموقد عطف على المملو
قوله على وجه دلالة الخ يشعر بلزوم رعاية المناسبة بين المقسم به والمقسم عليه
من حيث البلاغة والمناسبة هنا ظاهر قوله فى اية جنات واى نعيم بناء على ارادة
التعظيم من التنكير وقوله مخصوصة بهم على ارادة النوع قوله وقرناهم بازواج
هذا حاصل المعنى والاوضح ان يقال وجعلناهم ازواجا مقرنين متصفين
او موصولين قوله اعتراض للتعليل بلهو لاشتراط اتباع الذرية اياهم بالايمان فى
الالحاق بهم قوله او التصريح الظاهر انه عطف على المبالغة ويلزم منه ان يكون بيان
اللغة مقصودا من القران وهو وقوع الذرية على الواحد والكثير فالاولى ان
وفيه التصريح قوله فى اصل الايمان اى يومن بالله ولا يشرك به واعلم ان المراد
من الذرية ما لا يدل عليه الاحاديث الاولاد الذين لم يبلغوا والظاهر من قوله
واتبعتهم ذريتهم بايمان ارادة البلغ الا ان يحمل عليه تكلمهم بالكفر اتباعا بالايمان

ليكون هنا اعم وفقوله في دخول الجنة اشارة الى من لم يعمل ما يستحق به الجنة بعمله
والده وقوله والدرجة اشارة الى من يستحق درجة دون درجة والده يعطي
درجته بتبعيته قوله بعض مونا بهم اى مونه الاباء وقوله بالتفضيل عليهم
اى على الانباء قوله تعالى كل امرئ بما كسب رهين قوله امرئ متاءمل المصالح وغيرها
والكلام هنا على تشبيه عمل الشخص بالشئ المرهون به وصلاح العمل باداته
وفساده بانتفاء الاداء ويوقف وصول الشخص الى منازل السعادة على
صلاح عمله يكون الشخص مرهونا قوله في المسام السام بتشديد الميم من السم
بمعنى الثقب ومسام البدن ما ثقبه قوله سعمه حال من المستتر في بكاهن اي
ملتبسا سعمة ربك قوله وقيل المنون الموت يشير الى ان المنون بمعنى الدهر
عند الاكثر قوله بهذا التناقض ان يقال بهذا الكلام المتناقض ويحتمل ان
يكون الاشارة الى مطلق المذكورات في نفسه قوله كثير من عدوا اى من الكاهن
والشاعر بمعنى انه لو كان ايضا منقولا لكان كلام شاعر او كاهن من غير محدث
ومقدر يشير الى من اعترف بالموحد له فعليه ان يعبد فمن لم يعبد احدا
فاما ان يزعم وجوده من غير موجد او كان موجد النفسه الى الالوهية فاشار
الى الاول بقوله من غير شئ والى الثاني بقوله ام هم الخالقون والى الثالث
بقوله ام خلقوا السموات قوله تعالى بل لا يوقنون اى ليس لهم الايقان وبناء
الادراك على الدليل والا لعلموا لزوم العبادة وليس عليهم وقوله اذا سئلوا
من خلقكم انما يحسن لو تقدم جوابهم بقولهم الله ولم يتقدم له ذكر هنا قوله
تعالى ولكم البنون لما عدد قبايحهم مال الامر الى ذكر اقبحها التفت اليهم توجه

الخطاب

الخطاب فانه اشنع وانما كان اقبح لانه تفضيل لانفسهم على الله تعالى قوله
وهو جواب قولهم فيفيد السوال كانه قيل ويقولون علينا كسفا من السماء
وان يروا كسفا الخ قوله تعالى فانك باعيننا قال ابن عباس اري ما يعمل
بك قوله اسباب الحفظ مثل موافقة الصحابة وامداد الملائكة وهجرة المهاجرين
قوله تعالى وادبار النجوم فجعل طلوع النجوم وارتفاعه قبالا والحطاطه
من غاية ارتفاعه الى الغروب ادبارا على التشبيه قوله وحسب اى وحسب في
صورة الصبح ولهذا فسر بركعتي الفجر والله اعلم سورة والنجم قوله واحتج
به من لا يخفى ان تفسيره لقوله تعالى ما ينطق بقوله ما يصدر نطقه بالقران
يمنع صحة هذا الاحتجاج وايضا لو جعل ما ينطق اعم من القران لتوجه
الدلالة لا ينافي عمل النبي باجتهاده بدون النطق قوله حصافة الحصافة الاحكام
والمدانة وهي بالحاء المهملة قوله تعالى فاستوى الخ هذا الكلام يفيد روية
النبي عليه السلام وبه مرتين والتخصيص بروية الرب او جبريل عليه السلام
بحسب فهم الشخص ومرتبته فان قلت قد ذكر في حديث وانه ليغان على قلبي
انه الذهول عن المشاهدة فكيف يكون المشاهدة مرتين قلنا المشاهدة التامة
التي هي نهاية ما في الامكان وقع مرتين كما انه اذا حمل على روية جبريل
قبل ادسه على صورته كانت مرتين وفي غيرها على صورة البشر قوله على تقدير
الناس القرب بين الاشياء المذكورة والمراد ما احتمال الاقرب او الابعد
او ان المراد هنا المسافة المعنوية قوله والمقصود تمثيل ملكة الاتصال روح النبي
عليه السلام بالملائكة وترك البدن وتسمية الحكماء الخلع قوله ما راه بقلبه

اى المعنى ماكذب فواده يعنى ان رويته كانت صدقا مطابقا وكان علما
لاتخيلا كاذبا وقوله تعالى ماراى فيماراى قوله واشتقاقه من مرى الناقة مقتضى
ما في الصحاح ان يكون ماخوذا من مرى الفرس اي استخرج ما فيه من الجرى
لان المراد هنا الاستخراج ومرى الناقة مسح ضرعها وهو نوع من الاستخراج
قوله لانهم يجتمعون فى ظلها يعنى فيحصل التراءى والتلاقى عند سدرة المنتهى
فلهذه المناسبة ذكرت السدرة والاظهر ان اضافة السدرة الى المنتهى لان الناس
يجدون الارض والمساقة فى الزمن والسياق والبيع والاجارة ونحو ذلك فتعين
المنتهى بالسدرة لانها غالب ما ثبت على الارض وانما جعل منتهى علم
البشر فى السماء السابعة لان الحديث يخبر عن حال من فى السموات السبع وارصاد
الكواكب السبعة يدل على احوالها والكواكب الثوابت ان ثبت انها فوقها لم تحصر
ولم يعرف احوالها قوله افرايتم اللات والعزى هذا الكلام لانكار ما بعده
باعتبار الاصل وهو الاستفهام وان فسر باخبرونى والمناسبة بينه وبين قوله
الكم الذكر ان هذه الاصنام كانوا يسمونها اماما فيقولون اللات انثى
لثقيف ومناة انثى لهذيل فالمعنى افرايتم هذه الاناث صفا الناس لله مدبرا
لاموره فقال الكم الذكر والانثى ولهذا قيل كان فى الاصل بعد قوله الاخرى
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى انكارا لذلك قوله وهى فعلة من لوى
على الشى اى غلب عليه قوله وقرى مناة قرأ ابن كثير واصله منواه قوله صفنان
اى صفنان لنا قوله استوطنها حسات يعنى بوطن حسات فى بواطن هذه الاصنام
قوله الضمير للاصنام الخ يعنى ان التقدير افرايتم هذه الاصنام لله تعالى لعولا

فيها الكم الذكر والانثى قوله فاعرض عن دعوته هذا اذا علم ان دعوته لا ينفع
اذا اريد به دعوة مخصوصة بتضمن الاهتمام كما ذكره الشارح قوله اى امر الدنيا
تصحيح للتذكير فى ذلك وقوله اذكونها شبيهة اى كونها الدنيا لزينه
وهذا مفهوم من سياق الكلام قوله تعالى وهو اعلم بمن اتقى يدل على ان
المراد لا يزكى بعضكم بعضا واما اكثر كثير للمشاهد فى المحكمة فبحسب الظاهر
قوله تعالى يعنى عن الايمان فاريد قوله بدلا مما فى صحف اى من فى قوله ما فى
صحف موسى او من المستتر فى قوله فى صحف لرجوعه الى ما قوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى قيل هذا منسوخ لان الاطفال الكفار لا ينبغى لهم وهم
يدخلون الجنة والجواب ان المبحث من يعتد بسعيه والاطفال لا اعتداد
بسعيهم قوله وتحقيقه جعل الرسالة يشعر بان اقنى بمعنى ارضى ماخوذ من
القنية بمعنى التخيرة لكن ذكر فى الصحاح ان اقنى بمعنى ارضى وظاهره ان
اللفظ مشترك بين الارضاء واعطاء القنيه قوله وان كانت نعما الخ يعنى ان
النقم داخل فى الالاء من هذه الحيثية ولكن ان تقول لما عدد نعمات خصصت
بالاسم السابقة دل الكلام على ان الالاء على النبى وامته ولذلك قال فباى
الاء ربك تتمارى قوله ان هذا القرآن هذا على كون النذير مصدرا قوله ليس لها
ان اراد الاستثناء المتصل توقف على صحة اطلاق النفس على الله سورة القمر
قوله تعالى وكل امر مستقر قال فى التبيان اى كل شئ وان طالت مدة فلابد من
ان يستقر قراره فيكشف حقيقته من حق وباطل قوله لم يعهد مثله فاعله ضمير
مستتر للنفوس ومثله منصوب بمفعول بعهد اى لم يبصر النفوس معتادة بر قوله

قوله يحتمل المصدر والجمع يعنى يحتمل ان يكون جمعا وهو يحتمل المصدر و
المصدر فنذرا اما بمعنى الانذار او المنذر والانذارات قوله اذا ... اد
سد عليها الرحل قوله استمر شومه يعنى استمر شوم ذلك اليوم على الناس
امصادا واستمر على المكلفين او على جميعهم قوله اخر الشهر اى اخر شهر شوال
لما فى سورة فصلت تعالى ثمود بالنذر اى بانذار صالح اياهم قوله بالانذارات
هذا اذا كان نذر جمعا للنذير بمعنى الانذار وقوله او المواعظ اذا كان
جمعا للنذير بمعنى المنذر منه واريد بالمواعظة الابعاد والتخفيف وقوله
او الرسل اذا كان النذر بمعنى المنذر قوله وهو اصل مرفوض يعنى ان الاصل
ان يكون الاخير ثانيا لكن لم يثبت فى الاستعمال فقد خالف الاصل الغالب و
القياس احمر ثمود هذا لقب يقال لقدار بن سالف وهو بالراء بمعنى الشركاء
لاحمر بالراء قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر قال فى الصحاح الهشيم من النبات
المنكر اليابس والشجرة اليابسة قوله الذى يتخذ اى ياخذه بعمل الحظرة ومعنى
الهشيم المنكر اليابس والمختصر من بعمل الحضيرة قوله مسحرين فيكون سحرا حالا
والباء للملابسة قوله بسائر الوجه اى بساير اجزاء الوجه ولهذا قيل للرجال
مسيح قوله صلتهم اى صفقا عينهم بحايا اى صربها قوله تعالى ولقد صبحهم
بكرة اى اتاهم صباحا للاهلاك ونحوه ويقال صبحهم بمعنى اهلكهم وهو
المراد هنا قوله دنا اى بدنا وبعدنا قوله ولان كل واحد فيكون نولون
بمعنى ترى كل واحد قوله على الاضمار متعلق بالنصب والمعنى ان نصبه
بعامل مضمر وليس متعلق بالاختيار قوله تعالى ونهر اى وفى نهر اذ الظرف

هذا

هذا الجاريه الى ... الانتفاع فى النهر بخلاف فى جنات قوله تعالى امر وقوله
عنت الكلمى اى لم نعرف امره ماخوذ ان من السكير قوله فى كل عنب اى من وقت
يتجدد وقت كيوم بعد يوم او ليلة بعد ليلة والحديث لقسه وهى لو قرأ
فى كل ليلة كان ذلك افضل والله اعلم سورة الرحمن قوله لتلقى الوحى
خبرا فى قوله بان خلق البشر قوله بحسبان او الشمس والقمر بحسبانه يعنى
ان التقدير بجريان بحسبانه ويسجدانه وحذف الضمير بظهور الاثر
ورعاية الفواصل قوله وكان حق النظر اى بحسب الظ ينبغى انه مقيد به
احترازا عن سوء الادب قوله المعدت بيان للميزان لان المقصد من وضع الميزان
بين الناس وايجادهم لهم هو العدل وتسوية الفرق لهم قوله التى هى الرفعة
التى هى بحسب الرتبة لانه المقص قوله فى لانه لاستواء المفهوم من يستوى ولو
بتشديد الراء وعاء الطلع قوله كالمكموم اى كما ينفع المكموم ومثل المكموم
بالجذع فانه مكموم بالكيف قوله اواخص اى اذا التقدير اوخص الريحان
فنصبه بتقدير اخص قوله من صاف من الدخان اى من نار صافية من الدخان
قوله لانهما خليجان الخليج القطعه المغروف من البحر قوله او من البحر هذا على
تقدير اى على مجرى فارس والروم وكذا قوله باعراف ما بينهما قوله فى حد
ذاتها يعنى اذا خليت ونفسها كانت فانيه احتياجه بالوجود الى العلة
الموجده وقوله اى الوجه الذى بلا جهة اى الوجه المتوجه اى اليه
وحقيقته الابما هو لله نافع نفعا ابديا قوله فيعرجون عليها جعلت السماء
بمنزلة معراج والفكر فى الهيئة بمنزلة العروج على المعراج قوله كقوله فلين

نعس لان حلف لعزوم الخ ای بجمعها صفة لعزوم او فی او یموت بمعنی الی
ان والاستشهاد فی کویم فانه اراد به نفسه قوله مدامه کالدهان یعنی ان
التشبیه بالدهان مفید ان التقدیر مدامة کالدهان لا کائنة ونحوها
العام قوله فان تاخر لفظا تقدم رتبة یعنی ان التقدیر لا یسال انس ولا جان
عن ذنبه قوله موقف الذی تقف موقف رایه فالاضافة للملابسة لانه موقف
عبادة قوله تعالی ذواتا افنان حذفت النون للاضافة وذوات التی هی العود
اصلها ذوبة قلبت الیاء الفاء وهی تانیث ذوی التی هو اصل ذو بمعنی
الصاحب قوله التی تسعت من فرع الشجر ان الفرع هو الخشب الطویل الثابت
من اصل الشجرة والغصن ما ینبت من ذلک الخشب وقد یقال الفرع علی مجموع
الخشب والثابت منه قوله تعالی متکئین علی فرش بطائنها من استبرق ان ارید
الفرش المنصوبة کان علی فرش متعلقا بقوله متکئین وان ارید الفرش من
المبسوطة احتمل ان یکون ظرفا مستقرا وان یتعلق بمتعلق بمعنی الاعتماد
فی الجلوس قوله تعالی کانهن الیاقوت والمرجان ذکر هذا التشبیه فی هذا
القسم تفصیل لحسن الخائفین علی ما یاتی ما ذکر من الحسن قوله الخ ای من
الغسن السابقین لوصفهما بالحرثان فمثلهما مثل من حصل له العلم والمعرفة و
افاضهما علی الغیر ومثل الغسن الفارین مثل من یحصل له العلم والمعرفة ولا
یفیضهما علی الغیر قوله تعالی ونخل ذکر النخل دون التمر لان المقصود هو الرطب
قوله علی ان من حلف لا یاکل فاکهة الخ لان العطف یقتضی المغایرة والجواب ان
تجویز عطف الخاص علی العام یدل علی المغایرة بحسب الصفة والمرتبة کافیة

وهنالک کما للث کما اشار الشیخ والرمان یستعمل الحلو منه ولا شک فی کونه من الفواکه
والفاکهة ما یتلذذ باکله ولا یقصد به الغذاء

سورة الواقعة

قوله حین یقع فاللام للتاقیت وقوله یکذب علی الله ای فی امر من الامور فیقابل
قوله فی نفعها ووقعتها وقوله او لیس لاجل وقعتها کاذبة ای لیس المخبر
عن وقوعها کاذبا ای لیس المخبر الآن کاذبا علی ان الجملة معترضة ویحتمل
ان یکون اللام صلة قوله او یذکر مع صنف آخر ای یکون مع صنف آخر کالذکر و
الانثی او یذکر معه کالنور والظلمة قوله من ثمینتهم ای هما ماخوذات من ثمینتهم
قوله فانهم مقدمون ای تقدم فی الزمان جنات الفضائل لهم علی جنات اقوامهم
قوله یکثرون یعنی یعلون بالکثرة علی مجموع الامم السابقة لان الحدیث یدل
علی ان الجنة الحدیث قوله لا ینافی اکثریة احدهما فیجوز ان یکون الکثیر من الاخر
واکثر کثیر الاولین او وهم حور اشتد بیاض عیونهن وسوادها وعین ای واسعات
العیون قوله جزاء اعمالهم ای بسببها یشیر الی ان ما بما کانوا مصدریة والباء للسببیة
قوله کادخلت العاطفة ای دخلت الهمزة علی الحرف العاطفة قوله اخص من الاخر
من وجه لان شرب الحمیم اعم من ان یکون سببها الشرب الهیم اولا وشرب الهیم اعم
من ان یکون مشروبه حمیما او باردا قوله متیقنین الخ یعنی ان التخصیص فی قوله
لولا یصدقون لطلب التصدیق باللسان والتیقن بالقلب ومثبت ذلک التصدیق
هو الاعمال المنوعة علیه المذکورة له قوله فیهرب جعل الهرب من الموت منزلة الهرب
من الله لکون الموت بید قدرته قوله علی الاول حال ای علی الوجه الاول الذی
هو لا یسعها احد لکن علی ان نبدل له حالا من ضمیر قدرنا وعلی الثانی علی صلة

وقوله على ان نبدل امثلكم اشباهكم يعني في الدنيا موافقا لقوله ان يشأ يذهبكم
ويأت بخلق جديد ومعنى على بتقدير الحالية مثل قولك فلان على ان يفعل
كذا اي مشرف على ذلك الفعل متصد له قوله وتخصيص بالحاء المهملة اي
جعل حصة من اجزاء البدن للعين وحصة اخرى للاذن مثلا قوله والتفكه
التفكه بصنوف الفاكهة ان اريد مجرد الشغل الكبير فذاك وان اريد هذا
مع التلذذ كان في الاستعارة المذكورة تجريد هنا المعنى قوله او محدودون
بالحاء المهملة اى ممنوعون وقوله لا محدودون بالجيم اى محفوظون قوله وحذف
اللام يعني ان اللام يجب دخوله في جواب اذا كان شرطا محضا ليكون في اللفظ
علامة الترتيب بينهما وقد حذف هنا للعلم بهذا الترتيب قوله او في الظلام
اى والمعنى تبصرة في الظلام بمعنى جعل الشخص بصيرا وفيه ان لفظ تذكرة
يدل على جعل الشخص بصيرا ماخوذا من البصر لا مبصرا ماخوذا من الابصار
والاول هو المراد في قوله تبصرة من امر البعث فلا يحسن هذا العطف قوله
او تذكيرا يعني انه نوع من الذكر فصح التعبير بلفظ الاسم والذكر اعم من
الذكر اللفظي والقلبي قوله بمساقطها الخ اى مغاربها قوله بمنازلها اى منازل
النجوم السيارة من تلك البروج وقوله مجاريها او مداريها قوله والدلالة على
وجود يعني ان الناظر يستدل بزوال اثرها يعني انها ليست موثرة حقيقة
وان لها موثرا لا يزول تاثيره قوله وكان الحمله الخ اما اريد بالمواقع المساقط فانها
علامة لاوقات العبادات والاسفار للحج والتجارة ونحوهما واما ان اريد منازل
النجوم السيارة من البروج ومدار حركتها فلانها اسباب لحصول الامور النافعة

الكثيرة

الكثيرة في علم السفليات وقوله من مقتضيات رحمة بيان مناسبة للاية بما سبق
من الدلالة على النشاة الاخرى او حسن مرضي اي حسن مرضي من حيث الامور
المطلوبة من بني جنسه وقوله من الكدورات الجسمانية ظاهره زعم انها ليست
باجسام لكن يحتمل ان يكون المراد انها اجسام كالارواح حال من كدورات سائر
الاجسام قوله بالاستغفار لهم والالهام هذان متعلقان بقوله او غيرهم وفي
قوله الالهام اشارة الى ان المظهر لغير الملائكة قوله صفة ثالثة ورابعة انكان
يسره خبرا اى غيره فهي فتنزيل صفة رابعة وان كان نفيا بمعنى فهي فتنزيل صفة
ثالثة للقران قوله اي النفس يعني ان التانيث بلغت باعتبار ان الروح يعبر عنه
بالنفس والمراد ان بلغ الروح الحلقوم قوله تعالى ولكن لا تبصرون الظاهر ان
المعنى لا تبصرون انا اقرب اليه ولا تعلمون الى الله تبارك وتعالى عن ذلك
وانه لهو حق اليقين اى الامر الثابت الذي من شان الحر اليقين ان يكون عليه
وهو كونه ماخوذ من البرهان ومشاهدا بالعيان سورة الحديد قوله
هو السموات والارض دلالة حلية اى خلقيه يعني ان تسبيح كل شئ بدلالة
الحال على تنزهه تبارك وتعالى لا بدلالة النطق والاولى ان يجعل من قبيل
استعمال المشترك في المعنيين بان يراد النطق من الملائكة والثقلين ودلالة
الحال عن غيرهم قوله ونصحته ان فسر النصح بالخلوص كما هو المشهور كان اللام
محذوفا لان الخلوص يستعمل مع اللام قوله مع قطع النظر عن غيرها الخ اى عن وجود
عليها والمراد ان الممكن بالنظر الى ذاته لا يتصف بالوجود قوله في تملكها الخ
كما في ابنا المحلفين على الاناء وقوله او المنصرف كالمملوك قوله واعاده يعني ان اعا دتها

للدلالة على انها كافيان في الاجر الكبير قوله تعالى وقد ميثاقكم حين اخرجكم
من صلب آدم قوله تعالى ان كنتم مومنين في التبيان اى ان كنتم موقنين بالحجج
والبراهين قوله لموجب ما ان كنتم مومنين بالله بمقتضي موجب للايمان
لا فصل منها الضمير لمطلق الاحوال لا للاحوال التي هي السبق وما بعده
فقط قوله ما يوجب نجاتهم وهدايتهم يعني العقايد بهم الصحيحة والاعمال
الصالحة فهي يحصل بصورة نور قوله او بسراكم مصدرا قوله انا اد بهم يعني
ان توقعهم وبانيهم للحوق من بحلو عنهم بهم جعلت بمنزلة امهال للمتخلفين
قوله تعالى بسور اى حيل بينهم بسور والسور قيل هو الاعراف قوله ظاهرا وباطنا
الخ لما كان الخطاب في منكر للمنافقين كان المراد بالذين كفروا من كفر ظاهرا
وباطنا قوله وكلا الفرجين الفرج موضع المخافة والفرجان هما القدام والخلف
كيف وحسه وصفها الشاعر في البيت السابق فانها سمعت صوت انسان غايب
عن عينها الجانب وحسبت تارة انها تاتيها من خلفها وتارة انها تاتيها من امامها
فصار كل واحد من الجهتين اولى بالمخافة من الاخرى في زمان حسبانها اتيانه
من الجهتين فهدب وبحسب للبقرة وضميرانه لكلا فرجيه باعتبار اللفظ وكذا
ضمير خلفها وامامها باعتبار المعنى وخلفها وامامها مرفوعها بالبدلية عن
الفرجين والتقدير هما خلفها وامامها اى الفرجان قوله حقيقة محراكم اى نفسكم
من الحرى بالحاء والراء المهملتين قوله تعالى ولا تكونوا المراد بقوله ولا تكونوا
معطوف على ان يخشع انه نهي بمعنى النفي لانه معطوف على الجملة الخبرية فيكون خبريه
قوله بالشهادة لله اى بوجوده ووحدته وكمالاته وقوله ولهم اى استحقاق الرحمة

ودخول الجنة وهذا الشهادة انضا لهم بما مقتضى الرحمة قوله مبتدأ وخبر فيكون
تمدحا للشهداء قوله ولكن من غير تضعيف هذا لا يوافق الكشاف فان المذكور
نوران والمعنى ان الله يعطي المومنين اجرهم ويضاعفه لهم مع اضعافه
اجر الصديقين والشهداء قوله وما ذكرهنا اقوى لقوله تعالى وفضل الله
المجاهدين الاية قوله ما لا يتوصل يعني ان ما يتوصل به الى الفوز بسعادة الاخرة
ليس من الدنيا قوله فاعجب بها بصيغة المجهول صفة ثانية لقوله نبات وقوله الحراث
تشير به الى ان الكفار بمعنى الحراث قوله والمدة اى الزمان فان الافعال البدر بحته
من الله تعالى دفعة قوله تعالى ولا تفرحوا بما اتكم ان قيل هذا يقتضي ان يكون
صدر الاية هكذا اى ما اصابكم من مصيبة وما اتاكم من نعمة قلت لما كان المقصود
الاصلي تسلية من اصحاب مصيبة صرح بذكره واشار الى المعنى الاخر بقوله
ولا تفرحوا بما اتيكم قوله يهان عليه الامر اى لا تسعث نفسه في تحصيل ما يحتاج
اليه ولا يكثر حزنه بنظر الوصول اليه قوله والفرح الموجب للنظر الخ يعني ان اصل
الحزن والفرح ليس ممنوعا حتى اسعى قوله تعالى والميزان المراد به ما يوزن
بالشيء ويعرف قدره ورتبته وما يليق بذلك قول الشارح باعداد يشعر بان المراد
الميزان المعروف قوله ويجوز ان يراد به الخ اى ويجوز يراد بالميزان العدل وبالقسط
السياسة قوله فانه حال اى فان ما قبله وهو قوله فيه باس شديد حال من الحديد
يتضمن التعليل للدلالة على قولك لدفع الاعداء واجراء السياسة قوله على ان
الغلبة للضلال الاولى ان يقول على ان الكثرة للضلال قوله من المجعولات اي
مما دخل في غير جعلنا لفظة على رحمة قوله بمعنى ما تعبدنا هم بها يعني قبل ليس كتبناها

بمعنى اوحينا بل هو بمعنى تعبدنا هم بالرهبانية الا لىدها اى لا لوجوبها قوله
وقيل الخطاب للنصارى يعنى قيل الخطاب مخصوص بالنصارى من اهل الكتاب
المهاجرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وان كان منسوخا كدين اليهود
حيث قلنا بنسخه بدين النصارى وكما كان بعد بعثه محمد عليه السلام من
الذين بدين مع عدم العلم بكونها منسوخا ببعثه قوله لانهم لم يومنوا فيكون
الخطاب وقوله ايها الذين امنوا لمن امن الرسول المتقدمة ولم يومن برسولنا
وجوز ان يكون لمن امن برسولنا فالمعنى اتقوا واثبتوا على ايمانكم يوتكم مما
وعدمنا امن من اهل الكتاب من الكفلين قوله وادغم النون فى اللام فصار ليلا
ثم ابدلت اللام الاولى ياء ساكنه فصار ليلا بوزن هلا سورة المجادلة قوله
يتوقع ان الله يسمع اى يسمعها سماع قبول قوله تشبيها اى سته المظاهرة الى
المخاطين بقبيح قوله حرمته اى حرمة الامساك فى الزمان المذكور وضمير استثناها
لحرمته وضمير عنه للتشبيه وقوله وهو اقل راجع الى الامساك المذكور وتحقيق
المقام ان هذا التشبيه يقتضى تحريم الزوجة فى جميع الازمنة داخل فى التحريم
الذى اقتضاه التشبيه فصح استثناء كقولك انت كظهر امى حرام على الا فى
لحظه يعقب هذا القول فلو انتفى التحريم فى اولها انتقض التشبيه المذكور قوله
وهو اقل ما ينتقض به يعنى ان التصحيح لاطلاق اللفظ حصول اقل شئ مما يطلق
عليه فاقل الضرب والشتم ضرب وشتم فالامساك فى لحظة اقل ما ينتقض به
التشبيه فيصدق على المشبه انه عاد لما قال فاشترط الاستباحة زيادة على معنى
النص قوله يظاهرون فى الجاهلية يتوجه عليه انه كان المناسب ان يقول والذين

ظاهروا قوله ان يستمتع بوجه يكون فيه التماس كقبلة ولمس وقوله لعموم اللفظ
للتخصيص بالجماع قوله فان افطر لغير اى ان افطر لجنون او لحيض او اغماء
لم ينقطع التتابع عندنا وان افطر لمرض انقطع وعند ابى حنيفه ينقطع لعذر
ولغير عذر قوله وانما لم يذكر التماس مع الطعام اى لم يذكر من قبل ان يتماسا
مع الاطعام قوله او لجواز يتوجه عليه ان الاطعام بدل من الصوم ولا يجوز
فى خلال الصوم قوله ومحله النصب فيه نظر فان كون ذلك اشارة الى ما ذكر من
البيان وتعليم الاحكام ينافيه ويقتضى ان يكون ذلك مبتدأ ولتومنوا خبره
قوله وهو نظر يعنى انه يدل على انه مجاوزه حدود الله كفر تهديدا وان مجاوزتها
قبل الكفرة قوله تشهيرا لحالهم الخ فسره بظاهره حيث قال تشهيرا ولم يفسر بجزاء
ما عملوا ليلائم قوله احصيه الله قوله ويجوز ان يقدر مضاف اى اهل نجوى
وثلثة صفة لهذا المضاف قوله فان السر امر مرفوع يعنى ان النجوى بمعنى السر
امر يكون فى الذهن فله ارتفاع وما يجهر بمنزلة ما وقع على الارض قوله اول
الاوتار اى اوتار العدد اذ الواحد لا يدخل فى العدد عند اهل الحساب قوله
على الحال اى من ضمير يتناجون المقدر او من ضمير متناجين قوله لا لنفى الجنس
بخلاف ما لو كان فيريده التاكيد النفى السابق قوله المقتضيه للعلم الى الكل سواء
لان كل الممكنات فى حصول ذاته يقتضيه لموجد وذلك الموجد اما واجب
او ممكن مسبب الى الواجب قوله وتراص اى وصيه بعضهم لبعض قوله ليحزن متعد
فاعله الشيطان او التناجى والذين آمنوا مفعوله قوله يفسح الله اى توقع الفسحه
مع علو درجة الخ يعنى العلم جامع لشرف نفسه وشرف العمل بمقتضاه قوله

بقوله أشفقتم الخ اى بقوله اشفقتم الى قوله اذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم
قوله لا يقدح الخ اى لا يوجب قدحا في غيره على ترك الصدق قوله في مدة بقائه
اى بقاء الوجوب وينبغى ان يصرح به لئلا يتوهم ان المراد بقاء النبي عليه
السلام قوله لم يبق الا عرا اى لم يبق وجوبه بل نسخ قوله تعالى ما هم منكم الضمير
للذين تولوا وضمير منهم لقوله قوما قوله ان المحلوف عليه لانه لولا ذلك لكان
قوله وهم يعلمون مستدركا قوله متفا تما لنفاقهم بتقدير الفاء على النفاق العظيم
قوله بالتحريش اى بالتحريش على الاغراء على الكفر والمدد في الحبس عن الدخول
في الاسلام قوله وهو مما جاء على الاصل اى لم يعل واواه قوله تعالى كتب
الله اى ثبت الله في اللوح اى القسم لدلالة اللام على القسم المحذوف قوله فان جزء
الثاني يعني لما قيل الايمان الاعتقاد مع العمل وبيانه ان العمل قوله لو لم يخرج
لكان العمل جزء من الايمان المكاتب الايمان في القلب يلزمه ان يكون العمل
الذي هو جزؤه ثابتا في القلب واعمال الجوارح لا يثبت في القلب فافهم سورة
الحشر قوله فقتله غيلة بكسر الغين المعجمة اى خدعه لانه جاء كعبا ليلا فاظهر
انه جاء يستقرض منه شيئا فبدركهم اى تاتيهم الساعة هناك قوله واعتقادهم
في نفسهم هذا ناش من الاسناد الى ضميرهم قوله فكانهم استعملوهم الخ اى فكان
اليهود استعملوا المومنين قوله ما قطعتم من لينة قوله فسر اللينة بالنخلة وخصها
في الكشاف بما سوى العجوة والبرنية قوله بما غاظهم منه الباء متعلقة بقوله
ليجزيهم وضمير غاظهم لاهل الكتاب وضمير منه لما اى يسرهم بما نعسا منه
غيظهم قوله بين الاغنياء منكم ينبغى ان يحذف منكم هذا القيد قوله اى اخذه عليه

يعني ان

كذب الخ

ان الدولة بالفتح من العلية قوله فان الرسول لا يسمى فقيرا مبنى على ان المبدل
منه ليس في حكم المطرح بحيث استفاد معناه بل بحسب تمام الكلام بالفاعل
والمفعول به فافهم قوله او من اعطى غنيا اى من اعطى اغنياوهم من غيرهذا
لفى اى جوز ذلك جعل قوله للفقراء بدلا بما بعد وذوى القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل او جعل قوله ما افاء الله الخ مخصوصا ببني النضير
لا فكما شاملا بمطلق الفئ فانه للفقراء دون الاغنياء قوله الى يوم القيمة هنا
اذا جعل الحكم عاما للكل بن يحصل الى يوم القيمة قوله تعالى ليولن الادبار ثم
من المنافقون ثم لا ينصرون اولهن من اليهود ثم لا ينفع نصرة المنافقين قوله
يضمرون مخافتهم من المومنين كان خوف ان يظهر نفاقهم فيفضحهم المومنون
قوله وانتصابه بمثل الخ فعلى ما ذكر يكون مثل ذوات المومنين كمثل وجود الذين
من قبلهم والاولى ان يقال انتصابهم به بالمقدر في قوله من قبلهم اى الذين كانوا
قبلهم قريبا اى بزمان قريب فيكون النسبة في ذات اليهود مثل ذات الذين
من قبلهم قوله اى مثل المنافقين يعني لمكان المذكور سابقا طابقتين كان احد
المثلين لاحدهما والاخرى للاخرى قوله مخافة ان يشاركه في العذاب الخ كان
ينبغى للشارح ان يكتب قوله تعالى انى اخاف الله رب العالمين عقبه ثم يقوله
ولا ينفعه ذلك ويصدر الاول بقولك بقوله انى اخاف الله الخ والثاني بقوله
كما قال الله قوله فلا استقلال الانفس اى لوجدانهم قليلين يعني قله الانفس
الموصوفة بهذه الصفة قوله لتقدمه في الوجود اى وبتقدم تعلق العلم القديم
لوجوده لتقدمه في الوجود قوله بين موصوفين بصفتين احدهما يقتضي العز

والعصمة كان المذلة نفى الاستواء فى العز والذل والعصمة عدمهما وما يتفرع عليها والاية يدل على انه لا يقبل المومن مصاحبا بالكافر قوله تعالى المصورة ما زعم الحكماء من القوة المصورة بالحكمة لاعترافهم بانها قوة بسيطة لا شعور بها ويستحيل صدور الافعال المتخالفة المرعى فيها المصالح من قوة بسيطة لا شعور بها سورة الممتحنة قوله وعمدة للتعليق اى هى المقصود من تعليق منع الاتخاذ بالخروج فان الخروج لطلب مرضات الله تعالى منع اتخاذ اعداء الله اولياء لا اطلاق الخروج قوله تعالى تسرون اليهم بالمودة قال مقاتل بعثوا اليهم بالنصيحة سرا وح يظهر معنى الى كما فى اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا قوله تعالى ان يثقفوكم الضمير للذين هم اعداء الله تعالى واعداء المومنين فقوله يكونوا لكم اعداء معناه يفعلوا بكم فعل الاعداء ويكونوا اعداء خلصا كما ذكر فى الكشاف قوله والاول اولى قوله الذين يوالون المشركين لاجلهم اى يوالون انتم المشركين لاجل الاولاد قوله لما توسى به اى خصلة كائنة فى ابراهيم يقتدى به فى تلك الصفة قوله لانها وصفت اى خرجت عن مشابهة الفعل فضعفت فى العمل قوله تعالى الا قول ابراهيم الاستثناء متصل قوله ولا يلزم من استثناء الخ هنا خلاف الظاهر والاولى ان يقال قوله وما املك منقول عنهم استطراد قوله او لموعوده الخ اى لوعد ابيه اياه بان يومن او لوعد ابراهيم لقوله لاستغفرن لك قوله تعالى من كان يرجوا الله واليوم الاخر اى يومن بهما ومن لم يعتد به يرجوا الله واليوم الاخر ولا يومن قوله فانه جدير يعنى قوله فمن يتول اى عن الاقتداء بابراهيم الخ جدير بان يوعد الكفر به فيكون قوله لمن كان يرجوا الله

نفيا للايمان عن غير المقتدى بابراهيم حقيقة ان اريد الاقتداء فى اصول الدين ومبالغة ان اريد فى الاصول والفروع جميعا قوله وروى ان قتيلة كانت قتيله زوجة الصديق ثم طلقها فى الجاهلية قوله بدل الاشتمال الظاهر ان الاول هنا يشتمل على الثاني وقد سبق عكسه فيجوز اعتبار كل منهما قوله لذمة رد مهورهن الى مهورهن التى اعطاهن اياها ازوجهن الى الازواج من مال المصالح قوله شرطى اساء المهر الخ وفيه معنى اخرجوا وانه لا يصح نكاحهن قبل رد مهورهن قوله تعالى فاتوا الذين ذهبت الخ اى يصرف مهر المسلمة المهاجرة من الكفار الى المسلمين الذين ذهبت ازواجهم الى الكفار قوله هي الغنيمة يعنى ان العقبى بمعنى الغلبة ويفيد الاعطاء بالغلبة على الكفار يدل على اصابة الغنيمة او المراد بالعقبى عاقبة الجزاء اى جزء الاخر من الامر الذى هو خير جزائه وهو هنا الغنيمة قوله تعالى بين ايديهن وارجلهن الخ منع لنسبة ولد الزنا الى الازواج او المراد منع الكذب الذى لا اصل له لوجه ما احترازا عن ان يمنع عن احد مع كونه كاذبا ونحو ذلك قوله والتقييد بالمعروف يعنى ان وصف المعروف يناسب ويقتضى منع العصيان اى ايجاب الاطاعة بخلاف المعروف يقتضى منع وجوب الطاعة قوله او اليهود الظاهر ان المراد ذم اليهود بانه لا فلاح لهم اصلاح فى الاخرة على ان قوله من اصحاب القبور بيان للكفار والتقييد به للحكم والقطع بفلاحهم بامتناع دخولهم قوله ان يبعثوا او يثابوا اى يبعثوا ويرجعوا الى الدنيا وهذا مع قوله ويثابوا على تقدير كون من قاعل الكفار وقوله او ينالهم خير منهم على تقدير ان يكون من صلة لقوله يئس الكفار وضمير منهم لاصحاب القبور

سورة الجمعة قوله تعالى كبر مقتا عند الله اى ممقوسه وقوله كبر عند الله
لكونه مميزا عن نسبة كبر الى قوله ان تقولوا قوله لا نسب له فيهم اى من جهة
الاب وامام عيسى فمنهم لان عمران ابوها من بنى اسرائيل قوله والمعنى دبى
التصديق تقدير دينى بالنظر الى الواقع قوله معنى الارادة فان معانى اللام من
التعليل او التخصيص والتمليك ونحوها يتضمن ارادة ما قبل اللام لما بعدها فيجوز
ان تؤكد بها معنى الارادة قوله ليغلبه اما بالغين المهملتين والياء بنقطتين من
الاعلاء او بالمعجمة بنقطه اى ليجعله غالبا قوله تعالى على تجارة تنجيكم يشير الى ان
التجارة الرابحة سببا نجا صاحبها من الاحتياج قوله بما وعدتم عليها اى على
الايمان والجلاد اجلا وهو المغفرة ودخول الجنة وعاجلا وهو النصر والفتح
قوله حين قال لهم عيسى حين ظرف لقوله كان وقوله من الحوار وهو البياض بعرضه
وينبغى ان يقيد البياض بالخالص لان المراد بالحواري الشخص خالصة فى المحبة
ماخوذ من الحوار وهو البياض الخالص سورة الجمعة قوله القران والشريعة
يعنى العقايد الحقه والاعمال المتقنه اللذين ليسا منصوصا بهما فى القران قيل
اتى النبى صلى الله عليه وسلم بطريق التنصيص ولهذا فسر فى الكشاف الحكمة و
السنه قوله تعالى واخرين منهم الخ قيل لما نزلت قل منهم يا رسول الله فوضع يده
على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من هولاء قوله تعالى ثم
لم يحملوها لفظ ثم يرشد الى وجه اخر وهو ان يكون المعنى حملوها وعملوا بها
اولا ثم ترك العمل بها فيكون لم يحملوها بمعنى تركوا حملها تجوزا قوله معنى المثل
يعنى اذا كان بمعنى الممثل به ويحتمل ان يكون العامل معنى الكاف قوله لا نعو بوبه

الاولى

الاولى فاخبر عن قوله فانه ملاقيكم دال عليه قوله باعتبار الوصف اى وصف قوله
تفرون منه قوله ويجوز ان يكون الموصوله خبرا اى خبر القوله الموت فيكون الفا
عاطفة للجملة الاسمية التى هى فانه ملاقيكم على الفعلية التى هى تفرون قوله
تعالى وذروا البيع دلت الاية على تحريم البيع ح قوله اطلاق لما خطر لما كان الحظر
فى الاصل بمعنى الجنس اى بلفظ اطلاق قوله ليس بطلب الدنيا اى نفس المراد من ابتغاء
فضل الله طلب الدنيا اى ما لا يتوسل به الخ سورة المنافقون قوله
وكذبهم فى الشهادة اى يكذبهم فى قوله يشهد ويحتمل ان المعنى لكاذبون فى غير
هذا الخبر الذى اختص بزمان المجيء اليك وقيل اى الكاذبون فى حلفهم على
انهم لم يقولوا لا تنفقوا على من عند رسول الله قوله تعالى خشب مسندة التقييد
بقوله مسندة للاشعار لعدم الفايدة فيهم فان فايدة الخشب قوله اذا كان فى
السقف ولا فايدة اعتبار التشبيه فى حال قتالهم ووقوفهم عند رسول الله قوله
وعلى هذا يكون الضمير للكل هنا بتقدير مضاف اى يحسبون صاحب كل صيحة
كمن يصيح عليهم له لدعايهم الى ايراد قسمهم قوله على ان الضمير للمنافقين لان التحرز
بلا يرد العدد وضمير فاحذرهم ح للعدد وعلى الاول يكون مرجع ضمير يحسبون
قوله او مثل على تقدير الحال قوله الهو هادى الاشغال نها عن ذكر الله تعالى
سورة التغابن قوله تعالى وهو على كل شى قدير لانه مبدأ كل شى ومبدعه
والقايم به قوله تعالى يعلم ما فى السموات اعادة لفظ يعلم لان المراد بها هنا
الانذار قوله المقتضى لعلمه اى لننا نه قوله يطلق للواحد والجمع يعنى ولذلك
اتى بصيغة الجمع فى تهدوننا وانما افرد لفظ البشر لان كل طايفة منهم قالوا

ذلك في شان هي لهم قوله اكد به الجواب يعني قوله بلى فانه جواب زعمهم ومعناه
بل لنبعثن قوله مما فيه اى مما فى القران شرحه وبيانه كقصص الانبياء السالفة
لنزول السعداء الخ يعني ان لكل نفس لها منزل من الجنة ومنزل من النار كما في
الحديث فان عمله هنا صالحا وغير صالح اعطى منزل من لم يصلح الجنة من صلح
الى منزله قوله منازل الاشقياء لو كانوا سعداء اى المنازل التى كانت للاشقياء
لو كانوا سعيدا قوله تعالى يا ايها الذين الخ نزلت فى عوف مالك الاشجعى كان
ذا اهل وولد وكان اذا اراد وبكوا وقالوا الى من تدعنا فترك الغزو قوله
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ليس ناسخا لقوله اتقوا الله حق تقاته كما ذكر
بعضهم بل هذا بيان لذلك لان حق التقوى ان لا ينقص شئ مما استطاع فالمعنى
واتقوا الله ما استطعتم والله اعلم سورة الطلاق قوله كنداءهم اى كنداء
الامة والاولى ان يقال كندائه وبدارا منه قوله والحكم يعمهم فكانه قيل يا ايها
النبى اذا طلقت انت وامتك قوله ومن عد العدة بالحيض اى عدا لعدد في
العدة وهو الثلثة فى الحيض فحعل ممرها الحيض قوله يستلزم النهى يعنى ان مطلق
النهى يستلزم فساد المنهى فانه اذا كان منهيا لا بالذات بل بالعرض لم يستلزم
فساده وهنا كذلك لان المقصود انتفاء تطويل العدة لا نفس الطلاق في
الحيض بلا ملاحظة شئ آخر قوله اذا الحق لا يعدوهما يعنى ان للمطلقة حق
السكنى وللمطلق حق استعلام باطنها بولده ولا خر كغيرهما قوله مثل ان يراجعها
تمثيل للضرار قوله وعن الشافعى وجوبه الاصح عند عدم الوجوب قوله بان يجعل
الله متعلق بالوعد وقوله فالعود على الابقاء قوله والحكم معلل يعنى انه مفعول

المعنى

المعنى ان وضع الحمل يستلزم فراغ الرحم المقصود من العدة ولو حمل عدة الحامل
اربعة اشهر وعشرا بدون وضع الحمل يكون تعبدا قوله فتقديمه الجزاى
ترجيحه واعتباره واعلم ان ادلات الاحمال وترجيح عموم المتاخر وهو هذه
الاية بابقاء عمومه تخصيص لعموم المتوفى عنها زوجها بغير اولات الاحمال
وترجيح الاية السابقة بابقاء عمومها وتخصيص المتاخر اعنى اولات الاحمال
لما عدا المتوفى عنها بناء للعام المتاخر الذي وجوازه يختلف فيه وجواز الاول
هو اولات الاحمال على الخاص قوله بتخصيصها اعداء الخاص السابق وجوازه
يختلف فيه وجواز الاول متفق عليه قوله من حيث سكنتم اى من الوجه الذى
سكنتم فلو كان المسكن مستاجرا فليسكنه فى موضع مستاجر قوله وائتمروا الايتمار
التامر قوله ترشيحا لتسميته النبى بكتاب سماوي كالقرآن فيكون الانزال المعبر به
عن الارسال من خواص المشبه به قوله او ذكرا عطف على قوله بمقدارا اى او منصوب
بقوله ذكرا وقوله بمعنى الرسالة هنا على تقدير البدلية قوله حال من اسم الله
الخ ولا يجوز ان يكون حالا من رسولا الا عند من يجوز الحال من النكرة قوله
والمراد الذى اي المراد بالخطاب على هذا الوجه هو المعبر عنهم بالموصول
وهو الذين آمنوا وعلى الوجه الاول النبى والذين آمنوا جميعا قوله فى العدد
من الارض قد يأول بالاقاليم السبعة لان بعضها فوق بعض وقد يأول بكرة
النار والهواء والبحار وكرة البحار والهواء ايضا فى الماء والطبقة الطينية
والتراب الصرف قوله او مضر يعمها اى كان ما كان وفعل ما فعل سورة التحريم
وان الخلافة هذا يدل على انه روى منفردا عن تحريم مارية وفى الكشاف

انه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة حرمت مارية وابو بكر وعمر الملكان بعدي
المومنين بعدي قوله تعالى وصالح المومنين المراد الجنس وقيل ابو بكر وعمر
وقيل علي وقيل المهاجرون وقيل الصحابة قوله على انه لم يطلق حفصة
فقد روي انه طلقها فقال عمر لو كان في ابن الخطاب خير لما طلقها رسول
الله فراجعها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله لان تعليق الخ وجه توهم
القائل به ذكر لفظ التعليق وليس فيه ما يقتضي وقوع طلاقهن والاصل
ثبات نكاحهن فلم يطلق واحدة منهن فاجاب بانه لا يلزم من عدم دلالة
الاية على وقوع الطلاق المجموع عدم دلالتها على تطليق واحدة لانه قد يذكر
المجموع ولا يراد به الاقرار بل المجموع من حيث هو وتوهم ان في النساء خيرا
منهن باعتبار انه سبب العبد يدل على فرض التطبيق وفرضه غير محال فكنا بانه
عليه فاجاب بانه لا يلزم من فرض وقوع شيء معلق على امر يتحقق عدمه وقوعه
ثبوت المعلق في نفس الامر وهو قريب من قولهم المحال جاز ان يستلزم المحال
ولا يجب وقوعه المعين هو ابدال النساء خير منهن وليس البحث في وقوع الخ
الاية تدل على وجود خير منهن مع ان الحديث دل على انهن خير من غيرهن
بان النبي لو طلقهن لوالت منهن واذا تزوج بغيرهن صرن خيرا منهن ولك
ان تقول المعنى الخيرية بحسب الزواج لا بحسب الجمالات النفسانية قوله لانه يسيح
في النهار اي لان السائح يسيح في النهار بلا زاد الساحة يقطع المسافة
الكبيرة في الزمان القليل بمنع حمل الزاد فهو لا ياكل في النهار فتشبيه الصائم
في حكم صفة واحدة يعني انها توسط الواو بينها بمنزلة صفة واحدة لقوله او ورد

قوله

الجزء التاسع والعشرون

قوله انفس المصلين اي انفسهم واهليهم وقوله تغليب المخاطبين لان عطف
اهليهم على المستتر في لفظ قوا مدخلهم في جملة المخاطبين عن قبول اي بالقلب
واللسان قوله تعالى نصوحا النصوح مبالغة في الناصح قوله من النسبة بيان
لما بينهم وقوله بحالهما متعلق بقوله مثل اي مثل بحال امراة نوح وامراة لوط
قوله للمثل المحذوف التقدير مثل امراة فرعون وهو بدل من مثلا والمراد الممثل
به لا امراة فرعون من احوالهما قوله تصحيف المنزلة الضمير لها والمراد صحف ابراهيم
قوله او من نسلهم عطف على من هذا قوله وفضل عايشة الخ لم يدخلها في التعدد
التطيب قلوب المعدودات مع ان تفضيلها على جميع النساء يدل على ان مرتبتها
فوق مرتبة ساير النساء فلا يدخل عدادهن والله تعالى اعلم سورة الملك قوله
او احدا الحيوة الخ يدل على ان الخلق ح بمعنى اذا تعلق بالوجودي كان ايجادا
له واذا تعلق بعدمي كان ازاله الملكة الذي هو عدمه وهذا معنى التحقيق
والاثبات قوله وجاء مرفوعا اي جاء تفسيره باحسن عقلا مرفوعا الى النبي
صلى الله عليه وسلم رعايته قوله بحل به وقوع الجملة اي جملة ايكم احسن عملا
خبرا وعن المفعول الاول اذ الجملة التعليقية مجموع المفعولين مع الاستفهام
فقوله يحل راجع الى كونه ليس من باب التعليق قوله فالحاصل انه لما عمل في
المفعول الاول لتقدمه على المعلق لم يكن معلقا اذا خصصتها الحصف وضع
شيء على شيء او طوبقت طبقا اي او مصدر طوبقت وطبقا يكون مطلقا وقوله
او ذات طبق عطف على قوله مطابقة فيكون وصفا للسبع بتقدير مضاف قوله
بعدم التناسب الخ والمراد نفي تفاوت مخل بالتناسب ويمتنع انتظام بعضها

مع بعض قوله نعما جليلة لان الرحمن يدل على جلايل النعم والرحمة قوله على نعت التسبا اى عن قوله ماترى وقوله نظرت لدلالة قوله ماترى الخ على انه رأى السموات
غير متفاوته قوله ولذلك يعنى لان قوله حسير يدل على التكرار قوله فى ارساد الخليل الارشاد الطلب والتفحص قوله طردا بالصغار اى طردا عن المط الذى
هو روية الفطور وقوله بالصغار اى بالهوان لان الخاسى يدل عليه قوله
بعض الكواكب الخ الظاهر ان يقال كون ماسوى القمر من الكواكب وقوله
باظهارها عليها اى على سماء الدنيا بالنسبة الى اوتينا قوله وجعلناها اى المصابيح
وقوله المسببة عنها يعنى ان الشهب يحصل من انوار الكواكب لا نفس الكواكب
لانها مركوزة فى مقارها ويحتمل ان يكون المعنى زينا السماء ببعضها وجعلنا
بعضها رجوما لان ما يرجم الشياطين ايضا مشبه للمصابيح فى الشكل والنور
قوله او مبعوث به بمعنى البدل به عطف على المقدر فى قوله بمعنى الجميع قوله او
الواحد يعنى ان الفعيل يجئ بمعنى الواحد والجماعة قوله على ارادة القول اى
فقالوا ان انتم والضمير للخزنة قوله والتغليب للايجاز اى تغليب هؤلاء المذكورين
على سائر الكفرة حيث لم يقل فسحقا ولسائر الكفار للاختصار والمبالغة بان
السحق لهم ولا مثالهم من اصولهم وفروعهم وتعليل السحق بانهم مستحقون للسعير
قوله او الا يعلم الله فعلى هذا يكون من خلق مفعول يعلم وعلى الاول فاعله قوله
والتقييد الى قوله ليفيد يعنى ان اللطف الخبير يدل على معنى العارف فلو لم يقيد
لقوله الا يعلم الله مفعول لكان بمنزلة قولك الا يعلم من خلق وهو عالم فلا يفيد
التقييد معنى ظاهر الصحة قوله ان يكون ليعلم مفعولا ليفيد اى الا يعلم ... يكون

من خلق مفعولا ليعلم ليفيد اى الا يعلم الله من خلقه اي مخلوقه واذا كان
من خلق بمعنى الخالق اي لا يعلم من هو خالق السر والجهر فلم يكن ليعلم مفعول
لانه صار من جنس الافعال الغير المتعدية كقولك فلان يعطى ويمنع اى شانه
الاعطاء والمنع قوله وعن ابن كثير هذه الرواية قبلها ما قوله امنتم بقلب
الثانية الفا فلم يثبت عن ابن كثير قوله وهو بدل من بدل الاشتمال المشتمل
هنا هو الاول بمعنى ان الله قادر على امثال هذه الفعل بهم فاعلها لغيرهم
قوله ان يمطر عليكم حصباء الخ قيل ان يرسل ريحا فيها حصباء وقيل
الحصب والحصباء واحد قوله للتفرقة علة لمجموع العلة السابقة وما يترتب
عليها يعنى ان اختيار صيغة الفعل لافادة التجدد معلل بارادة التفرقة
المذكورة قوله تعالى فى عتو الخ العتو مجاوزة الحد وذكره بعد ذكر ما يلزمهم
مع عدم انقيادهم قرينة الارادة العناد فلذلك فسر به قوله ولعل الاكتفاء
الخ يعنى لم يقل افمن يمشي على طريق وعن في مكان مستقيم الخ العدول الارض
... من بعدي قوله باستعمالها فيما جعلت لاجلها اى فى الاشياء التى
جعلت لاجلها والتانيث باعتبار معنى لفظه قوله بل الظن يعني يكفي ظن المنذر
ان المحذر يقع ولا يجب ان يتعين عنده قوله به يطلبون ويستعجلون فيكون
الباء صلة يقال استعجل واستعجل به قوله وهو جواب لقولهم الخ ويحتمل ان يكون
... في الموعدين المذكورين اذ ماشانهم اذ يتمنوا زوال الابعاد موعد
... لاظهار ان المعنى ان لم يرحمنا او رحمنا

سورة القلم

قوله ... عليه الارض اي على النور الذي عليه الارض وقوله او الدواة عطف

علي قوله الحبس وقوله من النفس بكسر النون ما يعيش به والمراد المد اداة قول
سكونه وعلى الاخيرين سكونه لملاحظة صورة الحرف وانما لوحظ صورة
الحرف لانه منقولة عنها والمقرار بقاء صورته اعرابا او بناء او حروف
الهجا يستوى فيها الوقف قوله فان بعض الحسان بعض اذ زيد صنف من اصنا
الحرب بخصوصه فيكون مجازا لغويا قوله وفيه نظر من حيث المعنى لان الكلام
يفيد نفي الجنون المقيد بكونه حال نعمه الرب لا مطلقا والجواب ان هذه
الحال دايمة لا سغله فيفيد نفيه مطلقا ولهذا ذكر الزمخشري قوله تعالى لاجرا
التنوين فيه للتعظيم والمراد به ما يفضل على العمل ولكنهم اخروا الخ هنا
التقرير لا يدل على كون اذهانهم داخلا تحت ودادهم فالاولى ان يقال ودوا
لنداهن على هذا الوجه وهو ان يكون اذهان النبي مقدما واذهانهم
عقيبه قوله كالتعليل اى لا يبعثكم فقرهم وعناهم على اطاعتهم لزيادة تقبيح
اطاعتهم قوله غيران المخرج الخ بالشرط خلاف ما ذكر بعد حرف الشرط والمخرج
بالا ونحوه بنفسها ذكر بعده فاذا قلت اكرم القوم ان دخلوا فالمخرج من لم يدخل
قوله الا ان يشاء الله واحد لان معنى الا ان يشاء الله خروجهم في اخراج فمعنى الكلام
من تعليق الخروج بمشية الله الخروج وتعليق عدمه بعدمها قوله على حنو
بالحاء المهملة وفتح النون الغيظ والغضب قوله تعالى فنجعل المسلمين الخ اى
في الوصول الى الله قوله بل يكون احسن حالا لما افاد تقديره قوله ان للمتقين
نعم او غايتهم هنا بين فساده عقلا لقوله افنجعل المسلمين ثم فساده نقلا
اذا كان ادعاؤهم بحسب استحقاقهم في انفسهم لقوله ام لكم الى قوله لما يحكمون

ثم ادعاؤهم بسبب التقليد قوله فلما جاء اي فلما اريد التاكيد جي باللام وكسر
الهمزة قوله حتى يحكمكم اى يجعلكم حاكمين ماخوذ من قوله ان لكم لما تحكمون
قوله بذلك الحكم اى بقولهم يكون احسن حالا وقوله فالم الخ تفسير لقوله
زعيم قوله تنبيها على مراتب النظر وترسيعا لما سد له يعني اذا ادعى شخص
ثبوت صفة كمال في نفسه فلينظر هل له دليل عقلي تدل على ثبوته وان لم يجده
فلينظر هل له دليل نقلي يدل على ذلك انه تلك الصفة لاستحقاقه اياها
ان يتصف صفة نقصى تلك الصفة الكمالية فان لم يجد فلينظر هل ثبت فقد وعد
ممن يصدق وعده بذلك فان لم يجد فلينظر هل يدعى جماعة ثبوت تلك
الصفة يستحقون ان يقلدوا وهذا الترتيب في ساير اثبات المدعيات
قوله من عضت به الحرب من عض الرجل لصاحبه اي لذمه يعني ان لذمته
الحرب بان يحاربه الاقران لزم الحرب وجاربهم وان سمرة الحرب عن ساقها
للذهاب بان يتدارك الامر ان محاربته تلك الحرب قوله والفعل الخ هو شامل
للمبني للفاعل والمفعول قوله تعالى استدراجهم في الكشاف استدرجه
الى كذا ابسر اليه درجه فدرجه حتى لو يطرفه قوله تعالى من حيث لا يعلمون
اى من وجه لا يعلمون وقوله وهنا الانعام راجع اليه قوله في صورته اذ ليس
هنا حقيقة الكيد لانها انما يلوث على قهر العدو قوله ام تسالهم عطف على قوله
ام لكم كتاب قوله تعالى اذ نادى ظرف مستقر وقع حالا من صاحب الحوت والعامل
معنى الكاف قوله للفصل اى للفصل بالضمير المنصوب قوله لانها المنفية
هو من السند يعنى ان جواب لولا يكون منفيا والانتفاء هنا باعتبار الجزء الاخير

لا يقدر

من الجواب وهو مدموميته لان السد بالعراه وهو بائب قوله شرار السرير
بنظر الغضبات بموخر العين قوله فاريد بعضهم على ان يعين اى اريد بعضهم
كانا على صفة كونه غايبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الحسن ان
من اصابه العين قد يراد به قراة هذه الاية ولعل المناسبة ان الاية تدل
انهم ارادوا اصابة عين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتيسر لهم
سورة الحاقة قوله على الاسناد المجازي يتعلق بالوجه الثاني والثالث كليهما
لانه اسند الى الساعة والحاله ما هو بائب للامور اكثر فيها وقوله حراف
اى النوائب والعوالب قوله بالافزاع بفتح الهمزة ولهذا عقبه فى الكشاف
وبقوله والاهوال تغيرا قوله لنفى اى لنفى توهم ان الاتصالات الفلكية هى الموثر
فيها لانها اما لا دخل لها ادهى اسباب والمسبب المؤثر هو الله قوله ويويد اى
يويد كون حسوما بالفتح وقع حالا من ضمير المفعول قوله وهو يويد اى يويد
قراة من قبله بفتح القاف قوله بسكون العين ذكر فى المعالم لكنه لم يثبت فى
هو رعن ابن كثير ذو اذن ولهذا قال ستذكره وانتفاعه والتفك قوله
بسبب الانجاء يعنى ان تعليل قوله حملناكم فى الجارية بقوله لنجعلها لكم تذكرة
وتعيها اذن بمعنى ذو اذن يدل على ذلك قوله لخراب السماء لم يرد لخرابها
سقوطها المقابل لنشقته قوله وان كان على ظاهره بل اراد انه اذا انشق الدنيا صارت
السماء خرابا بالذهاب فوايد وجودها قوله وان كان على ظاهره يعنى اراد به
سقوط السماء وانتقال الملئكة عن اماكنهم بسبب الى اطراف السماء فلعل
هلاك الملايكة فى اطرافها بحيث اذا سقط السماء وقعت عليهم وفى بعض النسخ

على امر

على امر يسكرن الساء بمعنى هلاكهم بعد خراب السماء وسقوطها قوله انهم اليوم
اربعة وقيل المراد اربعة الاف والظاهر اربعة انفس كل الميعاد فى السرير الذى
يجلس وينام عليه السلطان ومن يحذو حذوه ويرفعه اربعة يومئذ لعظم
السلطنة وكثرة الاحكام يومئذ قوله حيث امكن احترازا عن مفعول ثان حسيب
وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا قوله واستحب الوقف هكذا فى الكشاف
واريد به ان الوقف هو سبب اثبات الها لكن القراء السبعة سوى حمزة فانه
يسقطها فى الوصل قوله لا يقدح فى الاعتقاد ما يجب جواب عن سوال هو انه يجب
على كل مسلم وقوله لكونها علة لكونها عيشة مرضية قوله على النسبة بالصفة
يعنى على طريقه بامر ولابن مصوغ صيغة للنسبة الا على طريقه هاشمى بالحاق
ياء النسبة لانها فى السماء بل هى فوق السموات السبع قوله يقول المارى الخ يعنى
ان من فى قوله من اولى عبارة عن جماعة قوله هذه الحالة اراد بهذه الحالة دوية
ما فى كتابه من قبايح الاعمال وقوله نصب من قضى عليه اى امه قوله سلج بها
اى احتج بها واستدل واغلبه بها على الخصم قوله ثم لا يصلوه الا الجحيم يشير الى ان
التقديم هنا يفيد التخصيص دفعا للتوهم ان يكون المراد بالجحيم مطلق النار
ويكون ذكر الجحيم للمبالغة والتهويل وذلك التوهم اما ان يعتبر بالنسبة
الى الملايكة المخاطبين او بالنسبة الينا بالنظر الى المقصود من الاية وهو اخبار
بانهم ياخرون فيغلون فيصلون الجحيم قوله مرهق من رهقه اذا غشيه قوله
تكفى اليه اى يواجهه بالسيف والمكافحة المواجهة فى الحرب من غير ترس
والخطاب للناس فيصح صيغة الجمع فى الحاجزين قوله للمتقن الذى لا ريب فيه فى الكشاف

والمعنى عين اليقين او محض اليقين فقوله الذى لا ريب فيه اشارة الى ان المراد محض اليقين **سورة المعارج** قوله وان صح ان السوال اى انصح ما قيل ان المعنى سال سائل عن تعيين من يقع به العذاب فيكون للكافرين جوابا بتقديره للكافرين قوله وقيل معناه الخ الفرق ان الضمير على الاول والمقصود من يعرج بيان علو المعارج وعلى الثانى للعرش والمقصود من يعرج الخ بيان عظمة الله وعلو شانه قوله لان ما بين مكر الارض قد اسسه على الشارح رحمه الله خمسون الف سنة بخمسة الاف سنة ولو ضم الى ما ذكر ان ما بين كل سماء وما فوقها خمسمائة وكذا ما بين العرش والكرسى ايضا حصل تسعة الاف نعم لو قيل تحت الكرسى و العرش ثمة خمسين يصح الحساب لكن يحتاج الى نقل فان تحتها مسيرة اثنين و اربعين سنة قوله مقعر السماء كل كرة مجوفة فهى محيط بها سطحان احدهما فوق الاخر ويسمى محدبا والباقى تحته ويسمى مقعرا وما فيهما حسا وغلطا قوله وبعده اى عسب وهو الاسم والوقوع فى امر شاق وذكر صاحب الكشاف الاستهزاء على الوجه الاول والعسف على الوجه الثانى وهو كون السوال عمن يقع عليه العذاب وذلك لان السوال عمن تقع عليه العذاب صدر من احد كفار مكة فلا يكون للاسترشاد بل لتوهم ان محله محاله انكار واعتراض قوله او بدل عن فى يوم مواقع لا بقوله يعرج قوله وعن ابن كثير نقله فى المعالم عن البزى عن ابن كثير وهذه القراءة غير ثابتة عن ابن كثير فى المشهور قوله يضمه فى النسب اى يضم الى نفسه ايضا عند الشدايد قوله عوانه مفعول يدعوا والرب فاعله قوله الريب فالمراد ان اراده اكل الرب يحدبه الى الريب كشئ يتعلق بانعه فيجذبه قوله احوال مقدرة

اى هذه الاوصاف ليست للانسان فى ابتداء خلقه بل هى معتدة عليه يتصف بما بعد ذلك وهذا اولى من الوجه الاخر وهو كونها متحققة لان الاستثناء فى قوله الا المصلين الذين ينافى لظاهره كون الانسان مجبولا عليها والمقصود اى الاستثناء المصلين بالوجه الاول انسب قوله المضادة اى استثناء الموصوفين بما ياتى من الصفات فيمن لهم الاحوال السابقة بسبب كون تلك الصفات مضادة لتلك الاحوال قوله تصديقا باعمالهم قيد به لان التصديق بحسب الاعمال يستلزم التصديق بحسب الاعتقاد بدون العكس قوله ولذلك ذكر الدين اى اضاف اليوم اليه ولم يقل يوم القيمة لان الدين بمعنى الجزاء المراد التصديق بحسب ما له الجزاء الحسين قوله باعتبارين اى باعتبار الدوام او اعتبار المحافظة قوله تعالى فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ويحتمل ان يكون متفرعا على قوله واذا مسه الخير منوعا قوله تعليل له فى نسخة وما بعده الى اخر السورة على هذه النسخة يكون بحسب المعنى على قوله انا خلقناهم مما يعلمون كانه قيل هذه الالفاظ وما بعدها تعليل واما قيل الى آخر السورة لان منع دخولهم الجنة يفهم من قوله ما يوعدون ومن قولهم ترهقهم ذلة فانهما يدلان على سوء صنيعهم قوله نصب بالضرر والمراد الاوثان التى يصلونها لعبادتها **سورة نوح** قوله تعالى ويوخركم جملة الشرط والدال على تاخير الاجل بان قال لهم نوح مثلا ان امنتم فعمركم الف والا فتسعمائة سنة ولهذا قال اقصى ما قدر بشرط الايمان والاولى ما فى التبيان وغيره من ان المراد تاخير العقوبة والشدائد يعنى كانت لهم بسبب كفرهم الشدائد فى الدنيا فاذا آمنوا لم يكن لهم تلك مدة حيوتهم واذا ما لم لم يؤمنوا قوله تعالى ان اجل الله لا يوخر اى

انهم لا يعلمون انه اذا جاء الاجل المقدر لم يبق بقاشاكون فى ان مالكل احد الى الموت بصيغه الطلب المشتملة على التيسير للطلب قوله من اصر الحمار صر الفرس او الحمار اذنيه اى اصمها الى راسه قوله ثم انى دعوتهم جهارا الخ احتمل ان يراد بالجهار رفع الصوت فوق المعتاد وبالاعلان التكلم المعتاد وبالاسرار اخفض منه ويحتمل ان يكون الجهار يجرى المحافل والمجامع كيوم الزينة والاعلان فيما سوى من المحاضر والمجالس والاسرار فى دعوة واحد بانفراده قوله حبس الله عليهم القطر يعنى ارسال السماء والامداد بالبنين قوله فوعدهم بذلك الاشارة الى ما هو واقع والياء فيه صلة للوعد وفى قوله للسببيه قوله يحتمل المظلة زعم الزمخشري ان المطر ينزل من المظلة الى السحاب ومعنى ارسالها ان حركتها مشددة الى الله تعالى قوله فيكونوا بالنصب لان افادة السببية مقصودة هنا وفى بعض النسخ فيكونون قوله بيان للموقر بكسر القاف قوله مبالغة يعنى المبالغة فى نفى اعتقادهم قوله للانكار اى للانكار على عدم رجايهم بالوقار قوله ثم مركبات بعدى الانسان يعنى ان المركب يصير غداء فيحصل من الغداء الخلط كالدم فيحصل منه المنى قوله فيعظمهم بالثواب بيان للتوقير المذكور قوله عظيم القدرة بيان للوقار الذى لم يعتقدوه قوله تعالى جعل القمر فيهن نورا ذا نور وهو نور السراج الذى هو الشمس اى القمر يستنير من الشمس قوله تعالى قال نوح رب انهم الظاهر ان يقال وقال رب ليكون عطفا على قال رب اى دعوتهم لان ما بينهما بتمامه قال نوح وانما لم يعطف لارادة الاستيناف كانه قيل فماذا قال نوح بعد انكارا لوعدوا الوعيد قوله واتبعوا رؤساهم البطرين باموالهم يعنى ان الاية تدل على ان اتباعهم رؤساهم لكون اولسابهم ذوا اموال

وبنين اى للامر الدنيوى ويدل ايضا على ان اموالهم بينهم سبب لتكبرهم وخسارهم فلما طال الزمان ومات هولاء فقال الشيطان لاولادهم ان اباءهم كانوا يعبدون هذه الصور فعبدها اولادهم قوله هو الضلال فى ترويج مكرهم يعنى يجعلهم بحيث لا يعرفون كيف يروجون مكرهم قوله لعدم الاعتداد بما بين الاغراق يعنى لما يتعقبوا بالمهملة بين اغراقهم وادخالهم جهنم لكونهم معذبين فيها جعله هذا المهملة بمنزلة العدم قوله كالمتعقب يعنى سنه حصول المسبب بعد السبب بفعل المتعقب بعد العقب فى تحقيق الرتب سورة الجن قوله والهواء له الاولى الاكتفاء بالنار لقوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار فان قيل كون بعضهم ثم يرادون بعض يقتضي ان يغلب النار فى بعضهم دون بعض قلنا يحتمل ان يكون غلبة النار فى الكل لكن يكون النار فى الشرار اكثر مما فى غيرهم قوله من الاحوال المجرده هذا انما يقول به الحكماء واما المتكلمون فلا يثبتون مجردا من المخلوقات قوله ولم يقرأ عليهم توجيهه ان القصه المفهومه من هذه الاية لم يكن فيها قراءته صلى الله عليه وسلم ولكن الحديث الصحيح دل على قراءته صلى الله عليه وسلم ليلة الجن قوله واو فقتهم نافع اى وافقهم فى كبرايه تعالى وفى كسر ما سوى المسببات الثلث فانه يفتحها سوى الثالث فانه يقرأ بالكسر قوله من الحد الذى هو البخت الخ البخت حصول احد طرفى الممكن بلا ظهور سبب قوله لعظمته يعنى ان عظمته تعالى الكاملة مانعة عن اتخاذ الصاحبة لا او الولدان لا الفرط ما اشطط فيه اى جوز والحد فيه يعنى جعل كانه وسلطانه اى قهره وعلته الكاملة الشاملة لكل احد ولكل وجه يمنعه ايضا لان من شان الصاحبة ان لا يكون مقهورة من كل الوجوه

وعناوه اى استعناوه ايضا يمنع اتخاد الصاحبة والولد قوله لفرط ما اشطط فيه
اى جوزوا الحد فيه يعنى جعل كانه مجاوزة الحد نفس مجاوزته للمبالغة قوله لمن يقو
اصله متقول فحذف احدى تائيه قوله حتى استعاذوا بهم فيكون المعنى فزادوهم
رهقا والموافق للكشاف ان يجعل نفس استعاذتهم زيادة رهق لقوله لا استعاذتهم
بهم قوله من كلام الجن فيكون ضمير ظنوا للانس كضمير انهم ويكون الخطاب للجن
وقوله او استيناف فيكون الضميران للجن والخطاب للانس قوله كالجن بالجيم
وهو الامساس باليد قوله وهو الصبى المتولد من النار ان لا يكون نارا لكن يصح
ان يقال المتولد من الشئ يكون من جنسه قوله تعالى نقعد منها اى من السماء
الظاهر ان المراد بالقاعد ليس نفس الفلك على ما يقرب منه بحيث يبلغه كلام
الملائكة قوله صلة لنقعد الظاهر انه كان هكذا علة لنقعد لصحة الكاتب
ولاجله بمنعه الحذف دليل على ان اللام في قوله للتعليل قوله والاول ادل للدلالة
الاسمية على الثبات ولتكرر الحكم قوله فهو لا يخاف اشارة الى ان عدم الجزم مع كون
الشرط والجزاء مضارعين انما هو لكون الجزاء جملة اسمية بحسب التقدير قوله
وجزاء نقص تفسير اخر لقوله بخسا والصواب ان يعطف عليه قولنا ورهقا او اراد
ليوافق الكشاف الان وقوله لانه لم يبخس الدليل لقوله او جزاء نقص وقوله
ولم يرهق دليل لهذا المقدار والمتروك سهو من الناسخ والمصنف قوله على الطريقة
المثلى يحتمل ان لا يعبد الطريقة بالمثلى ويراد بها الطريقة الموصلة الى الحق قوله
ومن جعل ومن لم يجعل كذلك عطف على انه استمع قوله اراد السبعة الضمير للسجود
والآراب جمع ارب بكسر الهمزة وسكون الراء وهو العضو والاعضاء السبعة للسجود

المراد ما في الصحاح وهو قوله شعلة من النار ساطعة وظاهر قوله المتولد من النار

اليدان

اليدان والركبتان والقدمان والجبهة قوله للتواضع اى لارشاد النبى صلى الله
عليه وسلم اى الى التواضع قوله موقع كلامه عن نفسه لانه نقل لما ذكره
الله تعالى فى شان النبى صلى الله عليه وسلم قوله ولا نفعا يعنى ان النفع
مسبب للرشد والضر مسبب من الغى والمراد بالمعنيين السببية والمسببية
قوله حتى يكون له معجزة فيكون المراد بالرسول النبى ويلزم ان لا يكون للاولياء
الاخبار الصادق عن المستقبل لا مطلق الكرامات كما هو عبارة الشرح و
الكشاف اذ لا ينافى هذا ظهور خارق العادة عليهم كقطع المسافة الطويلة
فى زمن قليل جدا واما الاخبار المذكور فيمكن تصحيحه بان يقال المراد باضافة
الغيب الى ضمير الله الغيب الذى يريد به رسالة الرسول وبان اخبار
الاولياء عن المستقبل ليس عن علم بل هو لحسب امارات قوله انما يكون
ملقيا عن الملكة يعنى ان الله تعالى يظهر الغيب على الملك والملك على الانبياء
وهو على الاولياء واعلم انه قد يستفيد الانبياء من ارواح الانبياء واما استفادة
اصحاب الانبياء من السنتهم فظاهر والظاهر ان يجعل الرسول اعم من الملك قوله
ليعلم اللام متعلق بقوله لسلك قوله تعالى واحاط بما لديهم اى قد احاط الله و
على الوجه الثانى يدفع توهم ان قوله ليعلم بمعنى احداث العلم فالجملة حال من فاعل
يسلك وفى اللباب انه عطف على فلا يظهر والله اعلم سورة المزمل قوله وبالمزمل
بضم الميم وتخفيف الزاء قوله تهجيا هذا ليس بشئ كما لا يخفى والصحيح ما سنذكره بعد
قوله او التخفيف هى على تقدير الفتح قوله والتخيير الخ يرد عليه انه تطويل بلا طائل
اذ التخيير بين الاقل والاكثر يحصل منه فايدة التخيير الذى ذكره فالاولى الوجه

السابق او اللاحق والاظهر فيما اراه ان يجعل نصفه سابقا لقوله الليل الا قليلا
اعنى بالمجموع ويكون ضمير منه وعليه للنصف قوله بينه وبين الاقل اى بين
الاقل من النصف المتمثل بالثلث فيكون الاقل صح منه ممثلا بالربع قوله ويدل على
انه اي التهجد مشق اى يوجب المشقة قوله او نصين عطف على قوله تقل على
المكلفين قوله الى مر نصحه للسر اى نصحته للقلب عما يمنع المعارف وقوله وتحول
النظمة على ما فى اكثر النسخ اى تجريدا للفكر عن شوايب الوهم وفى بعض النسخ
تجريد النظر اى تكرره فافهم قوله للمصدر اى لمصدر سنلقى المقدر سنلقى عليك
قولا الفاء ثقيلا او المراد ان القول مصدر وعلى غير هذا الوجه بمعنى المقول
قوله ما يعالج بربطه هذا على ارادة ثقله على التامل او بعمل بلعمه قوله على ان الله
له اى لساعات الليل بان يكون الناشية مصدرا كالعاقبة قوله اللسان لها اى للناشية
اذا اريد بها العبادة او فيها اذا اريد بها ساعات الليل قوله وقرى سحا اى بالخاء
المعجمة قوله ولهذه الدمرة يعنى ان صيغة التبتيل يدل على احداث الفعل فى الغير
والمراد هنا احداث التخص المجرد فى نفسه وكانه فيجعل نفسه شخصا اخر قوله تعالى
اولى النعمة بدل من المكذبين قوله لا يعرف اشارة الى ان تنكيره يفيد كونه منكورا لمن يعرف
الله قوله ولما كانت اشارة الى دفع توهم سوال وهو ان تفسير من قسر عذابا اليما بالحرمان
عن لقاء الله تعالى تفسير غير مناسب لان كل واحد من المذكورات ادى جسمانى والحرمان
عن لقاء الله تعالى روحانى محض فاجاب بان المذكورات كلها سارى فى الروح ايضا
ولا يخفى ان نسبة هذه الامور الى الروح مجازية فالمراد ان الروح ايضا يتصف
بهذه الامور فان كان بالتجوز قوله عن على انوار القدس اى انوار السموات

والارض المتنزه عن ان يكون جسما او جسمانيا قوله كانه فعيل الخ لم يجزم به لاحتمال
ان يكون الكثيب اسم جنس بخصوصية الرمل المجتمع قوله لان المقصود يعنى
ان المقصود ان مخالفته الرسول وعصيانه يودي الى اخذ الوبيل لكونه معصية
الرسول لا لخصوصية لرسول قوله وهذا على الفرض يعنى ان المراد انه لو كان
فى ذلك اليوم اليوم ولدان سبب ويحول لجسب الشيب والشباب لصار الولدان
فيه شيبا اى لشدته لا لطوله فانه وجه آخر كما ذكره بقوله ويجوز قوله تعالى
ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه اى فى بعض الليالى هكذا وفى بعض اخر كذا
فهذا توزيع بحسب الليالى قوله اقل بعدا منه لانا لا قرينة هنا بحسب اقل
ما بينهما من الزمان قوله يشعر بالاختصاص قد اشتهر ان مثله للتقوى لا للتخصيص
وتوجيه ما ذكر ان المقام يقتضى جعله فاعلا فالعدول الى جعله مبتدأ يفيد
الاختصاص قوله استيناف سن الخ يعنى ان قوله علم ان سيكون الى هنا استيناف
اول وهو علم ان لن تحصوه لافادة حكمة هى عدم استطاعة احصاء الاوقات
قوله وهو تاكيد اى تاكيد للضمير فى قوله تجدوه فيكون من ايقاع الضمير المرفوع
موقع المنصوب فالاولى الاختصار بكونه فصلا كما فى الكشاف والله اعلم سورة
المدثر قوله الدثار الخ الدثار فوق الشعار والشعار الذي يلى الجسد قوله
اول سورة اى سورة بتمامها فلا ينافيه ان اول ما نزل قوله تعالى اقرأ باسم
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وقيل اول سورة نزلت الفاتحة
قوله وعصبت به اى قوى به كان النذير بقوته للبشر قوله كانه قال وما يكن ربك
فكبر فحذف ما يكن ربك فكبر فالفاء المقدر بمعنى الشرط المذكور مفسر فصح الفصل

بان الفاء فيه معنى الشرط قوله كانوا مقرين به اي بوجود الصانع فلذلك امر
بتنزيهه قوله باستكمال القوة الاستكمال في قوله انذر قوله عن الاستغزار الخ
الغزارة بتقديم الزاي الكثرة قوله لقوله علة لثبوت احد الامرين لينتفي
كونه نهي تحريم عاما اذ لو ثبت التحريم والعموم لم يقل المستقر وثبات لكالله
على قرار الاستغزار قوله او على الناس بالتبليغ فهي استكثار التبليغ لئلا يودي
الى العجب او الملال قوله ويستكثر على تقدير الابدال بمعنى تجده كثيرا قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور الخ الناقور القرون الذي ينفخ فيه اسرافيل في القيمة والمراد
به النفخة الثانية قوله واعداوك عطف على المستتر في تكفي بلا تاكيد والاولى
ان يقدر يكفي اعداوك ويجعل عطف الجملة قوله بدله اي بدل المبتدأ فيكون
المعنى يوم النقر وقيل يومئذ عسير وقوع يوم عسير وقوله ذلك الوقت يعني
وقوعه ويحققه كانه قيل يحقق وقت النقر ووقوع يوم عسير في يوم تحقق النقر
قوله اوذم اى منصوب على اذم والتقدير اذم وحيدا في المحافل عطف على قوله
بمكة قوله حاسده بذلك الاولى ان يقال عدوه قوله وان عليه لطلاوة
الطلاق بضم الطاء الحبس والقبول قوله وان اسفله لمغدق من اغدق
بالذال المعجمة اى ظهر ثمره قوله فقال ماهو الا ساحر في الكشاف فقال
ماهو فعنكر ساعة فقال ماهو الا ساحر ويفرق بين الرجل واهله
يعني يفرق بينهم بان يسلم الرجل واهله كفارا وبالعكس
قوله على ان الثانية ابلغ اى الكرة الثانية
من الدعاء وعليه والتعجب لا التنبيه

قيل ثم ادعوا عليه والتعجب منه اكثر وابلغ من السابق قوله مرة بعد اخرى هذا
على تفسير قوله سابق من قوله فكر فيما يحل طعنا في القران قوله قطب وجهه
بتشديد الطاء بمعنى عبس قوله تعالى وما ادريك ما سقر اي شيء اعلمك بسقر
اى ما اعلمك شيء وهذا بحسب الاصل له قوله فهنا معنى التعظيم كانه قيل عظمت
او عظم قوله بسبب القوة الحيوانية الاثني عشر وقوله الطبيعة السبع هذا
لا يوافق ما في كتب الطب فان المذكور فيها ان القوة الطبيعية ثمانية اربعة
منها مخدومة وهي العادية والنامية والموكدة والمصورة واربعة اخرى
جاذبة لقوة العادية والنامية والموكدة والمصورة وهي الجاذبة والماسكة
والهاضمة والدافعة واما الحيوانية فلم يذكر لها تقسيم في الكتب المتداولة
قوله نزلت اى فاده الاية ان لولاه على النار ليس انذادهم على البشر بحسب
عددهم حتى يقاومهم اكثر عددا من عددهم ولعل المراد الجعل بالقول كانه قيل
وما ذكرنا عدتهم قوله بالايمان به اى بتصديق فعلى الاول يكون بزيادة الايمان
بزيادة عدد المومن به وعلى الثاني يكون بحسب القوة قوله تعالى لما يعرض
المراد بما يعرضه الدين قوله تعالى بهذا مثلا تمييز او حال قوله وما سقر وذكر
عدة الخزنة ليلا يم قوله ذكرى اذ ليس التذكر نفس سقر بل ذكرها واظهار وجود
وكذا عدة عطف الخزنة قوله وسقر واحدة فعلى هذا يجوز ان يكون البلايا بمعنى
الدواهي وبمعنى الامتحانات واما على تفسير ما هي بما عدة الخزنة او السورة
فالظاهر ارادة معنى الامتحان قوله فانهم فكوا ارقابهم فالمعنى كل نفس بما كسبت
رهينة دائما الا اصحاب اليمين فان عاقبتهم فك ارقابهم عن الرهان قوله اوليا لو

غيرهم يعني ان التشارك المفهوم من صيغة يتسالون اما باعتبار سوال كل بعض
عن الاخر واما باعتبار سوال جميعهم عن غيرهم سورة القيمة قوله تعالى لا اقسم
بيوم القيمة قد يحذف هذا القيد لان يوم النفوس الامارة فى الدنيا صفة النبى
ولهذا ينكشف النفس اللوامة للشخص في المنام بصورة نبينا عليه السلام قوله للتاكيد
اما ان يكون الانفيا بالقسم مفيدا لعدم الاحتياج اليه لظهور ثبوت المقسم عليه
واما ان يكون الاصل لا با اقسم بدخول لام الابتداء على الضمير المتكلم ثم حذف
الضمير واشباع فتحة اللام وقد قرا ابن كثير فى رواية البزى عنه وفى احدى
وابى قبل عنه لانه قسم بدون الاشباع قوله واسك ابنه العامري بالنصب بتقدير
حرف النداء واخر المصارع الاول هو الباء في قوله العامري وهو صفة لمحذوف
كالشخص او علم لا ى نلك الاسه قوله او النفس المطمئنه قد يتوهم ان المطمئنة والامارة
واللوامة والملهمة اربعة نفوس يكون فى بدن الشخص والصحيح ان النعه باعتبار
هذه الصفات قوله فضرب اي فضرب عن السهو وعجزت عنه قوله وضمها الى القيمة
اى ضم النفس اللوامة الى يوم القيمة فالمقسم بها فى الاية وضمير بحادا بها للنفس
قوله او على ان نسوى بنانه الذى هو اطرافه تقرير الكشاف يقتضي ان يكون المراد
بالبنان هنا الاصابع فعلى الاول معناه الحقيقى وهو رؤس الاصابع والفرق
بين الوجهين ان المقصود على الاول الدلالة منسوبة العظام الصغار للاصابع
على تسوية العظام الكبار لساير البدن وعلى الثانى الدلالة على تسوية اطراف البدن
ومشابه على تسوية اجزاء البدن قوله للمحاق الخ المحاق زوال نور القمر فى مدة
قوته من الشمس وبعده بست ليال من اخر الشهر وخسوف القمر زوال النور بحيلولة

الارض

الارض بينه وبين الشمس وهذا لا يمكن فى حالة اجتماعهما لاختصاصه بحال مقابلتهما
فلهذا جعله استعارة قوله او موصولة اى بوصول الروح ونور العقل وقواه
الادراكية وسكان القدس اى سكان عالم القدس اي النفوس والنزه عن الكدورات
البدنية قوله لتقدمه اذ لو تاخر لوجب بابنته قوله المنمى بفتح النون مفعول لقوله
وحدانه قوله تعالى ينبؤا الانسان اي يخبر بما عمله ثم يجزى او يعفى لما كان هذا مظنة
لان يتصور ان الانسان يومئذ لا يعرف ما عمله فيحتاج الى الانبياء اضرب عنه
بما يدل على انه يعرفه والانباء لالزام الحجة فقوله ولو القى معاذيره يعني ان يعرف
انه مقصر غير معذور وان اعذر عذرا قوله حجة بينه فقدرها الصحيح لفظة على
وثانيث بصيرة فلزمه تفسير البصيرة بالسنة ويلزمه ايضا التجوز فى حمل الحجة
على ذات الانسان قوله او عين بصيرة بها الخ على التجوز او تقدير د وعين وح يكون
على متعلقه ببصيرة فانها بمعنى بطلعه فلك ان تقول التقدير نفس بصيرة على نفسه
لئلا يحتاج الى الحذف او التجوز قوله وهو اعتراض بما يوكد التوبيخ اى يقويه كتقوية
الدليل عليه يعنى ان قوله لا تحرك معترض بين الاضرابين قوله او بذكر الخ عطف
على قوله بما يوكد وروي انه صلى الله عليه وسلم كان لشغفه بتلقى الوحي يحرك
لسانه بما يتكلم جبريل في اثناء تكلمه فحرك لسانه فى اثناء نزول هذه الاية فخوطب
بقوله لا تحرك به لسانك لتعجل فقوله وليس هذا فى كل الاحوال فيه ان بعض النفوس
الكاملة يجوز ان يكون كذلك فى كل الاحوال القيمة وهذا يمنع ما ذكره الزمخشري
من وجوب تفسير النظر بالانتظار اذ يصح ح التخصيص المستفاد من تقديم الى
ربها ناظرة قوله وقيل منتظرة هذا الكلام الزمخشري يريد به دفع ما دل عليه كلام

من شبوت رؤية الله تعالى يوم القيمة فجعل النظر بمعنى التوقع ولا حكاية سئل لقول العطا قائل نظرا الى فلان ما يصنع بي ولك ان يقول لما استدل الزمخشري على ارادة هذا المعنى بامتناع التخصيص المستفاد من تقديم الى ربها على ناظرة وقد معناه لجواز ان يكون لبعض النفوس الكاملة الانزعي يومئذ الا الله كان ما ذكره مخالفة ظاهر بلا دليل قوله وتفسيرها بالجملة اى تفسير الوجه بجملة البدن خلاف الظاهر لانه يجوز ولان الناظر صفة الوجه لا الجملة ولو فرض ان الوجه بمعنى الجملة لم يصح جعل النظر بمعنى الانتظار لانتفاء الباعث كما بيناه ولبقاء المانع وهو لفظة الى فى الاية وفى البيت ايضا والاولى ان يجعل نظرت فى البيت بمعناه الحقيقى اذ نظر المتوقع الى الجواد يستعقب العطاء قوله لكنه غلب الخ اى لكن الناسل والكلوح سبق تفسيره سعلص بلعب السفنين عن الاسنان قوله تعالى فلا صدق ولا صلى اقيم مقام مدلول وهو قولك فاستحق انواع العذاب وقوله اولى لك اذ روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى جهل والاية قد نزلت فى شانه قوله افعل بحسب الاصل وان صار اقلع بالقلب قوله والدلالة عليه يعنى ان قوله كذب وتولى فقد دل على انكار الحشر فالمعنى متضمن الدلالة على نفى الحشر للجزاء سورة قوله وتقريرها اى تقريب اتيان الخبراى بالانسان فى قوله هل اتى على الانسان الخ فالمراد بالانسان فى قوله هل اتى على الانسان يعنى مادة الانسان والروح الانسانى قوله تعالى امشاج جمع مشيج بكسر الميم وسكون الشين ومشيج بفتحتين ومشيج على فعيل قوله وقيل الواو عطف على قوله اخلاط فكذا قوله اواطوار فما كان من عصب وعظم فمن نطفة الرجل وما كان من لحم ودم

سورة الانسان

فمن ماء

فمن ماء المرأة قوله فهو كالمسبب من الابتلاء اى من ارادة الابتلاء قوله واما للتفصيل اى التفصيل حال الانسان بذوق نفسهم اذ انه يكون الحالتان لمطلق الانسان وقرئ اما بالفتح فيكون هنا محذوف ان احد فى ما ينصب شاكرا او كفورا والثانى جواب اما فكانه قيل اما كونه شكورا فبتوفيقنا اياه واما كونه كفورا فبسوء اختياره قوله وقد تاخر ذكرهم يعنى تاخر ذكر كفور عن ذكر شكور قوله من جمة وهى فى الاصل الخ يعنى ليس المراد نفس الكاس او بعضه قوله كان مزاجها كافورا قوله اى ماء عين فيدل على ذلك الماء يفعل فعل الخمر قوله يشرب بها الباء للالصاق كما فى شرب الماء بالعسل قوله مبتدى منهما كما هو اى كما هو علة يعنى انه المعتاد قوله دعت لهم مسئلة يعنى لو لم يبع بمثله فكانما احدث اخر لصدقها من المبعوث اليه قوله على سار الاول اى واسار غيرهم على انفسهم فى بذل الاموال قوله والجملة حال اى من فاعل لا يرون وقوله او صفة يعنى ان لا يكون لا يرون صفة لمتكئين فيكون هذه الجملة معطوفة على جملة لا يرون الى قوله اخرها للدلالة على ان المتكئين جامعون للوصفين قوله او حال من دانية اى من ضمير المستتر فيها قوله بدول القطوف جمع قطف وهو ما يجتنى من الثمر قوله اى تكونت جامعة تشعر بان كان هنا تامة وقواريرا حال قوله منقولا من قدرت الشئ وقدرته اى جعلنى قادرا فاذا ان قدروها ماخوذا من قدر بالفتح والتشديد منقولا من قدر بالتخفيف الى باب التفعيل ثم مثل المنقول بقوله قدرت الشئ قوله بزيادة الباء المسقوطة او سقطتين اذ كلاهما زائدتان قوله تعالى مخلدون اى مخلدون على صفة الولدانية وعنفوان الشباب قوله ليس له مفعول الخ يعنى ان المعنى واذا اوجدت الرؤية هناك قوله وهو ان نفس الخ

متجلى عليه عالم المشاهدات واسرار عالم المغيبات وبعد تجلى الصفات يتجلى
عليه ما يمكن له من تجلى الذات والذات لا نهاية له فالمنتهى وان كان خمسين
الف عام يكون محترا بالنسبة اليه قوله ونصبه على الحال فيكون الاضافة في
اضافة الصفة الى معمولها فلا يفيد التعريف فيصح الحالية قوله على انه خبر ثياب كانه
قيل ثياب سندس فوقهم قوله على سندس بالمعنى يعنى ان الحصر جمع والسندس
جمع بحسب المعنى قوله جعل علما عن فيكون غير منصرف فلذا فتح الفاء تعالى
وحلوا من النخلة وهى الشيرين قوله تعالى ظهور التقييد بقوله ظهور الدلالة
على ان هذا الشراب يخالف خمر الدنيا قوله يستدعى ان لا يكون اى على ان عدم الطاعة
انما هو فى الاثم والكفر قوله طايفة طويلة يعلم هذا التقييد فى تقييد قوله ليلا
بقوله طويلا قوله مثل ذلك وعدا الخ يعنى مقدر هنا مناسب المذكور لا عينه لان الثانى
لا يتعلق بنفس الظالمين بل بتعذيبهم سورة المرسلات قوله وامر متتابعة يشعر
بان عرفا على هذا التوجيه يتعين ان يكون بمعنى متتابعة بخلاف ما سياتى فى
قوله وعرفا اما بمعنى اليك او بمعنى السابقة فان كلا منهما يناسب الوجوه الثلثة
الاخيرة قوله بما اوحى متعلق بقوله ينشرون والمراد به الشرايع من الملائكة
للنبى اذ مباشر البشر هو الرسول قوله لكل عرف الى محمد صلى الله عليه وسلم يشير الى
ان عرفا على هذا الوجه منصوب بنزع الخافض الذى هو اللام الى تقدير مضاف
العرف بمعنى المعروف او المعرفة والباء المقدر للمصاحبة قوله والمعروف الخ فيكون
المصدر بمعنى اسم المفعول ويحتمل ان يكون يحمل على ظاهره اى بكل معرفة وعلم وهو
المناسب للفرق بين الحق والباطل لا بقاء المذكور وتوجيه الاحسان والمعروف

على تقدير

على تقدير تفسير المرسلات برياح العذاب انه بالنسبة الى ارسالها كما ذكر فى الكشاف
وعلى الاولين اى وعلى المصدر والجمعية قوله على ان المراد الخ الصواب ان يقال
على ان المراد بالذكر المذكور اى من شانه ان يذكر فيشمل الايمان والاعمال الصالحة
وما يترتب عليهما من الوعد ويشمل الكفر والفسوق وما يترتب عليهما من الوعيد
والباء للملائكة او الرياح الشرك او الكفر للسبب فان من انكر فيما جاء به الملائكة
واعتقد موثرا غير الله تعالى كالرياح فقد كفر واشرك وهذا الوجه لا يتعلق بالوجه
الثالث فى تفسير قول المرسلات وقوله فاذا النجوم جواب اذا المحذوف اي
لزم وقوع ما توعدون قوله عين طاوقتها الظان يقال لهم وفيهم لكنه اراد
موافقة قوله اقتتا فراد الضمير قوله تعالى لاى يوم اجلت حال من ضمير اقتتاى
مقولا فيهم لاى يوم اجلت الرسل الى اجل جمعهم واخبارهم قوله باضمار فعله كانه
قيل اهلكت اهلا كالمكذبين فعدل الى الرفع فى قوله سلام عليك قوله بايات
الله وانبيائه الا اظهر ان يراد المكذبين بالقدرة على الامانة والاحياء والابداع
والاعادة المفهومة من قوله الم نهلك الاولين قوله بواحد كان اريد بيوم الفصل
فى الموضعين وبينهما ان كل واحد من هذه المكرر مفيد معنى مخصوصا به قوله بتشعب
لعظمته يدل على ان التشعب الثلث لنفس الظل فرجوع الضمير فى الها الى النار
لكون الظل والاعلى الدخان والنار ومقتضى ما فى اللباب ان المتشعب ما يكون الظل
ظلا له وهو الدخان والنار والتهيير قوله القوة الواهمة الخ يعنى ان هذا العقوى
الثلثه قد سعت الشخص على التلبس بما لا يجوز فيستجلب العذاب وقوله لا ظليل
اى غير دابو فلا ينتفع به فافيد بذلك انه ليس كظل المومنين قوله جمع جمل فيكون

على التقدير بين جمع الجمع قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون الخ
اى ما هو الجهنم من دخانها ولشعبه بها وتلهب نارها وعظم شررها قوله تعالى
للمكذبين هذا يوم الفصل اى لمن يكذب ان فزع يوم القيمة يودى الى عدم القدرة
على النطق والاعتذار فيزعم انه يعتذر يومئذ كما نقل عن بعض الكفار قوله لعنهم
الله تعالى سورة النبأ قوله لما مراى من اكثر استعمال ما الاستفهامية مع حرف
الجر واقتضايها التخفيف ويحتمل ان يكون عم بمعنى اى لاى سبب يتساءلون عن
النبأ سيعلمون قوله اى يدعونهم ليس المراد حقيقة التفاعل بمعنى الفاعل المراد
ان الشركة فى انهم يسالون غيرهم لا في ان كل بعض يسال عن الذنب الاخر قوله للتأ
المفخم فيكون عن النبأ متعلقا يتساءلون مقدرا للجواب عن الاستفهام قوله يعقوب
عمه يعنى ان هذا الهاء يكون فى الوقف يدل على تمام الكلام بقوله عم فيكون له عامل
مقدر قوله تعالى مهادا المهاد للفراش اسم الله المهدى اى البسط قوله لانه احد الحـ
اى لان النوم احد التوفيقين والتوفى قبض الروح يعنى يجعل احد الموتين الا
لاشتراكهما فى مطلق التوفى على التشبيه قوله من ارادة الاخفاء التقييد بقوله من
ارادة الاخفاء اذ لو لم يرده لانال الظلمة بنحو سراج قوله تعالى شدادا شديهما
كشدة الياقوت والزبرجد فيعود جسم النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بصيرة
جسمه عليه الصلوة والسلام كالروح فافهم قوله السحايب اذا عصرت الظاهر
ان يقول من السحايب لان قوله او من الرياح عطف عليه قوله وبها اخلاقد جمع خلف
وهو حلمة ضرع الناقة وهو هنا مجاز واذ رب الريح السحايب تستجلبه قوله قرى بالمعصرات
بفتح الصاد فانه يدل على ان الريح معصر السحاب فينزل به الماء قوله فسرهم بالفتات

وهو التمام والقتات بضم القاف قوله الخيلاء هو التكبر فهو مصدر للتاكيد
هنا قوله لتفت اجرابها واساسها اذا اجتمعا عبر عنهما بالتحلل قوله او محة
بالجيم من الجد عطف على قوله موضع رصد قوله تعالى للطاغين متعلق
بقوله مآبا واذا جعل المرصاد للكفار فقط جاز ان يتعلق بالمرصاد قوله
لجواز ان يجوز غير متناهية العدد قوله ونصب احقابا بانه ظرف لقوله
لابثين وفوق قوله بيان لما وافقه اى بيان للعمل الذى هذا الجزاء جزاء الموا
فقة قوله وانما اقيم اى الكذاب بمعنى الكذب قوله المكاذبة عطف على قوله بمعنى
الكذب قوله او كانوا مبالغين اى صيغة المفاعلة للمبالغة على التجوز لافادة
المبالغة قوله ويجوز ان يكون للمبالغة يعنى على قراءة كذاب بضم الكاف فهو
كحساب بضم الحاء للمبالغة فى الحسن قوله اشد لدلالته على زيادة العذاب
قوله بدل الاشتمال الظ هنا اشتمال الاول على الثانى واذا اريد بالمفاز موضع
الفوز لانه يعم الخلايق وغيره وبالعكس اذا اريد بالمفاز الفوز قوله كافيا
فيكون حسابا بمعنى محسبا قوله على الابتداء والخبر لا يملكون وجوز ان يكون
الرحمن خبرا ثم يملكون خبرا اخر قوله الا فى قراءة ابن عامر الصواب ان يقال
الا فى قراءة حمزة والكسائى لانهما يقران رب بالجر والرحمن بالرفع وابن عاصم
يقرأ بهما بالجر فيصح الوصفية لفظا وكذلك يعقوب كما ذكر فى كتب القراءة
المعتبرة قوله او جنسها اى جنس الارواح قوله تعالى يوم ينظر المرء متعلق
بمحذوف اى يقع العذاب يوم ينظر او بالتعذيب المفهوم من العذاب قوله و
المرء عام فيكون الانذار لمطلق الناس لاشتمالهم على الكافر المستحق للعذاب

النازعات

وفى النبيان ان المراد هو الموصوف فيكون المعنى انذرنا كم عذابا للكافرين لئلا يفعلوا مثل فعلهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قد ثبت هذا فى الحديث الصحيح والله اعلم واحكم سورة النازعات قوله اغراقا فى النزع اى شديدا وتماما قوله بارواح الباء للتعدية قوله او الاوليان لهم عطف على هذه صفات بان هو ما الادراك ما اعدها اشارة الى ان الارواح فى الابدان لا يدرك ما اعدها قوله فتسبق بعضها فاعل تسبق اى بعضها بعضا قوله ولما كانت حركاتها من المشرق الى المغرب وهذه الحركة على خلاف توالى البروج وقوله ملايمة ليس المراد ملايمتها للطبع فان حركاتها ليست طبيعية بل المراد انها ليست قرية فيحتمل كونها ارادية كما ذكر فى الحكمة وهذه الحركة توالى البروج من الحمل الى الثور ومن الثور الى الجوزاء وهكذا وهى الحركة الخاصة لكواكب وافلاكها فسرية لان الفلك الاعظم يحرك الافلاك بهذه الحركة قوله ينزع عن الابدان الظاهر انه بصيغة المعروف فيكون بمعنى يفعل النزع بقوله فى هذه تنزع فى شده را وقوله الى عالم الملكوت اى عالم المغيبات عن الحس لاتصالها بالملائكة للمناسبة فسبح فيها لمخالطته فتسبق الى منازل القدس الى التنزه عن لوازم البصرية فيبشر من المدبرات لابدان الغير ولا يورم ولا حوالهم بعدما اختص به بيرها بينها قوله انفس القراة اى دوابهم وهو فى مقابلة مجرد الابدى بخلاف النفوس فيما سبق فان المراد بها الارواح المقابلة للابدان بكمالها وقوله باغراق السهام اى اغراقها فى النزع لكونها بين الوتر والعصا وقوله سطرون بالسهم النار والاولى ترك النار وقيل البسط بمعنى الاخراج كما سبق وارادة

نفس المراة اولى من ايديهم لئلا يحتاج الى التجوز فى نحو قوله فيدبرون امرها قوله فانها تنزع فى اعينها ولو قال بنزع اعينها صح الحمل بمد اعناقها فى العدو يميل الا عنه قوله وهى صفة لقلوب والخبر يعنى ان قلوب مبتدأ تخصيص بالصفة وابصارها خبره قوله على النسبة اى على طريقة النسبة بالصيغة وهو احد الوجهين فى عيشه راضيه اسم فاعل مسند الى العيشه مجازا اى لا يستصعبوها اى يقول الله للكافرين لا يستصعبوها قوله من هو اعظم اى بحسب الاموال والاتباع قوله اذ الخشية انما يكون بعد المعرفة هذا اشارة وقعت فى الكشاف تعليلا التقدير قوله فيعرفه قبل قوله فيخشى وقد حذفه الشارح رحمه الله تعالى قوله وبلغ فاراه الموافق لما ذكر فى سورة القصص ان يقال فبلغ فسالوا به فاراه قوله تعالى ثم ادبر اى ادبر عن طريق الهداية حال كونه ينزع قوله نكالا فيكون المصدر بمعنى اسم الفاعل قوله وجمع فى الاخرة فيكون نكال الاخرة اضافة الى الظرف وقوله على كلمة الاخرة عطف قوله فى الاخرة قوله او بحيث الذهب فى العلو يعنى ما بين مقعرها ومحدبها من جانب موضا قوله اظلمه اورده الشارح لافادة ان الهمزة فيه للتعدية وقوله اظلم بمعنى صار ذا ظلمة قوله ورعها فسر فى النبيان الرعى بالكلاء وهو بكسر الواو والاولى ان يفسر بالماكل قوله تعالى متاعا لكم قوله تعالى والجبال ارسيها عطف على قوله والارض بعد ذلك دحيها قوله ولمن يرى اى وقرى وبرزت بصيغة المعروف وبحقيقها ولمن يرى بتاء التانيث قوله محذوف بذكر كل انسان جميع ما عمله فى الدنيا قوله لعله الخ متعلق بقوله خاف وقوله مرادى مهلك قوله مستقرها

اى يحل قراها قوله متصل بسوالهم فيكون السوال سوالا عما يذكر الرسول فى شان
الساعة سورة عبس قوله وعنده صناديد قريش اسمه عبد الله وهو ابن شريح وام
مكتوم ابنه فى [illegible] الضمير لابن مكتوم وقوله لكلامه اى لكلام النبى صلى الله عليه
وسلم قوله على اختلاف المذهبين اي في تنازع العاملين ولا يخفى ان اعمال الاول
هنا اظهر واصح معنى قوله عن المعاتب عليه اي الاعراض عن ابن ام مكتوم [illegible] و
الضمير ان للقران والمناسبة لاشتماله على النهى عن ذلك الاعراض وعن مثله
قوله اوالامة او بين الله والامه وهذا اذا اريد الانبياء وقوله من السفر هذا على
ارادة الكتبه والسفر بمعنى الكتابة قوله اوالوحي كلمايه القران له سبيل الخير و
الشر ولذلك قال سل عام قوله ايماء المناسب يوخر هذا عن قوله ثم اماته فاقبره
لان هذا الايمان انما يحصل من المجموع فتامل قوله غير متعين فى نفسه اشارة الى انه
متعين فى علم الله وعدم تعينه فى نفسه لان ماهيه التصور لا تقتضى الاختصاص
بزمان معين قوله منه بدل الاشتمال اشتمال الثانى على الاول هنا اظهر قوله
يعنى الرطبة هى فالفارسية اسبست قوله يضحون في الصحاح يعنى الصيحة
تصم لشدتها وفى الكشاف ان صخ بمعنى اصاخ وقوله يضحون مقتضى ما فى
الكشاف ان يفسر قوله يسمعون ومقتضى ما فى الصحاح ان يفسر يصمون اى يصيرون
صما قوله تعالى من اخيه وامه والله اعلم انه قدم الاخ واخر الابن يعتدى
بمن احب الناس اليه فقوله الاحب فالاحب مناسب لما اريد هنالك لا هنا قوله
سواد وظلمه فالسواد والظلمة من الكفر والغبار من الفجور سورة كورت قوله بمعنى
رفعت اى كناية عنه قوله ايضا حرمان جمع خرب وهو ذكر الحبارى والمشهور

قوله تعالى الصاخة يعنى النفخة الاولى كذا فى الكشاف

فالشعر

فى الصغر للصغر [illegible] ظرف لا نصب وحرمان مفعوله وقد يروى حرمان قضاء
بالاضافة قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت يعنى تسئل الموؤدة قتلت بغير حق
لخشية الفقر مثلا او الوالدة او الوالد ايهما جمع ذلك و[illegible]
وسكتت قوله وسالت الخ فى العبارة قصور والموافق للكشاف ان يقول وسالت
الله او قاتلها وانما قيل قتلت بالغيبة لان الكلام ورد على الاخبار عن حال
الموؤدة لا على حكاية قولها والا لقيل قتلت بضم التاء قوله جواب اذا يعنى قوله
اذا الشمس كورت مع ما عطف عليه والمراد دفع سوال وهو ان قوله علمت
حين حوسبت على اعمالها قوله ونفس فى معنى العموم هذا العموم يكون معلوما
بدليل خارج عن اللفظ وهو نسبة المحكوم به الى جميع افراد المحكوم عليه على سواء
بالكواكب اي الكواكب التى ترجع بحسب الروية فى سيرانها الخاصة قوله تعالى
والصبح اذا تنفس ليس من قبيل العطف على معمول عاطف لان اذا ظرف لمضاف
محذوف اى وعظمة الليل او وجوده لان القسم مطلق فلا تقيد بوقت قوله فى
ملائكته هذا اذا كان ثم ظرفا لقوله مطاع واما اذا كان ظرفا لامين فيحتمل
ان يجعل نفيا داخلا لا رض فيما يفعله باذن الله اطاعة قوله وهو ضعيف
بل هو باطل لان عطف قوله وما هو بقول شيطان رجيم يدل على ان قوله
وما صاحبكم بمجنون بمعنى قولك وما الذى اتى به صاحبكم بمجنون وكلام
للمجنون ولان الاول تعظيم للقران فعظم جبرئيل بواسطته لانه اتى به
ولم يتعرض هنا لتعداد فضل النبى صلى الله عليه وسلم فان قوله ولقد راه
لافادة ان القران مسموع من جبرئيل لا انه سحر وكهانة كما زعمه المخاطبون قوله

والضاد من اصل حافة الخ ينبغي ان يترك هذا اللفظ ويقال من احدى حافتي
اللسان قوله تذكير لمن يعلم تفسير العالمين لان جمعه بالواو والسيوى
لتغليب اولي العلم على غيرهم سورة انفطرت قوله وروى الاسنان يعني ان بعث
يدل على الاحبار اسم يدل على الاخراج وقلب التراب فركب منهما بعثر لافادة
المعنيين قوله من سببه اى عادة حسنه وطريقة سلكها فينتفع بعدهم
بعمل الناس بها قوله والاشعار عطف على قوله للمبالغة قوله مسواة من سواه
اى اصلحه قوله بما يستعدها اى محصوله بمقدار وكيفية موافق ملايم
القوة التي يستعدها قوله اي عدل بتشديد الدال للاشعار بان التخفيف
بمعنى التشديد قوله شرطية والتقدير ماشاء ركبك منه اولا جله قوله
تحقيق لان المقصود من افادة الحفظة والكتابة ان الاعمال مجازى بها بيان
لما يكتبون لاجله يعني دخول الابرار النعيم ودخول الفجار الجحيم قوله
وما تعلمون صيغة المضارع لانه مستقبل بالنظر الى زمان المتكلم سورة
المطففين قوله كانوا اجنث يدل على النقصان الفاحش في كيلهم [illegible] اي شفا
بخس قوله يتحامل فيه عليهم كان يستفرض منهم بالزامهم على الاقراض قوله
يستند على اثبات الالف بعد الواو والخاء علم من [illegible] علي الخ [illegible] الالف الذي
يكتب بعد واو الجمع سببه اذا كان بعده ضمير [illegible]
خط المصحف ايضا كذلك في سائر المواضع ولم يثبت هنا فلا [illegible]
الضمير منفصلا موكدا للفاعل بل يكون متصلا مفعولا اذا [illegible] الالف
اذا كان بعد الواو وضمير المفعول لاتصاله واندفع ما في [illegible] من ابطال

تعليل

تعليل عدم كونه الضمير المنفصل بعدم اثبات الالف قبله متمسكا بان خط المصحف
لم يراع فيه قاعدة علم الخط وانما اندفع لما مر وان رسم خط المصحف وقع
على سطابقت ن في هذا المبحث قوله بجب الارضين متعلق بقوله مطروح قوله
في الشهوات المحدجة اي الناقصة لتيهم بشهوات الاموال والمسعوفة بها
المودية اى الاستيلاء على حقوق الناس قوله لحصول المكان يحتمل ان يكون
رين القلب كناية عن ملكة السيئه وان يكون مقارنا بلازما قوله عن الكسب
الرابات [illegible] على الرين في قلب الحجال جمع حجل وحجله العروس بيت بزين بالثياب
قوله ابو الذي له عطف على قوله مختوم لكن كلام الكشاف يقتضي ان يفسر بقوله
خاتمه قوله هو رايحة المسك يعني يكون للرحيق رايحة المسك فاذا شرب مقام
نفي مجرد رايحة في الفم فاحر ماسقى بامنه مقطعة اى محل انقطاعه قوله فانهم
تعليل لتخصيص التقريب بالذكر وهذا لاعين مشرب اهل الجنة اهدة قوله
تعالى وما ارسلوا يعني ان هذا منصب النبي لا منصبهم قوله هل ثوب اسناده
الى ان [illegible] لسبب ان المومنين مثابون وان الكافرين لا ثواب لهم
وفيه وجه [illegible] آخرين احدهما ان التقدير فاذا فعل بالكفار ذلك فهل ثوب
اى وهل [illegible] الكفار بما عملوا سورة انشقت قوله وعن علي رضي الله عنه
المنارة الى ان المجرة [illegible] كواكب صغار عند الحكماء ويدل بياضها على ان فيها
شيا من العناصر اذ البسيط لا لون له قال انحاء مل عليه الغمام المصعوط
بالرياح العواصف الشديدة انفصلت الاجزاء العنصرية من تلك الكواكب
فحصل الشقت والشقوق قوله بان تزال خيالها يعني بزوال المانع من كونها مسطحا

رابعا

مسومة الاجزاء وقيل عد بحيث يريد كاسها فى بسطها وهو قول ابن عباس
سدب سد الاديم العكاا وقيل مدت امدت اى زيدت سعتها
ولك ان تقول معلق زيدت علطها فى طولها وعرضها قوله الى لقاء
حوا به هذا اولى مما فى الكشاف وهو قوله جاهدا الى لقاء ربك وهو الموت
قوله لا يناقش فيه فهو الحديث من نوقش فى الحساب عذب يعنى ان المناقشة
فيه تعذيب مود الى التعذيب قوله حقايقا جمع حقة والاكثر جمعه على حقاق
قوله من الضمير اى المستتر فى قوله لتركبن مفردا وجمعا كما مر قوله واحتج به ابو
حنيفه الى اخره ومذهب الامام الشافعى ان سجود التلاوة مسنون وما
ذكر من الذم ممنوع فان قوله فما لهم ليس ذما ولو سلم فلكونهم مصنفين
بترك السجود حال سجدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا يجوز الذم
بترك المسنون مبالغة ليتاكد مسنونيته سورة البروج قوله بنزلها السيارات
نزول السيارات فى البروج مجاز من حيث اللغة وان اشتهر فى الرياضين
بحيث صار حقيقة عرفية والمراد نزولها فى المواضع المحاذية للبروج
من افلاكها قوله وما احضر تفسير للمشهور قوله فان الخالق مطلع دليل
على كون الله شاهدا وقوله وهو شاهد دليل على كونه مشهودا قوله تعالى
اصحاب الاخدود اى الموكلون عليها كقوله تعالى وما جعلنا اصحاب
النار الا ملائكة قوله والاظهر الخ الاظهر ان يقدر قولك انهم كاصحاب
الاخدود قوله فرجف اى فرجف الجبل بالقوم قوله وناخذ سهما من كنانتى و
السرفه ان يتوسل به الى ايمان الناس قوله تعالى بالمومنين شهود الظاهر ان

العنف

المعنى انهم كانوا شاهدين لتعذيبهم ولا يرقون ليكون وصفا لهم بقسوة
القلوب ولهذا قال فى المعالم اى حضور والوجهان اللذان ذكرهما
محتملان للظاهر قوله تعالى وما نقموا اى ما عابوا اى ما وجدوا منهم عيبا شيا
الا انهم امنوا فالايمان ليس بعيب فهاهنا تاكيد المدح بما يشبه الذم قوله بطريقه
الخ فكانه قيل وما استنكروا منهم الا الفضل معروف قوله بعنف فيكون شدة
البطش مضاعفة العنف قوله صفة لربك فيه نظر للزوم الفصل بين الموصوف
والصفة بالاجنبى قوله فقد عرفت اشارة الى ان هل اتك استفهام تقرير
وفاعل عرفت ضمير حديث الجنود يعنى الحكاية عن حالهم قوله ومعنى الاضراب
الظاهر ان يقال لما كان قوله هل اتك بمعنى قد اتك حديث الجنود كان اقتضى
ان يكون القوم ايضا قد عرفوا حديث الجنود فكان مظنة ان يتركوا بعض
التكذيب حيث عرفوا ما حاق بالمكذبين السامعين فاضرب عن ذلك وقيل
انهم منهمكون فى التكذيب قوله من ورائهم شبه علم الله بهم وجميع احوالهم
مع انهم لا يرون باحاطة من يحيط بالشخص من ورائه قوله بل هو قران مبنى هذا
الاضراب ان اصل تكذيبهم كان متعلقا بالقران قوله الجمعة والجمع او عرفة والحج
سورة الطارق قوله للبادى فيه اى مع عدم صدق الاتيان عليه اثباته فى مكانه
وسيره فى النهار واخفائه لشعاع الشمس قوله ويحتمل ان يراد بالطارق الطالع
من الافق ليلا او الافلاك اى او يثقب بضوء الافلاك فقوله والمراد الجنس
اى جنس الكواكب وهو على تقدير ارادة نقب الظلام دخوله او معهود على ارادة
نقب الافلاك فان دخل ثقب ضوءه فى الافلاك فيقع على الارض قوله على حافظة

اى حافظ اعماله فى الصحيفة قوله ذي دفق لولا ارادة ذي دفق على النسبة لقيل
يندفق قوله وهي النخاع في الصحاح النخاع بالضم وقد اورد الدستور في اثناء
النون المكسورة وهو العرق الابيض في جانب العقار قوله والضمير يعني فانه
واما ضمير رجعه فللانسان وقيل لقوله ماء اي على رجعه لقادر الى الاحليل
ورد بان قوله يوم تبلى السرائر متعلق برجعه وفي الكشاف انه ح نصب على
ولم يتنبه ولعل المظهر قولك يظهر بواطنه اي بواطن الانسان قوله وماخفي
اي يتعرف ماخفي من الاعمال ويميز بين سالمها ومعيبها وماخفي قوله الارض الظاهر
ان يعول الي البحر او الشف عطف على ما يتصدع قوله وتغيير البنية فان البناء
الاول يدل على مهلة بعد مهلة والثاني يدل على انه يكفي امهال واحد ففيه زيادة
التسكين المفهوم من الاول سورة الاعلى قوله وفي الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى قوله والذي قدر
فهدى اى الذى قدر ما يصل اليه الشخص فهداه اليه قوله خلق الميول وهذا
في الافعال الطبيعيه كميل النار الى العلو وكذا الهواء وميل الماء الى الاسفل كالتراب
قوله سنجعلك قارئا عطف على مقدر كانه قيل سنقرئك بمعنى سنقرئك حتى يحفظه
ولهذا قال على لسان جبرئيل قوله المراد به القلة بقوله الاما شاء الله بمنزلة قولك
الا قليلا قوله يستعمل للنفي لايخفي انه ليس هنا لفظ موضوع للقلة يستعمل في معنى
العدم والنفي فالمراد ان القلة المستفادة من النحوى لكون الاستثناء اخراج
بعض ما يتناول المستثنى منه معنى العدم فيكون الاستثناء ح انه لانفع خلاف
ماذكرته والمراد نفي نسيان مستمر قوله ولهذه النكتة اي ليكون تيسيرا بمعنى توفيق

لا بمعنى تسهل قوله او الذم ح لايكون تحصيل التذكير مقصودا او يكون مشروطا بشرط
لتعلوم الانتفاء قوله والفرق بينه وبين الحديث القدسي في الاعجاز ان يكون لفظ
الحديث من الرسول قوله من الذكاء بمعنى النماء قوله اقم الصلوة يعني ان معنى الاية
اقم الصلوة عند ذكري وتذكر ايجابا اياها قوله وجوه اى اصحاب وجوه وهو مبتدأ
نكرة والتقدير وجوه كثيرة والخبر خاشعة قوله متناهية في الحر لان قوله نارا يدل
على اصل الحرارة قوله سفت اناها يعني انية بمعنى ذات انا اى الغاية قوله ما دام رطبا
فاذا يبس يسمى ضريعا وح لا يرعاه الابل لكونه سما قوله وقيل شجرة اى وقيل طعامهم
شجرة تشبيه الضريع فاطلاق الضريع عليه مجاز قوله ولعل توجيه الاستثناء في
قوله الا من ضريع مع قوله في الحاقة ولا طعام الا من غسلين وقوله ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم قوله قرا ابن كثير وابو عمرو بتذكير يسمع وضم الياء ورفع لاغية
ما لم يسم فاعله وقرا نافع بالتانيث وضم التاء ورفع لاغية بما مر وقرا الباقون
بتاء الخطاب ونصب لاغية بالمفعول فيكون لاغية مصدرا قوله للحمل
بفتح الحاء وقوله بالحمل بالكسر قوله طول الاعناق يعني فتحركها وتتبع حركة سائر الاجزاء
حركتها قوله ولذلك خصت اى خصت الابل من الحيوانات بالذكر مع المقصود
بيان الايات المبثوثة في مطلق الحيوانات قوله امر المعاد يعني قوله وجوه يومئذ الخ
قوله على الاصل اذ الاصل مسيطر فابدل السين صادا ليوافق الطاء في الاستعلاء
قوله وقيل متصل عطف بحسب المعنى على قوله لكن من تولى لدلالته على ان الاستثناء
منقطع سورة الفجر قوله وليال عشر خص الليالي بالذكر لان التوجه الى الله تعالى
في الليل اشد من النهار قوله بالعناصر يعني ان العناصر زوج والافلاك فرد قوله

اويومى النحر وعرفة عينى ان يوم النحر عاشر فهو عشر ويوم عرفة تاسع فهو وتر
كذا فى الكشاف قوله من انواع المدلول اي انواع مدلول هذا اللفظ قوله اي مما
فى الدين يتعلق بالبروج والسيارات لان اوقات الصلوة سوط بحركة الشمس
واشهر الحج والصيام بحركة القمر ويستعار فى سفر الحج وغيره وتواجهة الكعبة
فيه بالكواكب قوله اومناسبة لما قبلهما هنا فى شفع الصلوة ووترها قوله كاحبر الحبر
احد اليهود بكسر الحاء وفتحها وفى الصحاح ان الكسر افصح قوله لما فى التعاقب اي
تعاقب الليل والنهار قوله حرف الاطلاق اى حرف العلة ويحذف لدخول تنوين
الترنم قوله باسم جدهم اى جدهم الذي هو ارم قوله فى تقدير التاخير اى عن قوله فيقول
لانه العامل قوله والتقتير قوله اى التضييق على العيال فى الانفاق قوله مطابق لاكرمه
يعني قوله ربي اكرمني مطابق لقوله تعالى فاكرمه فالودع لارادته ان الله اكرمني
لاستحقاق واستيجاب للاكرام قوله وقرأ ابن عامر يعني قرأ ابن عامر والكوفيون
اكرمن بنون مكسورة بدون ياء بعدها في الوصل وبسكون النون فى الوقف قوله
دكا بعد دك يعني ان مثل قولهم حسبته بابا بابا اى بابا فبابا قوله يومئذ بجهنم يحتمل
ان يكون كل نوع من مجاراة العذاب هو جزاء نوع من المعاصي بمنزلة زمام ناقة
قوله فان هذا التذكر اى التذكر مع الندامة واعلم ان قوله يومئذ يدل على انه فى
القيمة فلا دليل فى الاية على عدم وجوب قبول التوبة فى الدنيا قوله المحجور عن الشيء
اى الممنوع عنه بمعنى انه لم يجعل قادرا عليه لا بمعنى انه توجه الى الشيء قوله
مثل ما يعذبونه اى لا يعذب احدا من الزبانية احد [illegible] لانسان
يترقى فى سلسلة الاسباب اى يطلب لكل سبب سببا حتى ينتهى الى الله تعالى ثم يطلع

الاسباب ويسند الفعل الى الله تعالى فلا يلتفت الى غيره قوله لا يستفزها بالزاى
المعجمة من الفزع وهو الخفة قوله موجودة لان الامر بالرجوع الى حال يستلزم
ان يكون له ثابت الحال قبل ذلك الامر ومعلوم انه لا يطلب الرجوع الى حال
فى الدنيا فيكون الى حال قبل التعلق بالبدن فى الحديث خلقت الارواح قبل
الاجسام بالفى عام قوله فادخلي في عبادي من بطون الاية ادخلي فى قلوب عبادي
و[illegible] بحيث تحبون قوله وقيل اى قيل قوله حل مستحل بزعم الكفاران يتعرضوا
لك قوله فهو وعد لان السورة مكية نزلت قبل الهجرة وذلك الحل فى الفتح بعد
الهجرة قوله بمعنى التعجب كانه قيل وا لكثيرا الذى دله على الوجه الاول كالشريف
السطر الذى دله على الثانى قوله تعالى ايحسب يدل على انه قال اهلكت مالا لبدا
اوزعم فيه زعما فاسدا كانه قال للكرم والجود فلذلك انكر عليه بقوله ايحسب
قوله كالى الاشدين كلدة بفتح الكاف وتشديدها بعنيفه المثني وقوله كلدة عطف
بيان له قوله النجدين النجد المكان المرتفع فى العرب نجدان نجد اليمن ونجد الحجاز
فيحتمل انه استعير النجدان لرفعة الدنيا والاخرة ورشح بقوله فلا اقتحم العقبة
اى لم يصل الى [illegible] اليهما قوله او مسكينا ذا متربة المسكين هنا الخاشع المتوضع
او المحتاج ذا متربة فقيرا شديد الفقر قد لصق بالتراب من الفقر قوله والتعدد المراد
بها اى تعدد المراد بها العقبة وهو الفك والاطعام قوله شان لا يخفى هو الاشارة
الى ان المومن هو متصف بصفات تميزه عن غيره ويجعله بمنزلة المحسوس المشار
اليه والكافر كالمبهم خالية عن الصفات المعتد بها لا بمنزلة سورة الشمس قوله اذا تلاها
فى الاستنارة اى بالغها وافقها وفى الكمال النور وهو ايضا ليلة البدر قوله اذا ا بسط

سورة البلد

النهار اى الضوء الحاصل بعد ظلام الليل من اثار قرب الشمس فالحاصل ان تحق
الشمس يتحلى اذا انبسط ضوءه فى الارض وانبساطه تقدم فكانه تجلى الشمس و
يظاهرها وقوله او الظلمة اى كشفها وازالها وقوله او الدنيا اى جلاها
يعني اظهرها واضاءها قوله ولما كانت الحاجة الى دفع كون العطف فى
والنهار اذا جليها والليل اذا يغشاها عطف على معمول عاملين مختلفين لان
النهار معطوف على القمر المجرور بواو القسم واذا جليها معطوف على اذا تليها
المنصوب بفعل القسم على الظاهر فاجاب بان واو القسم بجر بنفسها وينوب مناب
فعل القسم فهو عامل واحد والتحقيق ان اذا ظرف بمقدر اى وجود النهار
لان القسم مطلق لا مقيد بوقت والوقت لوجود المقسم به لا القسم او التقدير
وتلو القمر اذا تلاها او انجلاء النهار اذا جلاها قوله وانما اوثرت يعنى ان من تدل
على الذات من غير اشعار بالصفة قوله ولذلك اورد ذكره اى لم يضف اليه ذكر
خلق الشمس والقمر فى السماء ولا خلق الجبال فى الارض ونحو ذلك لاستقلال
كل واحد من بناء السماء وطحو الارض على وجوده وكمال قدرته قوله وتخلل لانه
يكون ح للمسند فى فالهمها مرجع قوله الا ان يضمر اى يقدرها اى فى المصادر
المذكورة حتى يكون التقدير والسماء وبناء الله اياها ولما كان فى صورة الفعل
يجوز ان يعطف عليه فعل استتر فيه فاعله قوله انما هاسر التركية بالاغواء دنا
لمقابلة قوله دسها بمعنى نقصها وحذف اللام لطول اى لطول القسم
لكون المعطوف على انفسهم بمنزلة القسم قوله وقيل استطرادي وقيل قوله قد افلح
الخ استطراد وقوله كذبت ثمود دال على الجواب قوله ذى الطغوى فيكون الباقى

بطغويها

بطغويها صلة لقوله كذبت ويكون اضافه ذي الى طغوى المضاف الى ضمير ثمود
للملابسة فان العذاب جزاء الطغوى النفس قوله تفرقة بين الاسم اى من
المصدر فانه اسم الذات وبين الصفة فتثبت الياء واذا فى المصدر للمعادلة
فان الواو اثقل من الياء والمصدر اخف من الصفة قوله من تكرير يعنى ان الاصل
دم فكرر الدال قوله عليهم اي كونهم اشقى من غيرهم لعقرهم الناقة قوله بالسح
وهو بالمعنى المصدرى قوله او ان علينا اى علينا اقامة طريقة الهدى وتسويته
اذ ازال الشبهات منها قوله او ثواب الهداية اي فيعطي ثوابا بالهدى الذي
اتقى الشرك يعنى ان من اتقى الشرك فقط متق من اتقى الشرك والمعاصي فهو
الاتقى قوله ولا يلزم ذلك صلها فقد فسر الشارح لا يصلها بقوله لا يلزمها
مقاسيا شدتها فينبغي ان يقال من اتقى الشرك دون المعصية لا يلزمها
وان قاسى شدتها قوله مثل لا يوقى اى لا يوتى بباعث الا ابتغاء وجه الله قوله
والاية نزلت روى ان الاية نزلت فى الصديق الاكبر قيل ان الاشقى ابو جهل
لان الصديق لما اشترى بلالا مع جماعة كانوا فى ايدى المشركين قال امية انما فعل
ذلك لان لبلال عليه قوله ووكما اى سكن وثبت قوله باعتبار الاصل هذا
اذا جعل الظلمة عدم النور عما من شانه النور قوله ماقطعك اى ما قطعك عنك
بمعنى ما ابعدك عن قربه قوله يعطيك يحتمل ان يكون بمعنى لوحد عطاء لك
وان يكون فى تقدير يعطيك ما يرضيك بقرينة قوله فترضى قوله من الوجود
يقال وجد مطلوبه وجودا اى علمه ووجد ضالة وجدانا اى صادفه قوله عن علم
يشير الى انه من قولهم ضل عن كذا اذا لم يصل وغفل عنه والاشارة هنا

سورة الليل

سورة والضحى

الى اول زمان صباه صلى الله عليه وسلم قوله عن عمك اى عن ابى طالب
بما حصل اى بما حصل لك من ربح التجارة مال خديجة وبالغنائم بعد ذلك
على ماله بفتح اللام اى كل ماله من الحقوق والاحوال قوله وقيل يشير الى ان اصل
المعنى ارادة مطلق النعمة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد
ادم ولا ابالى اى لا اذكر للمبالاة به والافتخار بل لشكر الله والاعتراف بها
قوله غايبا اي عن اعين الناس بسبب الضالة بالملايكة قوله ففسحه اى توسعه
ضيق الجهل اى الجهل فى الصبى قوله يشق فى ابتداء الوحي قوله الى نحو ما سبق
يعنى من قوله الم نفسحه الى اجرم قوله عباءك العين بكسر العين وسكون الباء والهمزة
الحمل قوله من قرطانه كالصغيرة المشتهى بها لا المعتمد بها لتعاليه عنها قوله
او جعله يعنى فى صباه قوله بما فى ان مع اى بما الفظتى ان مع فى قوله ان مع العسر
يسرا قوله فيحتمل لم يقل فيجب ليلا يرد ما اورد فى المعالم من صحة قولك ان مع
الفارس سيفا ان مع الفارس سيفا انه لا يجب تعدد السيف قوله وخصهما
من الثمار يدل على ان القسم ها تين الفاكهتين مقصود وكلام الزمخشرى كذلك
لكن عطف قوله وطور سينين وكذا قوله وهذا البلد الامين يدل على انه المقسم
به الجبلان بالشام والقصد الى الفاكهتين بطريق الايهام قوله لا فضل له اى
لا فضل له فى البدن اذ ليس فيه فضل زايد كالنوى ولا يطرح منه ولا يوكل وهذا
هو الظاهر قوله او البلد اى دمشق وقدس الذي اي الذي فيه الطور قوله
اى الامن بمعنى انه وصف للبلد ما هو صفة اهلها قوله خواص الكاينات اي
العناصر الاربعة وما يتركب منها ايضا لاشتمال بنون الانسان على الخلط الحار

اليابس اعنى الصفراء كالبارد وعلى الحار الرطب وهو كالهوا وعلى السوداء اليابس
كالارض والبلغم البارد الرطب كالماء وعلى المختلط منها قوله بان جعلناه
فيكون المراد الاسفل بحسب الرتبة المعنوية وقوله وهو النار فيكون المراد
الاسفل بحسب الحس قوله من اهل النار او الى اسفل السافلين وهو النار وصوابه
على الاولين وقيل ارذل العمر وهو ان يزول عنه العلوم والادراكات ويصير
كالطفل قوله بالجزاء اى بادعايك اياه او بانكارهم اياه بعد ما ادعيته قوله على هذا
انكار لوجود حامل على التكذيب قوله هذا الكذب بناء على ان الكذب بالحق كاذب
قوله معنى فيكون الباء للمصاحبة قوله اى الذى عطف على قوله الذى له الخلق
وتدبيرا اى علما يدبر الامر اى عاقبته قوله للتبليغ كانه قيل اقرأ على الناس
قوله ولعله بما قبل الخ قد ثبت هذا فى الحديث الصحيح فقوله لعل لافادة احتمال
ان قوله ثانيا اى الدفع اعتذار بقوله ما انا بقارى لا تاكيد الاول وان استلزمه
قوله ويحلم من غير خوف عبارة الكشاف يقتضى ان يكون يحلم باللام لا نه قال ويحلم
عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة وقد اورد عبارة الكشاف الشارح فى قوله من غير خوف
وهو مشعر بانه جعله على يحكم بالكاف فافهم فالاول هو اللايق بقوله تعالى
الاكرم قوله ويعلم به البعيد يعنى ارسال المكتوب الى بلدة بعيدة قوله عقلا لان
عقل الانسان يستقل بادراك ان لكل موجد قادرا قوله بنه يعنى فى قوله علم
بالقلم فان تعليمهم بالقلم لا يتعين عقلا ان يكون من الله قوله استغنى اي
مستغنيا والشايع فى قوله صيغة المضارع كقوله تعالى فلما راها تهتز لكن المعنى
هنا على المضى قوله للمبالغة لان العبدية يقتضى ان يصلى ويطيع سيده وقوله

والدلالة هذا فائدة التنكير قوله والشرطية اي الشرطية الاولى مع جوابها [illegible]
مفعول ثان لقوله ارايت ومفعول الاول قوله الذى ينهى واذا [illegible] كونه
ارايت بمعنى اخبرني كان مفعولا بواسطة عنا ولهذا قال اخبرني [illegible] ينهى
قوله الواقع موقع القسم له لان التكذيب والتولي عن الجهة ضلال فالظاهر
ان يقال ارايت ان كان على الهدى او كذب وتولى فيعطف باو ليظهر التقابل
او ان كان على التكذيب ينبغي ان يذكر قبل قوله ليعلم ليوافق قوله وجواب الشرط
محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني قوله الم يعلم بان الله يرى جعله الشارح
نفس الظاهر انه دال على جواب والتقدير فترك سدى ولا تجازى قوله في الثانية
واما الاولى فللنبى صلى الله عليه وسلم تعجيبا له ليعلم عظم مجاراة ناهيه بالشر
ومجازاته بالخير قوله ولم يتعرض اى لم يقل ينهى عبدا اذا صلى او امر بالتقوى
ليفيد صريحا بما انه ينهى عن الامر بالتقوى قوله [illegible] بالفعل اى لان المذكور
الذى هو الصلوة دعوة للغير اليها بسبب [illegible] قوله وكتبه يعنى كتابة لنسفعا
بالالف ليدل على ان الوقف فيه بالالف قوله واصلها اى واصل زبانية سورة
القدر في ليلة القدر اى ليلة تقدير الامور وقيل سميت بها لخطرها وشرفها من قولهم
لفلان عند الامير قدر قوله بان اسنداناه اليه اى الى ذاته [illegible] لى جبريل قوله
ثم كان جبريل واملاه جبريل على السفرة كذا في الكشاف قوله السفرة اى الكتبة
من الملائكة قوله ولعلها السالعة العلامة التى [illegible] متنوعة من كونها
ليلة لا حارة ولا باردة ويطلع الشمس صبيحتها لا شعاع [illegible] كون ليلة الحادى
والعشرين وكذا سائر العلامات كسكون اصوات السباع وقيل الطباع الى العبادات

الجواب د

والسكينة

والسكينة في الملكوت فالتحقيق لا يختص باحدى الامور بخصوصها قيل ليلة القدر
[illegible] اى سلامة وهو ما ليس فيها شر قوله وتقاصرت اى قصرت بالنسبة
اليهم [illegible] اعمالهم قوله او تنزلهم عطف على نزولهم المقدر كانه
قيل نزولهم الى الارض او نفرتهم الى المومنين فانه بمنزلة نزولهم قوله قدر في تلك
[illegible] اى قدر في الازل وقوعها في تلك السنة ليلة القدر السنة الى ليلة القدر
في السنة التى تليها قوله الا السلامة هنا لا ينافي ما ذكر انه ينزل فيها الآجال ايضا
لان الاجل ونحوها مقدور قيل ليلة القدر ونزولها فيها واما الذى نعتقد
في ليلة الخير فليس فيها الا الخيرات قوله كالمرجع اى مصدر ميمى شاذ اذ القياس
فتح الجيم واللام وقوله على غير القياس لان مضارعه بضم العين فقياسه فتح
العين وهو هنا اللام في مطلع سورة البينة فانهم كفروا كشأن الكفار
من اهل الكتاب وعبدة الاصنام يقولون قبل مبعث النبى عليه السلام لا ننفك
عما نحن عليه من ديننا حتى يبعث النبى المكتوب في التورية والانجيل فحكى الله
ذلك [illegible] قوله او الوعد اى عطف على ما في عما كانوا وكان الظاهر
حتى اتتهم فصيغة المضارع لمضارعة الوعد السابق على اتيان البينة قوله او معجز
[illegible] عطف على الرسول اى او البينة معجز الرسول واتيانه بثبوت اخلاقه التى
نعتت بها في التورية والانجيل ومعجز القران واتيانه باعجازه من تحدى به قوله
بتقدير مضاف [illegible] الرسول او كتاب رسول قوله صفته هنا اذا كان رسول
بدلا قوله او خبره [illegible] اذا كان رسول مبتدا نكرة ومن الله صفته قوله وان كان ابيا
لا دفع لان [illegible] كيف [illegible] الرسول الصحف وهو امى قوله لا ياتى ما فيها موافق لما قال

الزجاج معناه انه محفوظ من ان ينقص منه فياتيه الباطل من بين يديه او يزاد
فيه فياتيه الباطل من خلفه قوله او عن عدوهم او يعرفوا عن وعدهم الايمان
بان اصروا على الكفر قوله لعدم العلم المانع من التفرق قوله لما لا بسهم ما يوجب
ذلك ويمكن ان يقال انهم ملابسون النار لكن يدركون واثارها لاشتغال
نفوسهم باحوال البدن قوله زلزلت اي حركت حركة شديدة فقوله النفخة الاولى
قال مجاهد تتحرك الارض في النفخة الاولى فيموت الناس في النار وجميع
الحيوان اوا ندك الجبال وما على الارض من الاجسام ثم تتحرك حركة ثانية فيخرج
موتاها وجميع ما ادخل فيها وذلك قوله واخرجت الارض اثقالها قوله او
الممكن لها عطف على قوله المقدر لها قوله وهو اسم الحركة يعني انه الحاصل بالمصدر
قوله ثقل بفتحتين قوله تحدث الخلق اى تحدث الارض الخلق قوله فان للانسان
ينبغي ان يقول فان المومن قوله واصل يقابل بدل وقوله بمضمر كقولك يحول
للانسان في حالها وقال الانسان الخ قوله انها يعني اللام للانتفاع وهو
هنا ان الارض تشفي باهلاك العصاة مما قاسته من عصيانهم لعد شبه الارض
لمن له شعور قوله الثواب والعقاب تشريف بغير ترتيب اللف والمقصود رفع
سوال وهو ان حسنات الكفار محيطة وقد دلت الاية على انه لا في جزاها وان سيئات
المجتنب عن الكباير وهي صغاير مغفورة وقد دلت الاية على ان لها جزاها
والجواب ان جزاء حسنة الكافر نقص عقابه وجزاء سيئة المجتنب عن الكباير
نقص ثوابه ويرد عليه ان سيئته ح لا مغفورة فيحتاج الى التاويل بان عدم
مغفوريتها ان يعذب بها قوله اقسم بخيل القراءة قال ابن عباس رضي الله عنهما

يد بضرب الخيل بحوافرها الخيل فادرت منه النار مثل الزناد اذا قدح
قوله بفعله المحذوف اي يضبح ضبحا وهو حال قوله او ضبحا حالا اى حال من
المستتر في العاديات قوله والتى تودى عطف على بخيل قوله ملتبسات به اى
ملتبسات بالنقع فالباء للمصاحبة وعلى الاول بمعنى في وعلى الثاني للسببية
قوله بخيل الشديد يعني البخيل المسك قوله لانه الاصل اى لان ما في الصدور
اصل ما تادى به لانه العقايد قوله لاختلاف شانهم في الحالين يدل على ان
الذات المعبر عنه بما دام واحد وليس كذلك لان ما في الصدور مفسر بالخير
والشر وضمير بهم للانسان قوله الفراش الطير التى تتساقط في النار قوله كالعهن
خص بالذكر لانه اسرع الى التفرق لانه يدفع مرة للصبغ قوله يعني ان راضية
بمعنى النسبة كالتامر واللابن ولا يكون فيه تجوز وقد يقال راضية بمعنى
اسم الفاعل واسناده الى عيشة وتجوز جمع ميزان والمراد به هنا ما يوزن
بالشخص اى يعرف به قدره ومرتبته من حصايله وحسناته فانه هاوية فقيل
للماوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد قوله شغلكم اى شغلكم عن طاعة ربكم
قوله للتعظيم والمبالغة للاشعار بانه لا يدرك كنهه ولاحتمال تقدير امور كثيرة
قوله على الامر اليقين اضافه الى المفعول قوله اذا رايتم الظاهر ان يقال اذا راوا لكن
الشارح اراد موافقته قوله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد في سورة الفرقان
فارتكب التجوز الذى هو هنالك وكانه اراد ان روية الشئ الشخص عباره
عن روية الشخص اياه اذا كان الشئ لا يتاتى منه الروية ولم يرد كونه مجازا
عن القرب كما قيل هنالك لان تقييد المكان البعيد يمنعه فتامل قوله يشغله اي

عن ربه قوله وقيل يعمان اي الخطاب والنعيم وقد دل الحديث على ان المتصورة
والماء البارد عن النعيم قوله اذ كل اي كل نعيم قوله والتعريض اي والتعريض
على من ينسب الى الدهر الخسران والتنزل لافادة انه ذلك للانسان وتسببه
تقصيره والتعريض تضييعه او فاته وقابليته قوله السرمدية اي الدائمة
قوله او على الحق بان تثبت عليه ولا يزول عنه قوله وهذا من عطف الخاص ان
عطف وتواصوا على قوله وعملوا الصالحات قوله الا ان يخص العمل في قوله
وعملوا الصالحات بما يكون اثره مختصرا في كمال عامله غير منسوب بتكميل غيره فح
يكون التواصي على ما رجا عنه فان توصية بعض ببعض بالخير يتضمن تكميل الغير
قوله ما عدا عديعني الايمان والعمل الصالح والتواصين قوله كرم لان معاد سبب
الخير يتضمن التعريض على من اتصف باسبابه قوله على بناء المفعول اي يحسب الذي
فان الضحك بمعنى المضحوك قوله اوصب المال الخ عطف على مجموع قوله تعالى
يحسب ان قول الشارح الخلود كانه قيل المعنى يحسب الخلود بسبب المال فحبه
محبة الخلود بسبب ان حب المال اغفله عن الموت او طول امله فعمل عمل
من لا يظن الموت قوله حطرا اي تكسر قوله اوساط يشعر بان المراد وسط القلب
قوله يقطر اي يجعل قطرا قوله لان المراد بعني ان المعنى الم تر كيف فعل ربك
وصنعه وهي وجوه دلالته على كماله تعالى وعلى نبوة رسوله وشرفه قوله من
الارهاصات اي من دلايل النبوة المتقدمة على ابتداء الرحى والارهاص في الاصل
تاسيس البناء قوله الحمصة فى اللغة الحمصة بفتح الميم في المبرد بكسر قوله
بفعل اي بلفظ فعل قوله كعباديد معناه الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه

طالشاطيط

من والشماطيط القطع المتفرقة والواحد شمطيط كذا في الصحاح وفيما ذكره الشارح
بحث قوله ومعناه يعني ان السجيل اسم للعذاب المكتوم في ديوان قوله وتخصيصه
لاشتماله على طيب العيش والتحرز عن شدة الحر والبرد وعلى كسب المال قوله
كالتضمين في الشعر ليس المعنى المشهور بل المراد ان يتعلق معنى البيت بالذي
بعده بحيث لا يصح معناه الا بما فيه قوله ولانطاق الضمير والمراد الانطاق
ولفظها قوله سهل امرها اي امر الهمزة يعني حذفها يعني راي اذا وصلت
الهمزة في اوله حذفت الهمزة في وسطه قوله السهو عن الصلوة اضاعة وقتها
كذا روي في المعالم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان الساهين عنها المنافقون يتركون الصلوة اذا غابوا عن الناس
ويصلونها في العلانية اذا حضروا لقوله الذين هم يراؤون قوله الماعون قيل
معناه الشيء الحقير قوله او بتعاور مثل اي يتعاور ويتداول في المنزل وكنا
فيرم ابن مسعود بالفاس والدلو والقدر وقيل هو ما لا يحل المنع منه مثل
الماء والملح والنار قوله والموجب عطف على قوله من ضعف قوله على مقابلتهم
اي على حالها كيفيتها او هي لعقد عن الصلوة قوله نهر في الجنة عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت من احب ان يسمع خرير وهو صوت الماء فيجعل اصبعيه
في اذنيه قوله لاقسام الشكر اي الذي بالقلب والذي باللسان والذي بالاركان
قوله لبغضه لك لا حاجة الى هذا القيد لهذا لم يذكره ساير المفسرين والاولى
ان يبدل به ما في الكشاف وهو قوله للحلاف قوله الا على مضارع اي لا يدخل
على مضارع الا المضارع الذي بمعنى الاستقبال ولا يدخل على المضارع الا الذي

بمعنى اطال قوله فى قران بكسر القاف اي في سلك وكلاعتبارا لقرآن ى ماصل
حبل يشد به بعيران قوله فى الحال ظرف لقوله عابد قوله لم يكن ح موسوم [illegible]
عباد ثم ح مستمر قوله وللطائفة اي للمشاكلة قوله اظهار اي [illegible]
قوله وانما عبراي ما عبر عن حصول النصر بمجيئه الا للاشعار المذكور قوله
من الازل يشير الي ان حدوث الحادثة من القديم يكون متوسطا احوادث
المتعاقبة بينهما فلابد ان المقدر من الحدوث يقرب من وقت حصوله الي
ان يحصل قوله فتعجب يشير الي ان سبح بمعنى قل سبحان الله على نيبون المرئية
التعجب قوله على طريقة الترقية اذا استدل بحدوث الممكن على وجود الله و
قدرته وعلمه كان عروجا من الخلق الى الخالق واذا حصل معرفة الله تعالى
بالهام وجذبة بحيث ادتا الي معرفة المخلوق لان عرفة بصفة القدم فادت
الى معرفة الحدوث والحادث كان نزول من الخالق الى الخلق قوله قد خلق
المكلفين هنا مبنى على ان معنى التواب قابل التوبة الى الفعل واما ان اريد
الذين من شانه قبول التوبة فيكون توابيته ازلية قوله بني العباس قيل بكى ابن
عباس قال ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقد [illegible]
كثيرا روي انه لما نزلت خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فعلم ابو بكر رضي الله عنه فقال
فديناك بانفسنا واموالنا وابائنا واولادنا قوله خصها بالكنى لهب بالذكر
قوله واختجرا فيما كان اخذ الحجر بالبيد في حلقه [illegible] قوله ابولهب عبد
جعل الواو علما قوله وليس ما فيه دفع للاستدلال وهو ان يقال ابولهب كان حكم

بان يومن

بان يومن الجميع ماجاء به الرسول ومن جملته انه لا يومن لقوله سيصلى نارا
فيكون مكلفا بالايمان وبما يستلزم عدمه قوله مخففا اي صل النار قوله او
النميمة عطف على حطب قوله اوتصويرها الخ فلا يكون ترشح بل يكون من تتمة
التشبيه قوله والظرف في موضع الحال اي عن امرأته وكذا اخرا ولان كان حالة
من قوله وامرأته وان كان حالة جزا او منصوبا بالذم كان في جيدها خبرا
[illegible] قوله لانها الضمير للقصة وهي هو خبر فقد عمل الشارح بمقتضى ما قال
[illegible] ان القصة ان الجملة عين المبتدأ وما يستلزم التركيب كالجسمية والتحيز
والتعدد كالمشاركة في الحقيقة قوله انحاء التركيب اى وجوهه كالتركيب من
الناشئات والذاتي والعوارض والتركيب بحسب العقل وبحسب الخارج وقوله
والتعدد وجوه التعدد اي يكون بحسب الجنس او النوع او الشخص لان التعدد
تقابل الوحدة والوحدة اما جنسية اونوعية او شخصية قوله خواصها عطف
[illegible] الجسمية التحيز والمشاركة وضمير خواصها لهذا المجموع قوله كوجوب
الوجود مثال [illegible] الاكرام قوله فلا يناسب يعني فيصح ان يومر بان يقول
[illegible] تكرير لفظ يعني ان مقتضى الظاهر ان يقال هو الصمد
[illegible] الاشعار المذكوره هي [illegible] على ان قوله الله الصمد
من قبيل ما افيد به ان المبتداء عين الخبر لا ان مفهوم الخبر صادق عليه قوله
[illegible] النتيجة [illegible] قوله هو الله دل على انه تعالى [illegible] كل شئ ومن المعلوم
[illegible] غير الله يقع له الاحتياج ويجب ان يكون [illegible] الى الله تعالى لانه المتفرد
بوجوبا [illegible] ع من سواه محتاج اليه قوله تقدم تقديما اى قدم اللفظ

الدال على ذاته قوله او خبر افيكون معنى لم يكن له احد [illegible] ان يكون [illegible]

او معادلا له قوله اقسام الامثال التي المماثل لكونه اصلا او [illegible] لا شيء [illegible]

فى الصفات قوله ونافع لايوافق الكتب المشهورة قوله فلق ظلمة العدم [illegible]

فرقها وفصلها عن الممكنات بافاضة نور الوجود عليها قوله وتخصيصه

اي تخصيص الصبح من بين ما يشتمله الفرق قوله ومحاكاة فاتحة يوم القيامة

اى لما فيه من مشاهدة اول يوم القيمة بظهور الخفيات فيه قوله عالم الخلق

هنا على طريقة الصوفية بان يجعل الخلق والامر بمعنى عالم المشاهدة وعالم

الغيب قوله لازم ومتعداى لايتجاوز عن صاحبه اى غيره لا لكفر قوله وتخصيصه

يعني ان [illegible] من شر ما خلق يشتمل الفاسق والنفاثات والحاسد فذكرها

بعده تخصيص بعد تعميم فيحتاج الى نكتة فى كل واحد منها قوله فى انه مسحور

يعنى ان الله تعالى ذم الكفار فى قولهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا الاراد بهم

انه مجنون بسبب السحر لا انه صلى الله عليه وسلم لم يسحر قوله كل غاسق وحاسد

فان الحاسد وهو من يتمنى زوال نعمة الغير فدلالة حمل الشر الى احد

بان يعمل ما يتوسل به الى زوال نعمة احدا ويعمل [illegible] بل يصير

كالعدوم قوله وتخصيص الحاسد بالذكر لانه اى لان الحاسد هو العمدة فى

اضرار الشخص بغيره قوله كالقوى الخالى عن القوى النامية والمحركة هو الجماد

سورة الناس قوله برب الناس يعنى لما كان شر الوسواس مختصا بالناس

اضيف الرب الى الناس للاشعار بان من يربى الناس يليق به ان يكف شر

الوسواس حتى يسلم الناس ولما كان شر المخلوق مطلقا لا يختص بنوع اضيف

[illegible] جميع الكائنات قوله من المضار البدنية يوجبان

[illegible] من المخلوقات التدبيرية قوله المنادة صفة لوجوه بيان المعنى

[illegible] فان لم [illegible] د متوسل بمن هو اعلى

من ذلك الاعلى [illegible] بحسب [illegible] فان الملائكة اعلى من الثرى

[illegible] اسماء [illegible] الصفات بمنزلة ذوات بعضها اعلى من بعض

قوله [illegible] لوهمية [illegible] مصاحبة الفعل وموافقته كما فى

[illegible] تعالى [illegible] القشان [illegible] على عقبيه قوله ما يعم القبيلين بان

يراد بالناس مطلق [illegible] واجماعة كقول العرب ان ناسا من الجن حضروا

هذا الوادي اي ان طايفة وجماعة من الجن قوله سايم الثقلين اى يكون

[illegible] كما جون فى الانس قيل وسميا بالثقلين بثقل الارض بهما فينبغى

ان [illegible] لان الثقل على الارض

يختص بالانسان والله اعلم

بالصواب

[illegible] مولانا مظهر [illegible]

البيضاوى

